AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٠ صفحة



AL HAYAT SATURDAY 31, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12241
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ٣١ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ١٧ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٤١

دعا الى توسيع عملية السلام في الشرق الأوسط

كلينتون: ايران وليبيا ستدفعان ثمن تورطهما بالارهاب

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ أعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون فجر امس قبوله الترشيح عن الحزب الديموقراطي لانتخابات الرئاسة التي تجرى في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وقال في خطاب امام مؤتمر الحزب في شيكاغو ان الولايات المتحدة تقود الصراع العالمي ضد الارهاب. وتعهد انه سيفرض على ايران وليبيا «دفع ثمن» تورطهما في الارهاب، مؤكداً «ان واشنطن تعمل من اجل تشكيل تحالف عالمي لا يتسامح مطلقا مع الارهاب».

وتابع: «وقعت الشهر الماضي على قانون يفرض عقوبات قاسية على الشركات الاجنبية التي تستثمر في قطاعات اقتصادية حيوية في كل من ايران وليبيا. وما دامت ايران مستمرة في تدريب الارهابيين وتقديم الدعم والحماية لهم، وما دامت ليبيا ترفض تسليم الشخصين اللذين فجرا طائرة بان - ام للرحلة ١٠٣ (حادث لوكربي)، فإن الولايات المتحدة ستجعلهما تدفعان الثمن».

وتطرق الرئيس الاميركي الى عملية السلام في الشرق الاوسط في شكل عابر، مشيرا الى الحاجة الى توسيع السلام الفلسطيني - الاسرائيلي. ولم يسم سورية او لبنان بالاسم، مكتفيا بالقول ان «على معاهدة السلام التي وقعت في حديقة البيت الابيض بين الاسرائيليين والفلسطينيين ان

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس الاميركي بعد القائه خطابه والى يمينه نائبه آل غور (رويتر)

علي صالح يتوقع خطوات إيجابية قريبة

الأمير سلطان: اليمن تعهدت تذليل أي عقبة تعترض ترسيم الحدود

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ الرياض - «الحياة»:

■ عاد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الى جدة امس في نهاية زيارة لليمن استمرت ثلاثة أيام، أجرى خلالها محادثات مع الرئيس علي عبدالله صالح، وراس مع رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر اجتماعات اللجنة العليا السعودية - اليمنية المشتركة.

وأعلن الأمير سلطان انه تلقى من الرئيس اليمني تاكيدات في شان حرص اليمن حكومة وشعباً على تذليل كل العقبات التي يمكن ان تعترض سير أعمال اللجان التي كُلفت بحث مسألة ترسيم ما تبقّى من خط الحدود البحرية وتعيين الحدود البحرية، في حين نوّه الرئيس علي صالح بنتائج زيارة الأمير سلطان التي «حققت إيجابيات ستعكس نفسها على أعمال اللجان المشتركة بين البلدين التي ستستأنف مهماتها قريباً».

وصرّح الشيخ عبدالله الأحمر الى «الحياة» بانه مرتاح الى «نجاح الزيارة التي حققت هدفها» منوهاً بـ «فتح أبواب جديدة امام تقدم العلاقات اليمنية - السعودية».

وفي تصريح أدلى به قبل مغادرته صنعاء قال الأمير سلطان: «كانت اللقاءات مع الرئيس علي عبدالله صالح ورئيس الوزراء عبدالعزيز عبدالغني وزميلي الشيخ عبدالله الأحمر لقاءات محبة واخوة وعمل مجد».

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

الامارات تطالب مجلس الأمن بإبقاء قضية الجزر على جدول أعماله

● طلبت دولة الامارات من مجلس الأمن ابقاء البند الخاص باحتلال ايران جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى ضمن القضايا التي يناقشها المجلس في اجتماعاته الدورية، وعدم اسقاطها من جدول أعماله. (ص ٥)

بون ترد على فلاحيان

● ردت المانيا على تصريحات لوزير الاستخبارات الايراني علي فلاحيان في شأن محاكمة المسؤولين عن اغتيال أربعة ايرانيين أكراد معارضين، مؤكدة ان المحاكمة ليست سياسية وان القضاء الالماني مستقل. (ص ٤)

سلمى الحفار الكزبري

● تكتب في «الحياة» عن بصمة اللغة العربية في اللغة الاسبانية وتلاحظ تزايد اهتمام المثقفين الاسبان بالحضارة العربية الاسلامية التي تشكل جزءاً حياً من تاريخ بلادهم («ثقافة وفنون» ص ١٦)

معلومات عن مدبر العملية

قائد الطائرة السودانية لـ «الحياة»: الخاطفون رفضوا التوجه الى اي بلد عربي

□ لندن - من نزار ضو النعيم:

■ قال قائد الطائرة السودانية التي خطفت الى لندن الثلثاء الماضي الكابتن عبدالحميد حيدربي ان الخاطفين العراقيين السبعة رفضوا التوجه بالطائرة الى اي بلد عربي وأصروا على الانتقال بهم الى بريطانيا.

وأوضح حيدربي لـ «الحياة» بعد وقت قصير على وصوله الى الخرطوم امس انه قضى اياماً عصيبة كان كل همه فيها الحفاظ على سلامة الركاب مؤكداً مجدداً انه ليس بطلاً وانما طيار يؤدي مهمته.

وعلمت «الحياة» ان اثنين من ركاب الطائرة التي كانت رحلتها متجهة من الخرطوم الى العاصمة الاردنية قدما طلب اللجوء الى بريطانيا اثناء التحقيق معهما وان السلطات البريطانية المختصة بدأت درس الطلب.

وعادت الطائرة الى الخرطوم امس وتخلّف من بين ركابها في لندن باستثناء الخاطفين السبعة المحتجزين وزوجاتهم اربعة سودانيين. وقالت مصادر سودانية في لندن لـ «الحياة» ان الاثنين اللذين طلبا اللجوء هما طالب جامعي يدعى ابو بكر وسيدة من اصل اريتري تحمل جواز سفر سودانياً. واضافت ان الاثنين الآخرين هما فخري عبدالكريم الذي كان متوجهاً الى الاردن للعلاج ووالدته سنية تاج الدين التي كانت ترافقه. واضافت ان عبدالكريم لا يزال يخضع للعلاج في بريطانيا.

وتجمعت معلومات في اتصالات اجرتها «الحياة» مع اطراف سودانية وعراقية وبريطانية في لندن والخرطوم في شان هوية قائد عملية خطف الطائرة. ولم يمكن التأكد من هذه المعلومات من مصادر رسمية بسبب التكتم الرسمي البريطاني على شخصيات الخاطفين.

وأفادت المصادر ان الرجل الاساسي في عملية الخطف جاء الى بريطانيا بداية ١٩٨٧ ثم طلب اللجوء السياسي فيها بداية ١٩٩٠. وتفيد هذه المعلومات ان الخاطف خرج من العراق في

التتمة في الصفحة (٦)

اتهامات وردود وضجيج ومواكب في العاصمة اللبنانية

الحص لـ «الحياة»: المال يُستخدم في تشويه انتخابات بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ احتدمت معركة بيروت الانتخابية قبل ٢٤ ساعة من توجه البيروتيين الى اقلام الاقتراع وتصاعدت الحملات المتبادلة خصوصاً بين رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي يتزعم لائحة «قرار بيروت»، والرئيس سليم الحص الذي يتزعم لائحة «الانقاذ والتغيير» غير المكتملة، فيما شنت لائحة «الشعب» المعارضة التي يتقدمها النائب نجاح واكيم حملة على السلطة متهمة اياها بالتجاوزات في عملية التحضير للانتخابات.

أما رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام الذي يخوض المعركة منفرداً، فسعى الى تثمير الموقف الذي اعلنه ولقي تعاطفاً من البيروتيين، بسبب رفعه شعار الائتلاف الذي رفض الآخرون مجاراته فيه، ودعوته الناخبين الى ان يشكلوا لائحتهم بأنفسهم.

وواصل الحريري امس في حملاته الانتخابية انتقاد رفض الحص للائتلاف الذي عرضه

التتمة في الصفحة (٦)

فريق اسرائيلي للتفاوض على اعادة الانتشار في الخليل

عرفات يحذر من انتفاضة

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ اخفقت اعداد كبيرة من الفلسطينيين في الوصول الى المسجد الأقصى امس لأداء صلاة الجمعة، استجابة لنداء الرئيس ياسر عرفات للاحتجاج على سياسة اسرائيل لتهويد القدس فيما لاحظ مراقبون ان السعي الى تسخين الأجواء في القدس تراجع اثر تكثف الاتصالات بين السلطة الفلسطينية وموفدين من الحكومة الاسرائيلية ورئيسها بنيامين نتانياهو، وإن كانت هذه الاتصالات لم تسفر بعد عن نتائج ملموسة لاستئناف المفاوضات المجمدة بين اسرائيل والفلسطينيين.

وأعرب الجانب الفلسطيني عن تشاؤم وخيبة أمل، فيما شكل مجلس الوزراء الاسرائيلي طاقماً لخوض مفاوضات مع الفلسطينيين في شأن اعادة الانتشار في الخليل. ووصل عرفات أمس الى نابلس حيث سيرأس اليوم الاجتماع الاسبوعي لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية. وحذر من انتفاضة جديدة.

واعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز ان المخرج الوحيد من «المأزق الحالي» يكمن في عقد لقاء بين عرفات ونتانياهو، مشدداً على ان السلام مع سورية «يجب ان يقوم على اساس تفاهم جغرافي».

وقدرت مصادر الشرطة الاسرائيلية عدد الفلسطينيين الذين تمكنوا من اجتياز الحواجز العديدة التي اقامتها على مداخل القدس، وعند بوابات البلدة القديمة من المدينة والحرم القدسي بخمسة عشر ألف مصل، بينما قالت مصادر فلسطينية ان عددهم وصل الى ٢٠ الفاً وهو أقل بكثير من العدد الذي توقعه اسرائيليون وفلسطينيون، أي مئة ألف، وأقل من عدد المصلين في العادة أيام الجمعة.

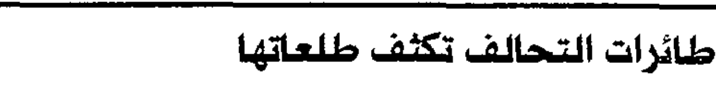
ونشرت الشرطة الاسرائيلية نحو ألفي رجل أمن وهو ضعف العدد الذي ينشر عادة في القدس تحسباً لمواجهات مع المصلين بعد الصلاة. لكن هؤلاء تفرقوا بهدوء بعد اداء صلاة الجمعة.

وقال شهود ان الشرطة اغلقت بعض الشوارع المؤدية الى الحرم، وعمدت الى الاحتفاظ ببطاقات هوية المصلين الرجال لدى عبورهم بوابات الحرم، لتسهيل اعتقال من تريد في حال اندلاع مواجهات بعد الصلاة. ومنع فلسطينيو الضفة الغربية وقطاع غزة من الوصول الى القدس بناء على السياسة التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية منذ العام ١٩٩٣، وتحتم عليهم الحصول على تصاريح مسبقة من الجهات العسكرية الاسرائيلية لدخول المدينة.

وشارك ثلاثة وزراء في السلطة الفلسطينية هم

التتمة في الصفحة (٦)

في الطريق الى المسجد الاقصى حيث ادى صلاة الجمعة امس ٢٠ الف فلسطيني. (رويتر)



طائرات التحالف تكثف طلعاتها

مسؤولون أميركيون يناقشون والأكراد اجراءات لوقف النار في شمال العراق

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ عقد مسؤولون اميركيون اجتماعا في لندن امس مع ممثلي الحزبين الكرديين الرئيسيين و«المؤتمر الوطني العراقي الموحد» للبحث في اعتماد آليات وقف النار بين الحزبين ونشر مراقبين للاشراف على التنفيذ في وقت اكد مسؤولون وشهود في شمال العراق اتصلت بهم «الحياة» ان طائرات تابعة لقوات التحالف المرابطة في قاعدة انجيرلك التركية لحماية الاكراد، كثفت امس في شكل غير مألوف طلعاتها فوق شمال العراق.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية غلين ديفيس اكد اول من امس ان الولايات المتحدة تراقب شمال العراق عن كثب وانها ستاخذ «اي تحركات عدوانية» مأخذ الجد. وقال، رداً على سؤال في شأن انباء تحدثت عن حشود عراقية قرب اربيل، انه لا يستطيع الخوض في امور تتعلق بمعلومات استخباراتية «لكننا نراقب المنطقة بدقة». وأفاد الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني) في بيان أصدره امس ان قوات تابعة للحرس الجمهوري تقدمت في بعض المواقع على خطوط التماس مع محافظتي اربيل وكركوك الكرديتين.

وشنت بغداد هجوما عنيفاً على الولايات المتحدة، بسبب تدخلها لوقف الاقتتال بين حزبي جلال طالباني (الاتحاد) ومسعود بارزاني (الحزب الديموقراطي الكردستاني)، وعلى ايران وزعيم الاتحاد. وقال نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز ان «اطماع نظام طهران تتطابق مع الاهداف العدوانية لاميركا ضد العراق وشعبه». فيما طالب وزير الاعلام السيد عبدالغني عبدالغفور بـ «انسحاب فوري» للقوات الايرانية من شمال العراق. ونقلت عنه «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان «التدخل الايراني في شمال قطرنا العزيز ومشاركة القوات الايرانية ودعمها العميل جلال طالباني تضيف دليلا جديدا على ان هذا النظام لم يتخل عن احلامه التوسعية الخائبة تجاه العراق».

وصرحت مصادر قريبة من لقاء لندن الى «الحياة» بانه عقد امس في مقر السفارة الاميركية برعاية مدير قسم شمال الخليج في الخارجية الاميركية روبرت دويتش ومسؤول مكتب العراق في مجلس الامن القومي الاميركي ستيفن غرومون، ومثّل الاتحاد الوطني الكردستاني ممثله في بريطانيا لطيف رشيد وعضو قيادته عدنان المفتي، بينما مثل الحزب الديموقراطي الكردستاني محسن دزه ئي ممثل بارزاني وعضو المكتب السياسي للحزب هوشيار زيباري.

وشارك في الاجتماع رئيس المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» احمد الجلبي الذي كان متوقعاً ان يقدم ورقة في شأن آليات وقف النار في شمال العراق ونشر مراقبين للاشراف على تنفيذ الاتفاق الذي التزمه الجانبان اثر اتصالين هاتفيين اجراهما في وقت سابق هذا الاسبوع مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط روبرت بلليترو مع طالباني وبارزاني.

واعتبرت المصادر ذاتها انه على رغم اهمية لقاء لندن، خصوصاً انه يتضمن رسالة الى

التتمة في الصفحة (٦)

«حماس» و«النهضة» و«الانقاذ» لن تحضر المؤتمر الاسلامي في لندن

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ نأت حركات اسلامية بنفسها بعيداً عن المؤتمر الاسلامي الذي ستعقده في لندن حركة «المهاجرون» واثار احتجاجات شديدة من قبل مصر والجزائر ودول أخرى عربية.

وأكدت قيادات في جماعة «الاخوان المسلمين» وحركة «النهضة» التونسية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) و«الجبهة الاسلامية للانقاذ» ان «لا علاقة لها من قريب أو بعيد» بالمؤتمر، حسب تعبير الدكتور كمال الهلباوي الناطق باسم «الاخوان المسلمين» في بريطانيا، الذي أكد لـ «الحياة» ان «لا علاقة للاخوان بهذا المؤتمر ولن يمثلهم احد، ولم ندع ولا اعتقد انهم سيدعوننا لما بيننا من خلاف فكري في المنهج والوسائل».

وينظم المؤتمر الذي سيعقد في ٨ أيلول (سبتمبر) السيد عمر بكري محمد رئيس «حزب التحرير» سابقاً مؤسس حركة «المهاجرون» الذي يقول انه يعمل من اجل قيام الخلافة الاسلامية، وهو ينشط في أوساط الشبان المسلمين من أصول هندية وباكستانية وبنغالية، المهاجرين الى بريطانيا، ويبتعد عن الأوساط العربية الاسلامية.

الشيخ راشد الغنوشي زعيم حركة «النهضة» التونسية اللاجئ في بريطانيا، أكد لـ «الحياة» انه لم يتلق دعوة لحضور المؤتمر ولن يحضر في حال وجهت اليه. وبرر ذلك قائلاً: «نعترض على التوجه العام للقائمين على هذا المؤتمر، إذ نرى انهم يقدمون صورة سلبية عن الاسلام في هذا البلد، من خلال استفزازهم المتواصل للراي العام، واثارة الخلافات والقضايا الحساسة. ونحن لم نشارك في مؤتمراتهم السابقة».

لكن الغنوشي دافع عن حقهم

التتمة في الصفحة (٦)

رجل اعمال مفلس كان رئيس فريق لكرة القدم... ووزيراً

النائب الفرنسي الذي طاردته الفضائح وتحوّل نجماً سينمائياً

□ باريس - من ارليت خوري:

■ برنار تابي النائب الأوروبي، النائب الفرنسي السابق ورجل الأعمال المفلس من الأشخاص الذين لا يقرون بالهزيمة.

فوسط الدعاوى والملاحقات القضائية التي تحيط به من كل صوب قد تؤدي الى ادخاله السجن، ووسط حال الافلاس المالي التي يعيشها بعدما وضع القضاء الفرنسي يده على كل ممتلكاته بما فيها أثاث قصره في باريس، أصر تابي على البقاء حاضراً في الحياة العامة... عبر التمثيل.

وبدأ الأربعاء عرض فيلم بعنوان «رجال، نساء: طريقة الاستعمال» من اخراج المخرج الفرنسي المعروف كلود لولوش الذي أسند بطولته الى تابي.

يتولى تابي في الفيلم الذي تعرضه ٣٩ صالة سينما باريسية و٣٥٠ صالة في المدن الفرنسية بدور محام ماهر وثري ميزته الحيوية وشخصية شبيه بشخصية تابي نفسه. ويقول انه لم يتردد في قبول الدور الذي عرضه عليه لولوش، السنة الماضية التي تعد أسوأ سنوات حياته التي تداعت نتيجة الفضائح المالية المتراكمة التي دين بها، لأن لديه «خبرة جيدة في حقل التمثيل».

ويتابع في اشارة الى تجربته في السياسة ومع المال ان خبرته «ليست من النوع الذي يكتسب عبر مدارس التمثيل والمسارح وانما من الواقع اليومي لحياتي».

ويظهوره عبر الشاشة يضيف تابي (٥٣ سنة) دوراً جديداً الى الأدوار المتعددة التي لعبها في حياته.

كان تابي المولود لأسرة متواضعة بدأ نشاطه المهني وهو في الثامنة عشرة بالغناء. ثم بدأ يعمل لشراء شركات مفلسة واعادة تسييرها، لكنه رأى ان احراز نقلة نوعية في نشاطه المهني يقتضي خبطات اعلامية. فاشترى قصر الامبراطور السابق لجمهورية افريقيا الوسطى، وأبرم عقداً مع احدى شبكات التلفزيون الفرنسي، لتقديم برنامج باسم «صانعي الثروات».

بدأ نجمه يتصاعد في المجتمع الفرنسي وفي الوسط السياسي خصوصاً بعد تقربه الى الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا ميتران الذي يقال انه كان يرى فيه نموذجاً لنجاح الشباب في ظل الحكم الاشتراكي لفرنسا.

والى جانب ترؤسه الشركات المتعددة التي امتلكها وابرزها شركة «اديداس»، تولى تابي رئاسة فريق كرة قدم مارسيليا وانتخب نائباً في البرلمان الفرنسي، وتولى بفضل الشعبية التي كان يحظى بها في اوساط الشباب الفرنسي وزارة شؤون المدينة في حكومة رئيس الوزراء الراحل بيار بيريغوفوا وانتخب نائباً في البرلمان الأوروبي.

لكن هذه الصورة المشرقة ما لبثت أن تداعت بعدما تبين للقضاء ان تابي بنى امجاده بالتلاعب العبثي بكل شيء: لم يتردد في استخدام رأس مال احدى الشركات التي كان يملكها لتعويم رأس مال

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
31
9 770967 559088

اعتبر أن الحريري "يتصرف وكأن التاريخ بدأ يوم عاد الى بيروت"

الحص لـ"الحياة": السلطة تُسخّر لمصلحة لائحة السلطة

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر الرئيس الدكتور سليم الحص «ان تبادل الاصوات امر طبيعي ومشروع في اي انتخابات وهناك عدد من المرشحين المستقلين يمكن ان نتبادل الاصوات معهم»، وتمنى ان يمارس الارمن «حريتهم كاملة فيختاروا ممثليهم من دون الرضوخ الى ما قررته الاحزاب». ورأى «ان السلطة تُسخّر لمصلحة لائحة السلطة»، ورد بعنف على رئيس الحكومة رفيق الحريري معتبراً «انه يتصرف وكان التاريخ بدأ يوم عاد الى بيروت، ويتحدث عن الانماء والاعمار وكأنهما من اختراعه».

وعن احتمال تبادل الاصوات بين كتلته وتمام سلام و«حزب الله» والنائب نجاح واكيم و«جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية»، قال الرئيس الحص لـ«الحياة»: «نحن متمسكون باللائحة غير المكتملة وتتضمن بعض الشواغر لسببين، الاول هو ترك الخيار للناس لملء هذه الشواغر والثاني محاولة منا كي لا تكون المعركة معركة كسر عظم ذلك لاننا لو اكملنا اللائحة لقيل عنا اننا نريد الغاء الآخرين ونحن حتماً لا نقصد ذلك اما عن تبادل الاصوات فهذا امر طبيعي ومشروع في اي انتخابات، لكنني لا استطيع ان احدد كيف ستسير الامور يوم الانتخاب والجهات التي يمكن ان نتبادل الاصوات معها وهي غير محصورة بالجهات التي يوحي بها السؤال، فهناك عدد من المرشحين المستقلين من مختلف الطوائف يمكن ان نتبادل الاصوات معهم يوم الانتخاب».

وعن الصوت الارمني قال: «وجّهنا نداء الى الارمن اللبنانيين نتمنى فيه ان يكون انحياز الارمن الى الوطن وليس الى السلطة. وقد سبق ان زارني ممثلون عن الاطراف الارمنية الثلاثة عندما كان الرئيس الحريري عازفاً عن الترشيح وعرضوا التعاون معنا فرحبنا بذلك ثم زاروني مرة ثانية يوم كان الرئيس الحريري يوحي بانه سيخوض الانتخابات منفرداً ولكن عندما شكل الرئيس الحريري لائحة شبه مكتملة قررت الكتلة الارمنية الانضمام الى لائحته، الا اننا عمدنا الى ضم مرشحين ارمن مستقلين الى لائحتنا على امل ان يمارس المواطنون الارمن حريتهم كاملة في الانتخاب فيختاروا ممثليهم من دون الرضوخ الى ما قررته الاحزاب وبالتالي نامل ان يكون لنا نصيب من الاصوات الارمنية».

وقال رداً على سؤال «انا حريص شخصياً على ان لا يكون للمعركة الانتخابية اي آثار على العلاقة الشخصية مع منافسينا وعلى راسهم الرئيس الحريري».

وفي ما يتعلق بالتصعيد القائم في الحملات الانتخابية في بيروت قال الرئيس الحص: «نحن نأسف للدرك الذي انحدرت اليه. اننا نسمع كل يوم من الخطاب السياسي ما لم نكن نعهده ولكن البادئ اظلم. تعرضنا لسلسلة اشاعات وروّج لها بمنهجية عجيبة وكانت كلها تستهدفني شخصياً. نحن نأسف لهذا المستوى من الخطاب السياسي وقد اضطررنا الى الرد ولكننا حاولنا ان نحافظ على تهذيبنا السياسي ولا ننحدر الى المستوى الذي يستدرجوننا اليه».

وقال الحص رداً على سؤال: «ان المال يستخدم في هذه المعركة الانتخابية كما لم يستخدم في اي انتخابات مضت. ولست في حاجة الى دليل على ذلك لان الامر يكاد يُشاهد بالعين المجردة. ونحن نأسف لان المال يشوّه ديموقراطية الانتخابات. اما عن سائر الممارسات فنشعر ان السلطة تُسخّر لمصلحة لائحة السلطة وتستخدم في هذا السبيل وسائل الترغيب والترهيب، وهذا غير مشروع، ولا يثبط من عزيمتنا ولا يخيفنا بشيء لاننا نشعر بان وضعنا على الارض ممتاز جداً».

وعن احتمال انتقال عدوى التشطيب الى بيروت، قال الحص: «ان الناخب البيروتي واع جداً وهو يختار مرشحيه بنفسه. والتشطيب كان يحصل في كل الانتخابات التي جرت في لبنان منذ الاستقلال، واستطيع ان استشهد بما حصل في المعركة الانتخابية السابقة في العام ١٩٩٢، اذ انني حصلت على ٣١ الف صوت، في حين ان الذين فازوا معي في اللائحة حصلوا على ما بين ١٠ و١١ الف صوت وهذا معناه ان ثلثي من صوتوا لي شخصياً لم يصوتوا للائحة لكننا هذه المرة نركّز بشدة على ضرورة الاقتراع للائحة لاننا في حاجة الى كتلة نيابية قوية، واللائحة التي سنخوض المعركة على راسها من المفترض ان تتحول الى كتلة في البرلمان. وكانت لنا تجربة في كتلة الانقاذ والتغيير في الماضي، اذ عملنا من خلالها وانضم اليها عضوان من خارج بيروت في ما بعد احدهما من البقاع والثاني من الشمال».

الى ذلك، اصدر الحص بياناً ردّ فيه على قول رئيس الحكومة رفيق الحريري انه عرض عليه الائتلاف وترؤس الحكومة فرفض واشار الى تردده في القرار وقال «عاد الرئيس الحريري الى التهجّم علينا. ونحن ناسف لذلك». واضاف «ينكر علينا الرئيس الحريري قرارنا. عجباً كيف يسمح لنفسه بذلك وهو يعلم انني كنت في مركز القرار، في سدة رئاسة الوزراء، اكثر من سبع سنوات في احلك الظروف واستطعت خلالها الحفاظ على الشرعية ووحدة المؤسسات والدولة في مواجهة الميليشيات التي يتحالف هو مع بعضها في حملته الانتخابية»، وتحدث الحص عن دوره «في اتفاق الطائف وانهاء الحرب».

وقال «ان الرئيس الحريري يتصرف وكان التاريخ بدأ يوم عاد الى بيروت ليشغل مقام رئاسة الوزراء، فلا يتورع عن ان يبخس الآخرين حقهم، وهو ينسى او يتناسى انه ما كان لينعم بما ينعم به من امن واستقرار ورجاء لو لم يحفظ له اسلافه، وانا منهم، وحدة الوطن والدولة والمؤسسات، ولو لم نشارك بدور فاعل في انهاء الحرب واعادة الامن والسلام والوفاق الى الربوع اللبنانية. كنا في مركز القرار، فكيف ينكر علينا قرارنا؟».

واشار الى «ان الرئيس الحريري يتحدث عن امر الانماء والاعمار وكانما هو اخترعه. وهو ينسى او يتناسى ان هذا كان توجهنا منذ اللحظة الاولى لتسلمنا رئاسة الوزراء، فانشانا مجلس الانماء والاعمار وبنك الاسكان ووضعنا اول خطة لاعادة بناء وسط بيروت التجاري ولو ان تجدد الاحداث وتدهور الاوضاع حالا دون تنفيذها. وهو ينكر علينا كل الجهود التي بذلناها على صعيد الاعمار والترميم في اسوأ ظروف الازمة التي عصفت بلبنان».

وكان الحريري قال في لقاء مع «تجمع صناعيي الشويفات» ووفود من نقابة خبراء المحاسبة والقرى السبع وعائلات بيروتية، «انه غير مقتنع بتبريرات الحص لعدم قيام ائتلاف»، لافتاً الى «ان طريقتنا في العمل مختلفة عن طريقته. نحن نتخذ قرارات ونتحمل مسؤولية تنفيذها وهناك تحالفات باتت ظاهرة الى العلن بين حزب الله والرئيس الحص».

دعا الهراوي الى الاستقالة وأبرز "مستندات ووقائع" عن عمليات الغش

واكيم: الميليشيات تكاملت في شخص الحريري وتجربة الجبل والشمال تفيدنا في بيروت

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى النائب نجاح واكيم المرشح عن احد المقعدين الارثوذكسيين في بيروت على راس «لائحة الشعب»، في مؤتمر صحافي امس، ان رئيس الجمهورية الياس الهراوي «لم يتمكن من المحافظة على قسمه في حماية الدستور، وهو الحريات العامة التي تجسدها في شكل اوضح الانتخابات». ودعاه الى «الاستقالة رحمة بالبلاد».

ودعا المواطنين الى «تحمل مسؤولياتهم في هذه الساعات الدقيقة، عشية الانتخابات في بيروت «خصوصاً ان قوى الشاه وقوى اغتصاب السلطة التي تعمل على حساب المواطنين وعلى تزوير الانتخابات تحركت بطاقتها الكاملة في هذه المواجهة ضد الوطن والشعب والديموقراطية والنزاهة». واشار الى «مستندات ووقائع» لديه عن «عدد من عمليات الغش التي تمارسها السلطة»، منها مغلفات تسربت الى احدى اللوائح ممهورة بختم وزارة الداخلية، خلافاً لما نفته الوزارة. وقال ان «عددها كبير جداً»، واظهر احدها امام الاعلاميين ومنها تعيين ١٠٠ رئيس قلم ومساعد رئيس قلم في بيروت من غير الموظفين الرسميين، هم العاملون في مؤسسة «اوجيرو»، «وقلة منهم موظفون رسميون والباقون اجراء. وهذا لا يجوز قانوناً». وسمى عدداً منهم والاقلام التي فصلوا اليها. ومنها ايضاً اخراجات قيد باشخاص متوفين او مهاجرين، موقعة انما خالية من الصورة والاسم، تعطى لاشخاص من خارج بيروت وتحديداً من جبل لبنان ليصوتوا يوم الاحد، ومنها ايضاً «رشاوى» دفعت لـ «مفاتيح كبيرة»، واظهر «صورة عن شيك» في هذا الاطار. ومنها ايضاً أخطاء عدة في لوائح الشطب «بحيث لا نستطيع تصحيحها يوم الاحد مع العراقيل التي يضعونها». وتوجه واكيم الى الناخبين الارمن الذين اشاد بجهودهم وبدورهم في لبنان، قائلاً «لا يجوز ان ترتكب قيادات ارمنية الخطأ نفسه الذي ارتكبه آخرون، فتبدد ما صنعه الشعب الارمني في مراحل سابقة... لذا عليكم ان تساعدونا في رفض بعض الممارسات والقرارات التي يمارسها بعض قياداتكم».

واضاف «انتم ضحية مجازر الجهة نفسها التي ارتكبت مجازر في حق شعبنا... ولكن ما من رئيس حكومة لبناني تجرأ وزار تركيا متجاهلاً مشاعر شعبنا اللبناني كله، وخصوصاً الارمني، سوى دولة الرئيس الحريري». ورفض «استثارة العصبيات» ضد الشعب الارمني. ودعا الرئيس عمر كرامي الى عدم الاستقالة، «والى عدم الاقدام على شيء نهائي قبل ان نتشاور جميعاً ونتفق ونتخذ القرار الصائب».

وفي رده على اسئلة الصحافيين، قال واكيم «لست خائفاً من السقوط فالمعركة سياسية ديموقراطية، وسنبقى نناضل في المجلس النيابي وخارجه. وسننتصر مع شعبنا». ولفت الى قول الرئيس الحريري انه هو الذي حرر بيروت من الميليشيات، ورد عليه انه «هو الذي استقدم الى بيروت ميليشيات من مشارب عدة تابعة لجهات متعددة وهي نفسها التي كنا نقول انها دمرت بيروت وكانت تبدو متناقضة، ولكن الآن تكاملت في السلطة وفي شخصه. هؤلاء ارسلوا الى بيروت لكي يحتلوها عملياً ولو بلباس مدني دعماً للائحة السلطة، ولكن نحن نعرف بيروت ونعرف ان تجربة الجبل افادت كثيراً الشمال وتجربة الجبل والشمال ستفيدنا هنا في بيروت. نعرف اننا سنحقق نتائج على رغم من معرفتنا بكل عمليات التزوير التي تنفذ».



واكيم يبرز شيكاً قال إنه سلم رشوة لوظف للمساهمة في التزوير. (رويتر)

الحريري يطمح الى لملمة المرجعية في بيروت "بعد ان اصبح الائتلاف لمنع الخروقات تهمة"

□ بيروت - من وليد شقير:

■ تحتدم المعركة الانتخابية في بيروت في شكل لم يسبق له مثيل، قبل ٤٨ ساعة من استحقاق وضع الورقة في صندوق الاقتراع، فتمتلئ الشوارع بالشبان الذين يحملون القصاصات والبيانات لتوزيعها على السيارات وتعج الاحياء بالمواكب السيارة التي تحمل صور المرشحين وتضج العاصمة بمكبرات الصوت، وتفرح فيها المهرجانات واللقاءات الشعبية في الشوارع فيقطع السير، وسط غابة الصور، والمكاتب الانتخابية المزروعة في كل زاروب وزقاق...

ويسهر البيروتيون مع اصحاب الحملات الانتخابية اما لأن ابناءهم ينخرطون في الحملة مع هذا الفريق او ذاك او لأن الحشرية تفرض عليهم ذلك. الا ان اقتراب ساعة الصفر في بيروت يزيد من حرارة الحملات المتبادلة، التي بدا ان «المعركة» لا ترحم فيها وتطال المواقع السياسية كافة.

واذا كان الصراع الانتخابي في بيروت يهدف الى تحديد مواقع كل فريق في الزعامة الاسلامية عموماً والسنّية خصوصاً والبيروتية تحديداً لأن العاصمة هي مركز القرار، فإن مخاوف بعض الاوساط المتتبعة للمعركة من ان تؤدي نتائجها، الى مزيد من الشرذمة بين اطراف المرجعية السنّية، تلقى جواباً من بعض القيادات البيروتية التي تعتقد ان قوة الرئيس رفيق الحريري والحجم الذي اخذه وسياخذه كفيلان بالرد على هذه المخاوف من دون نكران احجام الآخرين واوزانهم.

ويذهب بعض مؤيدي الحريري الى حد القول ان الحملة المتبادلة بينه وبين الرئيس سليم الحص، «تعود في جوهرها الى الخلاف على طريقة التعاطي مع مخاطر الشرذمة هذه، وان الحريري يحرص على التأكيد انه غير مسؤول عن عدم تحقيق الائتلاف، ويخوض المعركة بقوته كاملة بعد انفراط هذا الخيار، حتى لا يجري تفتيت التمثيل السياسي في العاصمة وهي مركز الثقل في القرار».

واضافت المصادر القريبة من رئيس الحكومة «خلافاً لما يصوره البعض فإن حملة الحريري الانتخابية ترمي الى اهداف سياسية تتجاوز الرئيس الحص، لأن الامر لا يتعلق بشخصه، وبالمنافسة الانتخابية معه فقط فعلى رغم ان خوض المعركة الانتخابية يجعل من الحملات شيئاً مشروعاً، فإن كلام الحريري لم يتناول نزاهة الحص واخلاقيته وما يرمز اليه لكنه تناول تردده في اتخاذ القرارات وتاخره في المبادرات الاعمارية وعدم اقدامه على ترجمة بعض المواقف التي يعلنها، في شكل عملي وتحمل مخاطرها مساهمة منه في انقاذ الاوضاع القائمة».

ورأت المصادر القريبة من الحريري «ان اختصار الحملة المتبادلة وتصاعدها، في اثناء المعركة الانتخابية لم يعد ممكناً. فكان من الطبيعي ان يخرج كل فريق ما عنده في هذه المعركة على رغم المودة الشخصية التي اتسمت بها علاقة الرجلين. لكن يمكن اختصار جوهر الحملة التي يخوضها الحريري بالقول انه يسعى الى التمييز بين نهجين: نهجه المبادر الساعي الى بناء الدولة وسط المخاطر، ونهج الرئيس الحص الذي يفضل السير بخطى بطيئة مخافة الارتطام بالحواجز العملية والسياسية. فلا الاعمار تقدم ايام الرئيس الحص ولا الاستقطاب السياسي حول الرئاسة الثالثة اخذ مداه، بل على العكس فان حكم الرئيس الحص، الذي يتهم الحريري بالتحالف مع الميليشيات، كان يستند اليها وزعامته نشأت في التعاون بينه وبينها في الحكومة يوم كانت هي الآمر الناهي على الارض والمبادرة في يدها. واذا كان المقصود بالميليشيات تحالف الحريري مع الرئيس نبيه بري والوزير وليد جنبلاط (تصريح الرئيس الحص في «الحياة») فهو يقوم بذلك بعد ان انسجما مع قرار ذوبان الميليشيات وبخلا مشروع بناء الدولة، وانسجما مع نهج تسريع الخطى في الخروج من نتائج الحرب وما خلفته حتى يتمكن لبنان من مواجهة الاستحقاقات الاقليمية».

ويعترف مناصرو الحريري، وبعضهم لا يخفي انه يؤيد استمرار دور الحص في المرجعية البيروتية والاسلامية، ان اعتدال رئيس الحكومة السابق ساهم في مواجهة بعض السياسات المتهورة، «لكن هذا الاعتدال لم يقترن بقرار حازم يؤدي الى وضع حد للميليشيات، ومن اجل تنفيذ بعض المشاريع الانمائية التي تسمح بوقوف اقتصاد البلد على رجليه اثناء محنة سنوات الحرب التي تخللتها فترات من الهدوء كان يمكن استغلالها».

كما يعترف المقربون من الحريري ان الاختلاف في النهج مع الحص «ليس هو نفسه مع رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام، فالاخير لديه نهج قريب من نهج رئيس الحكومة لجهة المبادرة والاقدام واتخاذ القرارات، الا ان عدم الائتلاف معه يعود الى اسباب اخرى».

ويأخذ بعض محيط الحريري على الرئيس الحص انه «حوّل شعار الائتلاف الى تهمة، والدعوة الى وحدة القرار في بيروت الى شيء معيب، محملاً مسؤوليته للحريري، بدلاً من ان يكون سبباً للتعاون بينهما، فوحدة القرار تتم بتضافر جهود افرقاء معنيين به. وليست تفرداً او استفراداً كما جرى تصوير الامر في البيانات، او الغاء للآخرين. وحين تتم الدعوة الى الوحدة، عبر الائتلاف فلأن الوحدة تتم بين اجزاء عدة، للخروج من حال البعثرة والتفتيت الحاصلة والتي هناك مخاوف من تصاعدها».

ويرى بعض مؤيدي طروحات الحريري الانتخابية، الذين يعتبرون الحص نفسه مرجعية ان المعركة «أخذت هذا المنحى التصاعدي، لان عزوف الحريري عن الترشح، قبل اشهر، لاسباب عدة بينها رغبته في تجنب المعارك والخصومات السياسية، ادى بالرئيس الحص نفسه الى التفرد، فتجاهل وزن الحريري السياسي في بيروت وعلى الصعيد الاسلامي وتجاهل التيار الذي نشأ بفعل ممارسته لنهجه في السلطة ومبادرته التي اطلقها، ليس على الصعيد الاعماري فقط بل على الصعيد السياسي، واخذ يشكل اللائحة غير آبه لهذا التيار. وحين عاد الحريري وترشح، امل بان يعاد الاعتبار لهذا التيار الذي يمثل في العملية الانتخابية في العاصمة، عبر الائتلاف لكن الحص امتنع رغم عرض الحريري تقاسم ١٢ مقعداً مناصفة من اصل ١٩» (مع ابقاء مقعدي الانجيلي والاقليات والارمن والمقعد الماروني والمقعد السنّي السادس خارج اطار توزيع الحصص).

ورأت مصادر سياسية بيروتية متتبعة لتشكيل اللوائح في بيروت انه «كان يمكن للرئيس الحص ان يشكل كتلة نيابية من الستة الذين كانوا سينجحون في الائتلاف، حكماً، نظراً الى توحيد القوى الانتخابية، ومن حلفاء آخرين في مناطق اخرى».

وعزت المصادر اصرار الحريري على تشكيل لائحة شبه مكتملة الى جملة عوامل منها:

- ان الاحصاءات والتقديرات التي لدى عدد من الجهات انه سينال نسبة عالية من الاصوات بالمقارنة مع سائر المرشحين والمرجعيات، بما فيها الحص وسلام وان شعبيته ستتكرس بالمقارنة مع تجاهلها من قبل الآخرين.

- ان التعاطف معه، زائد تحالفه مع احزاب الارمن هو وسيلة لرفع اللائحة بمجملها، او بمعظمها الى المجلس النيابي. فخوضه الانتخابات من دون ائتلاف بات يحتم عليه ملء الشواغر قدر الامكان، من اجل الحؤول دون تفتت الاصوات وبالتالي توزع التمثيل، من جهة ومن اجل الحؤول دون نفاذ المعارضين، الذين يسمي بعضهم متطرفين، من هذه الشواغر، الى المجلس النيابي من جهة ثانية. وذلك عبر تبادل الاصوات مع اللوائح الناقصة والمنفردين».

وتنقل هذه المصادر عن مسؤولين سوريين كانوا تمنوا الائتلاف بين الحريري والحص قولهم «ان مبدئية الاخير، وتبريره رفض هذا الائتلاف بحرصه على الا يكون التحالف مشوار طريق، هي مبدئية غير صالحة في الانتخابات. فالائتلافات منهجية متبعة في اكثر الدول الاوروبية والديموقراطية».

وتذهب مصادر سياسية حيادية الى حد القول: ربما كان خوض الحريري المعركة على اساس لائحة واصراره عليها، رافضاً التشطيب يعود الى وعيه ان تكريس دوره كمركز استقطاب يتعدى دوره الاعماري والاقتصادي، وذلك بات حاجة اكثر من بيروتية، لان نتائج الانتخابات في محافظتي الجبل والشمال تدل الى حصول حال من الشرذمة في بعض المناطق، تتطلب قطباً سياسياً لديه قدرة استيعابية لحلحلة الوضع السياسي وتجميع الافرقاء المعنيين بمصلحة البلد. وبهذا المعنى فان انفراط الائتلاف في بيروت ربما كان ضارة نافعة. فالائتلافات في مناطق اخرى، لا سيما الشمال، بين قوى لا تنسجم من النهج والتطلعات برهنت انها لا تصمد. وهكذا حصل مع اللائحتين الاولى والثانية الاحد الماضي».

ورأت المصادر نفسها «ان تفتيت التمثيل السياسي في الانتخابات، عبر ائتلافات غير ناجحة، او عبر خوض معارك ناقصة تكثر فيها الشواغر، التي ينفذ منها الى المجلس النيابي معارضون لا يستندون الى قاعدة صلبة، يعيقون مسيرة النهوض بالبلد، هي من العوامل التي استدعت احتدام المعركة على هذا الشكل. فالحريري ربما كان يرمي من وراء الانغماس في المعركة حتى النهاية، السعي الى ان يكون الحكم المقبل والحكومة التي سيرأس مستندان الى قاعدة سياسية اوسع. وقد تسمح نتائج انتخابات بيروت له بلملمة القوى المبعثرة، بما يتعدى الطموح بوحدة قرار بيروت، الى المساهمة في توحيد قرار قوى سياسية عديدة على المستوى اللبناني ككل، نظراً الى الامتدادات التي لديه، كما ظهر من انتخابات الشمال والجبل في المناطق الاخرى».

وتنتهي المصادر نفسها الى القول انه «من الطبيعي ان تاخذ المعركة منحى محتدماً بالمقارنة مع بداية التحضير لها. فهناك فرق بين ان تبنى الحسابات لدى بعض القوى في العاصمة على اساس ان الحريري كظاهرة عزف لان شعبيته تراجعت، وبين ان تبنى هذه الحسابات، قبل ساعات من الاستحقاق، على ان هذه الشعبية في أوجها. وهذا الفرق يجعل من الحملات المتبادلة فوق ما كان يتوقعه المراقبون».

شن هجوماً عنيفاً على الهراوي وسيقدم طعناً أمام المجلس الدستوري

الضاهر: المؤامرة ضدي بدأت عشية وقوفي ضد التمديد

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر النائب مخايل الضاهر، المرشح الخاسر عن انتخابات الشمال للمقعد الماروني في عكار «ان خيوط المؤامرة ضده بدأت عشية وقوفه ضد تعديل الدستور للتمديد للرئيس الياس الهراوي وكان هدفها اقصاؤه عن المجلس النيابي عن طريق اسقاطه. واستغرب «انتهاك رئيس الجمهورية الدستور وقبوله بان تداس في عهده حقوق الانسان الاساسية من الحريات الديموقراطية والارادة المستقلة للشعب». واكد انه سيقدم طعناً امام المجلس الدستوري.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في نقابة الصحافة «بدأت منذ اشهر اسمع بنغمة البديل المقترح مكاني، سوق لدى بعض المقامات الوحيدة الفاعلة في لبنان باعتبار ذلك مطلباً اساسياً للرئيس الهراوي فكان له ما اراد يترجم به رغبته بالانتقام من موقف مبدئي دستوري محض اعتبره هو موقفاً شخصياً منه وقد فاته بانه كان قبل اشهر، ولانه لا يريد ابداً ان يعدل الدستور لمصلحته، قد تعهد بقطع يده قبل ان يحيل مشروع كهذا التمديد ولايته، ورغم ذلك قدم هو الاقتراح ووقعه واحاله الى المجلس النيابي، والحمد لله انه لم يقطع يده. واكثر من ذلك وافق ان تمدد ولايته برفع الايدي لا ان يصار على الاقل الى اعادة انتخابه بالاقتراع السري كما يقضي بذلك الدستور، وكما حصل ايام الشيخ بشارة الخوري، فحرم المجلس من اهم صلاحية له».

واضاف «على اثر ذلك، اخذت الاجواء العدائية تتسرب لي عبر بعض الاصدقاء والحلفاء السابقين يحدثونني عن فيتو يتناولني شخصياً من قبل بعض الجهات الاقليمية النافذة نزولاً عند رغبة الرئيس الهراوي. فاستغربت كثيراً كون ما يربطني بهذه الجهات هو اقوى بنظري من كل الاعتبارات الاخرى».

وقال الضاهر «نحن اصدقاء لسورية نؤمن باندفاع كلي من ذاتنا وبقناعة راسخة ان مصلحة لبنان هي بالتنسيق والتعاون الكامل مع الشقيقة سورية لتحرير ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي والجولان وللسير معاً للوصول الى سلام عادل وشامل يحفظ الكرامة والحق وفقاً للقرارات الدولية، ولكننا نستغرب ونستهجن ان يستغل رئيس الجمهورية هذه العلاقة الاخوية وهذه الظروف الاقليمية الصعبة فيسمح لنفسه ان ينتهك الدستور وهو الذي اقسم اليمين على حمايته والحفاظ عليه، فيقبل بان تداس في عهده حقوق الانسان الاساسية كالحريات الديموقراطية والارادة المستقلة للشعب الذي منحه الدستور دون سواه حق منح السلطة لمن يشاء. الانتخابات النيابية هي اهم محطة في مسيرتنا السياسية وهي التي تقرر مصير كل السلطات، فهل يجوز ان يجعل منها رئيس الجمهورية، المسؤول امام الشعب والتاريخ، مناسبة للتحريض على ارتكاب اكبر طعنة للديموقراطية والحرية فيقبل بان تزور ارادات الناخبين الذين سيقوا الى صناديق الاقتراع، واصفاد الرعب في ايديهم يرتجفون خوفاً وذعراً، وهل يصلح بنظره هؤلاء الذين قبلوا ان ينتخبوا بهذه الطريقة وبمثل هكذا اصوات، ليحافظوا على كرامة وحرية واستقلال ارادة هؤلاء الناس. سوف يذكر شعبنا مدى الدهر كيف ارتكبت في عهدك وبتحريض منك اكبر مجزرة للديموقراطية والحرية في ٢٥ آب (اغسطس) ١٩٩٦ فاقت بفظاعتها واساليبها مجزرة انتخابات ٢٥ أيار (مايو) المشهورة».

وقال رداً على سؤال «انني في صدد تكوين الملف للطعن امام المجلس الدستوري، وتعلمون ان الطعن يقدم في خلال مهلة شهر بعد اعلان النتائج رسمياً، وينبغي ان يتقدم به المرشح الخاسر بصفة شخصية، ويتضمن كل الوثائق والشهادات التي تثبت تزوير ارادة الناخبين وبالتالي ابطال نيابة المرشح المنافس».

وقال رداً على سؤال آخر «انا كنت ضد المقاطعة ولا ازال ضدها، وكنت اتمنى الا تكون هناك مقاطعة في جبل لبنان. ونحن في الشمال شهدنا مقاطعة قليلة نسبياً، والمقاطعة خطأ كبير في المسيرة السياسية، كان على الجميع ان يشاركوا، وكل من يتعرض الى ضغط اصبح لديه مرجعية تعيد الحق الى اصحابه».

واكد في مجال آخر «لقد تحالفنا مع الجماعة الاسلامية والحقيقة رأينا منهم كل سمو في طرحهم وفي خطابهم السياسي، لا احد متطرفاً. فالمتطرف هو من يكون ضد بلده لكن المتطرف مع القانون ومع الدستور والحريات ومع لاحترام كل حقوق الانسان فهذا المتطرف نحن معه واذا كان التطرف طريقاً للوصول الى ارقى درجات الرقي والسمو فنحن معه، فضمن هذا المفهوم نحن مع التطرف مهما كان قوياً».

وقيل له: هل تعتقد بوجود خيانة من بعض حلفاء اللائحة التي تنضمون اليها؟ فاجاب «كلمة خيانة قاسية، ولكن وجودي في اللائحة الثانية قبل به لدعم هذه اللائحة واعطائها دفعاً كان ينقصها، واستغرب كيف ان زميلاً وصل الى لبنان قبل عشرة ايام من الانتخابات بعد غياب سنوات، يحصل على ١٢٣ الف صوت، وانا اناضل منذ اربعين عاماً واعاني ما اعانيه فاحصل على نصف هذا العدد من الاصوات، كما استغرب ان ينال احد زملائي تسعين الف صوت وقد جيرت له كل اصواتي بصدق، فيما نلت ستين الفاً فمن اين ياتي هذا الفرق». ورأى ان «الشعب في عكار واقع تحت تاثير قوى الامر الواقع ولا يمكنه ان يتحرر من هذا التاثير. وهذا التوجه صب في خانة احمد حبوس حتى مشى الناس باحمد حبوس، والله يهني لبنان باحمد حبوس».

وقيل له: النائب نسيب لحود عارض التمديد فلم لم يواجه المصير نفسه؟ فقال «لقد وضع عليه الفيتو وتمت محاربته، ولم يسمحوا للارمن بتاييده، ولكن منطقة المتن غير منطقة عكار، ففي المتن لا يمكنهم ان يضغطوا بالطريقة عينها التي استعملوها في عكار، لأن في عكار سلطات قادرة فاعلة يمكنها فعل ما تريد، وعلى رغم ان منطقة المتن شهدت العجائب في الانتخابات لجهة لوائح الشطب والمجنسين، نقلوا الماكينة المتطورة في تزوير النتائج من المتن الى الشمال، ولكن بالاضافة الى التزوير لدينا في الشمال موضوع الارهاب الذي يمارس».

بري يتهم أبو رزق بـ«تطييف» الاتحاد العمالي

■ بيروت - «الحياة» - اعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري ان رئيس الاتحاد العمالي العام «ساهم في تطييف الاتحاد العمالي». وقال «يتكلم هو وغيره عن استخدام النفوذ والسلطة في الانتخابات فلماذا ادخلوا العمال والنقابات في الانتخابات النيابية ولماذا يعتبرون من يترشح في قضاء مرجعيون عدواً لهم. اننا لم نقف ولا لمرة واحدة ضد العمال ومطالبهم بل كنا معهم دوماً مطالبين بحقوقهم». وطالب بري «بان يعرف الياس ابو رزق وغيره حدودهم ويقفوا عندها».

وجاء كلام بري خلال استقباله في المصيلح وفداً من النقابات والاتحادات العمالية كانت اجتمعت في الصرفند واعلنت رفضها ترشح الياس ابو رزق للانتخابات النيابية في الجنوب.

وانتقدت مصادر قريبة من بري ما يحكى عن ان الانتخابات النيابية في الجنوب ستتعرض للتزوير، وقالت «ان الذين يتكلمون عن التزوير هم المشهورون به» واكدت «اننا لسنا خائفين على الاطلاق ولكن المعركة في الجنوب ديموقراطية وان تجري بهدوء وبكل حب ورضى».

ورأت المصادر «ان اكثرية اللوائح في الجنوب تنتمي الى اسم واحد بمعنى ان ذلك يعني الائتلافات المفروضة ويتحدثون عن عدم وجود الديموقراطية».

النائب العلوي الفائز بأكبر عدد من الاصوات شمالاً

حبوس: نجاحي سببه التفكير الوحدوي

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال النائب المنتخب عن المقعد العلوي في دائرة الشمال - قضاء طرابلس احمد حبوس ان الانتخابات النيابية «شكلت للمواطنين الشماليين فرصة من اجل ان يمارسوا حقهم في اختيار من يرونه مناسباً لتمثيلهم في الندوة النيابية».

واكد في حديث لـ«الحياة» ان «هذه الفرصة لم تكن في كثرة عدد المرشحين وحسب، مع انه امر صحي، وانما ايضاً في المناخ الديموقراطي الذي وفر لهم الحرية في ممارسة هذا الحق بعيداً من المداخلات او المضايقات التي لم يكن لها اثر في الشمال».

واضاف «اقول كلامي هذا بكل صراحة وصدق بعيداً من المبالغة واكاد اجزم بان الاجواء التي رافقت العملية الانتخابية كانت مريحة جداً ولم تشهد ما كان يتخوف منه البعض. اما بالنسبة الى المواطن العلوي، فللمرة الاولى يختار من يمثله. وربما لأن الانتخابات السابقة التي اجريت صيف العام ١٩٩٢ لم تشهد اي شكل من اشكال المنافسة، اذ لم يترشح سوى مرشح واحد عن العلويين في مدينة طرابلس وكان اجري قبلاً تعيين نائب عنهم، عندما تم تعيين النواب في اطار رفع عدد اعضاء المجلس النيابي لتحقيق المناصفة بين المسلمين والمسيحيين. وقد لحظ القانون في حينه استحداث مقعدين للعلويين الاول في طرابلس والثاني في قضاء عكار».

ولفت حبوس الى انه وان كان خاض الانتخابات عن المقعد العلوي في طرابلس فانتخابي بهذا العدد الكبير من الاصوات (١٢٣ الفاً) «كان مثالاً للوحدة الوطنية من جانب الناخبين الذين منحوني ثقتهم الغالية وامل ان امارس دوري كنائب انطلاقاً من هذه الثقة».

ورأى ان «الاقتراع لمصلحته من غالبية الشماليين لم يكن سوى دليل الى التفكير الوحدوي والوطني للبنانيين بعيداً من الحساسيات السابقة. فقد اكد ابناء الشمال تمسكهم بوحدتهم الوطنية التي هي جزء من الوحدة الوطنية على مستوى لبنان ككل، ويبقى من حقهم علينا ان نوظف هذه الوحدة في اطار العمل كنواب موحدين صفاً واحدة لخدمة الشمال عموماً وطرابلس خصوصاً، في سبيل تامين كل ما يحتاج اليه من خدمات اضافة الى التعاون لتوفير احتياجات منطقتنا الانمائية والتربوية والصحية والخدماتية. واعتبر ان انتخابه نائباً عن طرابلس «باصوات غالبية الشماليين، جاء ليؤكد مدى استعداد الجميع لفتح صفحة جديدة في العلاقات الطرابلسية والشمالية، على قاعدة توحيد الرؤية على كل الصعد شرطاً لتلبية طموحات الشماليين. واذا كنت في الماضي بعيداً من السياسة، لجهة عدم دخولي اللعبة، فهذا لا يعني انني بعيد عن هموم طرابلس والشمال، بل حرصت على متابعة هذه الهموم من خلال علاقاتي الشخصية مع السياسيين، اما اليوم فانني اصبحت في صلب العمل السياسي بانتخابي نائباً. وهذا ما يترتب عليه اشعار المواطن اننا كنواب سنعمل يداً واحدة».

وعن مدى تاثير علاقته بالقيادات السياسية التي خاضت الانتخابات على لائحة «التضامن الوطني» المنافسة للائحة التي ترشح عليها، قال حبوس «عندما ترشحت كنت اسأل نفسي، ما اذا كان ترشيحي يعني الدخول في خصومة مع احد، وانا اجيب اليوم ان انتخابي سيقود حتماً الى الافساح في المجال امام التعاون مع الجميع، أكانوا داخل البرلمان أم خارجه، وبالطبع فان التعاون سيكون لمصلحة لبنان والشمال وانا لا اشعر بوجود مشكلة مع الرئيس عمر كرامي ولا مع النائب سليمان فرنجية او السيدة نائلة معوض، فكلهم اصدقاء لي وسنتعاون مع الجميع من ضمن الخط السياسي العام المرسوم لهذا البلد ومن خلال مفهومنا لمستقبل لبنان، فالشمال في حاجة الى الجميع ويبقى علينا ان نستجيب مطالبه واحتياجاته».

مسقاوي تمنى على كرامي عدم الاستمرار في الاستقالة

■ بيروت - «الحياة» - في خطوة توافقية لافتة بعد اعلان نتائج الانتخابات النيابية في الشمال والكلام على اتجاه الرئيس عمر كرامي الى تقديم استقالته من النيابة، زار الوزير مسقاوي الرئيس كرامي وتمنى عليه الا يستمر في خطوته.

وقال مسقاوي بعد اللقاء: «زيارتي للرئيس كرامي تندرج في اطار الزيارات التي اقوم بها لكل الذين فازوا في انتخابات الشمال بدءاً بطرابلس، وخصوصاً بالنسبة الى الرئيس كرامي لانه، في ما يتعلق بسياسة البلد ومستقبلها، يشكل ركناً من اركان العمل السياسي في المدينة، لذلك كان لا بد لي، على رغم اختلاف الرأي من ان ابادر بزيارته».

المحامي حركة يحضر لمجابهة الدفاع عن جعجع

■ لندن - «الحياة» - قال المحامي خضر حركة انه فور علمه بصدور مذكرة توقيف وجاهية في حق الدكتور سمير جعجع، وبصفته موكلاً عن الرئيس عمر كرامي في قضية مقتل شقيقه، اجرى اتصالات بمكتبه في بيروت طالباً من المحامين اتخاذ كل التدابير القانونية لمجابهة الدفاع عن جعجع ريثما يعود الى العاصمة اللبنانية. وقال حركة ان له «ملء الثقة بالمحقق العدلي القاضي جورج غنطوس».

استمرار تحركات المرشحين في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتهت منتصف ليل الجمعة - السبت ٣٠-٣١ آب (اغسطس) الجاري مهلة تقديم طلبات الترشح الى الانتخابات عن دائرة البقاع، وابرز المتقدمين السفير السابق فؤاد الترك، في حين استمرت تحركات المرشحين في الدوائر الاخرى خصوصاً بيروت والجنوب.

وفي بيروت، دعا الرئيس شفيق الوزان البيروتيين الى المساهمة بكثافة في الاقتراع غداً الاحد وقال «ان فهم اهل بيروت لصورة الواقع ومتطلبات المستقبل كفيل بدفعهم الى سلوك طريقهم لتامين الاختيار الافضل».

وقال النائب بشارة مرهج المرشح في «لائحة قرار بيروت» عن المقعد الارثوذكسي «نعمل حالياً لان نستعيد قرار بيروت، لانها عاصمة لبنان والوحدة والنهضة وعندما تستعيد قرارها خلال هذه الانتخابات تعود الى ممارسة دورها الطليعي في استنهاض طاقات لبنان وفي توحيده وفي توجيه كل الطاقات نحو تحرير ارضه المحتلة من العدو الصهيوني وفي اطلاق عملية الانماء والاعمار الى ذروتها».

واعلن النائب غسان مطر ترشحه عن المقعد الماروني في بيروت، منكراً بمواقفه «ضد التقسيم والتقسيميين والفرز الطائفي ودعاته المتصهينين».

واكد السيد تمام سلام رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية المرشح عن احد المقاعد السنية في بيروت «ان الاوادم سيفوزون في الانتخابات النيابية في اول ايلول لان ابناء العاصمة المخلصين سيشكلون لائحتهم، لائحة وحدة بيروت». وامل «ان تكون انتخابات بيروت اكثر هدوءاً وانضباطاً من انتخابات الجبل والشمال». وهو جال على القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين ومراكز انتخابية عدة.

وخلال تظاهرة سيارة في بيروت اختتمت باحتفال شعبي وباحراق العلم الاميركي، تحدث رئيس المؤتمر الشعبي كمال شاتيلا عبر الهاتف مطالباً بترحيل القائم بالاعمال الاميركي في لبنان رون شلايكر «احتجاجاً على التدخل السافر في الانتخابات». واتهم السلطة بمنع عودته الى لبنان قبل الاستحقاق الانتخابي».

ووجهت الحركة الشعبية الارمنية «نداء الى اللبنانيين وخصوصاً اللبنانيين الارمن» سألتهم هل كانوا راضين في السنوات الماضية عن الوضع الاقتصادي وعن عمل النواب الارمن في المجلس؟. ودعت الى تاييد بعض المرشحين «من اجل تطوير الوضع الاقتصادي والعلاقات بين لبنان وارمينيا»، وهم الرئيس سليم الحص وامين قمورية (عن السنة)، نجاح واكيم (عن الارثوذكس)، محمد البرجاوي (عن الشيعة)، غسان مطر (عن الموارنة)، مكرديش بولدقيان وهاغوب دميرجيان وهاغوب يساين (عن الارمن الارثوذكس).

وقال المرشح عن احد المقعدين الشيعيين في بيروت محمد فريد مطر «بات واضحاً مدى والتاثير لتدخلات المشرفين على العملية الانتخابية، في تشكيل اللوائح وتسمية المرشحين... وبالتالي فانني اعلن سحب ترشيحي شاكراً جميع من آزرني طالباً تاييد خط المعارضة الشريفة التي راهنت على بناء الدولة ومؤسساتها وقاومت استباحة الوطن والشعب متمنياً «مشاركة من ايدني في العملية الانتخابية دعماً للرجال الذين حفظوا سر الدولة ودافعوا عن مؤسساتها وصمدوا مع بيروت واهلها في الحرب العصيبة، بالمشاركة بكثافة في الاقتراع».

سعادة «ليس على السمع» ومصادر كتائبية تؤكد استقالته

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكدت مصادر كتائبية لـ«الحياة» ان الدكتور جورج سعادة قدم الى المكتب السياسي خلال اجتماعه الاستثنائي مساء اول من امس، استقالته من رئاسة الحزب، بعد فشله في الانتخابات النيابية في الشمال (عن احد المقعدين المارونيين في البترون).

ولم تستطع «الحياة» الاتصال بالدكتور سعادة لا في منزله الصيفي في عجلتون حيث كان المتلقي يجيب دائماً «بان الرئيس غير موجود»، ولا في البيت المركزي للكتائب حيث افادت سكرتيرته «انه لم ينزل اليوم (امس) الى الصيفي ولم يكن طول النهار على السمع».

واضافت المصادر «ان المكتب السياسي رفض الاستقالة وتضامن مع الدكتور سعادة الذي ابى ذلك، مؤثراً تحمل مسؤولية ما حصل وحده».

وفي معلومات اخرى ان الدكتور سعادة اشار الى «ان التجاوزات والخروقات التي تعرض لها في الشمال جاءت نتيجة حرصه على التزام موقفه كعضو في لائحة «التضامن الوطني»، حيث ان سيف التشطيب طاوله في شكل بيّن وجود خطة مبيتة لاسقاطه. وحاول اعضاء المكتب السياسي الضغط على الدكتور سعادة في اتجاهين: اما التراجع عن الاستقالة واما القبول بموقف جماعي لجميع الاعضاء. الا ان رئيس الكتائب أصرّ على موقفه، مشيراً الى انه لن يتراجع عن الاستقالة لكنه لا يريد ان يدفع الحزب باكمله ثمن ما حصل. وهو لذلك يقترح الغاء كل قرارات الفصل التي صدرت قبل الانتخابات او اثناءها ليعود الكتائبيون الى تجميع انفسهم ونواتهم تحت لواء الحزب».

وقدم سعادة عرضاً مفصلاً لكل ما توافر لديه عن «التجاوزات التي حصلت في الشمال»، مشيراً الى انه تلقى بعد ظهر الاثنين «مخابرة هاتفية من احد اعضاء اللائحة هناه فيها بفوزه في الانتخابات وبحصوله على ٥٤ الف صوت في مقابل ٥٠٧٠٠ صوت للنائب سايد عقل، وانه فوجئ بان هذه الارقام تبدلت في اليوم التالي لينخفض عدد الاصوات التي نالها الى ٤٦ الف صوت في مقابل بقاء وضع الاصوات التي نالها النائب عقل على حالها».

بون ترد على فلاحيان: القضاء عندنا مستقل

□ بون - من اسكندر الديك:

■ ردّ الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الالمانية مارتين اردمان امس على تصريحات وزير الاستخبارات الايرانية علي فلاحيان التي ادلى بها أول من أمس فقال ان محاكمة برلين الجارية للبحث عن المسؤولين عن اغتيال اربعة قادة ايرانيين أكراد معارضين للنظام الايراني ليست بمحاكمة سياسية. وكان الوزير فلاحيان اعتبر ان المحاكمة سياسية متهماً المانيا بالرضوخ الى الضغوط الاسرائيلية والى الأوساط اليهودية المتعاطفة مع اسرائيل في المانيا. كما انه اعتبر ان المحاكمة الجارية «لا قيمة» لها محذراً بون من تدهور العلاقات مع ايران وانعكاس ذلك السلبي على مصالحها هناك.

وقال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية: «أريد في هذا المجال ان اؤكد في موضوع تعبير المحاكمة السياسية ان هذا الامر غير موجود في المانيا. ونحن عندنا قضاء مستقل مسؤول عن الدعاوى التي يعالجها ولا توجد ضغوط سياسية عليه. ولذلك لا يمكن وجود محاكمة سياسية».

وسئل عن سبب عدم مجيء الشاهد الثاني الى السفارة الالمانية في طهران للادلاء باقواله كما كان مقرراً حسب الرسالة التي ارسلها منسق الاستخبارات الالمانية في مقر المستشارية برند شميدباور الى المحكمة والتي حملت تاكيداً من السلطات الايرانية باستعداد الشاهدين للشهادة، فاجاب بان وزارته لا تعرف شيئاً عن الأمر.

وعن «الحوار النقدي» مع ايران قال اردمان ان الحوار لا يزال مستمراً ان ثنائياً أو في اطار الاتحاد الأوروبي. واضاف ان خبيرين في حقوق الانسان من وزارة الخارجية الالمانية سافرا في تموز (يوليو) الماضي الى طهران «كجزء من المشاورات الثنائية حول حقوق الانسان التي اتفقنا عليها مع ايران منذ فترة بعيدة». وعن معنى انسحاب الدنمارك من لجنة الحوار النقدي وتاثير ذلك عليه قال الناطق الرسمي باسم الحكومة الالمانية هربرت شمولينغ ان المانيا تستند في تحركها في هذا الموضوع الى موقف الاتحاد الاوروبي وان الدانمارك هي البلد الوحيد الذي قرر ذلك.

رفسنجاني سيبدأ جولة افريقية تشمل السودان وجنوب افريقيا

□ طهران - من غسان بن جدو:

■ اعتبر الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ان الولايات المتحدة «منيت بهزيمة في مواجهتها المفتوحة» مع طهران منذ انتصار الثورة الايرانية. ورأى ان بلاده «ليست صفراً في المعادلات الدولية حتى تتجاهلها اميركا». وجزم بـ «استحالة» ان تنجح واشنطن في ان تفرض نفسها كقوة عالمية لا ينازعها أحد. وتساءل عن المصادر القانونية والاخلاقية التي استند اليها الكونغرس الاميركي ليسنّ قانوناً يفرضه على غير الشعب الاميركي. وأشار الى المعارضة الدولية لقانون داماتو، مؤكداً ان عدم انسجام المجموعة الدولية مع سياسة الحظر الاقتصادي الذي تفرضه الادارة الاميركية على ايران، من شأنه ان يريح بلاده في هذه المرحلة.

ويأتي كلام رفسنجاني عشية جولة سيقوم بها على عدد من الدول الافريقية ويرافقه خلالها وفد سياسي واقتصادي رفيع المستوى.

وستشمل الزيارة كينيا واوغندا وزمبابوي وتانزانيا. وأكد مصدر مسؤول في طهران لـ «الحياة» ان رفسنجاني سيزور ايضاً دولة جنوب افريقيا، «على رغم المعارضة الاميركية».

وزاد ان العاصمتين توليان أهمية بالغة لهذه الزيارة «لتفعيل مجالات التعاون الثنائي على المستويات كافة خصوصاً الاقتصادية منها».

واكد مصدر ديبلوماسي عربي في طهران لـ «الحياة» ان المحطة الثانية في جولة رفسنجاني الافريقية ستكون السودان.

وتحدث رفسنجاني في خطبة صلاة الجمعة في جامعة طهران عن التهديدات الاميركية لبلاده مقللاً من شأنها ومعتبراً انها «واهية». واتهم الادارة الاميركية باستخدام قضايا مكافحة الارهاب والدفاع عن حقوق الانسان ومنع انتشار السلاح النووي «ذريعة للتغطية على نواياها السيئة وأهدافها العدوانية».

بغداد تتوقع تنفيذ اتفاق النفط خلال أيام

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ توقع السفير العراقي لدى «يونيسكو» الدكتور عبدالأمير الأنباري، الذي ترأس وفد بلاده إلى المفاوضات على القرار ٩٨٦ «النفط مقابل الغذاء» مع الأمم المتحدة، أن يبدأ تنفيذ القرار ٩٨٦ بعد موافقة لجنة العقوبات على تسعيرة النفط العراقية التي تشكل حالياً موضوع المحادثات الجارية بين مؤسسة التسويق العراقية «سومو» ولجنة الخبراء الأربعة (أميركي وفرنسي وروسي ونروجي) المسؤولة عن الاشراف على العقود النفطية مع العراق في نيويورك.

وقال الأنباري لـ «الحياة» إنه بعد أن يقدم الأمين العام للأمم المتحدة تقريره في ضوء ما وافقت عليه لجنة العقوبات إلى مجلس الأمن، ويعلن فيه أن كل الاجراءات اللازمة لتطبيق القرار قد اتخذت يصبح عندها تنفيذ القرار ٩٨٦ وارداً.

وأوضح الأنباري ان الخبراء الاربعة المعروفين بـ «المشرفين» على العقود النفطية اجتمعوا اول من امس مع «سومو» في نيويورك، وان صيغة التسعير العراقية التي اعتمدتها «سومو» والتي ستقدمها للخبراء الأربعة هي المعادلة السعرية التي تتبعها السعودية في تسويق نفطها، (هناك معادلة في اميركا الشمالية مرتبطة بنفط غرب تكساس ومعادلة لأوروبا مرتبطة بنفط برنت ومعادلة للشرق الأقصى مبنية على أسعار نفط دبي وعُمان).

والمتوقع، حسب الصيغة السعودية، ان تتغير أسعار النفط العراقي في ضوء التغييرات في السعر التي ستطرأ شهرياً على معادلة النفط السعودي.

وقال الأنباري ان القضية «مرتبطة حالياً بما ستقرره لجنة العقوبات في شأن صيغة التسعير العراقية والكل يتوقع ان يتم ذلك في غضون بضعة أيام إذا لم يطرأ تطور جديد قد يؤخر موافقة لجنة العقوبات، وليس في امكان أحد التكهن بمثل هذا التطور قبل أن تقدم صيغة التسعير النفطية العراقية إلى لجنة العقوبات».

ويذكر ان الخبير الأميركي وهو العضو في لجنة الأربعة هو مسؤول سابق في شركة نفطية أميركية كبيرة خبير بقضايا تسويق النفط ويعرف الشرق الأوسط جيداً.

وقال السفير العراقي لدى الأمم المتحدة نزار حمدون إن هناك مشاكل تفصيلية ينبغي حلها قبل أن يتمكن العراق من بيع النفط مقابل الغذاء.

واضاف ان بعض الأطراف يسعى إلى تأجيل تطبيق الاتفاق المبرم في هذا الشأن، لكن بغداد عازمة على المضي في تطبيقه، إذ أنها تعتقد انه بمثابة مقدمة لإزالة العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة على العراق منذ اجتياح الكويت سنة ١٩٩٠.

واتهم حمدون في حديث نشرته صحيفة «العراق» الرسمية اطرافاً لم يسمها بالمماطلة سعياً إلى تأجيل تطبيق الاتفاق الذي يجيز للعراق تصدير كميات من النفط بقيمة بليوني دولار على مدى ستة أشهر.

عبدالمجيد لـ «الحياة»: تأمين الملاحة في البحر الأحمر أولوية عربية

□ القاهرة - من اشرف الفقي:

■ يتوجه الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد اليوم الى صنعاء في زيارة رسمية يلتقي خلالها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ووزير خارجيته عبدالكريم الارياني للبحث في تطورات النزاع اليمني - الاريتري بعد انسحاب الاخيرة عن جزيرة حنيش الصغرى.

وقال عبدالمجيد لـ «الحياة» ان زيارته لليمن كانت مقررة منذ حزيران (يونيو) الماضي، ورأى في الزيارة ومحادثاته مع المسؤولين اليمنيين «فرصة للوقوف على نتائج الوساطة الفرنسية التي قام بها المبعوث فرانسيس غوتمان بهدف استئناف عملية التحكيم وفق اتفاق باريس الموقع بين اسمرا وصنعاء في ايار (مايو) الماضي».

ولفت الى «ضرورة حل النزاع اليمني - الاريتري وفق الاسس التي تم الاتفاق عليها»، مشيرا الى «ان الجامعة أيدت الموقف اليمني القائم على احترام الاتفاق الموقع مع اريتريا»، وشدد على ان «تامين الملاحة في البحر الاحمر وعدم تعريضها لاي مخاطر اولوية عربية قصوى».

ووصف الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد انسحاب اريتريا من حنيش الصغرى بانه «خطوة على الطريق الصحيح لانهاء الخلافات بين البلدين واعمال مبادئ القانون الدولي».

واشار في تصريحات الى «الحياة» الى ان محادثات عبدالمجيد في العاصمة اليمنية ستبحث ايضاً في المواضيع المدرجة على جدول اعمال الدورة ١٠٦ لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية، واشاد بالجهود التي يبذلها المسؤولون اليمنيون والسعوديون لترسيم الحدود بينهما.

ويرافق عبد المجيد في زيارته وفد رفيع المستوى يضم مساعد الامين العام السفير احمد عادل، ومستشار الامين العام للشؤون العربية السفير احمد بن حلي.

مجلس الأمن قلق من هدم إسرائيل مركزاً فلسطينياً للمعوقين

■ الأمم المتحدة - رويتر - أعرب اعضاء مجلس الامن عن قلقهم من ان يؤدي هدم اسرائيل مركزاً فلسطينياً للمعوقين الى الحاق مزيد من الضرر بعملية السلام بالشرق الاوسط.

وفي ردّ على رسالة من بعثة المراقبة التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة قال السفير الالماني تونو ايتل الذي يرأس مجلس الامن الدولي اول من امس ان الاعضاء طلبوا منه نقل وجهات نظرهم الى ديفيد بيليغ القائم بالاعمال الاسرائيلي.

وقال ايتل بعد جلسة غير رسمية للمجلس ان «الاعضاء اعربوا عن قلقهم بشأن الحفاظ على عملية السلام وحثوا على عدم القيام بأي تحرك يكون له تاثير سلبي على المفاوضات. طلبوا مني استدعاء القائم بالاعمال الاسرائيلي ومناقشة الموضوع معه». وقالت الرسالة التي بعث بها المندوب الفلسطيني مروان جيلاني ان تدمير مركز القدس محاولة من جانب اسرائيل «لتغيير هوية مدينة القدس والطبيعة الديموغرافية لها ووضعها، ويمثل انتهاكاً للاتفاقات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية».

واضاف ان «احدث اجراء يمثل استئنافاً للخطط القديمة الماكرة لمصادرة الاراضي وبناء وحدات للمستوطنين الاسرائيليين داخل اسوار المدينة القديمة».

ومضى قائلاً: «نتوقع ان يتخذ المجتمع الدولي موقفاً واضحاً وحازماً على اساس القانون الدولي ووفقاً لقرارات الامم المتحدة ضد كل مثل هذه الانتهاكات الاسرائيلية والممارسات غير الشرعية».

دعا خلفه الليكودي الى لقاء عرفات والاعداد لـ «اوسلو ٣» بعد لقاء مع الحسن الثاني

بيريز يحض نتانياهو على «تنازلات» لسورية ويرى ان الحرب غير ممكنة ولا يقدر عليها أحد

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو الى التزام تنفيذ مضمون الاتفاقات المبرمة بين اسرائيل والفلسطينيين، وقال: «ان أي تنكر لهذه الاتفاقات من جانب اسرائيل سيعيد المنطقة الى هاجس العنف ودوامته».

وأوضح في تصريح للقناة الثانية للتلفزيون في الدار البيضاء انه لا يؤيد سياسة نتانياهو، مشيراً الى ان نتانياهو سيكون مجبراً على المضي في خيار السلام «لأن الدول العظمى تؤيد هذا الخيار وغالبية سكان المنطقة من اليهود والعرب الى جانب السلام».

وحض نتانياهو على معاودة النظر في التعاطي مع ملفات المفاوضات على المسارين السوري واللبناني «لأنه لا يمكن تحقيق السلام مع دمشق من دون تقديم تنازلات على الأرض». في اشارة الى الموقف من مستقبل مرتفعات الجولان وتاثير ذلك في عملية السلام في الشرق الأوسط. واوضح ان الحرب غير ممكنة ولا يقدر عليها أحد، وان المنطقة اختارت طريق السلام، ويجب عدم العمل على اعادة عقرب الساعة الى الوراء. وأضاف: «ان انسحاباً اسرائيلياً من لبنان من دون حل المشكلة مع سورية ليس منطقياً».

وتساءل كيف يمكن لرئيس الوزراء نتانياهو ان يقول انه يرغب في السلام مع سورية ويدعوها الى وقف نشاطات حزب الله من دون تقديم أي تنازلات في شأن الجولان. وقال «ان السلام مع سورية يجب ان يقوم على اساس تفاهم جغرافي».

وتحدث عن وضع الفلسطينيين ورئيسهم ياسر عرفات، موضحاً انه يدعم سياسة عرفات واصفاً إياه بانه «شريك في عملية السلام وزعيم مسؤول وأي نجاح لعرفات هو نجاح لعملية السلام في المنطقة». وقال ان عملية السلام تواجه أزمة خطرة ولن يؤدي الى الخروج من هذا المأزق الا اجتماع بين عرفات ونتانياهو وقال ان «عرفات شريكنا وشريك شرعي ولا يمكن ان يكون هناك اتفاق من دونه (...) عدم الاجتماع معه خطأ سياسي».

ودعا الحكومة الاسرائيلية الى احترام «اوسلو ١» و«اوسلو ٢» والى الاعداد لاتفاق «أوسلو ٣» لتحديد الوضع النهائي لمنطقة الحكم الذاتي. ورأى ان السماح بمعاودة بناء المستوطنات وتوسيعها عمل غير مشروع ويهدد عملية السلام برمتها «لأن الاتفاقات مع الفلسطينيين وافقت عليها الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) وهي ملزمة لكل الأطراف». وقال انه سيواصل عمله حتى من خارج الحكومة للدفاع عن السلام وعن الاتفاقات المبرمة مع الأطراف العربية الاخرى، لأن ذلك يعتبر من وجهة نظره «مسؤوليتي الشخصية» ودعا الى فكرة «تخصيص» السلام في ضوء خطة تخصيص الاقتصاد التي اقرها المؤتمر الاقتصادي الأول لشمال افريقيا والشرق الأوسط الذي استضافته الدار البيضاء قبل عامين. وقال: «ان المؤتمر المقبل في القاهرة يجب ان ينعقد، كما يجب ان يتحول لقاءً دورياً كل عام، لكي تعم فوائد السلام المنطقة وسيستفيد منها كل السكان، لأن رجال الاعمال واعون لهذه الحقائق ويجب ان يصبحوا شركاء أكبر في عملية السلام».

وكان بيريز اجتمع مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في قصر الصخيرات مساء أول من امس واجرى معه محادثات على انفراد لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وقال بيريز: «إن الملك الحسن سيظل مفتاح عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط وانه الوحيد الذي يفهم هذه المشكلة ويعتبر ان السلام يقوم على تبادل في الاعتراف بالحقوق والواجبات». وكشف بيريز ان أول اجتماع بين اسرائيليين وعرب جرى في المغرب بين موشي ديان والتهامي، ومهد الى لقاءات اخرى قام فيها العاهل المغربي بدور بارز للتقريب بين وجهات الأطراف المتصارعة. وقال ان الملك سيواصل هذا الجهد «لما يتمتع به من احترام وتقدير لدى كل الأطراف».

يذكر ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ابدى في وقت سابق مخاوفه من انهيار عملية السلام وتاثير الانتخابات الاسرائيلية في مساراتها المتعددة، ورفض الاجتماع مع مسؤولين في حكومة تكتل ليكود، الا ان مصادر رسمية اوضحت ان زيارة بيريز للمغرب خاصة، وانه اجرى خلال اقامته اتصال مع اعضاء الطائفة اليهودية ورجال أعمال وشخصيات عدة.

قلق ألماني ونروجي وايطالي من توسع الاستيطان الإسرائيلي

□ بون - من اسكندر الديك:

■ أعربت المانيا والنروج وايطاليا عن القلق تجاه قرار إسرائيل توسيع المستوطنات في الضفة الغربية، داعين إسرائيل والسلطة الفلسطينية إلى مواصلة عملية السلام.

ووجه الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الألمانية مارتين اردمان انتقاداً علنياً إلى إسرائيل، ولو بشكل غير مباشر، بسبب السياسة الاستيطانية التي تمارسها. واعتبر ان عملية السلام «تمر حالياً بمرحلة دقيقة جداً». وقال إن بلاده تناشد كل الأطراف عدم القيام بما يمكن أن يؤدي إلى تردي عملية السلام في الشرق الأوسط.

ويعتبر هذا الموقف الألماني الموقف الرسمي الأول الذي يعلنه مسؤول الماني تجاه التطورات الجارية في المنطقة منذ وصول تكتل ليكود إلى الحكم وتشكيل الحكومة الجديدة برئاسة بنيامين نتانياهو. ومعروف ان بون تلتزم الحذر الشديد في مواقفها العلنية تجاه إسرائيل بسبب استمرار «عقدة الذنب» لديها الناتجة عما تعرض إليه اليهود على يد النازيين.

وقال اردمان في رده على سؤال لـ «الحياة» خلال مؤتمر صحافي عقد أمس «إن رئاسة الاتحاد الأوروبي بقيادة ارلندا وزعت اليوم (أمس) بياناً تدعمه المانيا بالكامل أعلنت فيه ان الاتحاد قلق جداً من التطورات الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط ويدعو الطرفين إلى بذل كل الجهود كي لا تتعرقل عملية السلام بسبب ما حدث». وتابع ان الاتحاد الأوروبي وبلاده أيضاً يمثلان موقفاً واضحاً من السياسة الاستيطانية الإسرائيلية التي يعتبران أنها تشكل «عقبة أمام مواصلة عملية السلام والحكم الذاتي». وشدد على ان الاتحاد الأوروبي يقدم إلى لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة كل سنة قراراً يجري التصويت عليه ويعتبر سياسة الاستيطان الإسرائيلية غير شرعية ومناقضة للقانون الدولي. وأضاف ان القرار يطالب إسرائيل أيضاً بعدم السماح للمستوطنين بالاستيطان واقامة مستوطنات جديدة. واكد اردمان أن هذا الموقف لم يتغير حتى الآن.

وصرحت مصادر حكومية مطلعة إلى «الحياة» بأن بون «لا تقول علناً ما تقوله خلف الأبواب مع المسؤولين الإسرائيليين». واكدت هذه المصادر ان رئيس الدائرة السياسية في المستشارية يواخيم بيترليش الذي زار إسرائيل الأسبوع الماضي بتكليف من المستشار هلموت كول «تحدث بكلام واضح مع المسؤولين في إسرائيل، ومنهم نتانياهو، وأعرب لهم عن التخوف من النهج الذي تسير عليه إسرائيل حالياً والذي قد يؤدي إلى اجهاض عملية السلام». ودعت هذه المصادر إلى تفهم حساسية الموقف الألماني من أي قضية تكون إسرائيل طرفاً فيها، إلا أنها استدركت تقول «إن الالتزامات التي التزمتها بون تجاه سلطة الحكم الذاتي والمساعدات التي تقدمها وستواصل تقديمها إليها يمكن فهمها أيضاً بانها افهام للطرف الآخر بموقفنا الجدي».

إلى ذلك، انتقدت الحكومة النروجية قرار إسرائيل توسيع الاستيطان.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية النروجية لـ «رويترز»: «اننا نشعر بقلق بالتاكيد في شأن المبادرة الإسرائيلية في ما يتعلق بالمستوطنات (...) نعتقد ان هذه اشارة خطأ في ما يتعلق باستئناف عملية السلام».

واضاف ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى سيزور اوسلو خلال الفترة من الرابع إلى السادس من أيلول (سبتمبر) المقبل وسيجري محادثات مع نظيره النروجي بيورن تور غودال ورئيسة الوزراء غرو هارلم بروتلاند.

وقال إن «عملية السلام ستحتل مكاناً بارزاً في جدول الأعمال (...) وسيكون من الموضوعات الرئيسية افضل السبل التي يمكن للنروج ان تسهم بها لجعل عملية السلام تتحرك قدماً إلى الأمام مرة اخرى».

وقال الناطق: «نتوقع اتخاذ الجانب الإسرائيلي قراراً قريباً. إذا تم التوصل إلى حل، فإننا على استعداد للبقاء والمساعدة في تحقيق تقدم في العملية. وإذا لم يتم التوصل إلى حل، فإن الوضع في الخليل سيكون صعباً جداً وسنفكر من دون شك في الانسحاب».

من جهة اخرى (ا ف ب)، أعربت الحكومة الايطالية أول من أمس عن «قلقها» للتدابير التي اتخذتها السلطات الإسرائيلية اخيراً في الأراضي الفلسطينية والتي «تولد عوامل توتر».

الملك حسين يحث نتانياهو على تنفيذ الاتفاقات

■ عمان - أ ف ب - حث العاهل الاردني الملك حسين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على «الالتزام بتنفيذ الاتفاقات المعقودة مع الجانب الفلسطيني» في وقت انتقد رئيس وزرائه عبدالكريم الكباريتي سياسة الدولة العبرية توسيع الاستيطان.

وذكرت وكالة الانباء الاردنية (بترا) امس الجمعة ان الملك حسين «أجرى مساء أمس اتصالاً هاتفياً مع نتانياهو حول آخر التطورات الجارية، شدد خلاله على ضرورة الالتزام بتنفيذ الاتفاقات (...) والعمل على منع تدهور الاوضاع والتصدي لكافة الصعاب التي تعيق عملية السلام (سعياً) للخروج من الازمة الحالية».

من جانبه أكد نتانياهو «التزام اسرائيل كل الاتفاقات المعقودة» مشيراً الى «عقد لقاءات مهمة ليل الخميس - الجمعة مع الجانب الفلسطيني حول تنفيذ الاتفاقات والتأسيس لاستئناف المفاوضات».

وكان رئيس الوزراء الاردني انتقد بشدة في رام الله اول من امس السياسة الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين مؤكداً رفض بلاده «اي توسيع للمستوطنات» اليهودية في الاراضي الفلسطينية ومواصلة اغلاق مناطق الحكم الذاتي في قطاع غزة والضفة الغربية منذ شباط (فبراير) الماضي.

وكان الكباريتي يتحدث في ختام محادثات أجراها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قدم خلالها «دعم» الاردن للسلطة الفلسطينية. وتزامن اللقاء مع اضراب لمدة اربع ساعات شل المناطق الفلسطينية احتجاجاً على استئناف الاستيطان الاسرائيلي.

وتلقى رئيس الوزراء الاردني عشية زيارته الى رام الله، اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي، وتعهد الكباريتي له خلاله بالعمل لوقف التدهور في العلاقات الاسرائيلية - الفلسطينية.

الولايات المتحدة تنفي انها غير مستعدة لانتقاد اسرائيل

■ واشنطن - رويتر - قالت وزارة الخارجية الأميركية انها لا تحجم عن انتقاد توسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية خشية رد فعل اليهود الأميركيين قبل انتخابات الرئاسة الأميركية.

وفي رد على سؤال اشار الى ان ادارة الرئيس بيل كلينتون ربما تحجم عن انتقاد اسرائيل لتفادي اغضاب الناخبين اليهود قبل الانتخابات الرئاسية في الخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) قال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية غلين ديفيز أول من أمس «أنا أرفض ذلك».

وكرر ديفيز سياسة الادارات الأميركية المتعاقبة ان توسيع المستوطنات في الضفة الغربية «لا يفيد» عملية السلام العربية الاسرائيلية «ويتنقص» منها.

لكنه امتنع لثالث يوم على الأقل على التوالي عن مناقشة قرار توسيع المستوطنات الأخير لحكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بالتفصيل.

وقال مشيراً الى عملية السلام: «كما تعلمون انها قضية حساسة. وكان رأينا دائماً انه عندما يكون هناك شيء مفيد يقال نقوله. لكننا لسنا في الوقت الراهن في مرحلة من المفيد فيها لنا ان ندخل في الرد على أي تصريح يدلى به او أي تطور يقع».

وأضاف: «وجهات نظرنا في المستوطنات ووجهات نظرنا في عملية السلام ووجهات نظرنا في دورنا في كل ذلك كلها معروفة».

وقال ديفيز ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومستشاراً اسرائيلياً كبيراً أشارا الى الرغبة في حل الأزمة في العلاقات بين الجانبين.

وأضاف ان المنسق الأميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس تحدث الى عرفات مرات عدة بالتليفون الأربعاء خلال المحادثات التي اجراها في باريس مع دوري غولد مستشار نتانياهو لشؤون السياسة الخارجية والدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس حسني مبارك للشؤون السياسية. وتابع قائلاً ان النتيجة التي خلص اليها روس من المحادثات هي «وجود استعداد لدى الجانبين... رغبة واضحة في العثور على سبيل لتسوية خلافاتهما».

وأفاد ان روس خرج من المحادثات بانطباع مؤداه ان «عرفات ايضاً راغب بشدة في ايجاد سبيل لانهاء الصعوبات القائمة بين اسرائيل والفلسطينيين».

وسئل إن كانت وزارة الخارجية الأميركية تعتقد ان عقد اجتماع بين عرفات ونتانياهو سيكون مفيداً فقال: «بوجه عام تعتبر الولايات المتحدة اللقاءات المباشرة مفيدة للغاية». لكنه قال انه لن يناقش فحوى النصيحة التي تقدمها الولايات المتحدة للطرفين.



ليفي يلتقي غداً مبارك وموسى في الاسكندرية

الباز: سياسة اسرائيل ستعود بأوخم العواقب على المصالحة مع العرب

□ القاهرة - من محمد علام وأشرف الفقي:

■ استبعد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في اتصال هاتفي اجراه صباح امس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من نواكشوط قبيل مغادرته الى ابوجا عقد اجتماع استثنائي لمجلس الجامعة العربية للبحث في الانتهاكات الاسرائيلية في القدس ومناطق الحكم الذاتي ومنها توسيع الاستيطان ومخطط تهويد المدينة، وعدم الالتزام بالاتفاقات التعاقدية.

وذكرت مصادر مصرية مطلعة انه تم الاتفاق على أن يخصص مجلس الجامعة في دورته الاعتيادية المقبلة (١٠٦) التي تبدأ اعمالها في ١٤ ايلول (سبتمبر) المقبل جلسة خاصة لهذا الغرض، وبمقتضى ذلك يتحول طلب فلسطين عقد اجتماع استثنائي الى بند على جدول اعمال المجلس. لكن مصادر ديبلوماسية عربية في الجامعة افادت «الحياة» بان «هناك مشاورات جارية لعقد الاجتماع الاستثنائي للبحث في موضوع القدس والانتهاكات الاسرائيلية يوم ١٣ ايلول (سبتمبر)، ما يعني المطلوب هو حضور وزراء الخارجية العرب الى القاهرة لمدة يوم واحد فقط قبل اجتماع الدورة العادية».

الى ذلك لخص المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز نتائج لقائه مع المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس ودوري غولد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي الذي عقد في باريس يومي الثلثاء والاربعاء الماضيين بقوله: «بعد هذه الجولة نحن في انتظار اتخاذ اسرائيل مواقف عملية لتحريك عملية السلام». ورأى ان «وقف الاستيطان واعادة نشر القوات في الخليل ضمن اجراءات عملية ملموسة تؤدي الى اخراج عملية السلام من عنق الزجاجة التي وضعتها اسرائيل فيها».

واشار الباز في تصريحات للصحافيين لدى عودته الى القاهرة مساء اول من امس عن طريق روما انه اجتمع هناك مع وزيرة خارجية ايطاليا للبحث في دعم العلاقات الثنائية بين البلدين ودور ايطاليا في دعم عملية السلام، مؤكداً «ضرورة انقاذ مسيرة السلام واخراجها من المأزق»، مشيراً إلى «مناقشة بعض الافكار في باريس لجهة استكمال المفاوضات على المسارات المختلفة»، لكنه لم يحدد طبيعة هذه الافكار.

وتابع: «اذا حدث اي نشاط استيطاني فمن المؤكد أن يعود على عملية السلام واحتمالات المصالحة التاريخية باوخم العواقب (..) وابلغت روس وغولد بأن عملية الاستيطان تشكل، مع عملية اعادة الانتشار من الخليل ومن المنطقتين (ب وج)، اهم اختبار للنوايا الاسرائيلية وادعوها لاثبات حسن نواياها».

إلى ذلك وصل الى القاهرة أمس السيد حسن عصفور رئيس ادارة مفاوضات السلطة الفلسطينية مع اسرائيل والعقيد محمد دحلان رئيس جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة مبعوثين من الرئيس عرفات للقاء الباز للإطلاع على النتائج التفصيلية للقاء باريس.

من جهة اخرى، يلتقي الرئيس حسني مبارك غداً الأحد في قصر رأس التين في الاسكندرية وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي في أول زيارة للأخير لمصر منذ توليه حقيبة الخارجية في حكومة نتانياهو منذ نحو ثلاثة اشهر. وتستمر زيارة ليفي للاسكندرية خمس ساعات يجتمع خلالها ووزير الخارجية المصري للبحث في سبل تحريك المسارين السوري واللبناني وتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين ووقف اعمال الاستيطان في مناطق السلطة الفلسطينية واعادة الانتشار في الخليل. ويعقد وزيرا الخارجية، في ختام الزيارة مؤتمراً صحافياً مشتركاً.

ويرافق ليفي خلال الزيارة وفد يضم المدير العام لوزارة الخارجية ايتان بن تسور ومدير ادارة مصر ايلا افيك.

من جهة ثانية، اعلنت الجامعة العربية أول من أمس تأييدها للاجراءات التي اتخذها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مواجهة التعسف الاسرائيلي. واجرى الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد اتصالاً أول من امس مع عرفات، هو الثاني خلال يومين، ابلغه فيه «مساندة الجامعة لكل الاجراءات الفلسطينية الساعية الى استرداد حقوق الفلسطينيين».

الامارات تطالب مجلس الأمن بابقاء بند الجزر على جدول أعماله

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ طلبت دولة الامارات من مجلس الأمن ابقاء البند الخاص باحتلال ايران جزرها الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، ضمن القضايا الاساسية التي يناقشها المجلس في اجتماعاته الدورية، وعدم اسقاطها من جدول أعماله، وذلك رغم وجود مؤشرات الى وجود تحركات سياسية وديبلوماسية قد تقود الى استئناف المفاوضات بين الامارات وايران للوصول الى حل سلمي للخلاف على الجزر.

واكدت الامارات في رسالة بعث بها مندوبها الدائم لدى الامم المتحدة محمد جاسم سمحان الى رئيس مجلس الأمن ضرورة ابقاء بند الجزر الاماراتية التي تحتلها ايران على جدول أعمال المجلس الى ان تنهي ايران احتلالها غير المشروع لهذه الجزر وتسترد دولة الامارات سيطرتها الفعلية عليها.

وكان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات تسلم الاربعاء رسالة من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني عبرت فيها ايران عن استعدادها للوصول الى تسوية سلمية لأزمة الجزر ورات الامارات في هذه الرسالة خطوة متقدمة تتطلب متابعة عملية من جانب ايران لانهاء احتلالها للجزر الاماراتية.

وتؤكد مصادر ديبلوماسية في ابو ظبي ان الامارات سترحب بأي تحرك ايراني سلمي لانهاء احتلال ايران الجزر واستعادة الامارات سيادتها الكاملة عليها، وان الامارات ستستمر في الوقت نفسه في تحركها على جميع الصعد والمستويات للمطالبة بحقوقها الكاملة في الجزر الثلاث، وابقاء القضية حية أمام المحافل الدولية.

وترى الامارات ان استمرار الاحتلال الايراني لهذه الجزر ومحاولاتها فرض الأمر الواقع فيها من خلال اقامة العديد من المنشآت الايرانية فيها أمر مخالف لاحكام ميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي، ويشكل انتهاكاً لمذكرة التفاهم المبرمة في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧١.

وقالت انها تخشى ان تستغل ايران اسقاط هذا البند من جدول أعمال مجلس الأمن كغطاء لتكريس احتلالها لهذه الجزر وذريعة لتحليل مبدأ تحريم اكتساب أراضي الغير بالقوة.

واشارت المصادر الى ان التحرك الاماراتي الاخير في مجلس الأمن جاء نتيجة لقرار أصدره المجلس اخيراً يقضي بحذف عدد من الموضوعات المدرجة على جدول اعماله من بينها مسالة جزر الامارات الثلاث وعدد من الموضوعات العربية التي لم تناقش منذ ما يزيد على خمس سنوات.

وورد في رسالة مندوب الامارات الى مجلس الأمن، التي كشفت امس في ابو ظبي، انه «بالإشارة الى الوثيقة الرقم ٦٠٣/١٩٩٦ التي تتناول تبسيط قائمة المسائل المعروضة على مجلس الأمن وبناء على تعليمات من حكومتي ان دول الامارات تعترض على ما تضمنته هذه الوثيقة من اجراءات لاسقاط ما لم يتم تناوله من الموضوعات المعروضة على المجلس وعلى حذف البند الرقم ١٩ من مرفق الوثيقة المعنون رسالة مؤرخة في ٣ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧١ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثلين الدائمين للجزائر والجماهيرية العربية الليبية وجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية (سابقاً) والعراق لدى الامم المتحدة والمتعلق بمسالة الاحتلال الايراني للجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى».

واضافت الرسالة «الى ان تنهي الجمهورية الايرانية الاسلامية احتلالها غير المشروع لجزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، وتسترد دولة الامارات العربية المتحدة سيطرتها الفعلية على جزرها الثلاث فإن حكومتي تطلب من مجلس الامن إبقاء البند ١٦ من مرفق الوثيقة المشار اليها والمتعلق بمسالة الجزر الثلاث ضمن قائمة المسائل المعروضة على المجلس للأسباب التالية:

١- استمرار احتلال الجمهورية الايرانية الاسلامية غير المشروع لجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى خلافاً لاحكام ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي.

٢- ان الجمهورية الايرانية الاسلامية لم تكف عن انتهاك مذكرة التفاهم المبرمة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧١، وذلك بما نفذته وتنفذه من اجراءات وتدابير في جزيرة ابو موسى بقصد فرض سيطرتها عليها وضمها بالقوة للسيادة الايرانية.

٣- ان حكومتي تخشى ان تستغل الجمهورية الايرانية الاسلامية اسقاط البند ١٦ المتعلق بمسالة الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى من قائمة المسائل المعروضة على جدول أعمال مجلس الأمن كغطاء لتكريس احتلالها للجزر الثلاث، وكذريعة للاخلال بمبدأ تحريم اكتساب أراضي الغير بالقوة».

واعرب مندوب الامارات لدى الامم المتحدة في رسالته عن أمل حكومة الامارات في ان يبقي مجلس الأمن على البند المتعلق بمسالة الجزر الاماراتية الثلاث على قائمة المسائل المعروضة عليه. وقال اذا ما قرر المجلس مستقبلاً النظر في أمر بقاء هذا البند على قائمة المسائل المعروضة عليه او اسقاطه، فإن حكومتي تطلب من المجلس ان يفيدها بذلك وان يتيح لها الفرصة للمشاركة في المناقشة ضمن الجلسات الرسمية للمجلس، وذلك من منطلق ان قضية الجزر تمس سيادة دولة الامارات واراضيها، وتؤكد حرص الامارات على الامن والاستقرار في الخليج.

نجاة مؤسس «حماس» من أزمة صحية حادة

□ القدس المحتلة - من عبدالرؤوف داود:

■ اكد عبدالملك دهامشة، النائب العربي في الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) ان الشيخ احمد ياسين، الزعيم الروحي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) نجا من ازمة صحية حادة كادت تودي بحياته، الا انه قال لـ «الحياة» ان «وضعه الصحي ما زال حرجاً فهناك خطر جدي يتهدد حياته».

وعقب زيارة للشيخ ظهر امس استمرت نحو ساعة ذكر دهامشة، الذي يتولى الدفاع عن الشيخ ياسين امام المحاكم الاسرائيلية، انه ما زال يعاني من التهاب حاد في الرئة وازمة سعال والتهاب في الحلق.

وكان الشيخ ياسين (٦٢ عاماً) الذي يمضي عقوبة بالسجن المؤبد في السجون الاسرائيلية نقل من المركز الطبي التابع لمصلحة السجون في اللد اول من امس الى مستشفى مساخ هروفيه في بئر يعقوب حيث اجريت له فحوصات طبية أعيد بعدها الى سجنه.

وقال دهامشة: «لقد نقل اثر نوبة سعال حادة وارتفاع درجة حرارة جسمه الى ٣٩ درجة مئوية وابلغني الاطباء انه لو ارتفعت الحرارة درجة واحدة لكان فارق الحياة، لا سمح الله».

ويعاني الشيخ ياسين من شلل كامل في كل انحاء جسمه ولا يستطيع تحريك اي من اعضاء جسده سوى رأسه واجريت له خلال السنوات الماضية عمليات جراحية في عينيه واذنيه اذ يعاني حالياً من ضعف في سمعه ونظره.

واثر هذه الزيارة، وجّه دهامشة رسالة مستعجلة لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو دعاه فيه لاطلاق الشيخ ياسين فوراً وقال دهامشة: «لقد اكدت في الرسالة انه اذا حدث للشيخ اي مكروه، لا سمح الله، فان ذلك سيؤثر بشكل سلبي على دولة اسرائيل وعلى مسيرة السلام».

وكان نتانياهو وعد دهامشة قبل نحو شهرين بدراسة امكان اطلاق الشيخ ياسين، ولذا عاود دهامشة التاكيد في رسالته: «حتى الآن لم تردّ جواباً على مطلبي واتساءل هل سيكون هذا الموضوع دائماً على بساط البحث من دون اي قرار».

واثيرت اخيراً احتمالات اطلاق الشيخ ياسين بعد ان سلّمت السلطة الفلسطينية معلومات لاسرائيل عن مكان جثة الجندي الاسرائيلي ايلان سعدون الذي خطفته عناصر من حركة «حماس» وقتلته في بداية الانتفاضة.

وفي هذا الاطار، قال دهامشة: «لقد أبلغني عدد من وزراء الحكومة الاسرائيلية المتطرفة الحالية بالموافقة على اطلاق الشيخ فيما كشف موشيه شاحال، وزير الشرطة الاسرائيلية السابق، انه تسلّم توصيات من الاجهزة الامنية الاسرائيلية لاطلاقه على اساس انه لا فائدة من بقائه داخل السجن».

وحذّر دهامشة مجدداً من ان وفاة الشيخ ياسين سيترتب عليها ردود فعل صاخبة وجماهيرية ضد اسرائيل وعملية السلام وقال: «الوضع سينفجر على كل المستويات وحكومة اسرائيل ستتحمل المسؤولية لانها قادرة الآن على اطلاقه».

اما الشيخ سيد ابو مسامح، احد قادة «حماس» في قطاع غزة، فحذّر من ان ردود الفعل على وفاة الشيخ ياسين لن تُحمد عقباها، وقال: «استمرار احتجاز الشيخ هو نوع من الابتزاز اذ كانت اسرائيل تدعي في السابق انها على استعداد لان تفرج عنه حال الحصول على رفاة الجندي سعدون، وبعد ان حصلوا على رفات سعدون اخيراً لا زال الشيخ في السجن وهذا منهج اسرائيلي معروف».

الشرع الى باريس الثلثاء لتبادل الآراء حول «المرحلة الحرجة» في عملية السلام

■ باريس - «الحياة» - قال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت امس، ان الزيارة التي سيقوم بها وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الى باريس الثلثاء المقبل، تهدف الى تبادل وجهات النظر حول الوضع في الشرق الأوسط «في المرحلة الحرجة التي تشهدها حالياً مسيرة السلام».

أضاف روميلارت ان زيارة الشرع تندرج «في اطار العلاقات السورية - الفرنسية المتجددة منذ ١٨ شهراً، والتي تتميز بالحوار المكثف وتعزيز التشاور بين البلدين، خصوصاً في ما يتعلق بمسيرة السلام والعلاقات الثنائية».

واستبعد روميلارت امكان التطرق خلال المحادثات التي يجريها الشرع مع وزير الخارجية هيرفي دوشاريت الى الوضع في لبنان وقال «اننا لا نتناول القضايا المتصلة بالاوضاع الداخلية للدول الأخرى».

ومن المقرر ان يلتقي الشرع دوشاريت ظهر الثلثاء في مقر وزارة الخارجية الفرنسية. ويجري معه جلسة محادثات تعقبها مأدبة غداء. كما يلتقي وزير الخارجية السوري خلال وجوده في باريس الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

تونس تحتج على ترحيل المخالفين وباريس لا تعلم بالاحتجاج

□ باريس - من ارليت خوري:

■ احتجت السلطات التونسية على ترحيل ١٢ تونسياً من فرنسا في عداد مجموعة من المهاجرين الذين يفتقرون إلى بطاقات اقامة شرعية، فيما نفت الخارجية الفرنسية علمها بالامر بطريقة رسمية.

وكانت وكالة الأنباء التونسية ذكرت ان الرئيس زين العابدين بن علي، الذي من المقرر أن يزور باريس في ٢٣ ايلول (سبتمبر) المقبل، طلب من السلطات الفرنسية «ان تحافظ على كرامة المهاجرين التونسيين في فرنسا»، «وعلى حقوقهم المادية والمعنوية طبقاً للأعراف الدولية والواجبات التي تمليها علاقات الصداقة التقليدية التي تربط بين البلدين».

الناطق الفرنسي

وعلّق الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلارت على ما أوردته وكالة الانباء التونسية بالقول: «إننا لم نتلق اي تاكيد لما نقل عن الرئيس التونسي، فلقد اطلعنا عليها عبر وكالات الأنباء».

وأضاف انه «من المعروف ان هناك اكثر من ٦٠٠ الف مواطن تونسي يقيمون في فرنسا ضمن شروط شرعية، وهم مرحب بهم».

وتابع: «أما بالنسبة إلى الرعايا المقيمين بصورة غير شرعية، وبمعزل عن جنسيتهم، فإن فرنسا تطبق في حقهم القوانين المرعية، مثلما تطبق هذه القوانين بحق الرعايا المقيمين على أراضيها بصورة شرعية، وذلك استناداً إلى قواعد احترام حقوق الانسان».

إلى ذلك، أفادت وزارة الخارجية الفرنسية ان وزير الخارجية التونسي الحبيب بن يحيى سيقوم الأربعاء المقبل بزيارة عمل إلى باريس تدخل في إطار الاجتماعات الدورية التي تعقدها اللجنة المشتركة الفرنسية - التونسية.

اللجنة المشتركة التونسية - المصرية تجتمع قريباً

■ تونس - «الحياة» - تجتمع اللجنة المشتركة التونسية - المصرية في الأشهر القليلة المقبلة للبحث في تنشيط التعاون الثنائي ووضع اتفاقات جديدة تعزز العلاقات بين البلدين.

ويراس الجانب المصري رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري فيما يرأس الجانب التونسي في الاجتماعات الوزير الأول الدكتور حامد القروي. ويتوقع ان تركز اللجنة أعمالها على تطوير التعاون في المجالات الاقتصادية، خصوصاً في ضوء الزيارات المتبادلة أخيراً بين وزراء تونسيين ومصريين مسؤولين عن القطاعات التجارية والاقتصادية والبحثية، وكذلك الزيارات التي اداها وفود من رجال الأعمال التونسيين لمصر ووفود مصرية مماثلة لتونس.

وكان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى أعلن خلال زيارته الأخيرة لتونس مطلع الأسبوع ان اللجنة التونسية - المصرية ستعقد دورة اجتماعاتها العادية قبل نهاية العام. وعكست الخطوة التحسن الذي شهدته العلاقات الثنائية في العام الأخير والذي عكسته كثافة الوفود وآخرها وفد قيادي من الحزب الوطني الديموقراطي برئاسة الأمين العام المساعد كمال الشاذلي اجرى محادثات مكثفة مع قيادة التجمع الدستوري الديموقراطي لتعزيز التعاون في القضايا العربية والمتوسطية.

بعثة من ستة وزراء زارت العيون

المغرب: البصري يؤكد أن أي خطة اقتصادية ستأخذ في الاعتبار حاجات المنتسبين إلى بوليساريو

□ العيون (الصحراء الغربية) - من محمد الأشهب:

■ وصف وزير الداخلية المغربي السيد ادريس البصري المنتسبين إلى جبهة بوليساريو «انهم لخوة يجب الاعداد لدمجهم في الحياة العامة في المحافظات الصحراوية». وقال في خطاب في قصر المنتديات في مدينة العيون مساء اول من امس لمناسبة زيارة بعثة وزارية عاصمة تلك المحافظات «ان اي خطة اقتصادية واجتماعية يراد تنفيذها في ميدان التنمية الجهوية يجب ان تضع في الاعتبار طلبات آلاف الصحراويين المنتسبين لجبهة بوليساريو الذين سيعودون إلى البلاد بعد استفتاء الصحراء». ووصف نتائج الاقتراع بانها ستكون لفائدة المغرب الملتزم تنفيذ خطة التسوية السلمية للنزاع. وأشاد بالدور الذي يقوم به زعماء القبائل والشيوخ لجهة تحديد هوية الاشخاص المتحدرين من أصول صحراوية، على رغم ان هذه العملية علقت منذ فترة بسبب تزايد الخلاف بين المغرب وجبهة بوليساريو في شان قوائم الاقتراع. ما دفع الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي إلى وقف عمليات تحديد الهوية والتقليص من أعداد قوات حفظ السلام التي تراقب وقف اطلاق النار والمولجة على الاستفتاء.

وجاءت تصريحات المسؤول المغربي المكلف رصد ملف الصحراء بالتعاون مع الامم المتحدة عقب صدور تقرير من الدكتور بطرس غالي شدد على وجود صعوبات أمام استمرار مساعي المنتظم الدولي، وكذلك على ضوء استعداد مجلس الأمن درس تطورات الموقف. بيد ان الهدف من زيارة البعثة الحكومية المغربية التي ضمت وزراء الداخلية والمال والزراعة والأشغال العامة والنقل والاسكان كان درس طلبات الشبان الصحراويين الذين قدموا إلى العاصمة الرباط في وقت سابق لحض السلطات على ايجاد حلول لمشاكلهم الاجتماعية، خصوصاً في العمل والاسكان.

وقد أبدى أحد الناطقين باسم الشبان أسفه للأحداث التي وقعت في ضواحي مدينة اغادير ابان عودة وفود الشبان الصحراويين إلى المنطقة إثر مواجهات مع السكان في أحد الأسواق. وقدم مطالب لتوظيف مئات الشبان في قطاعات تابعة للدولة وتامين السكن اللائق لهم، ودعم الاستثمارات ومعاودة النظر في بعض الاجراءات الإدارية. وتحدث ممثلو الشيوخ والقبائل الصحراوية ونواب في البرلمان ومسؤولون محليون عن القضايا التي تستاثر باهتمام سكان المحافظات الصحراوية في ميدان التنمية. وكانت الحكومة اقرت خطة لمحاورة السكان في ضوء اعتصام الشبان الصحراويين. وأعلن في مدينة العيون عن تشكيل لجنة تضم ممثلي السكان ومسؤولين محليين واعضاء في الحكومة تعقد اجتماعاً كل شهر، مرة في الرباط وأخرى في إحدى المدن الصحراوية لمتابعة درس المطالب وتنفيذ الاجراءات المتفق عليها.

إلى ذلك قال وزير الداخلية السيد ادريس البصري ان مشاكل السكان في المحافظات الصحراوية لا تختلف عن المشاكل الاجتماعية التي تعانيها البلاد، خصوصاً الشباب وتدبير الموارد البشرية والطبيعية. وقد التزمت الحكومة رصد مبلغ ٢٠ مليار سنتيم لحل هذه المشاكل، إضافة إلى معاودة النظر في الملفات التي تطاول الانعاش الوطني وتوظيف الشباب حاملي الشهادات وترشيد عمل المصالح الإدارية الجهوية، واقامة مناطق صناعية وأخرى للتجارة الحرة. بيد انه شدد على القول إن الافادة من هذه المشاريع والاجراءات يجب أن تشمل كافة المتحدرين من أصول صحراوية، ومنهم المنتسبون إلى جبهة بوليساريو الذين سيعودون إلى البلاد. ويجب الاعداد لدمجهم في الحياة العامة. وقدم ارقاماً عن تزايد نسبة المنشقين عن بوليساريو والنازحين الذين يفرون من مخيمات تندوف كل يوم.

وتحدث الوزير البصري عن انشغال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بمشاكل الرعايا الصحراويين، معتبراً ان ارضية العمل التي تحدد مجالات عمل الحكومة وممثلي السكان والمصالح المحلية هي مضمون خطاب الملك الحسن الثاني لدى زيارته العيون في وقت سابق. وطالب زعماء وشيوخ القبائل بزيارة مماثلة لتاكيد روابط الولاء والبيعة بين ملك البلاد والرعايا الصحراويين.

وشملت زيارة البعثة الحكومية مدينة كلميم التي توصف أنها بوابة الصحراء. إذ انضم شبان ينتسبون للمدن الشمالية الواقعة خارج المحافظات المتنازع عليها إلى حركة اعتصام الشبان الصحراويين، وطالب ممثلوهم في اجتماع البعثة الوزارية بالافادة من الاجراءات الإدارية والمالية التي تنفذ في المحافظات الصحراوية، خصوصاً الاعفاء من الضريبة ودعم الاستثمارات.

محكمة التمييز تؤيد الحكم بالسجن على المعارض خميس الشماري

■ تونس - أ ف ب - رفضت محكمة التمييز التونسية الطعن الذي قدمه محامو النائب التونسي المعارض خميس الشماري، وأيدت الحكم بسجنه خمس سنوات مع النفاذ.

وكانت محكمة الاستئناف التونسية اصدرت حكمها على الشماري في ١٨ تموز (يوليو) الماضي بعدما ادانته بـ «افشاء أسرار التحقيق» في قضية مساس بأمن الدولة الخارجي، ذات صلة بليبيا.

ولفظت محكمة التمييز اول من أمس الحكم برد الطعن المقدم اليها، رغم طلب أربعة من وكلاء الدفاع تأجيل الجلسة. وبررت أوساط المحامين هذا الطلب برغبتهم في الحصول على مهلة كافية لدرس نص الحكم الذي أصدرته المحكمة الجنائية في ١٨ تموز الماضي.

والشماري (٥٧ عاماً)، عضو المكتب السياسي لحركة الديموقراطيين الاشتراكيين المعارضة، أوقف في ١٨ أيار (مايو) الماضي واتهم بأنه أفشى للخارج أسرار التحقيق في قضية رئيس الحركة محمد مواعدة الذي حكم عليه في ٢٩ شباط (فبراير) الماضي بالسجن لمدة احدى عشر عاماً بتهمة «التجسس لحساب دولة اجنبية» هي ليبيا.

ونفى الشماري خلال محاكمته التهم الموجهة اليه. وأكد ان الحكم الصادر في حقه «له طابع سياسي على صلة بأنشطته السياسية وبكونه مدافعاً عن حقوق الانسان». وطالبت ١٦ منظمة دولية غير حكومية للدفاع عن حقوق الانسان أمس الخميس، في عريضة رفعتها الى اللجنة الفرعية لحقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف بالافراج عن الشماري.

مسؤولون أميركيون يناقشون

تتمة الصفحة الاولى

الأطراف المعنية تؤكد جدية التزام الادارة الاميركية متابعة وساطتها بين الحزبين لكن «لا حل حاسما من دون اجتماع طالباني وبارزاني».

في تطور آخر (ا ف ب) اكد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس أن ايران ستتمكن في النهاية من اجبار العراق على دفع تعويضات عن الحرب بين البلدين (١٩٨٠ - ١٩٨٨). وقال في كلمة القاها قبل صلاة الجمعة في جامعة طهران ان «العراق مدين لنا بتعويضات لانه المعتدي وسنتمكن في النهاية من حمله على الدفع». واضاف ان «منظمات دولية ايدتنا وبراتنا، من تهمة البدء بالحرب».

وقدرت طهران الخسائر التي تكبدتها خلال الحرب بالف بليون دولار. لكنها لا تطالب سوى بمئة بليون دولار، بموجب القرار ٥٩٨ الصادر عن مجلس الامن، الذي حدد شروط انهاء النزاع بين العراق وايران في ٢٠ آب (اغسطس) ١٩٨٨.

«حماس» و«النهضة» و«الانقاذ»

تتمة الصفحة الاولى

في التعبير واستغرب «حملة ضد حرية التعبير، بينما لكل من له فكرة حق التعبير عنها طالما لم يستخدم العنف».

ونفت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ان تكون تلقت دعوة للمشاركة في المؤتمر. وصرح السيد مصطفى اللدواي ممثل الحركة في بيروت بان جهات صحافية بريطانية «تسعى الى ترويج معلومات بهذا الصدد لاستغلالها في اثارة الراي العام المحلي حول خطر الأصولية وممارسة التحريض على المؤسسات الاسلامية في الغرب». وكان منظمو المؤتمر اعلنوا أن الشيخ أحمد ياسين الزعيم الروحي لحماس سيخاطب المؤتمر برسالة صوتية أو مكتوبة. وعبر ممثل «الاخوان» الهلباوي عن الأمر نفسه في شكل آخر قائلاً ان بعض الدول العربية يريد «ان يضغط الحكومات الغربية على الحركات الاسلامية ويمنعها من ممارسة حقها في التعبير». واستبعد «ان يشارك أي من تيارات الحركة الاسلامية المعتدلة في المؤتمر» قائلاً ان لها «منهجاً للتفكير ووسائل تختلف عن منهج منظمي المؤتمر الذين نختلف معهم في دعوتهم الى العنف والقوة، ولا نجد محلاً للقوة في التغيير الاجتماعي أو السياسي».

واعترض الهلباوي على اثارة «حزب التحرير» وحركة «المهاجرون» «مسائل تثير بلبلة بين المسلمين في الغرب بالحديث عن قضايا شائكة لا يجيدها الا الفقهاء، عن دار الحرب ودار الاسلام، وهم لا يعرفون ان هناك دار مواثيق».

«الجبهة الاسلامية للانقاذ» اكدت انها لم تدع الى مؤتمر لندن. وقال السيد عبدالله انس عضو هيئتها التنفيذية في الخارج: «ليس صحيحاً ان هناك رسالة من الشيخ علي بنحاج ستقرأ في المؤتمر، ولو كانت هناك رسالة لجاءت عن طريقنا». وكان منظمو المؤتمر أعلنوا ان هناك رسائل صوتية ومكتوبة لعدد من المحسوبين على التيار الاسلامي أو القياديين المعتقلين ستقرا او تذاع في المؤتمر، ومن بين هؤلاء الشيخ احمد ياسين والشيخ علي بنحاج. وقال السيد عزام التميمي، وهو من الناشطين الاسلاميين في بريطانيا ويراس منظمة «ليبرتي» لحقوق الانسان ان الاعلان عن رسائل لشخصيات مثل اسامة بن لادن والشيخ عمر عبدالرحمن والشيخ حسين فضل الله انما هو «لجذب الاهتمام الاعلامي وضمان حضور عدد كبير من البريطانيين ذوي الأصول الآسيوية، الذين لا يعرفون تفاصيل الوضع المعقد في الشرق الأوسط».

تشاؤم فلسطيني بنتائج

تتمة الصفحة الاولى

عماد الفالوجي ومحمد زهدي النشاشيبي وحسن طهبوب في صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، بالاضافة الى عضوي اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير زكريا الآغا وفيصل الحسيني، وعضوي المجلس التشريعي احمد زغير وأحمد البطش، الى جانب عضو الكنيست طلب الصانع ومستشار عرفات للشؤون الاسرائيلية احمد طيبي.

نداء عرفات

وقال وزير البريد والاتصالات في السلطة الفلسطينية عماد الفالوجي لـ «الحياة»، ان «النداء الذي وجهه الرئيس عرفات كان ناجحاً لكن الحواجز الاسرائيلية حالت في شكل واضح دون وصول عشرات الآلاف من المصلين من الضفة الغربية وقطاع غزة الى القدس». ولاحظ وزير الشؤون الدينية حسن طهبوب ان آلاف الفلسطينيين من داخل الخط الأخضر لم يأتوا للصلاة في المسجد الأقصى على غير عادة. واضاف: «يبدو ان اسرائيل منعتهم بطريقة او باخرى من الوصول الى المسجد الأقصى سواء بوضع الحواجز او تهديد قياداتهم».

وهدد وزير الأمن الداخلي افيغدور كهلاني باستخدام «القوة إذ لزم الأمر»، مؤكداً ان «الشرطة الاسرائيلية فعلت ما يجب من اجل منع العناصر المحرضة من الوصول» الى الحرم القدسي. لكن ذلك لم يحل دون ان يلقي إمام الأقصى يوسف ابو سنينة خطبة الجمعة بحرية وينتقد الممارسات الاسرائيلية، من اقامة مستوطنات وتوسيعها ومصادرة أراض فلسطينية وهدم منازل واغلاق مؤسسات مقدسية. وقال: «ادعت الحكومة الاسرائيلية ان حرية العبادة والوصول الى المقدسات «مكفولة ومضمونة» فيما العديد من المساجد لا يزال مغلقاً باوامر عسكرية اسرائيلية». وتابع: «كل ذلك جاء نتيجة للسلام المزعوم والمشؤوم».

اتصالات

وكشفت اسرائيل اتصالاتها بالجانب الفلسطيني إثر اضراب شل الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة عشية توجه الفلسطينيين الى الاقصى، وعقدت سلسلة اجتماعات مع رئيس السلطة الفلسطينية شارك فيها ايضاً ديبلوماسيون أميركيون وأوروبيون. واجتمع الأمين العام للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) في تل ابيب ليل الخميس مع مستشار نتانياهو دوري غولد لفترة خمس ساعات، ولكن لم تعلن نتائج ملموسة. وأعربت مصادر فلسطينية مطلعة امس عن خيبة أمل من نتائج الاتصالات الاسرائيلية - الفلسطينية التي جرت في اليومين الماضيين معتبرة انها «لن تؤدي في وضعها الحالي الى اخراج المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية من حال الجمود».

واعتبر مستشار عرفات، نبيل ابو ردينة ان العملية السلمية «ما زالت في حال شلل واستئناف المفاوضات في شكل عملي مجمد». لكن «ابو مازن» لم يدل بايضاحات عما تم بينه وبين غولد، كما رفض مقربون من نتانياهو التعلق على نتائج الاجتماع. وقال ابو ردينة امس ان الاتصالات كانت لا تزال مستمرة امس مع الجانب الاسرائيلي وأطراف عربية، إذ اتصل وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى بعرفات صباحاً، بينما توجه مبعوثان فلسطينيان شاركا سابقاً في مفاوضات مع الاسرائيليين، هما حسن عصفور ومحمد دحلان الى القاهرة لاجراء محادثات مع مسؤولين في وزارة الخارجية المصرية.

وأعلن ناطق اسرائيلي ان مجلس الوزراء الاسرائيلي شكّل في جلسته الأسبوعية أمس طاقماً لخوض مفاوضات مع الفلسطينيين في شان اعادة الانتشار في مدينة الخليل، والاشراف على تنفيذ الاتفاق الذي يتم التوصل اليه. وقال ان رئيس لجنة التوجيه عن الجانب الاسرائيلي دان شمرون سيرأس هذا الطاقم الذي سيشارك فيه سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه، ومستشار نتانياهو السياسي دوري غولد والمدير العام للخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور، بالاضافة الى منسق شؤون الحكومة في المناطق الفلسطينية اورن شاحور.

وقال المصدر ايضاً ان نتانياهو ووزيري الدفاع والخارجية سيتولون إعداد الخطط الاستراتيجية للتفاوض مع الجانب الفلسطيني. وكان اعضاء مجلس الأمن أعربوا ليل أول من أمس عن قلقهم من ان يؤدي هدم اسرائيل مركزاً فلسطينياً للمعوقين داخل أسوار القدس القديمة الى إلحاق مزيد من الضرر بعملية السلام. وقال رئيس مجلس الأمن السفير الألماني تونو ايتل: «نتوقع ان يتخذ المجتمع الدولي موقفاً واضحاً وحازماً على أساس القانون الدولي ووفقاً لقرارات الأمم المتحدة ضد كل مثل هذه الانتهاكات الاسرائيلية والممارسات غير الشرعية».

كلينتون: ايران وليبيا

تتمة الصفحة الاولى

تضم عددا اكبر من جيران اسرائيل».

وجاء الاعلان وسط أجواء الحماس والتفاؤل التي سادت مؤتمر الحزب الديموقراطي، فيما ترجح استطلاعات الرأي فوزه على منافسه الجمهوري بوب دول بنسبة عالية من الأصوات، ليصبح اول رئيس ديموقراطي يفوز بالرئاسة للمرة الثانية منذ فرانكلن ديلانو روزفلت في الثلاثينات. واعتبر مراقبون «خطاب القبول» امام المؤتمر من أقوى ما القاه منذ تسلمه الرئاسة في ١٩٩٢.

فضيحة جديدة

ولكن يستبعد ان يركز الاعلام الاميركي خلال الايام المقبلة على خطاب كلينتون وما يتضمنه من مؤشرات الى السياسة الاميركية على الصعيدين الداخلي والخارجي، بقدر ما سيركز على الفضيحة التي تفجرت قبل ساعات، إثر استقالة المسؤول الرئيسي عن حملته الانتخابية ريتشارد موريس، وهو شخصية مثيرة للجدل. وجوبه موريس بموجة من الاشاعات، يعتقد انها صحيحة، عن علاقاته مع بائعة هوى. وهو اقدم على الاستقالة استباقا لتقرير مدعوم بالصور تنشره الاثنين المقبل صحيفة «ستار» الشعبية عن هذه العلاقة، تكشف فيه ان موريس كان يطلع بائعة الهوى على خبايا الحملة الانتخابية ومسودات لخطب كتبها لتلقيها الأميركية الاولى هيلاري رودام كلينتون، وانه كان يسمح لها بالتنصت على مكالمات هاتفية اجراها مع الرئيس. والمعروف ان موريس، الذي يعتبر من المع خبراء الحملات الانتخابية، ينفي دوما ان له أي مبادئ سياسية. ويؤكد ان ما يهمه كسب الحملات من دون الاهتمام بسياسة المرشح. ويعود الفضل اليه في استعادة كلينتون شعبيته التي وصلت الى الحضيض قبل ١٨ شهرا، بعدما اقنعه بالتحرك نحو التيار اليميني في الحزب والاقتراب بذلك من التيار العام للسياسة الاميركية. وتثير الفضيحة احتمال عودة الراي العام ووسائل الاعلام الى التساؤل عن صدقية التزام الرئيس مواقفه السياسية فضلاً عن العودة الى طرح قضايا مثل «وايت ووتر» تثير التساؤلات عن ممارسات كلينتون وزوجته.

واعلن كلينتون في خطابه الذي استمر ساعة ان «الامل يعود الى اميركا». ووعد بالعمل لـ «بناء جسر نحو القرن الواحد والعشرين»، ساخراً من تعهد دول ان يبني «جسراً الى الماضي»، عندما كانت اميركا، من منظوره، بلداً افضل وكان الاميركيون اناسا افضل. وتحدث عن النجاح الذي تحرزه سياساته الاقتصادية، التي خفضت العجز الى النصف وأدت الى خفض نسب الفائدة وازدهار اسواق الاسهم.

النائب الفرنسي الذي طاردته

تتمة الصفحة الاولى

شركة اخرى تعود اليه من دون استشارة شركائه، وتهرب من تسديد الضرائب المترتبة على دخله السنوي، وزوّر في تسجيل يخته الذي يحمل اسم «فوسيا» ويعتبر أشبه بقصر عائم، وتمادى في الاستدانة من مصرف «لوكريديه ليونيه» الذي كان يراسه جان ايف هابيرير القريب الى الحزب الاشتراكي الفرنسي، وحض المسؤولين عن فريق كرة قدم مرسيليا على تقديم رشاوى الى لاعبي الفرق المنافسة لحملهم على خفض مستوى ادائهم أمام لاعبي فريقه خلال المباريات.

وبين يوم وآخر بدأت الدعاوى تتساقط على تابي واحدة تلو الأخرى. فاضطر للتخلي عن منصبه الوزاري ثم عن رئاسة فريق كرة القدم في مرسيليا وعن رئاسة الشركات التي وضع القضاء يده عليها.

لكن ذروة مآسيه كانت في الشتاء الماضي عندما وضع «لوكريديه ليونيه» الذي يطالب تابي بتسديد نحو ٦٠٠ مليون فرنك، يده على قصره الخاص في باريس، وافرغه من محتويات لبيعها في المزاد.

بدا تابي للمرة الأولى في مظهر الشخص المنهك المحطم والمصر في الوقت ذاته على اعلان ان سقوطه جاء نتيجة مؤامرة محكمة للنيل منه بعدما أصبحت وتيرة حياته اليومية محكومة بالجلسات القضائية المتعاقبة والأحكام المتعددة بالسجن والغرامات المالية التي صدرت بحقه واحدة تلو الأخرى.

لكن كل هذا لم يات على تابي الذي رأى ان دوره الجديد كنجم سينمائي قد يؤمن له مخرجاً من متاعبه. فعشية بدء عرض فيلمه أعلن استقالته من البرلمان الفرنسي، وهو انتخب في عام ١٩٩٣ نائباً عن منطقة غاردان. والواقع انه سعى بهذه الاستقالة الى استباق القرار الذي قد يصدر عن البرلمان برفع الحصانة عنه تمهيداً لادخاله السجن، واكتفى بالحصانة التي يؤمنها مقعده في البرلمان الأوروبي، الذي يحصل عليه لقاء شغله هذا المقعد والراتب (٧٠ الف فرنك فرنسي شهرياً).

ورهانه على النجومية تنطوي في الوقت ذاته على رهان مالي بعدما رفض تقاضي أي اجر على الدور الذي لعبه في فيلم لولوش، وقع عقداً يقضي بحصوله على ٣٥ في المئة من عائدات الفيلم. ووسط الفضول الكبير الذي يثيره هذا الفيلم لدى الفرنسيين أثبت تابي قدرته على ايجاد مخرج من المأزق وهو متمسك بالدور الذي اختاره لنفسه رافض للهزيمة.

الأمير سلطان

تتمة الصفحة الاولى

وأضاف: «ليس بيننا حدود فالحدود كلها مشتركة والعمل جار والاجتماعات على هذا المستوى ستستمر دائماً ولو انتهت مشاكلنا الحالية وهي ليست مشاكل».

وقال الأمير سلطان رداً على سؤال عن انضمام اليمن الى دول مجلس التعاون الخليجي: «لم يُطرح هذا ونعتقد ان اليمن جزء من الجزيرة العربية واليمن دائماً في النفوس والقلوب». وسئل عن الوحدة اليمنية وما اذا كانت عامل استقرار في المنطقة فقال: «نحن دعاة وحدة، ونحن وحّدنا الجزيرة العربية ليس بالسيف بل بكتاب الله والمحبة والإخاء. لذلك فإن وحدة اليمن مطلوبة دائماً، ولم تكن هناك تجزئة الا التجزئة الاستعمارية».

وأعلن الأمير سلطان بن عبدالعزيز انه تم الاتفاق في اجتماع اللجنة السعودية - اليمنية العليا، على «ان تستمر اللجان المختصة في عملية ترسيم ما تبقى من خط الحدود في عملها على المنهج ذاته الذي اتُفق عليه في مذكرة التفاهم التي توصل اليها البلدان في مكة المكرمة في ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٥، على ان تعود هذه اللجان الى اللجنة العليا لمعالجة اي اختلافات قد تظهر في وجهات النظر بين الجانبين، حيث تعنى اجتماعات اللجنة العليا بتوفير متابعة مستمرة واعطاء دفع لعمل اللجان الفرعية».

وبيّن الأمير سلطان بن عبدالعزيز في حديث الى الوفد الاعلامي السعودي الذي رافقه في زيارته لليمن ان «من النتائج المباشرة لهذه الزيارة توقيع اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني، التي تشكل اطاراً عاماً لتنظيم التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والفنية والاستثمارية، ويشمل ذلك التبادل التجاري للمنتجات الزراعية والصناعية، كما ستتم لقاءات بين الوزراء المختصين في شؤون العمل والعمال بهدف التوصل الى اتفاقات بهذا الخصوص». وأعرب عن ثقته بان العلاقات السعودية - اليمنية ماضية في طريقها الصحيح نحو مزيد من الروابط الوثيقة التي تحقق طموحات قيادتي البلدين الشقيقين وشعبيهما.

وقال الأمير سلطان بن عبدالعزيز: «انني احمل توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بالحرص على التوصل الى ما فيه خير الشعبين الشقيقين». وأوضح انه تلقى من الرئيس علي صالح «تاكيدات على حرص الجمهورية اليمنية حكومة وشعباً على تذليل كل العقبات التي يمكن ان تعترض سير اعمال اللجان التي كلفت بحث مسالة ترسيم ما تبقى من خط الحدود البرية وتعيين الحدود البحرية». وزاد ان الاستقبال الرسمي والشعبي الحافل الذي لقيه والوفد المرافق له في زيارته لليمن «يؤكد عمق العلاقات ورسوخها بين البلدين الشقيقين على رغم ما اعترض هذه العلاقات من سحب كان مصيرها الى الزوال». واكد انه نقل الى الرئيس علي صالح «شكر خادم الحرمين الشريفين على المشاعر الفياضة التي ابدتها الجماهير اليمنية تجاه المملكة العربية السعودية من خلال استقبالها الوفد السعودي». وأشار الى ان «المصارحة التامة الايجابية، سادت لقاءاته مع رئيس الجمهورية اليمنية والمسؤولين اليمنيين وخلال اجتماع اللجنة السعودية - اليمنية العليا والمحادثات الرسمية مع رئيس الوزراء اليمني عبدالعزيز عبدالغني، واللقاءات الجانبية والتحضيرية التي عقدتها اللجان المختصة».

وجرى للأمير سلطان بن عبدالعزيز وداع رسمي كبير حيث كان الشيخ عبدالله الأحمر والسيد عبدالعزيز عبدالغني في مقدم مودعيه في مطار صنعاء.

وقال الشيخ عبدالله الأحمر لـ «الحياة» بعد مغادرة الأمير سلطان صنعاء: «انا مرتاح جداً للزيارة التي قام بها سمو الأمير سلطان والوفد المرافق له الى بلده الثاني اليمن، وارتياحي نابع من نجاح الزيارة التي حققت الهدف منها والحمد لله، على صعيد فتح ابواب جديدة امام تقدم العلاقات اليمنية - السعودية وتطورها وازدهارها، سيكون لها ثمارها الايجابية في المستقبل ان شاء الله».

وعن سير المحادثات قال الشيخ عبدالله الأحمر: «المحادثات اتسمت بالصراحة والوضوح والحرص على إزالة كل ما يعكر صفو العلاقات الحميمة بين البلدين، والدفع بها الى آفاق اوسع من التعاون والتنسيق بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين». وخلص الى القول انه يتطلع الى ان تؤتي الزيارة ثمارها بما يعكس عمق الروابط بين المملكة واليمن قريباً.

وأشاد الرئيس علي عبدالله صالح بزيارة الأمير سلطان معتبراً انها عكست المستوى المتطور لعلاقة البلدين والعلاقة الشخصية التي تربطه بالملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والأمير سلطان بن عبدالعزيز وكبار المسؤولين في المملكة.

وقال الرئيس اليمني في تصريحات أدلى بها الى وسائل الاعلام عقب لقائه الثالث مع الأمير سلطان في ساعة متقدمة ليل أول من أمس ان زيارة الأمير سلطان «حققت ايجابيات ستعكس نفسها على أعمال اللجان المشتركة بين البلدين، التي ستستأنف مهماتها في المستقبل القريب، بالاضافة الى نتائج ايجابية ومثمرة على طريق العلاقات بين البلدين ستظهر قريباً».

ووقع في صنعاء مساء أول من امس اتفاق التعاون الاقتصادي والاستثماري والتبادل التجاري بين اليمن والسعودية، وتضمن التعاون المشترك في تنظيم التبادل التجاري والتسهيلات الخاصة بالمستثمرين بالاضافة الى أوجه متعددة للتعاون الاقتصادي بين البلدين.

وزار الأمير سلطان بن عبدالعزيز والوفد المرافق له صباح امس مدينة تعز ورافقه الشيخ عبدالله الأحمر ورئيس الوزراء اليمني ونواب رئيس الوزراء وعدد من الوزراء وكبار المسؤولين في الحكومة اليمنية. وجرى للأمير سلطان استقبال رسمي وشعبي كبير، حيث كان القاضي احمد الحجري محافظ تعز في مقدم مستقبليه في مطار تعز، ثم شق موكب الأمير سلطان طريقه من المطار الى القصر الجمهوري في تعز بصعوبة كبيرة، إذ خرج عشرات الآلاف من ابناء المحافظة واصطفوا على جانبي الطريق.

وبعد جولة للأمير سلطان على معالم المدينة التاريخية ادى صلاة الجمعة في جامع الجند، ثم حضر الجميع مأدبة الغداء التي اقامها محافظ تعز على شرف الأمير سلطان والوفد المرافق له.

قائد الطائرة السودانية

تتمة الصفحة الاولى

السبعينات ثم قصد دولة اوروبية لم تعرف نحو العام ١٩٨٥ ثم انتقل الى بريطانيا. وتضيف ان الرجل توجه الى السودان قبل نحو ستة اشهر. لكن الروايات تتباين في شان هدفه اذ يفيد بعضها انه كان يريد احضار زوجته عبر السودان وانه واجه مشاكل هناك واعتقل، في حين تميل رواية اخرى الى بعد سياسي للموضوع وتشير الى «غموض» في علاقات الرجل مع النظام العراقي والمعارضة العراقية.

وعزز هذه المعلومات قول مصادر مطلعة في لندن لـ «الحياة» الاربعاء انها لا تستبعد ان يكون شخص عراقي توجه الى الخرطوم لجلب الخاطفين. ونقلت صحيفة سودانية امس عن احد الركاب ان شخصين كانا يقودان الخاطفين، وتحدثت مصادر قريبة من الخطوط الجوية السودانية في لندن امس عن ان احد الخاطفين «لاجئ في بريطانيا كان يريد جلب اسرته من الخرطوم».

وعادت الطائرة السودانية امس الى الخرطوم بعد توقف في عمان، وكان بعض الركاب الاردنيين توجهوا من لندن الى بلادهم على متن رحلات اخرى. وقال الكابتن حيدربي لـ «الحياة» في منزله في ضاحية شمبات في العاصمة السودانية الذي كان يعج بالمهنئين انه قضى ساعات واياماً عصيبة كان همّه فيها المحافظة على هدوئه وسلامة الركاب مشيراً الى ان معظمهم من المرضى والعجزة.

وروى حيدربي قصة عملية خطف الطائرة قائلاً: «عملية الخطف تمت في السابعة بتوقيت بريطانيا الصيفي عندما كنّا نحلق فوق مدينة الغردقة (المصرية) وطلب منا الخاطفون التوجه الى لندن. وعندما اخبرتهم ان ليس لدينا الوقود الكافي وان علينا ان نهبط في مطار اثينا او مطار روما رفضوا ذلك بشدة، كما رفضوا رفضاً باتاً ان تهبط الطائرة في اي مطار عربي وطلبوا مني ان نهبط في مطار قبرص ولم يقولوا لارنكا».

وتابع حيدربي الذي اثنت عليه وسائل الاعلام البريطانية ووصفته بانه «شجاع وبطل»: «عندما عرفت نقطة الضعف في الخاطفين احسست ان الموقف مطمئن اذ ان أسرهم كانت ترافقهم على متن الطائرة، لذلك عرفت انه لن يحدث ضرر للطائرة والركاب».

وزاد ان المفاوضات مع الخاطفين استغرقت ٧ - ٨ ساعات وانه تولى دور الوساطة والترجمة بين الخاطفين والسلطات البريطانية. واضاف: «كنت آخر من غادر الطائرة بعد الركاب والمضيفين والخاطفين بعدما قمت بتامين الطائرة». واعتبر ان خطف الطائرة كان «أمراً عابياً»، مشيراً الى ان عدد الخاطفين كان كبيراً وانهم انتشروا في كل اجزاء الطائرة. وتابع: «حدثت حالات احتكاك واشتباك بين الركاب والخاطفين، لكنني تدخلت للحفاظ على الهدوء». ورفض الحديث عن الخاطفين ملتزماً توجيهات سلطات الامن البريطانية.

وحفلت وسائل الاعلام البريطانية بروايات عدة عن هوية الخاطفين وتحدثت صحيفة «غارديان» امس عن انهم من الموظفين العراقيين العاملين بعقود في السودان. واشارت الى ان سلطات الهجرة البريطانية تعتقد ان علاقة قربى تربط بين عدد من الخاطفين، وزادت ان السيدات العراقيات الست اللواتي رافقن الخاطفين قلن لمسؤولي ادارة الهجرة ان حياة افراد المجموعة العراقية معرضة للخطر اذا عاد اي منهم الى بغداد، وان اقاربهم ايضاً معرضون لانتقام السلطات العراقية. وهددت احدى السيدات بقتل نفسها اذا أجبرت على العودة الى بغداد.

وأثار الحادث جدلاً في الاوساط السياسية البريطانية في شان السماح لأفراد ينفذون عملاً ارهابياً بالبقاء في البلاد.

الحص لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

عليه من اجل ضمان وحدة القرار في بيروت، والمح الى نية الحص التحالف مع «حزب الله». ورد الحص في بيان مقتضب وفي تصريح لـ «الحياة»، مؤكداً ان تبادل الاصوات مع افرقاء آخرين شيء طبيعي اثناء المعركة الانتخابية، معرباً عن اسفه لتعرضه «لسلسلة اشاعات تستهدف شخصي» ولهذا المستوى من الخطاب السياسي. وأشار الى ان المال يستخدم في تشويه هذه المعركة الانتخابية. (راجع ص٢)

لكن مصادر الحريري اعتبرت انه «لم يتناول شخص الحص، بل نهجه السياسي المتردد في اتخاذ القرارات واصراره على رفض الائتلاف ورغبته في المقابل في التعاون مع «حزب الله»، وقوى التطرف على الصعيد الانتخابي».

وقال الحريري خلال استقباله امس عائلات وفاعليات بيروتية: «هناك منافسون يروجون اشاعات عن حصول عمليات تشطيب في انتخابات بيروت. هذا الكلام غير صحيح». ودعا الى «الوعي لهذه المسائل والمشاركة بكثافة في الانتخابات والاقتراع للائحة «قرار بيروت» (التي يترأسها) كاملة لتتحول كتلة نيابية فاعلة في المجلس النيابي».

وكان النائب واكيم دعا رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى الاستقالة «من اجل الديموقراطية»، وعرض مستندات عن «تسرب مغلفات الى احدى اللوائح ممهورة بختم وزارة الداخلية لاستخدامها يوم الانتخاب». وهو امر كانت كتلة الانقاذ والتغيير اثارته في بيان سابق لها. ورد المدير العام للداخلية عطا الله غشام امس على مطالبة الرئيس الحص بتوقيع رئيس قلم الاقتراع على الظرف حين يوضع في الصندوقة، بتاكيد الحرص على تطبيق احكام قانون الانتخاب التي تنص على «نوعية مغلفات التصويت وعلى دور رئيس القلم وعلى ان تكون هذه المغلفات ممهورة بخاتم المحافظة».

قراءة مستقبلية لعملية السلام والتطبيع والتعايش والانتفاضة الثانية (٣ من ٣)

الانتفاضة... من رد فعل الى فعل تغيير شامل

ربعي المدهون *

■ اسوأ ما في نبوءة اندلاع انتفاضة فلسطينية ثانية وربما جديدة هو الاكتفاء باعتبارها الرد الوحيد المتوافر والممكن بعد مجيء ليكود الى الحكم، وليس التطلع الى هذا الاحتمال باعتباره مفتاح التغيير لرسم مستقبل أفضل للشعبين الفلسطيني والاسرائيلي. ومفهوم التغيير هنا لا يقتصر على المجابهة السياسية للتأثير في الموقف الاسرائيلي وعليه، بل يتجاوزها الى صراع مفتوح حول المفاهيم التي لا تزال تعطي للعداء التاريخي بين الشعبين قوة دفع متواصلة تترجم من الطرفين في الاتجاهين حروباً محلية متبادلة فوق رقعة ارض واحدة.

المتنبؤون اختاروا «التحذير» من عواقب اندلاع انتفاضة، من دون محاولة جادة لقراءة دلالات هذا «الانبعاث» في صورتها المستقبلية بعد استكمال مطالعة مظاهر الوضع الراهن وظواهره ومدى التأثير فيه وصولاً الى تلك المستقبل.

فإذا كانت السلطة الوطنية هي المستهدفة بهذا التحذير بأمل اشعارها بمخاطر سياستها الراهنة بهدف دفعها الى التغيير، فإننا نقول صراحة انها لن تتعلم لا من تجاربها «الاردنية» ولا «اللبنانية» ولا من تجربتها السلمية مع حزب العمل، ولا من «بوادر الخير» الليكودي الذي جعل من اللقاء مع بنيامين نتانياهو حلم الرئيس عرفات وهدف السلطة الفلسطينية الأول، مثلما هو كابوسها الذي لا ينتهي. فالقيادة التي لم تتعلم في شبابها «الأردني» و«كهولتها» اللبنانية لن تتعلم في شيخوختها السياسية الراهنة. والفلسطينيون عندما ييأسون من رفض شخص التعلم أو عدم قدرته عليه يؤكدون على الاستحالة ويعبرون عن أسفهم وهم يرددون «بعد ما شاب ودوه الكتاب».

أما اذا كانت اسرائيل هي المستهدفة بالتحذير بهدف تذكيرها بفشل اسحق رابين، من قبل، في القضاء على الانتفاضة، واضطراره في نهاية الأمر الى اختيار طريق التفاوض مع منظمة التحرير، فقد كان ذلك حين كانت السلطة الفعلية على الشارع الفلسطيني في يد لجان الانتفاضة التي سلمت الدفة الى المنظمة أو اجبرت على تسليمها لكي يبدأ الاستثمار السياسي الأول لمنجزات الانتفاضة. أما وقد اصبحت السلطة بكاملها بيد القيادة الفلسطينية التي اضحت دوائر ومجالس ووزارات تشبه الحكومة ومجلساً تشريعياً يشبه البرلمانات وشرطة وأمناً يختلف الباحثون المدققون في عددهم وتعدادهم، فإن ما ستلجأ اليه حكومة نتانياهو سينصب على تحويل مهمة السيطرة على أي تحرك يأخذ مظاهر الانتفاضة أو بعضها الى السلطة الفلسطينية نفسها، التي سيكون همها الوحيد متابعة الحوار مع الفريق الاسرائيلي التي تحلم، هذه الأيام بتسلم قائمة بأسماء أعضائه لكي تبدأ هي وعلى عجل، لكن ضمن عملية محسوبة، في تسمية فريقها. وما لم تعاد المفاوضات الى مبادئها التي قامت عليها في مدريد فإن «التسلية السلمية» ستكون لعبة كل اللاعبين ربما لسنوات طويلة.

بعد فوز نتانياهو مباشرة سأل مراسل احدى القنوات الفضائية الخليجية رئيس المجلس التشريعي احمد قريع (ابو علاء) عن ما يتوقعه في حال رفضت الحكومة الاسرائيلية الالتزام بما وقعت عليه من اتفاقات، فأجاب قريع بحماس شديد: انتفاضة على طول، انتفاضة بلا تردد. وثارت لدي اسئلة مرة: من الذي سينتفض ومن سيقود من السلطة أم ان المجلس التشريعي سيتولى قيادة هذه الانتفاضة؟ أم ان الأمر لا يعدو ردة الفعل التي لا تنطوي على غير تحذير مما يمكن ان يقع، وإعطاء هذا التحذير قوة الانذار لنتانياهو.

ولأن الامر لا يتجاوز رد الفعل، جاءت الاجابات واضحة أزالت كل دهشة بعد اسابيع فقط. وما ان التقى عرفات ليفي في استراحة الرئيس الفلسطيني في بيت حانون حتى استعادت القيادة الفلسطينية بهجتها وحلت الابتسامات على وجوه الجميع، وخرج عرفات مرتاحاً تماماً فقد تنفست القيادة هواء مفاوضات منعشة وانعاشية دامت ساعتين. ولو سئل اي قيادي فلسطيني عن توقعاته الآن فإن إجابته لن تتجاوز عبارة «الأمور تسير في الاتجاه الصحيح» ولن يسأل أحد او يتحدث عن «انتفاضة ابو علاء». والأرجح ان أي تحرك معارض للسلطة الآن سوف يدخل في تصنيفات «الأعمال الخارجة عن النظام» و«المعرقلة للمسار» و«المعيقة للاهداف الوطنية»، ونخشى ان يدخل في اختصاصات قوات الأمن التي لا ترحم حتى ابناء جلدتها «الامينين».

لكن ماذا في تفاصيل ما يتضمنه توقع اندلاع انتفاضة؟

في التعبير عن هذا الموقف يمكن رصد ثلاثة اتجاهات: القابلون جداً والرافضون جداً - بحسب تعبير لادوارد سعيد - ودعاة السلام الآخر، وما أفضل ان اسميه بتيار «سلام جديد» ومرادفه العبري «شالوم حداش» أورده لتوقعي استخدامه على هذا النحو قريباً اذا ما تحول الى حركة سلمية منظمة.

يضم التيار الأول «قابلون جداً» رجال السلطة الفلسطينية وساستها وكوادرها ورجالها من أمنيين ومثقفين وكتاب، الذين تحولوا الى موظفين رسميين حكوميين (ميري) في دوائر ومؤسسات جديدة تمثل نماذج مكررة لما كانت عليه شبيهاتها في زمن «جمهورية الفاكهاني» في المرحلة اللبنانية، وقد اعتصرت اكثر مظاهر تلك التجربة سلبية ونقلتها معها الى الوطن لتنشرها في دهاليز الحكومة ومؤسساتها.

يتحدث ابناء هذا التيار عن انتفاضة محتملة كنوع من تحذير اسرائيل من استمرار تجاهلها للمطالب الفلسطينية، وكتنبيه لما قد تفضي اليه نتائج الأزمة الاقتصادية وخصوصاً في غزة مع تواصل الطوق الأمني. لكنهم، في الواقع لا يتمنون عودة الانتفاضة التي ستشكل احراجاً لهم أكثر مما تشكل لاسرائيل. فهي ان عادت فإنها ستنطلق من الأرض التي يقفون عليها - في السابق كانوا يقفون على أرض لبنانية - ما يؤدي الى هز مواقعهم. وقد تنشىء حالة جديدة وأبطالاً جدداً وتفتح أبواب المساءلة على نطاق واسع. ولهذا كله يفضلون ان يبقوا «قابلين جداً» ولن يمارسوا أي اعتراض جدي على ممارسات حكومة نتانياهو باستثناء الشكوى والتذمر ثم العودة للاستراحة الى مائدة المفاوضات.

عكس هؤلاء وفي مواجهتهم يقف تيار «الرافضين جداً» المتطرفين في معارضتهم. ويضم جميع معارضي عملية السلام لا بسبب نتائجها غير المرضية أو المنقوصة، بل، وقبل ذلك، بسبب رفضهم مبدأ التفاوض وعدم قبولهم مبدأ «المساومات التاريخية».

وتتميز معارضة هؤلاء بجذورها الراديكالية القادمة من اتجاهين متعارضين تماماً ايديولوجيا، لا يلتقيان إلا عند نقطة الاعتراض، هما الاتجاه الاسلامي الراديكالي والاتجاه اليساري الراديكالي. يتمنى ابناء هذا التيار غير المتجانس فكرياً وقوع انتفاضة جديدة ويبدون استعداداً للزج بقواهم خلفها بغرض تحقيق هدفين: الأول: البرهنة على فشل عملية السلام - وقد عملوا كل ما في وسعهم لتحقيق هذا الهدف طوال السنوات الثلاث الماضية - وعلى صحة خيارهم السياسي الرافض لأي تفاوض مع اسرائيل. ولا يزال يعتقد بأن خيارات العنف لم تستنفد مفعولها، وانها ما تزال، رغم المصائب التي جرتها خياراً ممكناً في مواجهة التطرف الاسرائيلي وانها سوف تجبر اسرائيل، في نهاية الأمر على الإذعان.

صحيح ما نلحظه الآن من انحسار وتراجع قوة ونفوذ هذا التيار وفقدانه قاعدة جماهيرية كانت عريضة في وقت ما، لكن هذا التراجع الذي يتمظهر في صمت اصحابه وانكماشهم خلف زاوية بعيدة، يعبر عن تهرب من الاعتراف العلني بأن العنف ومنذ عمليات «حماس» و«الجهاد الاسلامي» الثلاث الشهيرة كان احد العوامل المساعدة في تغذية تيار العنف واليمين في اسرائيل، وتقديم الشعار المناسب لنتانياهو في حملته الانتخابية «الأمن - السلام» لكي يدفع به الى قيادة اسرائيل، (يعتقد شمعون بيريز ان العمليات الثلاث كلفته خسارة ٢٠ في المئة من أصوات الناخبين). والآن أيضاً، تدرك هذه الاطراف ان أي مغامرة مشابهة لن تقتصر على تشديد الطوق على غزة كما كان الحال من قبل بل ربما دفعت بقوات الأمن الاسرائيلية الى اختراقات فاضحة وقاسية لمناطق الحكم الذاتي والى دفع تيارات اليمين المتطرف الى نهايات جنونه.

يفضلون الانتظار إذن. وحين تلوح الفرصة سوف نستمع مجدداً الى شعارات ضرورة خوض مجابهة جادة والرد بقسوة وتبريراتها المساندة، ولو كان الأمر يستهدف السياسة لأصبح مقبولاً لكن خطاب هؤلاء المعارضين المتطرفين لم يستوعب بعد قيمة العمل السياسي في وضع كالذي يعيشه الفلسطينيون.

لهذه الأسباب فإن ابناء هذا التيار يعملون بصمت - الى ان تحين الفرصة - على تفجير الأوضاع في وجه السلطة الفلسطينية كأسلوب وحيد للخروج من حالة الاختناق الراهنة، في الوقت الذي لا تزال السلطة من جانبها غير قادرة على ايجاد وسيلة لعزلهم سياسياً وليس بطريقة أمنية كما تفعل الآن.

ويضم التيار الثالث قطاعاً من المثقفين في الدرجة الأولى بينه عدد من السياسيين والاكاديميين المتنورين الذين يرون ان خمسين عاماً من الصراع كافية لاعادة النظر في مفاهيم عدة وفي الكثير مما اعتبر حقائق.

لا يعارض هؤلاء عملية السلام ويشددون على مبدأ التفاوض كوسيلة لحل قضايا الصراع على رغم تعقيداتها.

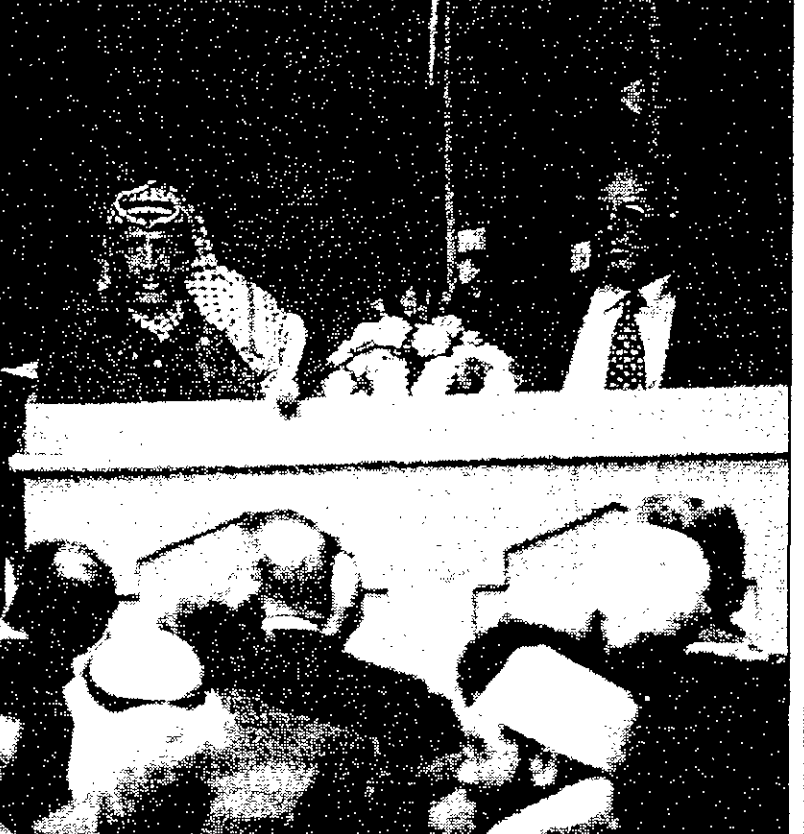
إلا ان أبناء هذا التيار يرون في أسلوب القيادة الفلسطينية خطراً على الحقوق الفلسطينية وينتقدون ضعف هذه القيادة ويعتقدون انها قدمت تنازلات خطيرة كان يمكن تفاديها لو تمتع المفاوضون بالكفاءة وتسلحوا بالخبرة واعطوا لمواقفهم قدراً من الصلابة الضرورية. وهم يرفعون شعار: «نعم كان بالامكان أفضل مما كان» في مواجهتهم لاتفاقات اوسلو ورداً على تبريرات القيادة الفلسطينية التي تندرج تحت شعار «لم يكن بالامكان أبدع مما كان».

يتميز أبناء هذا التيار بتمسكه باستقلالية تمنحهم حرية التفكير وتقليب الخيارات، ويؤهلهم لقيادة حوار جدي مع الذات والآخر من دون حساب لابتزاز أو خضوع لمتطلبات حزبية أو فئوية معينة. فهم خارج المنظمات السياسية التقليدية ولا يرتبطون بالسلطة الرسمية. ويبحث هؤلاء عن سلام جديد، مختلف، عادل يرسي دعائم تعايش فلسطيني - اسرائيلي على أساس علاقات جوار ضمن شروط متساوية ومتكافئة. ويرى هؤلاء - في كتاباتهم التي رصدنا بعضها - ان اتفاقات اوسلو، بصورتها الحالية، لن تحقق هذا السلام، بل قد تدفع الى خنادق التطرف والاقتتال الدامي، لكنهم لا يدعون الى إلغاء الاتفاقات والبدء من نقطة الصفر. فعدا عن استحالة ذلك فإن استمرار الدعوات من هذا النمط لا يعبر إلا عن قصور نظر وإفلاس سياسي كامل. فالمطلوب اذن هو رسم خطاب جديد ينقذ الوضع.

والانتفاضة على نحو من تفكير هؤلاء ليست رد فعل على مجيء ليكود الى الحكم في اسرائيل. وهي ليست مجرد توقع أو احتمال يتطلب الانتظار، بل هي فعل تغيير ينطوي على أربعة ابعاد هي: رفض التطرف في اسلوب المعارضة ورفض الخضوع و«الطبطبة» في اسلوب القابلين جداً، والانتفاض على السلطة ومقاومة مظاهرها السلبية وعلى الوجود الاسرائيلي في الأرض الفلسطينية. وفي الحالات الأربع تشكل قوى السلام والمتضررون من ممارسات السلطة الفلسطينية ومعارضي سياستها الأكثر عقلانية وواقعية القوى المحركة لانتفاضة يتمنون قيامها ويعملون ويدعون الى العمل على انتاجها بدلاً من انتظار تفجرها في أشكال غير محسوبة.

وتتلخص دعوة هؤلاء في اطلاق حرية تشكيل الجمعيات والمؤسسات المدنية ولجان حقوق الانسان فهذه وحدها يمكن ان تحتل مكانة «لجان الانتفاضة». وتستطيع ان تقوم بدور نشط في نقل المجتمع الى حالته المدنية وخوض معركة التغيير داخل السلطة الرسمية وحولها، بأسلوب الاحتجاج العلني السلمي عن طريق إقامة الصلات والعلاقات مع المؤسسات المدنية والقانونية ومنظمات حقوق الانسان في فلسطين وداخل اسرائيل وفي العالم لممارسة أوسع الضغوط على الحكومة الاسرائيلية ومحاصرة مؤيديها في الداخل والخارج.

* كاتب فلسطيني مقيم في لندن



الرئيس الفلسطيني يرأس الدورة الاخيرة للمجلس الوطني.

ثلاثة عقود على استبداد صدام

انقلاب تموز وبداية تأسيس النظام الشمولي

أكرم الحكيم *

■ شاهد البغداديون، قبل حوالى ثلاثة عقود من الزمن، قنابل التنوير التي انطلقت من منطقة القصر الجمهوري بعد منتصف ليلة ١٧ تموز (يوليو) ١٩٦٨ بقليل. لم يعرفوا مغزى تلك الاشارات الضوئية وان كان البعض منهم توجس خيفة من دلالاتها، فتموز عند العراقيين ليس فقط شهر الصيف الحار، بل شهر الانقلابات التي اشتهرت بها المنطقة في الخمسينات والستينات. وسرعان ما عاد البغداديون الى نومهم، ولو عرفوا أي عهد سياسي بدأ بتلك القنابل المضيئة ما كان النوم يجد الى عيونهم سبيلاً.

كانت قنابل التنوير علامة البدء إطلقها عدد من المتعاونين من داخل القوات التي تحرس القصر الجمهوري مع الحركة الانقلابية، ثم جاءت دبابات قليلة مع نفر من المدنيين المسلحين ليتم فتح بوابة القصر الكبيرة لتتم اغرب عملية تسليم للسلطة.

ظلت قضية انتقال مجموعة (البكر - صدام) الى السلطة غامضة. وكان بعض الاوساط السياسية العراقية يسميها بجماعة القيادة القومية (اشارة لارتباطها بالمؤسس ميشيل عفلق) او بجماعة البعث اليميني (اشارة لوجود الجناح البعثي الآخر الذي اخذ صفة اليسار وعرف بقربه من النظام السوري آنذاك ١٩٦٨)، خصوصاً بعد تجربة العراقيين الدامية معها عام ١٩٦٣. ظلت قضية غامضة تستوعب العديد من التحليلات والآراء المختلفة والمتناقضة احياناً، لان معلومات قوى المعارضة الى اجهزة نظام عبدالرحمن عارف كانت تدل على ان مجموعة احمد حسن البكر التكريتي (البعثية) اعجز من ان تساهم في عملية تغيير للنظام الحاكم. واتذكر عندما كنت طالباً في الصف المنتهي في احدى كليات جامعة بغداد في السنة الدراسية ٦٧ - ١٩٦٨ انه تم اجراء انتخابات طلابية حرة في العديد من الكليات، وجاءت النتائج كالآتي: الشيوعيون ٧٥ صوتاً، تحالف القوميين اليساريين مع جناح البعث اليساري ٦٤ صوتاً، جماعة البعث اليميني (مجموعة البكر - صدام وغيرهم) ١٤ صوتاً، وطبعاً كان للاسلاميين نفوذ كبير لكنهم لم يشاركوا في الانتخابات. حتى التظاهرة التي دبرتها المجموعة البعثية في الذكرى الأولى لنكسة حزيران (يونيو) وسار في مقدمها البكر مع بعض وجوه الحزب حتى انتهت في ساحة التحرير وسط بغداد، كانت من الضعف الى درجة لم تسبب اية اثارة لاجهزة الامن آنذاك.

انتبه النظام الحاكم نفسه الى هذه القضية الحساسة خصوصاً بعد توافر بعض المعلومات عن تحركات غريبة خلف الكواليس في نهاية العهد العارفي فهم منها وجود مساع خارجية قوية تريد التغيير في العراق، خوفاً من مفاجآت قد يتعرض لها نظام عبدالرحمن عارف الضعيف الذي تتنازعه مجموعات الضباط القوميين المتصارعة.

ذكرت مجلة «روز اليوسف» في عددها ٢٠٦٨ في ١٩٦٨/١/٢٩ «تستطيع روز اليوسف ان تؤكد ان العراق يتعرض الآن لضغط شديد، الهدف منه التخلص من السلطة الوطنية القائمة بقيادة الرئيس عارف. ولوضع النقاط فوق الحروف تكشف «روز اليوسف» اليوم اكثر من واقعة شهدتها المنطقة في اكثر من عاصمة».

وكتب رياض نجيب الريس في العدد ١٠٠٤٣ من صحيفة «النهار» البيروتية يوم ١٩٦٨/٧/٢١ «كان احساس الناس الواضح وحديث المجالس في بغداد المستمر ان انقلاباً سيحدث الى درجة وصل معها الرهان على اليوم والساعة». لذلك حرص (التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العراقي) الذي صدر في ١٩٧٤ على تخصيص عدة صفحات في بدايته لتقديم اجوبة مقنعة حول نقاط غامضة في آلية تنفيذ انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨، فتحدث عن التخطيط المتقن وتحدث عن عامل المصادفة في نشأة العلاقة بين عبدالرزاق النايف (مسعساون رئيس الاستخبارات العسكرية في عهد عبدالرحمن عارف وأحد الاقوياء في ذلك العهد) وعن التحالف مع ابراهيم الداوود قائد قوات الحرس الجمهوري من جهة وبين المجموعة الانقلابية. الا ان التقرير لم يستطع اقناع الرأي العام المحايد بكيفية التمكن من معالجة معضلة عدم توازن القوى بينه وبين قوى النظام وبينه وبين قوى المعارضة الفاعلة آنذاك. بل لم يستطع التقرير ان يوضح كيف يعلم معاون رئيس الاستخبارات العسكرية في عهد عبدالرحمن عارف بخبر اجتماع قيادة المجموعة الانقلابية بكامل اعضائها في منزل احمد حسن البكر ثم لا يتخذ اي اجراء تجاهها، بل يأتي ويعرض ايصال المجموعة الى السلطة بأيسر الطرق وأسرعها.

استفاد البعض من المحللين من نقاط الغموض تلك في رواية السلطة لقصة نجاح انقلابها، لتدعم تفسيرها الذي يقوم على ان دوائر خارجية تملك ادوات احتياطية داخل العراق مهدت الطريق لقفز مجموعة (البكر - صدام) الى السلطة في العراق.

وعلى رغم تشابه الساعات الاولى وربما الايام الاولى من عمر انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ مع الساعات والأيام الأولى للانقلابات العسكرية التي تعاقبت على العراق منذ ١٩٥٨، وعلى رغم تشابه الكثير من مقاطع البيانات الأولى للانقلابيين الى ازدياد عدد الضباط المشتركين والمتحدرين عادة من بعض مناطق غرب العراق، الا ان سلوك النظام بعد ٣٠ تموز ١٩٦٨ يختلف في الكثير من خائصه عن كل انظمة الحكم التي تعاقبت على حكم العراق منذ الاستقلال (عام ١٩٢١) حتى ١٩٦٨.

اغلب الحكومات العراقية السابقة ان لم نقل كلها كانت تراعي عدداً من الثوابت وتسعى ان لا تخرج على بعض الخطوط الحمر.

لم تأت تلك الثوابت عبثاً ولم تنشأ من فراغ وانما عبرت عن محصلة صراع او تنافس او تلاقي القوى الفاعلة في المجتمع العراقي وموقعه وخصائصه الاجتماعية والثقافية والتكوينية.

فالاتجاهات السياسية للشخصيات والدوائر البريطانية التي ساهمت في صياغة اسس النظام السياسي (مع ما بينها من اختلافات كالاتجاه الذي كان يدعو لالحاق العراق بالهند والاتجاه الذي مثله برسي كوكس ورسائل لورانس التي احتوت على نصائح حول شكل النظام المطلوب) والنتائج السياسية والميدانية التي افرزتها ثورة العشرين (حزيران ١٩٢٠) وثورات الكرد في كردستان في بداية القرن، والمطالب التي اعتبرها رجال العراق الداعون الى الاستقلال خلاصة تطلعات شعب العراق كلها شكلت المصدر الاساسي لانبثاق تلك الثوابت.

وكشفت السنوات الاولى من عمر النظام الجديد عن وجود قوى قيادية مهيمنة في النظام في طريقها لان تضرب تلك الثوابت وتتجاوز تلك الخطوط الحمر مهما كانت النتائج.

ففي اكثر العهود السياسية المتهمة بضيق قمة السلطة وانحصارها بفرد أو فئة صغيرة كالعهد الملكي أو كعهد عبدالكريم قاسم، لم تنحصر مراكز قوى السلطة في نطاق عشائري وعائلي منغلق كما هو النظام الحالي. ففي العهد الملكي وايضاً في العهد القاسمي كانت تشكيلة مجلس الوزراء وقادة الفرق العسكرية ومسؤولو اجهزة الامن والمتصرفون ومجلس السيادة والمدراء الكبار اكثر تعبيراً عن واقع تركيبة الشعب العراقي. ولا يزال بعض العراقيين يتذكر صدور قرار من مجلس قيادة الثورة بعد اشهر من انقلاب ١٧ تموز يمنع فيه استخدام الالقاب في الاسماء بسبب خبر نشر في صحيفة رسمية، يشير الى مشاركة مجلس قيادة الثورة في مناسبة رسمية ويذكر الخبر اسماء الاعضاء مع القابهم فتوضح للرأي العام ان ثلثي اعضاء الفئة القيادية الحاكمة هم من احدى عشائر قرية تكريتية مجهولة في غرب العراق.

وفي اتعس عهود الاضطهاد السياسي التي مرت على العراق لغاية ١٩٦٨ لم يتعد عدد المعدومين لاسباب سياسية العشرات ولم تتعد أرقام المعتقلين الآلاف باستثناء فترات استثنائية قصيرة جداً كضرب عشائر الجنوب بالطائرات في عهد ياسين الهاشمي وفي عهد الانقلاب البعثي الأول ١٩٦٣، كما بقيت اساليب التحقيق والتعذيب ضمن حدود الاساليب التقليدية. بينما ازدادت خلال ربع القرن الاخير اعداد المعتقلين والمقتولين رسمياً اذ بلغت مئات الآلاف وبرزت مفردات جديدة (كالمفقودين) وهم عشرات الآلاف و(المشردين) وهم حوالى ثلاثة ملايين عراقي في البلدان المجاورة أو في المنافي البعيدة، اضافة الى حصول تطور كمي ونوعي رهيب في اجهزة ووسائل ومؤسسات التعذيب واستخدام السموم الكيمياوية والجرثومية والقصاص الجماعي والأرض المحروقة تجاه تجمعات سكانية معارضة أو غير متعاونة مع السلطة.

في اتعس العهود الماضية، لم تعتمد السلطة الحاكمة على قاعدة (من ليس معنا فهو ضدنا) وهي القاعدة التي اعتمدها نظام ١٧ - ٣٠ تموز، وهكذا اصبح كل العراقيين مطالبين ليس فقط بعدم الانضمام الى الاحزاب المعارضة وانما بلزوم الانضمام السريع الى منظمات وأجهزة السلطة والانصراف التام لخدمة اهدافها وخططها. ولم تقم أية حكومة سابقة ببناء هذا العدد من الاجهزة القمعية والمخابراتية والتجسسية وتجنيد هذه الاعداد الضخمة من العناصر للعمل فيها، وتخصيص الموازنات الضخمة وهو ما قام به النظام الحالي. فنشأت وتضخمت اجهزة الحماية والأمن الخاص حتى صارت جيشاً آخر قد يفوق الجيش العراقي بامكاناته وأسلحته وامتيازاته، بعد ان كان رؤساء الجمهورية في العهود السابقة يتنقلون ببساطة في شوارع بغداد مع سيارة انضباط عسكري واحدة للحماية وأحياناً كثيرة لاستلام عرائض المواطنين وشكاواهم.

في عهد النظام الحالي بدأنا نشاهد مشاريع استراتيجية خطيرة مدعومة بامكانات الدولة الضخمة تؤدي الى تغيير التركيبة السكانية والطبيعة الطوبوغرافية والبيئية القائمة في العراق منذ مئات السنين، لتحقيق أهداف سياسية بحتة لا علاقة لها بالتنمية مطلقاً، بل تساهم في تدمير أسس وركائز السلم الأهلي والانسجام التاريخي بين مكونات المجتمع العراقي.

من حقنا ان نسأل لماذا قام نظام ١٧ - ٣٠ تموز الحالي بتحطيم الثوابت التي كانت عبارة عن صمامات أمان في العهود السابقة؟ توجد ثلاثة اتجاهات للاجابة: الأول: يعتبر ان تطور الوعي السياسي وتطور أساليب العمل لدى الاوساط الشعبية والقوى السياسية العراقية المعارضة لنظام الحكم، أدى بالنتيجة الى تطور صيغة وأساليب البقاء في الحكم اي قاد الحكام الى بناء النظام القمعي الشمولي لمواجهة التحديات.

ويركز الاتجاه الثاني على الخصائص الاجتماعية والثقافية والسلوكية لرجال المجموعة التي استلمت السلطة بعد ١٩٦٨ وانتماءاتهم العشائرية والمناطقية التي تعود الى قرى صغيرة بدوية في غرب العراق المتخلف حضارياً ومدنياً (آنذاك)، فيرى انه لم يحكم العراق منذ الاستقلال وسط متخلف ثقافياً وحضارياً ومتحلل من القيم الاخلاقية وفقير جداً في المعلومات والخبرات السياسية، كالوسط الذي قفز الى السلطة في انقلاب تموز.

وبوسع اية دراسة سوسيولوجية لطاقم كبار رجال النظام الذي يحكم العراق ان تقدم المزيد من الادلة على ذلك.

وينطلق الاتجاه الثالث، الذي يزداد انصاره بمرور الزمن، من نظرية المؤامرة الخارجية. ولا يجد هؤلاء صعوبة في دعم تفسيرهم لما جرى ويجري في العراق بعشرات الأدلة التي لا ينقصها التوثيق العلمي.

ينطلق اصحاب الاتجاه الاخير من اثبات اهمية العراق من خلال موقعه الاستراتيجي وثرواته الخيالية وخصائص شعبه العريق حضارياً الذي يؤهله للعب دور قيادي خطير ومهم في الشرق الأوسط فيما لو سادت فيه اجواء الحد الادنى من شروط الاستقلال والحرية ودولة القانون والمؤسسات الدستورية واحترام حقوق الانسان وتوظيف الثروة الوطنية لتحسين معيشة الشعب. ولا ينسى اصحاب هذا التحليل التذكير بطبيعة الظروف السياسية التي كانت سائدة في العراق والمنطقة في الاشهر التي سبقت انقلاب ١٧ - ٣٠ تموز ١٩٦٨.

فاستحقاقات الانسحاب العسكري البريطاني من الخليج وتصاعد ردود الفعل الشعبية في العالم العربي بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ وتفاقم الحرب الباردة بين المعسكرين، فضلاً عن تصاعد نشاط قوى ثورية داخل العراق واكتشاف ثروات جديدة يسيل لها لعاب الشركات، هذه وغيرها ربما دعت الى اعطاء الضوء الاخضر لنشوء مثل هذا النظام ولتسلط مثل تلك المجموعة.

* أستاذ جامعي عراقي مقيم في بريطانيا.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي

هل ينجح الرفاه في احلال الرفاهية؟

■ بعد ان اصبح حزب الرفاه على رأس الحكومة التركية لأول مرة مشاركاً في السلطة مع حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه تانسو تشيلر رئيسة الوزراء السابقة، بدأ يكشف هذا الحزب عن اوراقه السياسية الداخلية والخارجية التي لم تكن متوقعة للبعض.

فعلى الصعيد الداخلي بدا عملياً بالتراجع عما اعلنه في برنامجه الانتخابي المعلن المتمثل في دمج سنن الخلافة العثمانية الاسلامية مع الروح القومية التركية، والوقوف ضد الاتفاقات العسكرية بين تركيا واسرائيل، ورفض تجديد مهمة «القوات الغربية» في القواعد التركية لحماية المنطقة الكردية في شمال العراق، ومحاربة التقاليد الغربية داخل المجتمع التركي. بل على العكس، بدا الرفاه كأنه حزب من نمط الاحزاب التقليدية التي توالت على السلطة في تركيا.

الا ان أوراق حزب الرفاه تظهر الآن بشكل معاير تقريباً لتوقعات المحللين. فعلى صعيد السياسة الخارجية بدأت خطواته المثيرة تزعج حلفاءه الرئيسيين خصوصاً اميركا. وقد ظهر ذلك جلياً خلال زيارة نجم الدين اربكان الاخيرة الى ايران وتصريحاته التي تعتبر ايران جارة تربطها بتركيا علاقات تاريخية واستراتيجية في الوقت الذي تتدهور فيه العلاقات الايرانية - الاميركية حيث اقدمت الولايات المتحدة على فرض حظر اقتصادي على ايران واتهام الاخيرة بالتورط في العمليات الارهابية ومساندة الارهاب العالمي (...)

وقد جاءت دعوة اربكان الاخيرة الى اجتماع قمة يضم دول الجوار اي تركيا وايران وسورية والعراق، وإبداء الاستعداد لحل المشاكل العالقة كمشكلة مياه نهر الفرات مثلاً، تأكيداً آخر على التوجهات التركية الجديدة. ولم يخف المسؤولون الاتراك تطلعهم لجعل تركيا قطباً اساسياً في العالم الاسلامي وآسيا الوسطى وتقوية مركزها دولياً، ما دفع بالمراقبين السياسيين الى السؤال عن موقف الجنرالات الاتراك الذين يطلق عليهم اسم حكومة الكواليس، كونهم يقفون بالمرصاد لكل من يحاول النيل من توجهاتهم الاستراتيجية الداعية الى ابقاء تركيا دولة قوية عسكرياً، وتقوية مركزها داخل الحلف الاطلسي. الا ان ترقبهم النتائج المستقبلية لسياسات اربكان هذه جعلهم يلتزمون جانب الصمت. فاذا ما اسفرت هذه السياسات عن عزل حزب العمال الكردستاني وايقاف دعمه من قبل دول الجوار، فهذا يعني الخروج من مستنقع الحرب الاستنزافية التي بالاضافة الى تدميرها طاقات تركيا المالية والبشرية وتثقيل كاهل اقتصادها المنهوك اصلاً. فانها تخرج الجيش التركي وجنرالاته من دوامة حرب ظهرت فيها الآلة الحربية التركية القوية عاجزة نوعاً ما عن ايقاف النشاط العسكري لهذا الحزب. اذاً، فالخروج منها بماء الوجه افضل من استمرارها أو ربما حتى السقوط في اوحالها.

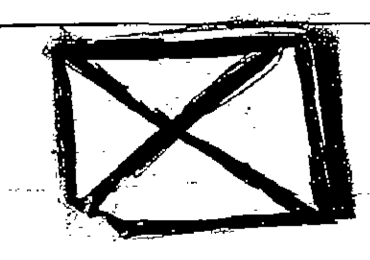
تأتي تحركات تركيا هذه في وقت تنشغل فيه الادارة الاميركية بالانتخابات الرئاسية، وهي الفترة التي لا يقدم فيها رؤساء الولايات المتحدة عادة على اتخاذ مواقف استراتيجية حاسمة في الامور المهمة تحفظاً من وقوع خطأ لا يحمد عقباه. فالسكوت ازاء المواقف المتشددة لحكومة بنيامين نتانياهو فيما يتعلق بالعملية السلمية التي تبنتها الادارة الاميركية في الاساس دليل على هذا الموقف.

الا ان هذه التحركات التركية لم تمر بسلام فهناك الورقة اليونانية والصراع في جزيرة قبرص الذي برز هو الآخر الى الساحة السياسية، أو ربما حتى العسكرية. وهذا سيقيس، من جهة، ادعاءات اربكان القومية. وسيشغله دون شك، من جهة اخرى، عن متابعة تحركاته الاخيرة صوب العالم الاسلامي ودول الجوار (...).

ولكن هل تستطيع محاولات حزب الرفاه هذه من انقاذ تركيا من ازمة مرت عليها عقود وتفاقمت بدرجة يصعب حلها بهذه السهولة؟ فهناك التظاهرات والاضرابات العمالية عبر نقابات العمال القوية النفوذ بين اوساط هذه الطبقة التي تطالب بتحسين الاوضاع المعيشية في وقت تتعرض فيه الليرة التركية الى فقدان قيمتها باستمرار مقابل العملات الاجنبية الاخرى كالمارك الالماني والدولار الاميركي. وهناك المسألة الكردية وانتهاك حقوق الانسان.

أن ورقة الرفاه ليست عاجزة عن تجاوز كل هذه الازمات فحسب، بل وستصل، عاجلاً أم آجلاً، بالرفاه الى نفس الدوامة التي سبقتها فيها الحكومات الاخرى، ناهيك عن كونها حكومة ائتلاف جاءت الى السلطة بشق الانفس عقب أزمة حكومية حادة.

لندن - عبدالله صالح



توقع الاتفاق على اعلان مبادئ لحل سياسي

يلتسن يعلن للمرة الأولى تأييده خطة ليبيد للسلام في الشيشان

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أعلن رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين أمس الجمعة ان الرئيس بوريس يلتسن أكد للمرة الأولى تأييده لخطة السلام في الشيشان التي أعدها سكرتير مجلس الأمن القومي الجنرال الكسندر ليبيد. ونقلت وكالة «انترفاكس» للانباء عن تشيرنوميردين انه أجرى أول من أمس اتصالاً هاتفياً طويلاً لبحث الوضع الشيشاني مع يلتسن الذي يمضي حالياً فترة اجازة. وتابع أن ليبيد موجود في الشيشان لحل مشكلتها. وأضاف ان «الأمر الرئيسي هو برنامجه (ليبيد) الذي صادق عليه بوريس نيكولايفيتش (يلتسن)».

وتوجه ليبيد إلى الشيشان حاملاً «اعلان مبادئ» قد يصبح اعلاناً رسمياً عن وقف الحرب.

وأكد الزعيم الشيشاني سليم خان ياندربييف ان «حزب الحرب» في موسكو يريد تعطيل الاتفاق وشدد اهتمامه بالتوصل إلى «حل وسط معقول» لحقن الدماء.

ولم يعلن رسمياً نص الاتفاق المقترح، إلا أن المسودة كانت رفعت إلى الرئيس يلتسن الذي أجرى اتصالاً هاتفياً بليبيد مساء الخميس وطلب مناقشة المسودة في اجتماع حاسم قاده رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين وحضره رئيسا مجلسي النواب والفيديرالية في البرلمان ووزراء الدفاع والداخلية والأمن والعدل.

واثره أصدر مكتب رئيس الحكومة بياناً اشار إلى ان الخطة ما زالت بحاجة إلى «استكمال جدي». وذكر ان تشيرنوميردين يشعر بـ «قلق شديد» لمحاولات المقاومة الشيشانية اقامة «هياكل موازية للسلطة» في غروزني.

ومن المعروف ان موسكو كانت تعترف بـ «الحكومة الشرعية» المحلية بقيادة دوكو زافغايف الذي انتقل مع وزرائه إلى العاصمة الروسية في محاولة مستميتة لعرقلة الاتفاق النهائي.

وذكر ليبيد ان هيئات السلطة التي اقامتها المقاومة «كانت موجودة أصلاً تحت الطاولة ووضعت الآن فوقها».

لكنه شدد على أن «فرض السلطة من جانب واحد يعني استئناف الحرب»، ودعا إلى تشكيل «هرم سلطوي طبيعي» يشارك فيه ممثلو مختلف الأحزاب والقوى السياسية لمنع ما وصفه بـ «مسلسل الثارات» في الشيشان.

ووصل سكرتير مجلس الأمن القومي أمس إلى مدينة خساويورت على الحدود الشيشانية - الداغستانية حيث كان مقرراً أن يعقد اجتماعاً مع ياندربييف ورئيس أركانه أصلان مسخادوف لتوقيع «اعلان المبادئ» الذي وصفه ليبيد بانه «خطوة سياسية مهمة».

واعتبر انه سيرسي اساساً لعملية تفاوضية ترسخ السلام. وحذر من ان عدم التوصل إلى اتفاق سيؤدي إلى «أزمة النظام كله» في روسيا ويفجر الوضع في القوقاز.

ووجه ياندربييف نداء إلى الرأي العام الروسي دعا فيه إلى منع «حزب الحرب» من تعطيل عملية السلام. وقال إن بلاغات القيادات العسكرية الفيديرالية عن «تلكؤ» الشيشانيين في تنفيذ اتفاقات الانسحاب من غروزني غير صحيحة وتهدف إلى اشاعة جو من عدم الثقة.

وكان ناطق رسمي باسم القيادة ذكر ان ١١ الف جندي انسحبوا من غروزني والمناطق الجنوبية في الشيشان ولكنه اتهم قيادة المقاومة بعدم الالتزام بالاتفاقيات والاقتصار على سحب ٤٠٠ عنصر واستبقاء عناصر اخرى في العاصمة والزعم بانها من المدنيين.

وفي تأكيد لحسن النية، تخلى الشيشانيون عن نيتهم اقامة احتفالات واسعة لمناسبة الذكرى الخامسة لاعلان استقلال الجمهورية مطلع الشهر المقبل. وذكرت قيادة المقاومة ان الاحتفالات سوف تقتصر على تقديم القرابين واقامة الصلاة.

وكانت القيادات العسكرية والسياسية الشيشانية عقدت اجتماعاً موسعاً في المناطق الجبلية من الشيشان منحت خلاله تفويضاً لياندربييف ومسخادوف لتوقيع «اعلان مبادئ» وصاغت موقفها من القضايا الأساسية الواردة فيه، إلا أن الاعلان الرسمي عن الاجتماع لم يتضمن اي تفصيلات عن جوهر الوثيقة المقترح توقيعها.

ولكن رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الروسي فلاديمير لوكين الذي يرافق ليبيد، ذكر انها «ليست اتفاقية نهائية بل اعلان مبادئ عامة» للعلاقات بين الجانبين. وقال إن تحديد الوضع النهائي للجمهورية قد يرجأ إلى حين «البت في القضايا العملية».

واشار ليبيد إلى انه يحبذ «الاستفادة» من تجربة كاليدونيا الجديدة التي علق مصيرها وطبيعة علاقاتها مع فرنسا لمدة عشر سنوات لحين تحقيق الاستقرار وتبدئة الصراعات الداخلية فيها.




المشاركون في المفاوضات من اليسار رئيس الوفد الفيليبيني مانويل يوان والامين العام المساعد لمنظمة «المؤتمر الاسلامي» محمد محسن ووزير الخارجية الاندونيسي علي عطاس وزعيم الثوار المسلمين نور ميساواري ومنسق المفاوضات الاندونيسي ويريونو في صورة تذكارية في ختام المفاوضات امس. (أ ف ب)

يكرس بمصالحة رسمية الاثنين ويقضي بخطوات نحو الحكم الذاتي

جاكرتا: توقيع اتفاق سلام تاريخي بين الحكومة الفيليبينية والثوار المسلمين

■ جاكرتا - رويتر، أ ف ب - وقع طرفا النزاع في الفيليبين (الحكومة والثوار المسلمون) بالأحرف الأولى امس الجمعة في جاكرتا على اتفاق تاريخي يضع حداً لحرب دامية استمرت ٢٤ عاماً في جنوب البلاد.

ووقع مانويل يان كبير المفاوضين الحكوميين ونور ميسواري زعيم جبهة مورو للتحرير الوطني (الاسلامية) بالأحرف الأولى على الاتفاق في احتفال حضره الرئيس الاندونيسي سوهارتو في قصر الحرية بجاكرتا.

وسيوقع الرئيس الفيليبيني فيدل راموس وميسواري، رسمياً، على الاتفاق في مانيلا الاثنين المقبل.

ويهدف الاتفاق الى انهاء انتفاضة اسلامية بدأت قبل ٢٤ عاماً وأدت أعمال العنف التي رافقتها الى مقتل ١٢٥ الف شخص على الأقل.

ويعتبر حوالى خمسة ملايين مسلم جزيرة ميندناو جنوب الفيليبين وطن أجدادهم في وقت تقول الاحصاءات الرسمية ان المهاجرين المسيحيين أصبحوا يفوقونهم عدداً بواقع ثلاثة الى واحد.

ويعود التوتر بين الجماعات الدينية من الجانبين الى أربعة قرون مع وصول طلائع المسيحيين الى المنطقة.

ودان متطرفون من الجانبين اتفاق السلام. لكن ميسواري قال انه سيعمل من أجل اقناع المعارضين بقبوله.

ويقضي هذه الاتفاق بتأسيس مجلس موقت للسلام والتنمية في الجنوب على ان يليه بعد ثلاث سنوات استفتاء يؤدي الى الحكم الذاتي في المنطقة التي تضم ١٤ اقليماً.

واعترف ميسواري خلال مؤتمر صحافي امس بانه يواجه «مشكلة كبيرة» في اقناع إتباع الفصائل الثورية الأخرى الذين يزيد عددهم عن ٣٠ الف فرد بالانضمام الى الاتفاق.

يذكر انه شارك في توقيع الاتفاق أمس وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس ومحمد محسن الأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

البرلمان التركي يقر قوانين أمنية صارمة قبل رفع الطوارئ عن المحافظات الكردية

■ انقرة - «الحياة»، أ ب - أقر البرلمان التركي اول من امس قوانين امنية صارمة في محافظات جنوب شرقي البلاد وشرقها التي يشكل الاكراد غالبية سكانها قبل رفع حال الطوارئ عنها وبعدما شطبت حكومة اربكان من مشاريع القوانين الجديدة ما يتعلق بالاعتراف لسكان هذه المناطق حقوقاً ثقافية محدودة.

وتمنح التعديلات الجديدة سلطات اوسع من السابق لقوات الشرطة والادارات الحكومية المحلية يبدأ مفعولها في حال رفع قانون الطوارئ. وتقوم قوات الجيش في الوقت الحاضر بمعظم مهمات الشرطة في هذه المحافظات وهي تتعرض لانتقادات من منظمات حقوق الانسان بانتهاكات ضد السكان وبحرق قرى في اطار تنفيذ عمليات عسكرية ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وكانت الاحزاب التركية اعلنت تأييدها للتعديلات لكن الحكومة الائتلافية التي يرأسها نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه (الاسلامي) عجل في مناقشتها في البرلمان تنفيذاً لوعود اعطاها في اثناء الحملة الانتخابية. ودعي البرلمان الى عقد جلسة طارئة أول من امس لاقرار التعديلات بعدما قررت الحكومة تأجيل طرح قوانين تتضمن تحسين اوضاع السكان الاكراد وتعترف لهم بحقوق ثقافية محدودة.

ويتوقع ان ترفع الحكومة حال الطوارئ عن خمس من عشر محافظات تخضع لها بحلول نهاية السنة الجارية. وتسمح الاجراءات الجديدة لافراد الشرطة بفتح النار بهدف القتل على أي شخص يشتبه بحمل السلاح ويرفض أمراً بالاستسلام. وانتقد حزب اليسار الديموقراطي (بزعامة بولند اجاويد) التعديلات واعتبر النائب استيمحان تالاي ان «حياة الانسان هي أثمن شيء» وأكد ان القتل لن يحل المشكلة.

كذلك تخول التعديلات المحافظين باستدعاء قوات الجيش لقمع التظاهرات غير المسموح بها وتعزيز الامن، ويمكنهم اقتراح تنفيذ عمليات عبر الحدود مع الدول المجاورة لمطاردة المقاتلين الاكراد.

قرر تحميل الطرفين الصربي والمسلم مسؤولية «الاشتباك» في قرية محلة

الأطلسي يطلب من صرب البوسنة نقل ١٦ مخزناً للأسلحة إلى مواقع أخرى

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ أعلنت مصادر حلف شمال الأطلسي أمس الجمعة ان الحلف طلب من صرب البوسنة ازالة ١٦ مخزناً للأسلحة أبلغوا عنها ولا تنطبق عليها المواصفات التي حددها. وأضافت المصادر ان الحلف لم يدمّر آلاف الأطنان من الأسلحة الموجودة في هذه المخازن، بل طلب من الصرب نقلها إلى مخازن تنطبق عليها المواصفات، وهي ألا يكون المخزن قريباً من طريق رئيسية أو مجمع سكني وأن تراعى فيه شروط الأمان.

جاء ذلك في وقت حمّل الحلف الطرفين المسلم والصربي مسؤولية «الاشتباك» الذي وقع عندما تصدى أفراد من شرطة صرب البوسنة مع مجموعة من اللاجئين المسلمين الذين حاولوا العودة إلى بيوتهم في قرية محلة شمال شرقي البوسنة.

واطلق جنود الأطلسي سراح ٦٥ شرطياً صربياً اعتقلوهم اثر الحادث وصرح القائد البري لقوات الحلف الأطلسي في البوسنة الجنرال مايكل ووكر بأن «كلا الطرفين المسلم والصربي يتحملان مسؤولية الحادث الذي وقع في قرية محلة وهو الحادث الأخطر من نوعه منذ بدء تطبيق اتفاق دايتون للسلام». وقال ووكر ان كلا الطرفين كانوا يحملون السلاح».

وذكرت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية ان القائد الأطلسي اجتمع مع كل من رئيسة الجمهورية الصربية بالوكالة بيليانا بلافسيتش والرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش «بخصوص الحادث الذي وقع في قرية محلة قرب زفورنيك».

واضافت «تانيوغ» ان قوات تطبيق اتفاق السلام أطلقت سراح ٦٥ شرطياً صربياً كانت اعتقلتهم اثر الحادث، وان حدة التوتر خفت في القرية».

وكان اعتقال افراد الشرطة الصربية سبب غضباً شديداً لدى جمهور من الصرب الذي تجمع أمام مكتب الشرطة الدولية في زفورنيك ما اضطر الجنرال ووكر للتوجه إلى المنطقة واجراء محادثات مع المسؤولين الصرب أسفرت عن انهاء المشكلة.

وذكرت اذاعة سارايفو أمس ان مساعد وزير الخارجية الأميركي جون كورن بلوم أجرى محادثات مساء أول من أمس الخميس مع الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان تركزت على حل الكيان المعروف بـ «هرسك - بوسنة» الذي يقيمه الكروات. وأعرب كورن بلوم عن الأمل في ان يتم المهلة التي تنتهي اليوم السبت وتم الاتفاق عليها لحل الدويلة التي اقامها الكروات داخل البوسنة.

وأشارت الاذاعة إلى أن كورن بلوم اجتمع امس في بانيالوكا مع رئيسة صرب البوسنة بالوكالة بيليانا بلافيتش ومن ثم انتقل إلى سارايفو حيث اجتمع مع الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش.

وذكرت الاذاعة ان المبعوث الأميركي حذر صرب البوسنة من عواقب اصرارهم على اجراء انتخابات المجالس البلدية على الرغم من القرار الدولي بتأجيلها.

ووصلت طائرتان أميركيتان تحملان الأسلحة الخفيفة إلى سارايفو، فيما يتوقع وصول الطائرة الثالثة اليوم السبت «ليصبح مجموع الأسلحة المنقولة إلى جيش الاتحاد الفيديرالي البوسني: ألف بندقية ومئتي مدفع رشاش و٨٥٠ ألف رصاصة اضافة إلى أجهزة لاسلكية».

وذكر تلفزيون بلغراد أمس ان الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية غلين ديفيد عبر عن استياء الإدارة الأميركية ازاء طلب الحزب الحاكم في البوسنة من اللاجئين البوسنيين في الخارج مقاطعة الانتخابات. ووصف الناطق الأميركية ذلك بانه «يمثل تراجعاً عن الوعود التي قدمت إلى وزير الخارجية وارن كريستوفر اضافة إلى أنه يضع علامات استفهام حول مصير الانتخابات المقبلة».

اعادة فتح ممر «سالانغ» منفذ كابول الى الشمال

■ ممر سالانغ (افغانستان) - رويتر - أعيد فتح ممر سالانغ الذي يربط العاصمة كابول بشمال افغانستان أمام حركة المرور بموجب اتفاق ابرم بين الحكومة والميليشيا الأوزبكية المعارضة. وظل الممر مغلقاً طيلة عامين. ورأى مراقبون ان هذه الخطوة تشير الى تحسن مرتقب بين كابول والمعارضة المسيطرة على الشمال.

وقال شهود ان عشرات الشاحنات بدأت في عبور ممر «سالانغ» الواقع على بعد نحو ٨٠ كيلومتراً شمال كابول في اتجاهيه بعد اعادة فتحه..

وحضر نائب رئيس الوزراء الافغاني قطب الدين هلال الاحتفال باعادة افتتاح الممر، وتأخر الاحتفال ساعات عدة بسبب خلاف بين الجانبين بشأن تبادل الأسرى.

واتفق الجانبان في نهاية الأمر على اطلاق سراح الأسرى خلال اليومين او الثلاثة المقبلة.

وافتتح الممر الذي شقه السوفيات والبالغ طوله ٢,٧ كيلومتر عام ١٩٦٤ ويمر عبر جبال هندوكوش على ارتفاع ٣٣٦٣ متراً وكان طريق الامدادات الرئيسي للقوات السوفياتية في الثمانينات. واغلق منذ عام ١٩٩٤ عندما تمرد زعيم الميليشيات الأوزبكية الجنرال عبدالرشيد دوستم على حكومة كابول.

وكانت كابول أعلنت في ٢٠ الشهر الجاري ان الممر سيعاد فتحه أمام حركة المرور بمقتضى اتفاق ابرمته مع دوستم.

مسؤولو اغاثة يتحدثون عن مأساة الطفلات الرونديات المشردات

■ نيروبي - أ ف ب - تحدثت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العدد الأخير من النشرة المحلية التي تصدرها «طفلات المخيمات» الروانديات اللواتي وصفتهن بأنهن «جيل جديد من أطفال الابادة».

وفي ملف بعنوان «من القرن (الافريقي) الى البحيرات الكبرى» تناولت النشرة مأساة الطفلات الروانديات اللواتي تراوح اعمارهن بين الرابعة عشرة والسادسة عشرة، واحياناً أقل، فصلتهن مأساة رواندا عام ١٩٩٤ عن أهاليهن وألقت بهن في مخيمات النازحين في تنزانيا وزائير حيث تحولن امهات صغيرات ينتظرهن مستقبل مجهول.

وقالت اللجنة انه «من الصعب تقدير حجم المشكلة في كل المخيمات كما انه من الصعب تحديد الظروف التي تسبق الحمل» التي قد تكون أحياناً حالات اغتصاب.

وذكرت اليزابيت تونيش رئيسة الوكالة المركزية للأبحاث التابعة للجنة الدولية للصليب الأحمر، وهي وكالة متخصصة في لمّ شمل العائلات الروانية المشتتة، انه «من الواضح ان هذه الفتيات الصغيرات معرضات للخطر لأنهن يعشن من دون أهل يراقبنهن ووسط ازدحام بشري كبير».

وكان حوالى مئة ألف طفل انفصلوا عن ذويهم عندما شهدت رواندا مجازر بين الهوتو والتوتسي عام ١٩٩٤.

وأدى الانتصار العسكري للمتمردين من أقلية التوتسي في تموز (يوليو) من ذلك العام والذي وضع حداً للمجازر التي راح ضحيتها اكثر من نصف مليون شخص من الطرفين، الى نزوح أكثر من مليوني رواندي من الهوتو الى البلدان المجاورة.

وكانت هيئات مثل اللجنة الدولية للصليب الأحمر وصندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة والمفوضية العليا للاجئين والاتحاد الدولي لهيئات الصليب الأحمر والهلال الأحمر بدأت في عام ١٩٩٤ ما وصف بانه «أكبر عملية من نوعها منذ الحرب العالمية الثانية للمّ شمل العائلات المشتتة». وشاركت في هذه الحملة ٤٨ منظمة دولية.

وأوضحت تونيش ان أسماء ٩٥ ألف طفل ادرجت في بنك المعلومات لدى اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وأمكن اعادة ٢٣٦٠٠ طفل الى أهاليهم. وكان ثلث هؤلاء متفصلاً بعضهم عن البعض الآخر وموزعاً بين المخيمات ورواندا، والثلث الثاني بين مخيم وآخر، والثلث الأخير مفقود بسبب حركات النزوح الداخلي في رواندا.

وتابعت ان ٤٤ ألف طفل رواندي ما زالوا يجهلون أي شيء عن مصير عائلاتهم وأن ٣٦ ألفاً من الآباء والأمهات يحاولون ايجاد أطفالهم، مضيفة ان الامر يحتاج الى «صبر وطول اناة».

وأضافت ان عشرة آلاف طفل من بين اولئك الذين ادرجت اسماؤهم في بنك المعلومات ضاعت آثارهم «وعلينا ان نعرف هل ماتوا او وجدوا عائلاتهم بوسائلهم الخاصة او انتقلوا الى أماكن أخرى».

"الحياة" "الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٤٧٩٤
الين الياباني	١٠٨,٦٥
الجنيه الاسترليني	١,٥٦٠٨

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,٠٢ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
٢٠,٧٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٣٨٦,١٠ $
السعر السابق
٣٨٨,٠٠

قيمتها ٥٠ مليون دولار

"ليبانون انفست" تصدر سندات لمصلحة "بنك بيبلوس"

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت شركة «ليبانون انفست» اصدار سندات بقيمة ٥٠ مليون دولار اميركي لمصلحة «بنك بيبلوس» اللبناني بالتعاون مع "SBC Warburg" السويسري.

وستدرج السندات في سوق لوكسمبورغ المالية وستسعّر وفقاً لاسعار سندات الخزانة الاميركية تضاف اليها نسبة ٣ في المئة تقريباً.

وحددت الشركة الموعد الرسمي لهذا الاصدار في ٩ ايلول (سبتمبر) المقبل. وسيتم تسويقها على الراغبين وعرضها للاكتتاب في جنيف في الرابع من ايلول وفي لندن في الخامس منه.

و«بنك بيبلوس» احد اكبر المصارف التجارية في لبنان ولديه ٢٧ فرعاً في المناطق اللبنانية. ويعمل في قبرص من خلال فرع «اوف شور».

وبلغت قيمة موجوداته حتى نهاية ١٩٩٥ نحو بليون دولار اميركي، مما يضعه في المرتبة السادسة من حيث قيمة الموجودات.

وزاد «بنك بيبلوس» رأس ماله من ١١,١ بليون ليرة في نهاية ١٩٩٤ الى ٤٨,٥ بليون ليرة في نهاية ١٩٩٥ من خلال الاكتتاب في رأس المال الذي ادارته «ليبانون انفست».

وتستحق السندات الجديدة بعد ثلاث سنوات (١٩٩٩). وتدفع الفوائد مرتين في السنة. ولا تخضع لاي ضريبة داخل الاراضي اللبنانية. وسيخصص المبلغ لتمويل عمليات الاقراض التي ينفذها «بنك بيبلوس» لدعم نموه.

الحكومة الروسية قد تضمن تمويل صفقة طائرات مدنية لشركة مصرية

□ موسكو - «الحياة»:

■ أعلنت وزارة الاقتصاد الروسية امس ان مجلس الوزراء ربما اصدر قريباً قراراً بمنح ضمانات حكومية لصفقة بيع شركة مصرية ٣٠ طائرة من طراز «تو - ٢٠٤». وكانت شركة «كاتو اروماتيك» التي يملكها رجل الأعمال المصري ابراهيم كامل اتفقت من حيث المبدأ مع مجمع «افياستار» لانتاج الطائرات في اوليانوفسك على شراء ٣٠ طائرة وتصنيع ٢٠٠ طائرة أخرى لتاجيرها واستخدامها في رحلات داخل «أسرة الدول المستقلة» وخارجها.

ويشارك «سيتي بنك» في الصفقة مع الجانب المصري الذي اشترط ان تقدم الحكومة الروسية ضمانات قيمتها ٣٠ مليون دولار لتمويل الأعمال الأولية التي تشمل تجهيز الطائرات بمحركات من طراز «رولز رويس». وذكر وكالة «بيزنس تاس» الحكومية الروسية ان الصفقة انقذت مجمع «افياستار» من الانهيار.

فيما ذكرت صحيفة «سيغودنيا» ان استئناف الانتاج الكامل في المجمع سيدر على روسيا ارباحاً تفوق ما تحصل عليه من قطاع انتاج الالماس.

سهما "السعودي - البريطاني" و"الراجحي المصرفية" يستقطبان الاهتمام في السوق السعودية

■ الرياض - «الحياة» - استقطب «المصرف السعودي - البريطاني» و«شركة الراجحي المصرفية للاستثمار» اهتمام المتداولين في السوق السعودية التي شهدت الأسبوع الماضي (المنتهي الخميس) اندفاعاً الى شراء أسهم هذين المصرفين اللذين يتميزان بندرة أسهمها المعروضة، دفعها الى مستويات قياسية جديدة السنة الجارية. إذ تجاوز سعر سهم «شركة الراجحي» ٨٠٠ ريال للسهم، فيما حقق سهم «المصرف السعودي - البريطاني» ارتفاعاً في سعره زاد على العشرين ريالاً في أسبوع واحد.

ويأتي هذا الاقبال من المتداولين على شراء سهمي هذين المصرفين استناداً الى التوقعات باعطاء أسهم مجانية او توزيع أرباح مجزية نهاية السنة.

وعلى رغم ان السوق السعودية عموماً تشهد ارتفاعاً مطرداً في الأسعار، إذ وصل المؤشر العم للأسعار الى مستوى ١٣١ نقطة مرتفعاً من مستوى ١٢٥.٥ نقطة منتصف تموز (يوليو) الماضي. إلا ان المحللين المتتبعين للسوق يتوقعون مزيداً من الارتفاع في الأسابيع المقبلة حيث تتزايد الرغبة في الشراء لدى المستثمرين بعد عودة المصطافين من اجازاتهم واقتراب نهاية السنة المالية.

ويعزو المهتمون بالسوق السعودية هذا الارتفاع المطرد الى تناقص الكميات المعروضة من الأسهم بالأسعار السائدة، إذ تراجعت الكميات المتداولة من ٢.٤ مليون سهم الأسبوع قبل الماضي الى ١,٩ مليون سهم الأسبوع الماضي (المنتهي الخميس).

وينتظر المتعاملون في السوق ان يقود سهما «البريطاني» و«الراجحي» قطاع المصارف الى مستويات جديدة خصوصاً «بنك الرياض» الذي على رغم الكميات المتداولة فيه إلا ان سعره لم يحقق تقدماً يذكر. وهو أمر قد يعزى الى جني الأرباح الذي مورس في صورة كبيرة على أسهم هذا المصرف الأسبوع الماضي إذ اغرى سعره المرتفع نسبياً قطاعاً كبيراً من المتداولين ببيعه ثم اعادة الشراء على مستويات متدنية.

ويقول المحللون ان نجاح قطاع المصارف في تحقيق مستويات جديدة سيعيد تحريك القطاعات الأخرى خصوصاً قطاع الأسمنت على رغم ان عدداً كبيراً من المتعاملين يتوقع ايضاً ان يأخذ قطاعا الخدمات والصناعة نصيبهما من الارتفاع.

"برنت" بـ٢١ دولاراً البرميل

■ لندن - رويتر - ارتفع سعر الخام القياسي البريطاني «برنت» المستخرج من بحر الشمال في بورصة النفط الدولية امس الى مستوى ٢١ دولاراً البرميل عند افتتاح السوق مسجلاً أعلى مستوى له في عقود التعاملات الآجلة منذ منتصف نيسان (ابريل) الماضي.

وعزا متعاملون ارتفاع «برنت» تسليم تشرين الأول (اكتوبر) الى استمرار صعود أسعار وقود التدفئة وعوامل فنية تشير الى ان اتجاه السوق صعودي.

لكن السعر تراجع الى ٢٠,٥٧ دولار البرميل في الساعات التالية من التعامل وهو مستوى الاغلاق اول من أمس.

وقال تجار ان تراجع مخزونات المشتقات خصوصاً وقود التدفئة في الولايات المتحدة ومخاوف في شأن آثار عواصف في البحر الكاريبي وعلى الساحل الشرقي للولايات المتحدة استمرت في تدعيم أسعار المنتجات المكررة مما انعكس بدوره على سعر النفط الخام.

من جهة اخرى، ذكرت وكالة انباء «أوبك» (أوبكنا) امس ان سعر سلة انتاج «أوبك» ارتفع الى ٢٠,٣٦ دولار البرميل أول من أمس من ١٩,٨٦ دولار يوم الأربعاء الماضي. ونقلت «أوبكنا» بيانات السعر عن أمانة المنظمة.

وانواع النفط التي تتكون منها السلة هي مزيج «صحارى» من الجزائر و«ميناس» الاندونيسي و«بوني لايت» النيجيري و«العربي الخفيف» من المملكة العربية السعودية و«دبي» من الامارات العربية المتحدة و«تيا خوانا» من فنزويلا وخام «ايستموس» من المكسيك التي لا تنتمي الى «أوبك».

ادراج البورصة المصرية في مؤشر مؤسسة التمويل الدولية

□ القاهرة -
من جابر القرموطي:

■ قررت مؤسسة التمويل الدولية، وهي إحدى المؤسسات التابعة للبنك الدولي، تسجيل سوق اوراق المال المصرية ضمن المؤشر العالمي للمؤسسة اعتباراً من الشهر المقبل. وكان متوقعاً إدخال السوق المصرية مع ١٧ سوقاً ناشئة مطلع السنة المقبلة إلا ان اسواق مصر وروسيا والمغرب استثنيت نظراً الى النشاط الملحوظ الذي تشهده.

وتكمن اهمية دخول سوق المال المصرية ضمن المؤشر العالمي في أنه يعكس نظرة المستثمر الاجنبي اليها. وتنشر المؤسسة الدولية احصاءات المؤشر يومياً وشهرياً وسنوياً. وهو يضم ٧٠ من اسوق المال المتقدمة.

من جهة اخرى، تنوي مؤسسة التمويل الدولية تنفيذ مشاريع عدة لدعم القطاع الخاص في مصر تشمل انشاء أول شركة للتاجير التمويلي براس مال قدره ٥,٩ مليون دولار بالمشاركة مع «البنك الاهلي» وشركة «اوريكس» اليابانية، وهي من كبرى شركات التاجير التمويلي في اليابان. كما تساهم المؤسسة في راس مال شركة «فونكس واباتشي مصر» التي تعمل في مجال النفط البالغ ١٠ ملايين دولار. وقدمت المؤسسة قرضاً بقيمة ٧٥ مليون دولار لمصر وساهمت في تدبير ٤٥ مليون دولار من خلال قرض مشترك مع خمسة مصارف أجنبية.

«سابك»: استخدام البنزين الخالي من الرصاص سيرفع الطلب الى ١,٨ مليون طن السنة ٢٠٠٠

□ جدة – من محمد جمال عتابي:

■ أعلنت «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) نيتها استهداف منطقة الشرق الاوسط خصوصاً دول مجلس التعاون الخليجي، كسوق ذات امكانات كبيرة لاستعمال مادة «إم. تي. بي. اي» (بيوتال الاثير الثلاثي المثيلي) التي تضاف الى البنزين وهي غير ضارة بالبيئة ويطلق عليها اسم بتروكيماويات العقد نظراً الى ميزتها وفائدتها في تنظيف الهواء في المدن الذي غالباً ما يكون ملوثاً بغازات عوادم السيارات.

وتوقعت «سابك» احدى الشركات البتروكيماوية الرئيسية في العالم ان تكون المورد الرئيسي لهذه المادة المضافة الى البنزين بحلول السنة المقبلة وازالة الرصاص تماماً من البنزين في المنطقة.

وقال السيد عبدالله النجيدي رئيس شركة «سابك للتسويق المحدودة» في لقاء مع «الحياة»: «نحن في سابك نتوقع بدء تغييرات رئيسية عند ازالة مركبات الرصاص من البنزين في منطقة الشرق الاوسط خلال الفترة من عام ١٩٩٤ حتى نهاية السنة الجارية. وننوي ان نقوم بالدور الرئيسي في جعل ذلك حقيقة واقعة في المنطقة من طريق اللفت الى اهمية التقليل من تلوث الهواء واخطاره على الصحة، خصوصاً تاثير الرصاص في صحة الاطفال».

وتجري «سابك» حوارات مع منتجي مادة «إم. تي. بي. إي» الاقليميين والحكومات ممثلة بوزارات النفط والبيئة وشركات النفط الاقليمية للبحث في طرق العمل على تقدم استخدام هذه المادة التي قدر الطلب المحتمل عليها في المنطقة بنحو ١,٨ مليون طن متري سنوياً بحلول السنة الفين، مع الافتراض ان نسبة ٥٠ في المئة من كميات البنزين المعالج بالرصاص ستتحول الى مادة «إم. تي. بي. إي» على اساس معدل جرعة يساوي ١٠ في المئة.

طاقة «سابك» الانتاجية

وتعتبر «الشركة السعودية – الاوروبية للبتروكيماويات» (ابن زهر) التابعة لسابك من اكبر المنتجين لمادة «إم. تي. بي. إي» في العالم بطاقة انتاج سنوية تبلغ ١,٢ مليون طن متري. ويمتلك «سابك» الشركة بنسبة ٧٠ في المئة ويملك النسبة المتبقية شريكان اوروبيان هما شركة «نستي أوي» الفنلندية وشركة «اكوفيل» الايطالية لكل منهما ١٠ في المئة. وتشارك بنسبة الـ ١٠ في المئة الباقية «الشركة العربية للاستثمارات البترولية» (ابيكورب). واضافة الى «إم. تي. بي. إي» تعتبر «ابن زهر» ايضاً من اكبر منتجي البولي بروبيلين في العالم بطاقة سنوية تبلغ ٢٠٠ الف طن متري.

وهناك شركة اخرى تابعة لـ «سابك» هي «الشركة الوطنية للميثانول» (ابن سينا) التي اقامت مصنعاً لانتاج الـ «ام. تي. بي. اي» في الجبيل بطاقة سنوية تبلغ ٧٠٠ الف طن متري، مما زاد طاقة «سابك» الاجمالية من هذه المادة الى ١,٩ مليون طن متري سنوياً.

وتنتج «ابن سينا» ايضاً ٧٠٠ الف طن متري سنوياً من الميثانول الكيماوي وهي خامة تغذية رئيسية لصنع «ام. تي. بي. اي».

يذكر ان «ابن سينا» شركة مشتركة بين «سابك» (٥٠ في المئة) فيما تتقاسم النسبة المتبقية بالتساوي شركتا «هوشست سيلانيز» وشركة «بانهادل ايسترن» الاميركيتان.

وتباشر «الشركة السعودية للبتروكيماويات» (صدف) أكبر الشركات البتروكيماوية التابعة لـ «سابك» والتي تعتبر احد أكبر المجمعات البتروكيماوية في العالم، بناء مصنع لانتاج «ام. تي. بي. ي». ومن المتوقع ان يبدأ المصنع الانتاج السنة المقبلة مما يرفع انتاج «سابك» من «ام. تي. بي. اي» الى ٢,٦ مليون طن سنوياً. و«صدف» شركة مشتركة مناصفة بين «سابك» وشركة «بكتن» العربية احدى الشركات التابعة لشركة «شل» الاميركية.

وتؤكد طاقة انتاج «سابك» المتنامية من «ام. تي. بي. اي» بالاضافة الى خطط منتجي الكيماويات الاقليميين الآخرين المتعلقة ببدء انتاج هذه المادة المضافة، ان منطقة الخليج العربي لن تعاني مطلقاً من اي قيود تتعلق باستخدام هذه المادة عندما تقرر حكومات دول مجلس التعاون الخليجي ادخال استعمال البنزين (الغازولين) في صيغة جديدة في محطات الوقود.

وافادت مصادر «سابك» ان السوق الخليجية ودول الشرق الاوسط ذات امكانات كبيرة لاستعمال «ام. تي. بي. اي». وقدر الاستهلاك عام ١٩٩٤، بما في ذلك مصر وتركيا، بنحو ٣٤ مليون طن من البنزين. وبافتراض ان متوسط مستوى الرصاص هو ٤ غرامات لكل ليتر من البنزين فان هذا يعني انه يتم اطلاق ما مقداره ١٨ الف طن من ذرات الرصاص في الجو سنوياً.

قرض بقيمة ٤٥ مليون دولار لتمويل ترميم فندق فينيسيا

■ بيروت – «الحياة» – يُوقع يوم الثلثاء المقبل في مدينة بيروت قرض بقيمة ٤٥ مليون دولار اميركي لتمويل ترميم فندق «فينيسيا» واعادة تاهيله.

وتولى تامين القرض، وهو اكبر قرض مصرفي حتى الآن يمنح لتمويل اعادة تاهيل مرفق سياحي وفندقي، مصرف «فرنسبنك» بالتعاون مع «ليبانون انفست» (Lebanon Invest) بمساهمة الشركة الالمانية للاستثمار والتنمية (D.E.G.) شريك «فرنسبنك» وبالتعاون مع مصارف ومؤسسات لبنانية وعربية واجنبية هي: «المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية» (الكويت) و«بنك عودة» و«برلينر بنك» (المانيا) و«بنك الاعتماد اللبناني للتمويل» و«بنك بيروت والبلاد العربية» و«ليبانون انفست» و«بنك سرادار» و«بنك بيروت للتجارة» و«المؤسسة المالية العربية».

وقال رئيس مجلس ادارة «فرنسبنك» عدنان القصار: «بتامين هذا القرض تكتمل عملية تمويل الترميم واعادة تاهيل فندق فينيسيا بعدما كانت شركة ليبانون انفست أتمت عملية الاكتتاب بزيادة رأس المال البالغة ٣٥ مليون دولار».

«مكة للانشاء والتعمير» توزع على مساهميها ١٣٩ مليون ريال أرباحاً عن ١٩٩٥

□ جدة – من محمد جمال عتابي:

■ اعلن السيد عبدالرحمن عبدالقادر فقيه رئيس مجلس الادارة العضو المنتدب لـ «شركة مكة للانشاء والتعمير» انها حققت أرباحاً عن العام الماضي بلغت ١٣٨,٧ مليون ريال قابلة للتوزيع على المساهمين بواقع ١٠ ريالات السهم الواحد.

وقال لـ «الحياة» ان الشركة «تواصل مسيرة النجاح للعام الثالث على التوالي» منذ بدء نشاطها، موضحاً ان الايرادات بلغت نحو ١٥٨ مليون ريال، بزيادة ٤٦ مليون ريال على ايرادات عام ١٩٩٤ البالغة ١١٢ مليون ريال.

واضاف ان «مرونة التصميم ومستوى الخدمات الممتازة» في مشروع الشركة الأول (المركز التجاري والسكني) هما سبب الاقبال المتزايد من الزائرين على هذا المشروع الحيوي المقام أمام الحرم المكي الشريف وتبلغ طاقته الاستيعابية ٢٠ ألف شخص.

وتخطط «مكة للانشاء والتعمير» حالياً لدخول المرحلة الثانية من سلسلة مشاريعها العملاقة في اعادة اعمار المناطق المجاورة للمسجد الحرام طبقاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في منطقة جبل عمر على مساحة ١٦٠ الف متر مربع.

ويبلغ رأس مال الشركة ١,٣٥٥ بليون ريال مقسمة الى ١٣,٥٥٠ مليون سهم متساوية قيمة السهم الواحد مئة ريال.

وكانت «شركة مكة للانشاء والتعمير» عرضت سابقاً بيع حصة ١٠ في المئة من لجمالي المساحات الانشائية البالغة ٢٢٨ ألف متر مربع لمشروعها الأول (المجمع السكني والفندقي المقام بجوار الحرم المكي الشريف).

وتشكل هذه الحصة ٥٠ شقة و٤٢ فيلا تقدر قيمتها بنحو ٩٠٠ مليون ريال يخصص منها مبلغ ٥٥٠ مليون ريال لتمويل انشاء المرحلة الثانية من مشروعها الجديد المزمع اقامته في جبل عمر. ويوزع المبلغ المتبقي (٣٥٠ مليون ريال) ارباحاً على المساهمين في السنوات الخمس المقبلة بواقع ٥ في المئة سنوياً.

وذكر فقيه ان الهدف من بيع هذه الوحدات تامين مصدر تمويلي لاعمال التوسيع الجديدة وصرف عائد للمساهمين يتجاوز العائد المتحقق من التأجير والتمهيد لانشاء شركات تابعة بحيث تصبح «مكة للانشاء والتعمير» شركة قابضة للشرائح الجديدة تملك ٥١ في المئة من رأس مال هذه الشركات.

دبي: شركة استرالية تبني مجمعاً ضخماً للسينما

■ سيدني – رويتر – قالت مجموعة «امالغاميتد» القابضة للترفيه في استراليا ان وحدة «غريتر يونيون» التابعة لها ستتوسع في الشرق الأوسط بانشاء مجمع لدور العرض السينمائي في دبي من المتوقع ان يبدأ العمل التجاري اواخر السنة الجارية.

وذكرت الشركة ان المجمع الذي يضم عشر دور للسينما هو مشروع مشترك بين «غريتر يونيون» و«مجموعة ماجد الفطيم» الاستثمارية التي تمثل شركات من اليابان والولايات المتحدة واوروبا في الشرق الأوسط.

وافادت ان المجمع سيكون الأول من نوعه في دول الخليج وسيقام في مركز ديرا سيتي التجاري في دبي الذي افتتحت مرحلته الأولى في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٥. وأضافت ان المجمع التجاري سيفتتح بالكامل أواخر سنة ١٩٩٧.

يقام من ١٥ الى ٢٠ تشرين الأول المقبل

غرفة الرياض تستضيف المعرض الأول للصناعات

□ جدة – من أحمد كشكوشة:

■ تستضيف الغرفة التجارية الصناعية في الرياض المعرض الوطني السعودي الأول للصناعات الكيماوية واللاستيكية الذي يقام خلال الفترة من ١٥ الى ٢٠ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل بالتعاون مع مجلس الغرف السعودية ومدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية التي تنظم خلال فترة المعرض ندوتها الثانية عن تقنيات واقتصادات فرص الاستثمار في الصناعات البتروكيماوية في السعودية.

والهدف من تنظيم المعرض والندوة زيادة الترابط بين الصناعات الكيماوية والبلاستيكية والتعريف بما تحقق من انجازات فيها على مستوى المملكة، اضافة الى تبادل الخبرات بين المصانع الوطنية السعودية عبر زيادة التكامل داخل القطاعات الانتاجية في القطاعين.

ويحظى المعرض الوطني السعودي الأول للصناعات الكيماوية والبلاستيكية بدعم ومشاركة «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك). كما يحظى باقبال من الشركات السعودية العاملة في هذا المجال وعددها ٤٠٠ شركة ومصنع ستعرض منتجاتها في هذا المعرض الأول من نوعه في السعودية.

ووجهت الغرفة التجارية الصناعية في الرياض دعوات الى عدد من الجهات الرسمية والمعنية بقطاع الصناعة في السعودية للمشاركة في المعرض والتعريف بدورها وخدماتها في مجال التنمية الصناعية.

يشار الى ان قطاع الصناعات الكيماوية واللاستيكية في السعودية يحتل المرتبة الأولى بالنسبة الى لجمالي التمويل الذي تجاوز ٩٧ بليون ريال (٢٥,٨٦ بليون دولار)، اذ استحوذ على ما نسبته ٦٤ في المئة بالمقارنة مع القطاعات الاخرى وذلك حتى ٩ حزيران (يونيو) ١٩٩٤.

وتجاوزت صادرات السعودية من منتجات الصناعات الكيماوية والبلاستيكية حتى ١٧ ايار (مايو) ١٩٩٦ مبلغ ٤,٦ بليون ريال (١,٢٢٦ بليون دولار). ويحتل هذا القطاع المرتبة الأولى على قائمة القطاعات الصناعية المصدرة.

اجتماع للجنة المصرية ـ السعودية للبحث في العمالة والاستثمارات

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تجتمع اللجنة العليا المشتركة المصرية – السعودية في القاهرة يومي ١٦و١٧ من الشهر المقبل برئاسة عمرو موسى وزير الخارجية المصري ونظيره السعودي الامير سعود الفيصل وبمشاركة الوزراء المعنيين في البلدين.

وتبحث اللجنة في التعاون الثنائي ومتابعة تنفيذ توصيات الدورة السابعة للجنة والاسهام في ايجاد الحلول لبعض المشاكل في إطار الخلافات المميزة بين البلدين والتوسع في التبادل التجاري. وتبحث اللجنة كذلك في المعوقات التي تحول دون انسياب حركة التجارة بين البلدين ووسائل تشجيع الاستثمارات المشتركة بين رجال الاعمال.

وستجتمع لجنة تحضيرية من الجانبين قبيل عقد اللجنة للبحث في بعض المواضيع في هذا الشأن. وينتظر أن يوقع الجانبان على البروتوكول التجاري المشترك والذي وقع عليه بالاحرف الاولى في القاهرة في نيسان (ابريل) الماضي.

وطبقاً للاتفاق الموقع بين البلدين هناك ١٣٤ بنداً سلعياً يتمتع بالاعفاء الجمركي الكامل بمعنى ان السلع التي تندرج تحت هذه البنود تعفى عند تصديرها الى البلاد الاخرى من الرسوم الجمركية.

توضيح

جواز سفر ايرلندي

■ نشرت «الحياة» في ٧ آب (اغسطس) الجاري موضوعاً كتبه ديفيد فريمان من شركة المحاماة البريطانية «أوزوالد هيكسون كولييرء» عن شروط الحصول على جواز سفر ايرلندي.

ونعيد هنا تثبيت رقمي الهاتف والفاكس نظراً الى وجود خطأ في الرقمين المنشورين سابقاً.

الشركة «Oswald Hikson Collierá».

الهاتف ٢٢٢ ٥٨٣ – ١٧١ ٠.

الفاكس ٧٤٣ ٣٥٣ – ١٧١ ٠.

تصويب

الاقتصاد الليبي واصل نموه

■ يرجى أخذ العلم بأن الموضوع الذي نشر في «الحياة» في ١٤ آب (اغسطس) عن الاقتصاد الليبي اخذ من تقرير أعدته «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» وليس «المؤسسة العربية المصرفية»، كما ورد في النص خطأ، لذلك اقتضى التصويب.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٠	,٤٦٥٤	٤,٩٥٨	٣٦٣,٦	١٦,٩٦	٤,٠٢٢
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٣٥	,٣٩٥٤	٢٩	١,٣٥٣	,٣٢٠٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧١٥	,٤٠٣٧	٢٩,٦١	١,٣٨١	,٣٣٧٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٦٣	٣,٩٣٥	٢٨٨,٦	١٣,٤٦	٣,١٩٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٩٠	٣,٨٥٢	٢٨٢,٤	١٣,١٧	٣,١٢٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٦٣	,٤٠٧٤	٢٩,٨٨	١,٣٩٤	,٣٣٠٥
الليرة اللبنانية	١٥٦١	٢٤٢٩	١٠٥٢,٥	١٤,٣٥	٣٠٧,٦	١٢٩٧,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٢٧٩	,٤٣٧١	٣٢,٠٥	١,٤٩٥	,٣٥٤٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٠١	٢,٠٩٤	١٥٣,٦	٧,١٦٦	١,٦٩٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٤٧	٤,٧٦٠	٣٤٩,١	١٦,٢٨	٣,٨٦١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٣٣٣	,٠٠٥٩	,١٢٦٦	,٥٣٤١
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٦١	,٦٧٤٣	,٠٠٩١	,١٩٧٠	,٨٣١٢
الين الياباني	١٠٨,٧٥	١٦٩,٢٢	٧٣,٣٣	–	٢١,٤٣	٩٠,٣٩
المارك الالماني	١,٤٨٣	٢,٣٠٧	–	,٠١٣٦	,٢٩٢٢	١,٢٣٢
الفرنك الفرنسي	٥,٠٧٤	٧,٨٩٥	٣,٤٢١	,٠٤٦٦	–	٤,٢١٧
الفرنك السويسري	١,٢٠٣	١,٨٧١	,٨١١١	,٠١١٠	,٢٣٧٠	–
الليرة الايطالية	١٥١٤,٣	٢٣٥٦,٤	١٠٢١,١	١٣,٩٢	٢٩٨,٤	١٢٥٨,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٩٣	٧,١٨	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٢	٥,٥٠	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣٧	٥,٧٥	–	–	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧,١٢	٧,٣٧	٦,٠٦٦٢	٦,١٨	٥,٦٢	٦	–	–	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,١٢	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٨١	٥,٦٨	٦,٠٦
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٩٣	٣,٩٣	٤,٠٦	٤	٤,١٢
الفرنك السويسري	١,٨١	١,٩٣	٢	٢,١٢	٢	٢,١٦	٢,١٢	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٣٧
الليرة الايطالية	٨,٤٣	٨,٥٦	٨,٥٠	٨,٥٦	٨,٤٣	٨,٥٦	٨,٣٧	٨,٥٠	٨,١٨	٨,٣١

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٨/٣٠	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٣	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٦,٤٥	٣٨٨	٣٨٨,٥٠	٣٨٨,٨٠	٣٨٧,٥٠	٦,٠٧	٣,٥٦
فضة	٥,١٨	٥,١٧	٥,٢٢	٥,٣٦	٥,٢٢	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥
بلاتين	٣٩٦	٣٩٩,٢٥	٣٩٩,٧٥	٤٠٠	٣٩٩,٢٥	٣٢٦,١٠	–

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٨/٣٠	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٣	تسليم ٣ اشهر ٨/٣٠	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٣
نحاس (دولار)	٢٠٣٠	١٩٨٨	١٩٧٣	١٩٨٢	١٩٦٨	١٩٦٥	١٩٥٠	١٩٤٣	١٩٤٣	١٩٤٥
الومنيوم (دولار)	١٤٦٤	١٤٤٧,٥	١٤٤٦,٥	١٤٤١	١٤٤٩	١٤٩٨,٥	١٤٨٧	١٤٨٦,٥	١٤٧٥	١٤٨٦
زنك (دولار)	١٠٠٤	١٠٠٠,٥	١٠٠٠	٩٩٩,٥	١٠٠١	١٠٣٠	١٠٢٦	١٠٢٨	١٠٢٤	١٠٣١
نيكل (دولار)	٧٣٩٠	٧٢٥٠	٧٢٢٠	٧٢٧٥	٧٣١٦	٧٤٩٠	٧٣٧٠	٧٣٣٠	٧٣٦٠	٧٣٩٠

النفط (دولار-برميل)

الخام	١٩٩٦ ٨/٣٠	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	٨/٢٣	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٩,٥٠	١٩,٣٠	١٨,٦٠	١٨,٤٠	١٨,٨٠	١٩,٣٠	٩٦/٨/٢٩	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٠,٧٠	٢٠,٧٥	٢٠,٢٥	٢٠,١٥	٢٠,٦٥	٢٢,٥٥	٩٦/٤/١١	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,٢٠	٢٢,٢٥	٢١,٧٥	٢١,٦٥	٢٢,١٥	٢٤,٧٠	٩٦/٤/١١	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٥٦	٥,٧٧

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك شفوا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٨٤	٩٩,٣٧	١٠٠,٩٠	٩٦,٢١
العائد	٦,٤٤	٦,٦٥	٦,٨٧	٧,٠٥

السلع (بالطن) – سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٨/٣٠	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٨,٧	٣٤٩	تشرين-١
بن (دولار)	١٦٦٠	١٦٥٧	ايلول
كاكاو (جنيه)	٩٤٧	٩٦٥	ايلول
قمح (جنيه)	١٠٨,٥	١٠٩,٣٥	ايلول
شعير (جنيه)	١٠٠,٥	١٠١	ايلول
صويا (دولار)	٢٥٨,٢	٢٥٥,٨	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٨/٣٠	٨/٢٩
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٥٧٣	٠,٩٥٧٣
الجزائر	دينار	٥٥,١٢	٥٥,١٢
المغرب	درهم	٨,٦٢٠	٨,٦٢٠
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٠٥	١٣٧,٠٥
السودان	دينار	١٤٥	١٤٥
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣٥,٤٥	٣٥,٤٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١٨	٢٦,١٨
سنغافورة	دولار	١,٤٠٦٣	١,٤٠٦٣
تايوان	دولار	٢٧,٤٧	٢٧,٤٧
تايلاند	بات	٢٥,٢٦	٢٥,٢٦
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٨٦٧	٠,٧٨٦٧
اليونان	دراخما	٢٣٦,٥٠	٢٣٦,٥٠
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥,٠٥	١٢٥,٠٥
الفرنك الافريقي	–	٥٠٥,٠١	٥٠٥,٠١
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٠٥,٠١	٥٠٥,٠١
استراليا	دولار	١,٢٦٦٦	١,٢٦٦٦
كندا	دولار	١,٣٦٦٢	١,٣٦٦٢
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٨٤٢	٠,٦٨٤٢
قبرص	جنيه	٠,٤٥٧٥	٠,٤٥٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٨/٣٠

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير %	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,٢١٨٧	١٩٠٤	٦٠٠	١,٢١٨٧	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	٩٦٦٥	–	–	–	–	–
شركة الترنيت	١,٩٣	٣٠٢٦	–	–	–	–	–
يونيسيراميك (لحامله)	–	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ١٩٩٦/٨/٣٠ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	١١٢٤٣	١٢٥٣٤	٢٤٦٣	١٠٥,٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	١١٢٤٣	١٢٥٣٤	٢٤٦٣	١٠٥,٢٥
التداول العادي	٤١٩٦	٥٩٠٧	١٦٠٠	١٠٦,٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٤١٩٦	٥٩٠٧	١٦٠٠	١٠٦,٢٥
المجموع العام	١٥٤٣٩	١٨٤٤١	٤٠٦٣	

تضاؤل فرق الأسعار بين الشركات العالمية وشركات التجميع المحلية

تأثير "الصدمة السعرية" الجديدة لكومباك في أسعار أجهزة الكومبيوتر في الشرق الأوسط

■ منذ شهر كان رأي معظم شركات الكومبيوتر في دبي ان اسعار اجهزة الكومبيوتر وصلت الى حدها الادنى ولا يمكن ان تستمر في التراجع، اضافة الى ان الأجهزة الجديدة المتطورة سوف تباع باسعار مماثلة او اغلى بقليل من اسعار الأجهزة الحالية.

الا ان كومباك الاميركية كان لها راي آخر، فللمرة الثالثة خلال اربع سنوات أعلنت طرح جيل جديد من الاجهزة الشخصية باسعار تعد بمعايير السوق الحالية «محروقة»، كونها تؤدي تلقائياً الى خفض أسعار اجهزة كومباك الحالية بنسبة ١٥ - ٢٠ في المئة.

وقال الدكتور وليد منيمنة المدير العام لشركة كومباك في الشرق الأوسط لـ «الحياة» بعد مؤتمر صحافي عقدته كومباك للاعلان عن التطورات الجديدة في دبي أخيراً ان الأسعار الجديدة التي أعلنتها كومباك ستشكل «عامل ضغط سعري على المصنعين الآخرين لخفض اسعارهم خاصة على اجهزة تجميع اجهزة الكومبيوتر المحلية التي تقلص الفارق السعري بينها وبين شركات عالمية ككومباك الى اقل من ١٠ في المئة في معظم اجهزة الكومبيوتر الشخصية التي تباع في الشرق الأوسط».

وقال منيمنة ان كومباك لا تهدف من هذه التخفيضات الى «حرب اسعار» بل الى تامين افضل الاسعار للمشتري وتنمية الاسواق».

وأشار منيمنة الى ان كومباك تحتل أيضاً مركز الصدارة ايضاً في مجال الاجهزة الخادمة في الشرق الأوسط أسوة بحصتها العالمية التي تصل الى ٣٦ في المئة من مجمل المبيعات العالمية من هذه الأجهزة.

وقال ان الاحصاءات أظهرت ان سعر الشراء الرئيسي لجهاز الكومبيوتر مهما كان حجمه يشكل فقط ٢٠ في المئة من مجمل كلفته خلال سنوات عمله في الشركة التي تشتريه، الأمر الذي يعني ان تكاليف ادارته وعمليات التدريب عليه وعوامل الخدمة والصيانة والترقية وغيرها تكلف ٨٠ في المئة من كلفته الكلية. لذلك من الضروري تقديم ضمانات كافة للمشتري حتى يتمكن من العمل على الجهاز سنوات عدة من دون الاضطرار لدفع تكاليف اضافية.

تقديرات

وتظهر لقاءات «آي. دي. سي» ان شركة كومباك حققت خلال ١٩٩٥ نمواً وصل الى ٥٩ في المئة في منطقة الشرق الأوسط مقارنة بالعام ١٩٩٤، وقدرت ان نمو سوق اجهزة الكومبيوتر الشخصية في الشرق الأوسط خلال ١٩٩٥ راوح بين ١٠ - ١٥ في المئة.

وتوزعت نسب نمو اسواق شركة كومباك في الشرق الأوسط على النحو الآتي:

الأردن ٣٦٥ في المئة، لبنان ١٦٧ في المئة، الكويت ١٤٠ في المئة، السعودية ٦٧ في المئة، مصر ٦١ في المئة، عمان ٥٢ في المئة، الامارات ٣٣ في المئة.

وحققت كومباك وفق الاحصاءات نفسها نمواً وصل الى ٤٩ في المئة في المنطقة خلال النصف الأول من العام ١٩٩٦ مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، ووصل نمو مبيعات كومباك في الامارات الى ٥٩ في المئة وفي السعودية الى ٥٨ في المئة وفي البحرين الى ٧٠ في المئة وفي الكويت الى ٣٥ في المئة.

ووفق مؤسسة الأبحاث المذكورة احتلت كومباك المركز الأول في منطقة الشرق الأوسط خلال ١٩٩٥ فوصلت حصتها في اسواق المنطقة الى ٨,١ في المئة. واذا ما تم احتساب هذه النسبة من مجمل اسواق الكومبيوتر العربية والتي وصلت في العام نفسه الى ٢٧٠,٠٠٠٠ جهاز، فان كومباك باعت في أسواق المنطقة العربية ٢١٠٨٧٠ جهازاً.

ولا تتضمن هذه الأرقام ما يتم اعادة تصديره من الأجهزة خاصة من دبي الى الدول المجاورة الأخرى غير العربية.

وسوف تقوم الشركة بتضمين برنامج «ويندوز ٩٥ العربي» داخل اجهزتها التي تباع في المنطقة العربية بدلاً من «ويندوز ٣٠١»، الذي تقوم بتضمينه حالياً فور صدوره المتوقع خلال اقل من ستين يوماً.

وأعرب منيمنة عن اعتقاده بان المستهلك ما زال يحتاج لجهاز تصل قيمته الى الف دولار مقارنة بـ «الكومبيوتر الشبكي» (NC) الذي أعلنت أوراكل مع تحالف من بعض الشركات اعتزامها على تطويره ليكون اداة شبكية رخيصة الثمن (حوالى ٥٠٠ دولار).

وقال ان المستخدم يحتاج لبرامج محلية على جهاز الكومبيوتر، كما ان طاقة الشبكات ليست قوية بما فيه الكفاية لنقل تطبيقات باحجام كبيرة وبسرعة.

تقلص

وتوقع منيمنة ان يتقلص سوق اجهزة الكومبيوتر المجمعة محلياً مع الوقت نظراً لتضاؤل الفارق السعري بين الأجهزة ذات الماركات العالمية المعروفة بين هذه الأجهزة.

ومن المعروف ان اكثر من ٥٠ في المئة من الاجهزة الشخصية التي تباع في منطقة الشرق الاوسط هي اجهزة تقوم بتجميعها شركات محلية تستخدم قطع ومكونات اسيوية في صناعتها.

وعزا منيمنة نمو هذه الشركات المحلية في السابق وتزايد اعدادها الى اتباعها التيار السائد دائماً في التجميع بالاضافة الى انها تشتري المكونات باحدث الأسعار السائدة وهي بالتالي لا تبقي على مخزون من القطع والمكونات تقلل من مخاطرها. وادعى ان معظم هذه الشركات لا يقوم بفحص اجهزته بصورة جيدة.

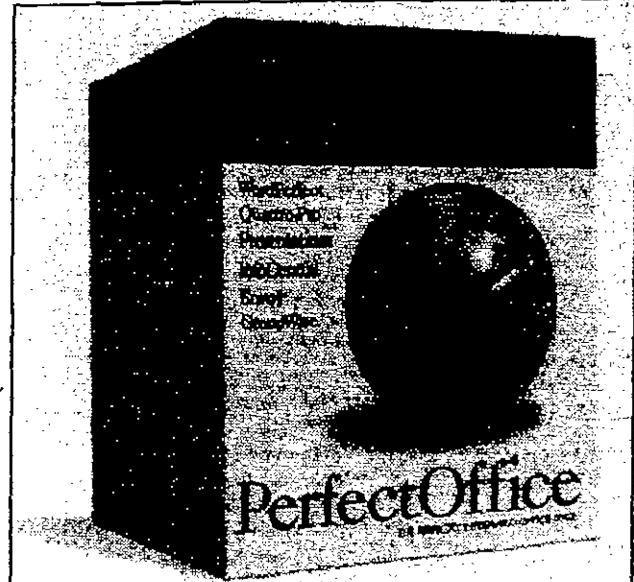
وكان الدكتور منيمنة أعرب في مؤتمر صحافي آخر الشهر الماضي عن أمله في ان يكون العام ١٩٩٦ سنة نمو قياسية ثانية لكومباك.

ويبقى القول بانه منذ ظهور احصاءات شركة «آي. دي. سي» في الشرق الأوسط لم تستطع شركة كومبيوتر واحدة الحفاظ على مكانتها كاكبر شركة مزودة لأجهزة الكومبيوتر في الشرق الأوسط لأكثر من عام.

ففي العام ١٩٩٣، احتلت AST المركز الأول الا انها لم تصمد فاحتلت شركة «إيسر» التايوانية هذا المركز الى ان ازاحتها كومباك في العام ١٩٩٥. فهل تستطيع كومباك البقاء في المركز الأول أيضاً في سوق معروفة بتقلباتها وبحساسيتها للأسعار؟ العام المقبل سيجيب على هذا السؤال.

ن. ا. ز





كوريل تبرم صفقة مهمة لتحميل ملايين النسخ من منتجها الرئيسي على أجهزة باكارد بيل

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ أبرمت «كوريل كورب» الكندية صفقة مهمة ستمكنها من تحميل ملايين النسخ من منتجها الجديد، الحزمة المكتبية «ووربيرفكت ٧» على الحاسبات الشخصية التي تنتجها «باكارد بيل ليكترونيكس انك» ثاني أكبر منتجي أجهزة الكومبيوتر في العالم.

وقال «مايكل كوبلان» رئيس كوريل كورب التي تتخذ مقراً في العاصمة الكندية اوتاوا أن بنود الصفقة تشمل تحميل بين ٥ و٦ ملايين نسخة من الحزمة المكتبية على حاسبات باكارد بيل خلال الأشهر الـ ١٢ القادمة.

ووصف كوبلان الصفقة بانها «انجاز كبير» لكنه رفض الافصاح عن قيمتها او ما إذا كان اضطر لتقديم تنازلات مهمة للفوز بها، مكتفياً بالقول ان الصفقة مكنت كوريل كورب من «ازاحة» منافستها الرئيسية، «مايكروسوفت كورب» الاميركية، من سوق الحزم الكتبية.

وكانت كوريل كورب دخلت في منافسة حادة مع مايكروسوفت في اثر شرائها شركة «ووربيرفكت كورب» من شركة «نوفيل انك» الاميركية في بداية العام الجاري ضمن صفقة بلغت قيمتها نحو ١٣٥ مليون دولار اميركي.

وقالت كوريل كورب في بيان اخير أن باكارد بيل لن تخير المستهلك بين حزمتها المكتبية ومثيلتها التي تنتجها منافستها، «مايكروسوفت»، لكنه سيكون بمقدور المستهلك الذي يفضل نسخة مايكروسوفت ابتياعها منفصلة.

وذكر البيان ان الحزمة المكتبية وورد بيرفكت ٧ التي طرحتها كوريل كورب في الاسواق في وقت سابق من الشهر الماضي تشمل نسخة مطورة من برنامج ووربيرفكت اضافة الى «كواترو برو» و«كوريل برزيتنيشنز ٧» وبرنامج الرسوم البيانية «كوريل فلو ٣».

وقال كوبلاند ان شركته تجري حالياً مفاوضات منفصلة مع خمس شركات اخرى من كبار منتجي الحاسبات الالكترونية وتتوقع الاعلان قريباً عن صفقة مماثلة لصفقتها مع باكارد بيل.

ويذكر ان كوريل كورب تحتل المركز الأول بين شركات تطوير البرامج المحاسبية في كندا وتامل في أن تمكنها تطبيقات ووربيرفكت من رفع قيمة مبيعاتها في العام الجاري الى نحو نصف بليون دولار.

تكييف التصميم بمساعدة الكومبيوتر

■ يلجأ عدد متزايد من الصانعين الى الكومبيوتر لمساعدتهم على تقليص نفقات الابحاث التطوير والتمكن بالتالي من خفض اسعار منتوجاتهم وبيعها باسعار منافسة لزيادة حصصهم في الاسواق الدولية.

ويهيمن الكومبيوتر على مؤسسات كبيرة مثل المصارف وصناعة الاعلان والتصميم، الا ان تقدم التقنية وارتفاع مستوى برامج التصميم بمساعدة الكومبيوتر وهبوط اسعار الكومبيوتر، عوامل ساهمت كلها وغيرها في زيادة الاهتمام باقتناء احدث التقنيات الكومبيوترية.

وشهدت السنوات القليلة الماضية تحولا اساسيا في تصميم السيارات إذ باتت معظم الشركات يستخدم التصميم بمساعدة الكومبيوتر لطرح موديلات جديدة خلال وقت قصير نسبيا. وتزيد تلك الشركات اعتمادها على الكومبيوتر لتقليص نفقات التطوير المرتفعة حتى ان شركة فورد الاميركية وسعت اخيرا استخدام الكومبيوتر املا في التمكن من خفض نفقات صناعة النماذج الاولية لسياراتها بمقدار ٤٠٠ مليون دولار في العام المقبل علما انها انفقت على ذلك في العام الماضي نحو ١,١ بليون دولار. ويشير محللون الى ان ازدياد التنافس بين صانعي السيارات الاميركيين واليابانيين يشدد الضغوط لخفض النفقات، الا ان ازدياد التنافس يدفع الشركات في الوقت نفسه الى تحسين انتاجها.

معرض للكومبيوتر في اليمن ينتظم للمرة الاولى

عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ يقام في العاصمة صنعاء للمرة الاولى معرض «اليمن الدولي للكومبيوتر والاتصالات والالكترونيات» الذي تنظمه المؤسسة اليمنية للمعارض خلال الفترة من التاسع حتى الرابع عشر من ايلول (سبتمبر) المقبل بمشاركة مجموعة كبيرة من الشركات والمؤسسات اليمنية والعربية والاوروبية المصنعة والمستخدمة لهذه الاجهزة والتقنيات الحديثة.

وقال السيد جمال عبدالوهاب المقطري المدير العام للمؤسسة اليمنية للمعارض: «اقامة المعرض يهدف الى مواكبة انجازات التقدم العلمي والثورة المعلوماتية المعاصرة وتسخير المكانة المتقدمة لهذه الاجهزة والتقنيات العلمية لمصالح التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق النهوض الشامل على الصعيد الوطني».

طرح حزمة "اوفيس" يواكب توفير "ويندوز ٩٥" الداعم للعربية

مايكروسوفت التي ستطلق الاصدار الداعم للعربية من نظام التشغيل ويندوز ٩٥ ستوفر ايضاً اصداراً من حزمة «أوفيس» يدعم العربية في نكهتين الاولى هي الحزمة القياسية التي تتضمن وورد لمعالجة الكلمات واكسيل لاعداد جداول الحسابات الالكترونية وباوربوينت للعرض والحزمة المهنية التي تتألف من البرامج الثلاثة المذكورة اضافة الى برنامج اكسيس لمعالجة قواعد البيانات.

وستحتوي النكهتان على برنامج «شديول +» لتنظيم المواعيد و«انترنت اكسبلورر» لتصفح انترنت.

لم توفر مايكروسوفت اسعاراً لهذه المنتجات لكنها قالت في بيان ان الحزمة بنوعيها ستكون جاهزة في ٢٣ ايلول (سبتمبر) وهو الموعد الذي ستطلق فيه ويندوز ٩٥ الداعم للعربية.

صن مايكروسيستمز ترفع عائداتها في الشرق الأوسط بمعدل ٤٣

أعلنت صن مايكرو سيستمز ان عملياتها التشغيلية في الشرق الاوسط شهدت نمواً ملحوظاً في عائداتها بلغ معدله ٤٣ في المئة في السنة المالية التي اختتمت في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

ويواكب هذا الاداء ارتفاع عائدات الشركة عالمياً بنسبة تزيد على ٢٠ في المئة اذ بلغ اجمالي العائدات ٧,٠٩٥ بليون دولار في السنة المالية ١٩٩٦، مقارنة بـ ٥,٩٠٢ بليون دولار حققتها في السنة الاسبق.

وقال آلان تاونسيند، المدير العام الجديد لشركة صن مايكرو سيستمز في الشرق الاوسط «استطعنا في السنة الماضية ان نفوز بعدد من عقود التوريد الرئيسية لأجهزة الخدمة ومحطات العمل في المنطقة، لكل من مؤسسة غاز قطر والخطوط الجوية الكويتية وشركة الاتصالات اللبنانية وجهاز أبو ظبي للاستثمار وبلدية أبو ظبي وشركة شلامبرجير والكليات التقنية العليا في دبي وشركة زيروكس في مصر وشركة أمريكانا للاغذية».

وأضاف: «تتمتع صن بوجود قوي في أسواق يونيكس في المنطقة اذ يقوم فريق العاملين في مقر شركة صن الرئيسي بدبي، الذي يتألف من ٣٠ موظفاً، بدعم شبكة من الموزعين والشركاء تضم ١٨ موزعاً ينتشرون في دول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن ولبنان وسورية واليمن والباكستان».

وتلعب صن ايضاً دوراً ريادياً في مجال طرح خدمة انترنت في الشرق الأوسط بدعمها في ذلك لاجهزة الخدمة "Netra" التي تهيمن على هذا القطاع المتنامي. فشركة صن تستحوذ على ١٠٠ في المئة من مشاريع البنية التحتية لانترنت في المنطقة اذ اختارت جميع الشركات التي تقدم خدمة انترنت في الامارات والكويت والبحرين وقطر ومصر ولبنان والأردن والضفة الغربية، اجهزة صن مايكرو سيستمز. ولم يكشف بيان للشركة قيمة عائدات صن في الشرق الأوسط ولا ارباحها.



نوفيل تطرح نظام "مانيج وايز ٢,١" لادارة شبكات الاتصال المحلية

اعلنت شركة نوفيل بدء توزيع برنامج «مانيج وايز TM ٢,١» الذي يعد أحدث حلول نوفيل من - الطرف - الى - الطرف لادارة شبكات الاتصال المحلية. ويزيد هذا البرنامج من درجة وثوق عمل الشبكة وادائها في الوقت الذي يزيد فيه انتاجية المستخدم النهائي والشركة المستخدمة بشكل عام.

وتمت مواءمة هذا البرنامج الجديد مع نظامي «ويندوز ٩٥» و«أو. أس/٢ وارب» وتم تطويره لتحسين جداول البرنامج ولحماية اكثر فعالية ضد فيروسات البرامج.

كما يتيح برنامج «مانيج وايز ٢,١» لمديري الشبكة ادارة شبكاتهم المحلية من بيئة سطح مكتب تعمل بنظام «ويندوز ٩٥».

وقال جوناثان ساوندرز المدير التقني في شركة نوفيل الشرق الأوسط: «ان مديري اقسام الكومبيوتر الذين يودون ادارة شبكات الاتصال المحلية التي ترتبط بأجهزة كومبيوتر شخصية والمتعددة المنصات يستطيعون الآن القيام بهذا الأمر عبر استخدام «مانيج وايز ٢,١». نحن ندعم استثمارات زبائننا الحالية في حلول ادارة شبكات الاتصال المحلية عبر برامج ترقية متطورة».

وستقدم نوفيل ترقية خاصة لنظام ادارة الشبكات للزبائن الذين يرغبون بالانتقال من منتجات ادارة الشبكة الخاصة بشركة منافسة الى نظام «مانيج وايز» الجديد. وباستطاعة الزبائن توفير ما يصل الى ٤٠ في المئة من سعر برنامج «مانيج وايز» عندما يحولون أياً من انظمتهم الحالية الى «مانيج وايز ٢,١» قبل نهاية كانون الثاني (يناير) المقبل. ويمكن لزبائن نظام «مانيج وايز ٢,٠» الحاليين ترقية أنظمتهم إلى «مانيج وايز ٢,١» بمبلغ ٤٠٠ دولار أميركي. وسيباع برنامج «مانيج وايز ٢,١» بنفس سعر «مانيج وايز ٢,٠» (الأسعار يمكن أن تتغير من بلد إلى آخر في المنطقة).

«نتوير كلاينت لويندوز إن. تي»

من ناحية أخرى، أعلنت «نوفيل» ان برنامج «نتوير كلاينت لويندوز إن. تي» أصبح متوافراً باصداره الأولي المفتوح «بيتا». ويمكن نسخه من منتديات نوفيل المفتوحة الخط على شبكة «كومبيوسيرف» والشبكة العالمية «وورلد وايد ويب».

ويعد برنامج «نتوير كلاينت لويندوز ان. تي ٣٢ - بت» أحدث عضو في عائلة برامج ٣٢ - بت المخدومة التي أصدرتها نوفيل حتى الآن، والتي تتضمن برنامج «نتوير كلاينت ٣٢ لدوس/ ويندوز» الذي تم طرحه مؤخراً وبرنامج «نتوير كلاينت ٣٢ لويندوز ٩٥» الشهير.



جديد الكومبيوتر

مايكروسوفت توسع حصة حزمتها من خلال عروض مغرية جديدة

● حقيقة توغل مايكروسوفت من خلال حزمتها «مايكروسوفت اوفيس» في الحصة التي كانت لوتس ديفلوبمنت تسيطر عليها قبل سنتين او ثلاث سنوات معروفة الآن، ولم يعد هناك شك في ان البرامج التي تشحنها مايكروسوفت في الحزمة باتت تسيطر على النسبة الاكبر من السوق.

وتحاول مايكروسوفت «تعميم» استخدام حزمتها القياسية (من دون اكسيس لمعالجة قواعد البيانات وهذا يرد في حزمة مهنية) من خلال «عروض» تجعل سعر الحزمة نظريا أقل من ٣٠٠ دولار لكنها دون ذلك عملياً نظراً الى ان الشركة تقدم لمن يشتري الحزمة برنامجاً، أو اكثر، مجاناً. كما ان تسويق الحزمة يخضع نظرياً الى شروط محددة الا انه عمليا يسري تقريباً على جميع المستخدمين، فبامكان من يستخدم تقريبا أي برنامج من لوتس او كلاريس شراء الحزمة التي تضمن برنامج وورد لمعالجة الكلمات واكسيل لاعداد جداول الحسابات الالكترونية وباوربوينت للعرض.

وينسحب العرض على مستخدمي ماكنتوش شرط ان يكون في حوزتهم أي اصدار من وورد او اكسيل او باوربوينت، وأي اصدار من كلاريس ووركس حتى لو حصل عليه المستخدم مشحونا مع كومبيوترات بيرفورما. ويتضمن العرض المحدد بسعر ١٨٩ جنيها استرلينيا (٢٩٠ دولارا تقريبا) نسخة من كتاب العجائب (غينيس) يرد في شكل قرص ليزر ونسخة من موسوعة غروليير.

باوركومبيوتنغ تطرح كومبيوتراً جديداً بسرعة داخلية تصل إلى ٢٢٥ ميغاهيرتز

● اثبتت شركة باوركومبيوتنغ الاميركية التي تطور اجهزة متوافقة مع تلك التي تصنعها أبل انها اقدر من الصانع الاساسي على تبني آخر التقنيات عندما قالت انها انجزت كومبيوترا يتضمن المعالج e٦٠٤ بسرعة تصل الى ٢٢٥ ميغاهيرتز وبسعر يقترب من ستة آلاف دولار، ويمكن ان تطرح كومبيوترا آخر خلال شهرين يتضمن المعالج نفسه ولكن بسرعة ٢٤٠ ميغاهيرتز، مما يعني نظريا ان هذا المعالج اسرع من أي معالج آخر تنتجه انتل التي تسيطر على معظم المعالجات في الكومبيوترات الشخصية.

وفي الوقت الذي يميل فيه المتعلقون ببيئة ماكنتوش الى تهنئة باوركومبيوتنغ على السبق الذي حققته، يرى آخرون ان تسديد لطمة اخرى الى أبل فوق اللطمات الكثيرة التي تعرضت لها، ولا تزال، لن يكون في النهاية لا في صالح أبل ولا في صالح باوركومبيوتنغ نفسها لأنها تعتمد أصلا على بيئة ماكنتوش، وبالتالي على أبل، لتحقيق الرواج الذي تبغيه لكومبيوتراتها.

وفي هذه الاثناء تستعد أبل نفسها لطرح كومبيوترات تحتوي المعالج ٦٠٤ ولكن بسرعة تبلغ ٢٠٠ ميغاهيرتز سيحمل الرقم ٩٥٠٠/٢٠٠ وبسعر يصل الى ٥٢٠٠ دولار تقريبا. وستوفر في الوقت نفسه كومبيوترات «منزلية» ولاستخدام الشركات الصغيرة والمتوسطة بسرعات تصل الى ٢٠٠ ميغاهيرتز وذلك في الوقت الذي انجزت فيه نسخة من الاصدار الثامن من نظام التشغيل الذي يُقال أنه سيكون قادرا على تشغيل البرامج العاملة في بيئة ويندوز.

وستكون الكومبيوترات الجديدة اقدر من الكومبيوترات السابقة على التعامل مع الوسائط المتعددة والاتصالات، اذ ستحتوي على موديم بسرعة ٢٨,٨ كيلوبت في الثانية وستوفر الصوت المحيط (سراوند) بفضل السماعتين المتطاولتين اللتين رُكبتا على جانبي الشاشة الهيكلية وسماعتين اضافيتين توضعان في الخلف. وستكون الكومبيوترات الجديدة اقدر في التعامل مع افلام الفيديو خصوصا بعد طرح اصدار جديد من برنامج «كويك تايم»، وغير ذلك من المواصفات الجديدة.

وكانت حصة ابل من كومبيوترات الوسائط المتعددة هبطت العام الماضي الى ١٩ في المئة من ٢٣ في المئة في ١٩٩٤، إلا انها كانت العام الماضي اكبر مسوق لهذا النوع من الكومبيوترات، جاءت بعدها باكرد بيل بحصة ١٤ في المئة ثم كومباك (٩,٣ في المئة) و«آي.بي.ام» التي بلغت حصتها ٧,٤ في المئة.

طرح قسم من اسهم فرانس تليكوم للبيع لن يؤثر في خدمات المعلومات التي توفرها

● طمأنت شركة فرانس تليكوم المشتركين في خدمة الارتباط مع انترنت من خلال شبكتها المحلية التي تدعى «مينيتل» أن تلك الخدمات لن تتأثر نتيجة اقتراب موعد طرح الشركة للبيع في بداية العام المقبل عملا بتوصية المفوضية الاوروبية القاضية بتحرير سوق الاتصالات في الاتحاد الاوروبي اعتباراً من بداية ١٩٩٨.

ويُشار الى ان شركة فرانس تليكوم تقدم لنحو ١٥ مليون شخص اكثر من ٢٥ الف خدمة معلوماتية من خلال «مينيتل» وتجني من وراء ذلك نحو ١,٥ بليون دولار في العام. ومع ان تلك الخدمات كافية لمعظم المشتركين الا ان شيوع استخدام انترنت دفعها الى تطوير خدماتها لتمكين من يرغب من المشتركين الارتباط مع الشبكة الدولية وتحسين الاجهزة التي يستخدمها المشتركون للوصول الى الخدمات.

وطالب مجلس الشيوخ الفرنسي اخيرا الحكومة استبقاء ٥١ في المئة من فرانس تليكوم وطرح باقي الأسهم للبيع وتحمل اعباء الشركة في ما يختص بمعاشات الموظفين بمبلغ يمكن ان يصل الى ١٨ بليون دولار.

المانيا

وتنوي الحكومة الالمانية تخصيص كامل شركة دويتشه تليكوم، التي تعتبر اكبر شركة اتصالات في اوروبا، بحلول نهاية العام الجاري. وتخطط الشركة نفسها، التي تعتبر اكبر موفر لخدمات الارتباط مع انترنت، لتسويق اسهمها في عدد من دول الاتحاد الاوروبي.

وفيما يقترب موعد تحرير اسواق الاتصالات في الاتحاد الاوروبي يتحرك عدد من الشركات التي توفر الخدمات الفورية، او التي تطور البرمجيات الضرورية للارتباط بانترنت، لتعزيز مواقعها في اوروبا خصوصا انها تعتبر ان السوق الاوروبية لا تزال تتسم بامكانات كبيرة لانتشار انترنت فيها على عكس السوق الاميركية التي تقترب من مرحلة النضوج.

وهناك اكثر من عشرة ملايين مشترك في انترنت في اميركا إما للحصول على كل الخدمات التي توفرها الشبكة او لاستغلال خدمة البريد الالكتروني فيها، وهذا الرقم يقترب من ضعفي عدد المشتركين في اوروبا كلها، مع الاشارة الى ان التقديرات تشير الى ان عدد المشتركين في بريطانيا اكثر من مليونين. وفيما يزيد الرقم في المانيا على مليون مشترك، لا يزيد على ربع مليون تقريبا في فرنسا. ويبدو ان احد أسباب ذلك «اكتفاء» جمهور الفرنسيين بما تقدمه «مينيتل» خصوصا انه باللغة الفرنسية على عكس انترنت التي تهيمن عليها اللغة الانكليزية بسبب الاصول الاميركية للشبكة.

اعداد سوزان بورغ

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٣٠	٨/٢٩	٨/٢٨	٨/٢٧	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠١٦٦,٩٠	٢٠٥٥٣,١٦	٢٠٧٠٩,٨١	٢٠٩١٠,٢٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٦١٠,٢٩	٥٦٤٧,٦٥	٥٧١٢,٣٨	٥٧١١,٢٧	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٨٦٧,٦٠	٣٨٨٥	٣٩١٨,٧٠	٣٩٠٥,٧٠	٣٩١٨,٧٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٤٣,٨٣	٢٥٦٠,٠٦	٢٥٦٣,١٦	٢٥٥٨,٨٤	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٧٠,٦١	١٩٧٧,٥٦	٢٠٠٢,٩٠	٢٠١٧,٩٩	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٤٢,٩٩	٢٣٦١,٠٣	٢٣٦٦,٧٩	٢٣٨٠,٤٧	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٥٩,٠٢	١١٣٣٨,٢١	١١٣٧٩,٤٩	١١٣٣٨,٩٣	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٥٣,٥٤	٢١٦٢,٦٥	٢١٥٩,٨٨	٢١٧١,٤٥	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٦٨,٧٠	٢٢٧٩,٣٠	٢٢٨٤,٢٠	٢٢٦٢,٣٠	٢٣٢٦	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	592.5	-6	660.5	527.5
AIRTOURS	598.5	0	598.5	309
ALLIED DOMECQ	459.5	-4	556	422
ANGLIAN WATER	585	-5	614	518
ARGOS	755.5	4	767	516.41
ARJO WIGGINS APL.	186	0	263	154.5
ASDA GROUP	112.5	1.75	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	397.5	-2	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	297.5	-2	319	261
BAA	481.5	-2	554	454
BANK OF SCOTLAND	253.5	-1	312	228
BARCLAYS	910.5	-2	931	688
BASS	832.5	-7	843.5	633
BAT INDS.	428.5	-10	585	422
BBA GROUP	326	-1	348	263
BET	229	0	240	120
BICC	333.5	3	360	250
BLUE CIRCLE INDS.	367.5	-10	391	283
BOC GROUP	868.5	0	945	796
BOOKER	360	-3	438	337
BOOTS	623.5	-2	646	536
BOWTHORPE	437.5	-5	463	384
BPB	357.5	-8	373	273
BRIT.AEROSPACE	996.5	-12	1008.5	648
BRIT.PETROLEUM	622.5	2	634	458.5
BRIT.SKY BCAST.	571.5	2.5	588	340
BRITANNIC ASR.	713	-2	821	564
BRITISH AIRWAYS	526	2	570	426
BRITISH BIOTECH	217	0	326.46	58.69
BRITISH ENERGY	198	0	202.75	194
BRITISH ENERGY PP	96.5	-1.5	103.5	91
BRITISH GAS	205.5	0	277	171.5
BRITISH LAND	461.5	-2	463.5	356
BRITISH STEEL	186.5	0	200	150
BRITISH TELECOM.	375.5	2	414	326.5
BTR	254.5	0	344	232
BUNZL	240	-2	242	166
BURMAH CASTROL	1050	2	1090	912
BURTON GROUP	152.5	-1	160	98
CABLE & WIRELESS	421.5	5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	512.5	0	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	330.5	-0.5	331	196.5
CARADON	222.5	-1	246	175
CARLTON COMMS.	481.5	-5	528	373.14
CHARTER	853	-2	972	792
CHUBBSECURITY	322.5	-5	386	300
COATS VIYELLA	158	0	210	156
COMMERCIAL UNION	592.5	-9	653	561
COMPASS GROUP	576.5	6	616	409
COOKSON GROUP	256	1.5	327	247
COURTAULDS	433.5	-3	468	360
COWIE GROUP	374.5	0	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1380	-5	1653	1048
DALGETY	332	-7	484	332
DANKA BUS.SYS.	472.5	0	848	388
DE LA RUE	640	0	948	585
DIXONS G.	541	-4	552	335
EAST MID.ELTY.	575	-5	788.75	515
ELECTROCOMP.	387.5	2	407	308
EMAP	712.5	-2	724	489
EMI GROUP	1445	-2.5	1485	1106.68
ENG.CHINACLAYS	255	-4	394	243
ENTERPRIS.OIL	509.5	0	517	332.5
EUROTUNNEL UNITS	103.5	-2	162	63
FKI	186.5	1	189	151
GENERAL ACCIDENT	658.5	-13	694	595
GENERAL ELEC.	385.5	5	392	301.5
GKN	1051.5	-2	1064.5	757
GLAXO WELLCOME	920	-4.5	969	737.5
GLYNWED	342	0	388	298
GRANADA GROUP	873.5	4	879	622
GRAND MET.	472.5	1	480.5	409
GREENALLS G.	577.5	-4	633	455
GT.UNVL.STORES	651.5	-7	770	557
GUARDIAN RY.EX.	253	1	292	209
GUINNESS	476.5	0	532	441
HAMMERSON	385	0	397	319
HANSON	158.5	1.5	217.5	154
HARRISONS &CROS.	133.5	0	172	121.5
HAYS	458	3.5	468	339
HEPWORTH	277.5	0	319	253
HILLSDOWN HDX.	184.5	1	192	151
HSBC HOLDINGS	1124.5	-27	1174	868
HSBC HOLDINGS L)	1099.5	-22	1142	857
HYDER	732	2	798	658
IMI	397	0	398	302.5
IMP.CHM.INDS.	808.5	7	954	731.5
INCHCAPE	298.5	-1	351	206.5
JOHNSON MATTHEY	618.5	0	663	511
KINGFISHER	655.5	-10	672	454
LADBROKE GROUP	207.5	-2	209.5	123
LAIRD GROUP	484	0	502	367
LAND SECURITIES	681.5	0	684	573
LAPORTE	741.5	-8.5	849	610
LASMO	193.5	0	195.5	150
LEGAL & GENERAL	721.5	-7	738	534
LLOYDS ABBEY LF.	595	-10	605	414
LLOYDS TSB GP.	373.5	1	380.5	294.5
LONDON ELTY.	630	-7	882.86	592
LONRHO	175.5	1	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES	239	-9	254	172
M&G.GROUP(HDG.)	1077.5	0	1353	1062
MARKS & SPENCER	492.5	0	500	404
MEDEVA	252	0	289	217.5
MEPC	433.5	-5	438.5	360
MERCURY ASSET	985	0	992	844
MFI FURNITURE	194.5	-1	197	125
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	328
MIRROR GP.	197	-3	239	151
MISYS	845.5	-8	856.5	510
MORGAN CRUCIBLE	430.5	-2	447	377
MORRISON(WM)SPMK	172.5	3	175	133
NAT.WSTM.BANK	662.5	-8	711	588.5
NATIONAL GRID	174	-1	211	165
NATIONAL POWER	402	0.5	605	379
NEWS INTL. RV.	380	0	418	271
NEXT	581.5	7	592	386
NFC	189.5	0	198	131
NORTHERN FOODS	204.5	0	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	105.5	-0.5	147	85.5
OCEAN GROUP	446.5	-4	465	330
ORANGE	190.5	-2	253	174
PEARSON	683	5	739	589
PEN.&ORNTL.DFD.	514.5	-2	561	460
PHILIPPINE GOLD	197.5	0	337.5	100
PILKINGTON	202	0	222	172.58
POWERGEN	507.5	1	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	364.5	0	468	322
PROVIDENT FINL.	450	-3	495	354.5
PRUDENTIAL CORP.	433	-7	463	336.5
RACAL ELECTRONIC	295	4.5	346	247
RAILTRACK GP.	429.5	0	445.5	380
RAILTRACK GP.PP.	243	3.5	255.5	190
RANK ORG.	446.5	-12	545	386
RECKITT & COLMAN	680.5	-4	728	621
REDLAND	438.5	-1	456	326
REED INTL.	1147.5	-6	1210	937
RENTOKIL GROUP	410.5	-2	422.5	297
REUTERS HOLDINGS	748.5	-13	797	538
REXAM	381.5	-2	423	325
RJB MINING	525	5	625	410
RMC GROUP	1077	-18	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	222.5	-3	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	407.5	-1	429	337
RTZ CORP.	953.5	-3	1074	862
RUGBY GROUP	107.5	0	139	102
RYL.BK.OF SCTL.	486.5	-6	608	447
SAFEWAY	342	0.5	363	291
SAINSBURY (J)	391.5	1	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	319.5	-3	366	237
SCHRODERS	1385	-7.5	1478	1189
SCOT.& NEWCASTLE	675.5	6	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	302	-5	372	285.5
SCOTTISH POWER	306.5	0	392.42	294.92
SEARS	96.5	0	119	92.5
SECURICOR	269.5	-3	310	244
SEMA GROUP	743	0	743	397.09
SEVERN TRENT	603	-4	688	524
SHELL TRANSPORT	932.5	-7	961	727
SIEBE	916.5	-3	936	665
SLOUGH ESTATES	247.5	0	247.5	189
SMITH & NEPHEW	194	-1	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	333.5	-1.5	344	242
SMITH(WH)GROUP	511.5	7	532	356
SMITHKLINE BHM.	749.5	0	757.5	586.85
SMITHS INDS.	757.5	0	757.5	557
SOUTH WEST WATER	720	5	729	489
SOUTHERN ELEC.	672	-6	904	650
SOUTHERN WATER	1035	-5	1060	652
STAGECOACH HDG.	524.5	2	526.55	244.59
STD.CHARTERED	709.5	-13	722.5	432
STOREHOUSE	318	1	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	216.5	-2	232	209
T&N	138	3	188	120
TARMAC	100.5	-1	134	81
TATE & LYLE	460.5	-4.5	497	437
TAYLOR WOODROW	171	-2	174	100
TELEWEST COMMS.	139	-1.5	195	118
TESCO	303	1	338	263.5
THAMES WATER	557	2	599	513
THORN	389	-1	405	388
TI GROUP	548.5	-8	561	419
TOMKINS	260.5	-1	293	236
UNIGATE	432.5	-3	460	394
UNILEVER (UK)	1270	-5	1376	1174
UNITED BISCUITS	207.5	1	290	206.5
UNITED UTILITIES	608	-2	632	530
UTD.NEWS & MEDIA	716.5	-4	752	511
VENDOME LUXURY U	596.5	-1	654	526
VICKERS	269.5	-3	293	229
VODAFONE GP.	242.5	0	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	312	0	395	311
WESSEX WATER	345	-2	368	302
WHITBREAD	718.5	1	757	608
WILLIAMS HDG.	354.5	1	355	311
WOLSELEY	462.5	0	486	363
WPP GROUP	230.5	0	235.5	145
YORKSHIRE ELTY.	768	-9	940.36	653
YORKSHIRE WATER	678	-7	758	585
ZENECA	1532	-6	1538	1095

FRANCE

ACCOR	611	-1	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	130.2	-1.3	169	121.5
AIR LIQUIDE	858	-6	948	770
ALCATEL ALSTHOM	390	-0.8	510	387
AXA	284.1	-3.2	327.82	251.81
BANCAIRE (CIE.)	499.6	-9.4	604	442
BIC	735	-4	745	408.5
BNP	181.4	0.7	236.2	171.5
BON MARCHE	1120	-10	1400	862
BOUYGUES	494	-5.4	614	469
CANAL +	1159	3	1318	749
CAP GEMINI	218.1	-0.9	225	122.2
CARREFOUR	2562	-8	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	197.6	-0.5	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	988	0	1040	760
CCF	232.9	-2.1	258.9	201.6
CETELEM	1051	-22	1165	713
CHRISTIAN DIOR	614	-6	753	433
COMPT. MODERNES	2164	-31	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	416	-1	458.9	375
DANONE	701	-1	849	701
DASSAULT SYSTEMES	195.9	3.9	200	153
DOCKS DE FRANCE	1250	-21	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	485.8	-2.2	575	408
ECCO	1251	0	1378	688
ECCO TRAVAIL TEMP.	461	0	520	276
ELF AQUITAINE	366.2	1.2	393	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	710	-14	905	693
ESSILOR INTL.	1335	-30	1493	840
EURO DISNEY SCA	11.3	0	17.3	10.6
FINAXA	246	-1	297	219.7
HAVAS	339	-0.3	459.8	311.6
HERMES INTL.	1216	-4	1465	704
IMETAL	675	0	830	541
L'OREAL	1580	-20	1657	1030.91
LAFARGE COPPEE	281.3	-2.1	377	281.3
LAGARDERE GROUPE	119.5	-1.6	141.8	84
LEGRAND	767	-8	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	2027	0	2048	1225
LVMH	1070	-18	1327	903
LYONNAISE DES EAUX	441.9	-3.2	533	426
MICHELIN	236.5	-1	264.7	185.2
MOULINEX	92	1.3	112.5	65
NAVIGATION MIXTE	723	1	859	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	317.2	-1.5	334.5	234.5
PATHE	1333	-13	1403	1175
PECHINEY A	212	0	254.5	168
PERNOD-RICARD	305.2	-0.9	354	271.8
PEUGEOT SA	578	-4	791	573
PINAULT PRINTEMPS	1629	-29	1806	907
POLIET	519	8	558	365
PRIMAGAZ	543	4	613	322.3
PROMODES	1233	-29	1485	1066
RENAULT	112	-0.4	161.2	108.5
REXEL	1210	-5	1435	773
RHONE POULENC A	132.3	0.6	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1174	-11	1261	728
SAINT GOBAIN	627	1	689	527
SAINT-LOUIS	1175	-11	1600	1175
SANOFI	398.8	1.3	420	271.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	224.4	-3.3	270	166.7
SEB	836	-1	960	543
SEITA	200.6	-4.4	240	157.8
SOCIETE GENERALE	555	-7	623	502
SODEXHO	2308	-4	2360	1183
SUEZ (CIE.)	180.3	-1	222	170.2
SYNTHELABO	430.1	-8.9	448	280
THOMSON-CSF	141.2	0.2	148.5	93
TOTAL 'B'	372.2	2	384.6	283.2
TV.FSE.I (TFI)	575	8	635	462.5
UAP (CIE.)	100.5	-0.5	139.5	98.5
USINOR SACILOR	69.5	-0.35	90.6	58.2
VALEO	256	2	294	201.5
WORMS ET CIE R	255.5	4.5	286.4	200

GERMANY

ADIDAS	127.25	1.15	132.5	70.15
AEG	155.2	0	171	132
ALLIANZ HLDG.	2636	-35	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1140	20	1230	870.88
ALTANA	1120	-20	1186	798
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1210	-60	1420	875
ASEA BROWN BOVERI	650	0	680	607
BADENWERK	560.5	0	563.5	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.3	-0.18	41.8	29.6
BASF	44.08	-0.09	45.45	30.15
BAYER	52.9	-0.27	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	41.9	-0.04	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	49.45	-0.7	53.52	38.7
BEIERSDORF	67.85	-0.95	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	421	2.8	451	330.5
BHF BANK	40.7	-0.2	43.2	37
BILFINGER & BERGER	59.15	-0.2	66.5	49.7
BIOTEST	557	0	560	548
BMW	858	-1	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	120	-0.7	127	99.5
COMMERZBANK	341.5	-2	353	310
CONTINENTAL	25.08	0.03	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	80.55	-0.75	85.2	65.9
DEGUSSA	523	2.9	574	434
DEPFA-BANK	57	-2.25	67.15	49.58
DEUTSCHE BANK	73.09	-0.78	76.74	61.95
DRESDNER BANK	40.35	-0.45	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	885	0	949	818.27
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3800
FORD-WERKE	750	0	930	750
FPB HOLDING	308.5	3.5	325	296
FRESENIUS PREF.	289.3	-0.7	292.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	219.5	-2.5	252.5	174
GEHE	96.5	-1.25	107.3	65.2
GOLD-ZACK-WERKE	78	0	172	13.5
HEIDELB.ZEMENT	983	-2	1045	866
HENKEL	62.6	-1.3	68.25	61.2
HENKEL PREF.	60.85	-0.05	66.9	50.4
HEW	408	-4	462	327
HOCHTIEF	70	-0.1	77.5	54.7
HOECHST	51.9	-0.15	53.5	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	291.5	0.5	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	600	0	645	531
KARSTADT	520	-5	678	520
LINDE	920	2	1000.5	835
LUFTHANSA	210.5	0.8	258.3	186
MAN	371	-5	444.3	350.4
MANNESMANN	534	2.5	565	449
MERCK	54.3	-0.6	66.1	54.3
METALLGESELLSCHAFT	27.1	0	35.75	24.61
METRO	140.5	1.9	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3402	-43	3581	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	420	-3	439	386
PREUSSAG	350	-1.75	454.5	348
RHEINELEKTRA	1252	0	1380	1062
RWE	53.9	-0.4	61.8	48.1
RWE PREF.	44.35	-0.55	47.4	38.45
RWE-DEA	400	4	413	381
SAP	246.5	-1	266.5	175
SAP PREF.	242.6	-2.4	260	182
SCHERING	108	-0.65	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	107.3	-0.2	117	57.5
SGL CARBON	180.6	1.1	181.95	80.2
SIEMENS	78.2	-0.22	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	39.75	-0.75	40.5	29.7
SPRINGER.AXEL R	880	5	1000	790
SUEDZUCKER	739.5	14.5	834.5	710
THUEGA	456.5	1.5	540	440
THYSSEN	269	-1.2	297.5	251.1
VEBA	77.65	-0.97	84.65	55.79
VEW (B)	445	-5	529	428
VIAG	540	-6	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	996	-9	1195	842
VOLKSWAGEN	550	0.5	571	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	412	-1.75	422.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	850	0	940	725
ABB AG B	1479	-4	1562	1271
ABB AG R	293	-2	308	248
ADECCO B	338	2	341	161
ALUSUISSE B	935	1	1037	825
ALUSUISSE R	941	-1	1041	825
ARES-SERONO B	1260	-15	1275	680
BALOISE R	2550	-40	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	310
BK VISION B	1410	-15	1614	1265
CIBA-GEIGY B	1515	-5	1556	855
CIBA-GEIGY R	1515	-15	1565	853
CLARIANT	414	-7	463	346
CS HOLDING R	124.5	-3.75	134.5	98.75
ELEKTROWATT B	479	0	505	336
EMS-CHEMIE B	4760	-90	5615	4760
GOTTHARD BANK B	665	-2	683	615
HELVETIA INS R	590	40	605	550
HOLDERBANK B	918	1	1000	837
HOLDERBANK R	184	1	200	168
JULIUS BAER B	1332	3	1445	1215
LANDIS&GYR R	800	200	950	585
LLB B	386	0	389	318
MOTOR-COLUMBUS B	2440	-10	2530	1860
NATIONAL-IN. R	2440	-10	2950	2150
NESTLE R	1405	-9	1486	1136
NEUE AARG BANK R	400	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	121.75	-1.75	136	84.5
PARGESA B	1355	-5	1520	1355
PHARMA VISION B	5480	5	6420	5160
PIRELLI INTL. B	154	-2	173	114
RICHEMONT B	1800	-1	2100	1420
ROCHE HOLDING B	15200	-225	17000	13675
ROCHE HOLDING GSH.	9145	-85	9950	8070
SANDOZ B	1420	-10	1457	881
SANDOZ R	1428	-8	1468	869
SCHINDLER R	1180	19	1440	1015
SMH B	834	-3	892	649
SMH R	185.5	-1.25	199.5	140
STILLHALTER VIS.	558	-2	583	506.93
SULZER R	753	-1	865	646
SURVEILLANCE B	2805	45	3040	1975
SURVEILLANCE R	522	0	555	360
SWISS BANK CO R	233.75	-3	249.5	205.75
SWISS RE. R	1297	-10	1354	976
SWISSAIR R	1097	7	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1165	-15	1344	1075
UNION BANK SWITZ. R	242.25	-3	301	234
WINTERTHUR IN. R	735	-18	827	698
ZURICH IN. R	330	-6	361	306

JAPAN

ACOM	4360	160	4460	2820
ADVANTEST	3930	-20	5727.27	3930
AISIN SEIKI	1540	-10	1700	1170
AJINOMOTO	1150	-20	1320	983
ALL NIPPON AIRWAYS	1090	-20	1200	943
AMWAY JAPAN	4450	0	5500	3200
ASAHI BANK	1210	10	1410	987
ASAHI BREWERIES	1180	0	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	730	-7	824	646
ASAHI GLASS	1210	0	1340	985
ASHIKAGA BANK	625	-2	718	575
AUTOBACS SEVEN	9040	-260	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	853	-18	957.6	689.51
BANK OF TOKYO MITSUB	2210	-10	2590	1838.09
BANYU PHARMS.	1420	-80	1600	1050
BENESSE (OK)	7500	-300	11933.33	7500
BRIDGESTONE	1780	-50	2100	1400
CANON	2020	10	2330	1670
CANON SALES	2840	-20	3080	2285.72
CHIBA BANK	860	-4	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2400	-20	2660	2280
CHUGOKU BANK	1740	-60	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2290	-20	2500	2264.68
COSMO OIL	630	1	724	477
CREDIT SAISON	2610	-30	2650	1800
DAI NIPPON PRINTING	1910	-30	2140	1500
DAI-ICHI KANGYO BK.	1800	-30	2160	1640
DAIEI	1090	-30	1490	1050
DAIICHI PHARM.	1660	0	1780	1330
DAINIPPON INK	474	-5	569	406
DAIWA BANK	706	-4	872	601
DAIWA HOUSE	1550	-10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1230	0	1680	1170
DDI	865000	-5000	962000	724000
EAST JAPAN RAILWAYS	508000	-5000	603000	462000
EBARA	1640	-30	1780	1350
EISAI	1880	20	2140	1476.19
FAMILY MART	4910	0	5120	3672.75
FANUC	3970	-30	4800	3950
FUJI BANK	2000	-20	2450	1830
FUJI ELECTRIC	507	-18	608	472
FUJI PHOTO FILM	3270	0	3560	2360
FUJITSU	979	3	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	593	-4	672	445
GENERAL SEKIYU	888	-3	1030	888
GUNMA BANK	1090	-10	1260	997
HACHIJUNI BANK	1110	-20	1260	1070
HANKYU	602	0	649	514
HIKARI TSUSHIN	16000	-900	17900	5156.25
HINO MOTORS	940	-40	1160	710
HIROSHIMA BANK	584	-20	678	495
HITACHI	998	9	1140	968
HITACHI METALS	1000	-80	1380	1000
HITACHI ZOSEN	530	-18	624	435
HOKKAIDO ELEC.POWER	2300	0	2510	2264.69
HOKURIKU BANK	611	1	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2350	0	2510	2254.93
HONDA MOTOR	2510	-30	2960	1610
HOYA	3450	0	3860	2750
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2310	-10	3061.29	2127.5
ISETAN	1480	-20	1760	1310
ISHIKAWAJIMA	500	-9	540	391
ISUZU MOTORS	548	-22	650	406
ITO YOKADO	5730	-50	7000	4960
ITOCHU CORPORATION	659	-18	800	564
JAPAN AIRLINES	810	8	910	595
JAPAN ASSD.FINANCE	11500	100	13400	8800
JAPAN ENERGY	374	-1	430	280
JAPAN TELECOM	2800000	180000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC	799000	1000	1010000	798000
JOYO BANK	790	-4	861	691
JUSCO	3220	-40	3730	2150
KAJIMA	974	-7	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2420	20	2550	2277.22
KAO	1290	-40	1490	1130
KAWASAKI HEAVY IND.	500	-12	565	381
KAWASAKI STEEL	365	-6	401	325
KEIO TEITO ELEC.	600	-14	658	551.45
KEYENCE	13800	100	15100	11100
KINDEN (OK)	1640	0	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	765	3	817	733.02
KIRIN BREWERY	1120	-40	1420	1000
KOBE STEEL	285	-2	350	252
KOKUSAI DENSHIN	10900	300	12200	8030
KOKUSAI SECURITIES	1410	-20	1750	1210
KOKUYO	2850	-10	3040	2010
KOMATSU	929	-21	1090	745
KUBOTA	638	-18	760	614
KURARAY	1110	-20	1240	965
KYOCERA	7380	20	8860	6740
KYOWA HAKKO	939	-6	1080	891
KYUSHU ELEC. POWER	2330	-10	2620	2326.76
LONG-TERM CREDIT	742	-8	920	742
MARUBENI	528	-6	637	477
MARUI	2130	-70	2430	1680
MATSUSHITA COMMS.	2880	-80	3080	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL.	1830	-20	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1080	-10	1190	980
MATSUSHITA KOTOBUKI	2610	-40	2870	1870
MAZDA MOTOR	501	-2	550	316
MINEBEA	908	-13	990	716
MITSUBISHI CHEMICAL	456	-4	600	430
MITSUBISHI CORP.	1210	-30	1490	1030
MITSUBISHI ELECTRIC	697	1	824	686
MITSUBISHI ESTATE	1330	-20	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	859	-9	964	691
MITSUBISHI MATERIAL	525	9	642	440
MITSUBISHI MOTORS	886	-10	973	772
MITSUBISHI OIL	835	-10	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1630	20	1870	1340
MITSUI & COMPANY	917	-4	1000	735
MITSUI FUDOSAN	1340	-10	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	755	-15	887	591
MITSUI OSK LINES	326	1	387	264
MITSUI TST.BANKING	1090	0	1300	816
MITSUKOSHI	980	-30	1240	795
MURATA MANUFACTURING	3840	-40	4340	3100
MYCAL	1710	10	1890	1050
NAGOYA RAILROAD	508	2	569	472
NEC	1160	-20	1500	1080
NEW OJI PAPER	882	1	999	872
NGK INSULATORS	1140	-20	1240	911
NICHIEI	7250	90	7850	5700
NIKKO SECURITIES	1080	-20	1420	929
NIKON CORPORATION	1180	-20	1590	1180
NINTENDO	6510	-90	8600	6130
NIPPON CREDIT BANK	375	-1	493	360
NIPPON EXPRESS	957	-13	1110	816
NIPPON FIRE	644	-22	765	531
NIPPON MEAT PACKERS	1510	10	1660	1320
NIPPON OIL	665	-13	766	524
NIPPON PAPER INDS.	650	1	773	614
NIPPON STEEL	344	2	385	319
NIPPON TELEVISION	32400	-100	34700	22400
NIPPON YUSEN KK	574	-8	649	526
NIPPONDENSO	2240	0	2440	1710
NISSAN MOTOR	813	-17	998	680
NISSHIN STEEL	395	4	483	367
NISSHO IWAI	512	2	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2620	10	2900	2150
NKK CORPORATION	287	-4	344	230
NOMURA SECURITIES	1890	0	2400	1830
NSK CORPORATION	715	-20	854	596
NTN	695	-15	795	581
NTT	771000	-11000	930392.06	744000
NTT DATA COMMS. SYST	3330000	20000	3710000	2140000
OBAYASHI CORPORATION	902	-10	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	702	-1	755	645.64
OKI ELECTRIC	694	-8	1010	680
OMRON	2000	20	2650	1980
ONO PHARM.	3550	-60	4200	3430
OSAKA GAS	374	-3	428	320
PIONEER ELECTRONIC C	2200	-140	2650	1520
PROMISE	5450	110	5510	4000
RICOH	1060	-20	1230	948
ROHM	6530	80	7380	5570
SAKURA BANK	1030	0	1350	930
SANKYO (1ST)	2700	-30	2900	2150
SANWA BANK	1920	-30	2250	1650
SANYO ELECTRIC	560	-9	675	511
SAPPORO BREWERY	997	-3	1050	850
SECOM	6950	-40	7400	6240
SEGA ENTERPRISES	4650	-100	5850	4180
SEIBU RAILWAY	5560	-100	6430	4150
SEKISUI CHEMICAL	1180	-30	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1150	0	1380	1140
SEVEN ELEVEN JAPAN	6540	-110	7410	5727.26
SEVENTY SEVEN BANK	1050	-10	1100	890
SHARP CORPORATION	1720	-20	1920	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	2290	-20	2570	2290
SHIMIZU	1010	-50	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1920	-10	2300	1752.35
SHISEIDO	1320	-10	1410	991
SHIZUOKA BANK	1210	10	1450	1190
SHOWA SHELL	1050	0	1180	764
SMC	7600	60	8610	5930
SOFTBANK	15500	0	22000	11785.71
SONY CORP.	6820	-60	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4260	-30	5780	4010
SUMITOMO BANK	1990	-10	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	472	-19	572	422
SUMITOMO CORPORATION	917	8	1250	892
SUMITOMO ELECTRIC	1440	-10	1590	1120
SUMITOMO MARINE	840	-17	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	307	-3	349	263
SUMITOMO METAL MINES	893	-24	1100	786
SUMITOMO REAL.&DEV.	764	-16	875	636
SUMITOMO TRUST & BAN	1290	0	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1240	-20	1490	1020
TAISEI	689	-7	815	605
TAISHO PHARM.	2180	-40	2430	1710
TAKASHIMAYA	1480	-10	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL	1880	0	1960	1290
TDK	6260	-50	6670	4850
TEIJIN	530	-7	605	453
TOBU RAILWAY	656	-7	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2340	10	2620	2306.93
TOKAI BANK	1290	-10	1500	1040
TOKIO MARINE & FIRE	1240	-10	1470	1040
TOKYO DOME CORP.	2020	-90	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2650	0	2860	2554.49
TOKYO ELECTRON	2840	-30	4640	2840
TOKYO GAS	362	0	412	345
TOKYU	714	-15	855	630
TONEN CORPORATION	1450	-40	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1370	-30	1630	1210
TORAY INDS.	677	-14	784	582
TOSHIBA	702	-7	863	702
TOSTEM CORPORATION	3100	10	3610	3050
TOTO	1440	-40	1660	1320
TOYO SEIKAN	3490	-180	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	941	-14	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2090	10	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2620	-30	2780	1790
UNY	1910	0	2280	1510
VICTOR	1340	-30	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1650	-40	1930	1620
YAMAHA	1720	-40	1970	1300
YAMAICHI SECURITIES	660	-3	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2240	-10	2500	2010
YAMATO TRANSPORT	1180	-40	1300	1020
YAMAZAKI BAKING	1850	-50	2160	1700
YASUDA FIRE	708	-17	839	603
YASUDA TRUST	543	-12	706	448
YOKOHAMA.BANK OF	883	-12	1010	691

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9	-0.2	9.9	6.85
BANK OF EAST ASIA	28.05	-0.1	29.7	20.37
CATHAY PACIFIC	12.85	-0.15	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	54.25	-1.5	57.5	38.3
CHEUNG KONG INFR.	12.65	-0.05	13.05	12
CHINA LT.& POWER	32.9	-0.6	41.6	32
CITIC PACIFIC	34	-0.3	35.2	21.85
CONS.ELEC.POWER ASIA	14.25	0.2	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	30.5	-0.3	34.1	24.7
FIRST PAC.CO. (HK$)	12.55	-0.3	12.85	7.75
GUOCO GROUP	36.7	0.1	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.6	-0.15	15.6	11.7
HANG SENG BANK	79.25	-0.75	81.75	62.25
HEND.INV.	8.3	-0.2	8.6	5.85
HENDERSON LD.DEV.	60.5	-0.75	61.5	41.5
HK.& CHINA GAS	12.5	-0.2	12.96	10.17
HK.& SHAI. HOTEL	13.35	-0.25	13.65	8.85
HK.TELECOM.	12.95	-0.15	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.1	-0.35	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.13	-0.22	6.2	3.95
HSBC HDG. (HK$)	133.5	-1.5	136	104
HUTCHISON WHAMP.	46.8	-0.4	52	37.3
HYSAN DEV.	23.85	-0.55	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.45	-0.2	8.15	5.45
NEW WORLD DEV.	37.5	-0.5	39.3	28.1
NEW WORLD INFRASTRUC	18.2	-0.1	18.55	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.1	-0.05	11.45	8
SINO LAND CO.	8.05	-0.15	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	75.5	-1.25	79.25	56.25
SWIRE PAC.CL.B.	10.8	-0.2	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	68.75	-1.25	71.75	53.75
WHARF HDG.	29.2	-0.75	32.5	22.1
WHEELOCK	15.6	-0.55	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	11.7	-0.3	13.5	8.05
CITY DEVELOPMENTS	11.7	0	13.2	8.35
CYCLE & CARRIAGE	13.5	-0.1	17	12.1
DBS LAND	4.68	-0.06	6.2	3.98
DEV. BANK OF SING. F	16.5	0.3	20.6	15.4
DEV.BANK OF SING.	8.95	0	11	8.9
FRASER & NEAVE	14.2	-0.1	17.42	13.33
GT.EASTERN LIFE	28	0	33.7	27.5
KEPPEL CORPORATION	10.7	0.3	14.3	10.1
OS.CHINESE BKG. FB	16.9	0.2	19.5	14.65
OS.UNION BANK	6.45	0	7.35	6.15
OVERSEAS CHINESE BKG	9.5	0	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BK.FB	9.8	-0.05	11.1	8.3
SING.AIRLINES FB	14.9	0	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.8	-0.1	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.1	-0.3	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS HDG.	13.4	0	15.6	11.9
SINGAPORE PRESS HDG.	24.4	-0.1	29.4	19.5
SINGAPORE TECH INDL.	3.34	0,02	4.14	2.29
SINGAPORE TELECOM	3.42	0	4.1	2.7
SINGAPORE TELECOM 10	3.38	0	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.82	0	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.55	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.5	0	16	11.9

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	17	0.3	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	9.25	0.1	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	7.6	-0.2	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	26	0.75	26.25	17.9
GENTING	18.4	-0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.95	-0.1	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.04	-0.02	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	23.7	-0.2	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.6	0.05	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.6	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.45	0.15	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10.4	0.2	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.5	0	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.16	0	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	4.78	-0.02	5.63	3.03
RENONG	3.64	0	4.84	3.14
RESORT WORLD	13.6	0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	26.25	0.25	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.5	0	6.4	3.51
SIME DARBY	8.45	0.1	8.45	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.2	-0.05	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	22	0.4	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.05	-0.15	11.2	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	17.7	-0.1	18.5	14.2
YTL CORP.	12.3	0.1	13.1	8.2

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	7.74	-0.05	10.58	7.6
ANZ BANK	6.61	-0.1	6.83	5.4
BORAL	3.04	0.01	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	18.9	0.05	19.29	13.38
BROKEN HILL PTY.	17.22	-0.18	19.93	15.9
CMWL.BK.AUST.	10.9	-0.13	11.92	9.81
COCA-COLA AMATIL	16.45	-0.2	16.9	9.41
COLES MYER	4.4	-0.02	4.68	4
COMALCO	7.08	-0.12	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	6.85	-0.15	7.39	5.93
CRA	19.22	-0.21	21.5	17.35
CSR	4.44	0.02	4.69	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.32	-0.02	2.37	2.02
HOMESTAKE MINING	15	0	24	15
ICI AUSTRALIA	11.54	0	12	8.95
LEND LEASE	20.68	-0.12	20.95	17.9
NAT.AUST.BANK	12.33	-0.13	12.94	11.07
NEWS CORP.	6.74	-0.01	7.74	6.05
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.7	0	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.74	0	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.65	0.05	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	6.21	-0.01	6.43	5
WMC LIMITED	8.8	-0.14	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.51	-0.09	7.85	6.07
WOOLWORTHS	2.85	0	3.42	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	45.25	-0.5	47.63	38.5
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.88	-0.63	34.63	25.5
ALBERTSONS	42.63	-0.13	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	62.63	-1	64	41.75
ALLSTATE CORP.	45.25	-0.5	46.88	33.38
ALUMINUM CO.OF AM.	62.25	-1.13	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	44.38	-1	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	59.88	-0.38	61.13	38.31
AMER.INTL.GP.	95.88	-2.38	102.75	79.25
AMERITECH	51.75	-0.75	66.38	50
AMGEN	58.38	-1.63	65.5	43.5
AMOCO	69	-0.63	73.88	63.13
AMP	38.13	-0.38	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	76.13	-0.63	76.75	57.13
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.13	0.5	19.29	14.29
AT&T CORP.	52.5	-0.75	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	116.5	-0.25	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	42.5	-0.63	43.13	32.5
BANC ONE	38.5	-0.25	38.75	30.57
BANK OF BOSTON	52.5	-1	55.5	41.63
BANK OF NEW YORK	27.88	-0.75	29.38	20.94
BANKAMERICA	78.75	-1.13	84.25	56.38
BAXTER INTL.	45.38	2.5	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	56.63	-0.38	74.38	56.63
BELLSOUTH	37.25	0.38	45.5	34.37
BERKSHIRE HATHAWAY	31200	-200	37950	25500
BIOCHEM INTL.	7.06	-0.19	8	4.25
BOEING	91.63	-0.5	92.5	64
BOSTON SCIENTIFIC	46.13	-0.25	51.25	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	87.75	-0.25	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	80.13	0.13	88.13	69.25
CAMPBELL SOUP	66.25	-0.63	70.5	45.25
CATERPILLAR	69.38	-0.75	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	75.88	-1.25	79.38	54.13
CHEVRON	59.25	-0.63	62	46.38
CHRYSLER	28.38	-0.38	34.81	23.88
CIGNA	114.88	-2.88	124.63	96
CISCO SYSTEMS	54	-0.5	58.75	32.22
CITICORP	85	-0.25	87.75	62.5
COCA COLA	50.38	-0.88	52	31.81
COLGATE-PALM.	82.75	-1.13	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	57.13	-0.88	58	46
COMPAQ COMPUTERS	56.75	-0.88	58.63	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	52.38	-2.88	58.25	25.08
CONAGRA	42.5	-0.5	46.88	37.5
CORESTATES FINL.	41.5	-0.5	43.63	35.75
CORNING	37.63	0	39.63	25.5
CPC INTL.	68.75	-0.5	75.13	62.75
CSX	50	-0.75	52.75	39.31
CUC INTL.	34.88	-0.5	39.38	28
DEAN WITTER DISCOVER	50.38	-0.38	61.75	45.13
DEERE	40	-0.63	44	27
DISNEY (WALT)	57.75	-0.5	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	79.38	0.25	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	82.75	0.13	84.63	60.88
DUKE POWER	47	-0.63	52.63	40.63
DUN & BRADSTREET	58.75	-0.38	66.5	56.75
EASTMAN KODAK	72.75	-1.13	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	54.75	-1.25	58.5	44.88
EMERSON ELECTRIC	85.25	-0.63	90.75	69.63
ENRON CORP	40.25	-0.63	42.63	33.25
EXXON	80	-1.75	89.69	68.75
FED.HM.LN.MGE.	89.5	-0.13	92.88	64.25
FEDERAL NAT.MGE.AS.	32	-0.38	35.38	23.84
FIRST BANK SYS.	63.75	-1	64.75	45.63
FIRST CHICAGO NBD	42.75	-0.63	45.13	35.38
FIRST DATA	78.13	0.25	80.88	58.38
FIRST UNION	64.88	-0.63	66.5	49.13
FLEET FINL.GP	41.88	-0.88	45.75	37
FORD MOTOR	33.38	-0.38	37.25	27.38
FPL GROUP	44.75	-0.75	47.75	38.63
GANNETT	67.5	-0.75	71.63	52.88
GAP	35.25	-0.75	36.13	16.12
GEN.ELEC.	84.75	-1.63	87.75	58.75
GEN.MILLS	55.25	-0.38	59.88	51
GEN.MOTORS	49.38	-0.25	57.5	43.38
GEN.RE	146.13	-1.25	157.88	139.13
GILLETTE	64.88	-1.5	66.38	41.38
GTE	39.75	-0.5	48.63	36.63
HEINZ.H.J.	31.75	-0.13	36.5	28.25
HEWLETT-PACKARD	44.5	-1	56.88	37.75
HOME DEPOT	54.13	-0.88	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	69.63	-1.25	72	52
INTEL	81.38	0.13	83	50
INTL.BUS.MACH.	115.13	0.13	128.75	83.13
INTL.PAPER	40.25	-0.75	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	49.88	-0.5	53.13	34.37
KELLOGG	69.38	-2	80	67.25
KEYCORP	39.88	-0.25	41	31
KIMBERLY-CLARK	79.13	-0.25	82.75	62.07
LILLY ELI	58.25	-1	67.38	40.81
LOCKHEED MARTIN CORP	84.75	-1.88	87.38	60.88
LOEW'S	75.75	-0.13	87.5	65.69
LUCENT TECHNOLOGIES	37.38	-0.13	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	45.63	-0.75	50	34.01
MCDONALDS	46.88	-0.5	54.13	36.5
MCDONN.DOUGLAS	50	-0.25	51.94	38.69
MCI COMMS.	26.13	-0.63	30.63	22.94
MEDTRONIC	52.5	-1.5	61.75	47.13
MERCK	66.5	-1.25	70.63	49.88
MERRILL LYNCH	62.25	-0.38	67	49.38
MICROSOFT	124.13	-1.5	125.63	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	67.38	-0.13	71.37	53.88
MOBIL	113.63	-0.75	118.88	95.25
MONSANTO	32	-0.13	33.88	18.97
MORGAN (JP)	88	-1.13	92.25	72.63
MOTOROLA	54	-0.13	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	38	0	39.5	29.75
NATIONSBANK	92.38	-0.88	93.88	60.88
NIKE 'B'	108.38	-1.38	109.75	45.62
NORFOLK SOUTHERN	83	-0.38	88.88	70.75
NORWEST	38.13	-0.5	38.63	29.5
NYNEX	43.13	-0.5	59.25	43.13
ORACLE CORP.	36.38	-1	41.81	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	23.13	0.5	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	32.5	-0.25	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	53	-0.63	53.63	42.13
PEPSICO	28.63	-1.38	35.63	22.62
PFIZER	72.25	-1.25	75.75	47
PHARMACIA UPJOHN COM	42.13	-0.88	44.38	33
PHILIP MORRIS	90.38	-1	106.63	74.13
PHILLIPS PTL.	40.5	-1.25	43.75	30.88
PNC BANK	31.63	-0.5	32.75	26.25
PPG INDUSTRIES	50	-0.63	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	89.75	-2.13	93.5	69.38
RAYTHEON	51.13	-0.38	53.5	40.44
REED INTL.SPN.ADR.NE	36.94	0.44	36.94	29.5
RHONE POULENC RORER	70.75	-0.25	72.75	42.38
ROCKWELL INTL.	52.13	-0.5	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	25.38	0	25.5	20.75
SARA LEE CORP.	31.75	-0.25	35.5	27.75
SBC COMMUNICATIONS	46.88	-0.25	60	46.88
SCHERING PLOUGH	56.63	-0.38	63.13	45.88
SCHLUMBERGER	85.63	-1.25	89.5	59.5
SEAGRAM (US)	33.38	-0.25	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	44.5	-0.75	53.13	32.38
SOUTHERN	22.75	0	25.75	21.13
SPRINT CORP.	40.88	0.38	44	25.19
STOLT NIELSON SA SPN	17.63	-0.25	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	55.5	-0.88	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	38.63	-0.63	39.75	30.69
TELE COMMUNICATIONS	14.88	-0.38	22.13	14.13
TENNECO	50.75	-0.25	57.5	42.13
TEXACO	88.5	-0.88	91.13	64
TEXAS INSTS.	47.25	0.13	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	41.25	-0.5	43.38	32.75
TIME WARNER	33.75	-0.75	45	33.25
TOYS R US (HLDG.CO.)	29.75	-0.13	30.75	20.88
TRAVELERS GP.	44.25	-1	46.75	32
UNION PACIFIC	72.63	-0.63	73.25	63.25
UNITED TECHNOLOGIES	113.63	-1.13	117.63	83.25
UNOCAL	34.38	-0.25	34.88	24.88
US WEST MEDIA GP	18	-0.38	23	15.63
US.WEST COMMUNICATIO	29.88	-0.5	37	25.55
VIACOM B	32	-0.38	53.88	32
WAL-MART STORES	26.38	-0.5	27.88	19.25
WALGREEN	33.13	-0.63	36.38	24.5
WARNER LAMBERT	60	-1	62.75	42.56
WELLS FARGO	248.88	-3.88	264.5	182.13
WEYERHAEUSER	45.38	-1.38	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.25	0.13	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	20.5	0.44	28	15.16
XEROX	56	-1	57	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

تحديثات بي ام ف لموديلات ١٩٩٧

تجميل الفئة الثالثة واغناء لتجهيزات معظم الموديلات

□ لندن - «الحياة»:

■ ادخلت بي ام ف عدداً من التعديلات على معظم موديلاتها للعام ١٩٩٧، واكثرها وضوحاً في موديل الفئة «٣» الذي تعدّل بعض عناصر واجهته في انتظار نزول جيله الجديد خريف ١٩٩٧ (يعرف الآن برمز «إي ٤٦»).

الأوتوماتيك

تماشياً مع المألوف في السوق الاميركية، سيجهز مختلف الفئات الاوتوماتيكية في موديلات الصانع الألماني بميزة ايصاد مقبض غيار نسب العلبة (Shiftlock) لمنع انتقاله من وضعية التوقف (P) إلا إذا داس السائق على المكبح، وايصاد غمد مفتاح التشغيل (Interclock) بحيث يتعذر سحبه قبل نقل مقبض الغيار الى وضعية التوقف (P). ويرمي النظامان الى تعزيز السلامة لمنع هفوات النزول من السيارة قبل احكام توقفها او تشغيل المحرك من دون ان تكون متوقفة تماماً.

الفئة «٣»

ومن تعديلات الفئة الثالثة تنعيم واجهتها بزيادة استدارات زوايا شبكتي التهوئة الامامتين وتعديل شكل الواجهة السفلية، كما سيُعمم الطلاء الأسود لعوارض الصد الامامية والخلفية وتلك الجانبية الواقية من التخديش (كانت رمادية)، إلا في الفئات المطلوب طلاء عوارضها بلون الهيكل. كما وسّع نطاق المساحة المعكوسة في المرآتين الجانبيتين.

ومن جملة التعديلات التفصيلية في فئات الموديل على اختلافها، يذكر إنضمام نظام تعزيز الثبات بمنع الانزلاق الدفعي (ASC+T) الى قائمة التجهيزات الأساسية في مختلف الفئات ذات محركات الاسطوانات الست، باستثناء «٣٢٥ توربو ديزل اوتوماتيك» و«ام ٣» الرياضية.

وفي صيغة هيكل الصالون تحديداً (٤ أبواب) ستحل «٣٢٣ آي» (١٧٠ حصاناً و٢٤٥ نيوتون - متر من محرك سعته ٢.٥ ليتر في ٦ اسطوانات)، محل «٣٢٠ آي» (١٥٠ حصاناً و١٩٠ نيوتون - متر من محرك سعته ٢.٠ ليتر في اسطوانات ست متتابعة كما في مختلف محركات الاسطوانات الست لدى بي ام ف).

الفئة «٥»

وفي موديل الفئة «٥» ستعمم الوسادتان الهوائيتان في البابين الأماميين لمختلف الفئات (كتجهيز أساسي) كما ستُجهز فئتا «٥٢٠ آي» و«٥٢٥ آي» المطلوبتان مع علبة اوتوماتيكية، بعلبة «ستبترونيك» ذات النسب الامامية الخمس والتي تمكن قيادتها كالاوتوماتيكية كلياً او كعلبة شبه يدوية بامكان غيار نسبها يدوياً (إجمالاً) لكن من دون دواسة تعشيق. ومن الاضافات الأخرى على الموديل المنتمي الى القطاع الكبير (E) يذكر الزجاج الثنائي الطبقات (مع خلاء مفرّغ من الهواء بين الطبقتين) والستارة الكهربائية للزجاج الخلفي والأخرين اليدويتي التحريك للنافذتين الخلفيتين.

وسينضم الى خيارات المحركات الحالية (٢.٠ و٢.٥ و٢.٨ و٤.٠ ليتر للبنزين و٢.٥ ليتر للتوربو ديزل) خيار الـ ٣.٥ ليتر في ثماني اسطوانات (V) على غرار الـ ٤.٠ ليتر، بينما في المحركات الأخرى للموديل اسطوانات ست متتابعة.

الفئة «٧»

اما موديل القطاع الفخم العالي (الفئة «٧») فستحظى فئاته كلها في تجهيزها الأساسي بوسادتين هوائيتين في البابين الأماميين (علاوة على الوسادتين المواجهتين كما موديل الفئة «٥»). كما ستتوافر ميزة ارتفاع المقود اوتوماتيكيا الى أعلى وضعياته فور ادارة المفتاح لوقف المحرك (لتسهيل نزول السائق)، وهو تجهيز أساسي في «٧٥٠ آي» و«٧٢٨ آي ال» واضافي لأي من الفئات الأخرى للموديل.

أخيراً ستُلغى من قائمة الكوبيه فئة «٨٥٠ سي اس آي» (١٢ اسطوانة V) لتبقى فئة «٨٤٠ سي آي» وحدها (٨ اسطوانات V) والبالغة قوة محركها ٢٨٦ حصاناً.

ويشار الى ان هذه التعديلات تترافق مع زيادة في الأسعار، وستبلغ نسبها في بريطانيا ٢ في المئة على الفئة «٣ كومباكت» و٢.٣ في المئة على الفئة «٣» صالون وكوبيه وكابريوليه وتورينغ، و٢.٤ في المئة على الفئة «٥» و١.٣ في المئة على الفئة «٧» (ولا تغيير في سعر الفئة «٨»).



تعديلات في واجهة الفئة الثالثة.



«لومينا»: بلغت زيادة مبيعاتها في الشهور السبعة الأولى من العام الحالي ٢٧ في المئة.

مساهمة «كافالبير» و«لومينا» في زيادة مبيعات شيفروليه

□ لندن - «الحياة»:

■ رفعت شيفروليه مبيعاتها الاميركية من السيارات السياحية والشاحنات في الشهور السبعة الأولى من العام الحالي بنسبة ٨,٢٨ في المئة عن الفترة ذاتها من العام الماضي، من ١,٤٥٧٧٢٧ الى ١,٥٧٨٣٧٥ مليون وحدة.

وإزداد مبيعات الماركة الأميركية التابعة لجنرال موتورز من السيارات السياحية (تصنيف الأميركيين لا يشمل فيها السيارات رباعية الدفع أو الميتيفان) في الفترة المذكورة بنسبة ١٣ في المئة، في مقابل خمسة في المئة للشاحنات (تضم رباعية الدفع والمينيفان والبيك أب وغيرها).

بذلك تكون حصة السيارات السياحية (في المفهوم الاميركي) تقدّمت من ٤١,٩٤٪ من مجموع إنتاج شيفروليه في الشهور السبعة الأولى من ١٩٩٥ الى ٤٣,٧٤٪ في الفترة الموازية من العام الحالي.

السيارات

وفي تموز (يوليو) الماضي إزدادت مبيعات شيفروليه من السيارات السياحية تسعة في المئة (٩٠,٣٨٦ وحدة مقارنة بـ٨٢,٦٤٧ في تموز ١٩٩٥). أكثر الموديلات المساهمة في الزيادة كانت شيفروليه «كافالبير» (٣١٪ من ١٦,٥٨٩ الى ٢١,٦٥١ وحدة) و«مونتي كارلو» (٣٢٪ من ٥,٩٢٨ الى ٧,٨٤٤) وجيو (ماركة مشتقة عن شيفروليه) «مترو» (٢٧٪ من ٦,٦٥٩ الى ٨,٤٤٦).

بذلك تكون إرتفعت مبيعات شيفروليه في الشهور السبعة الأولى من العام الحالي بنسبة ١٣ في المئة (قياساً بالفترة ذاتها من ١٩٩٥) من ٦١١,٣٠٠ الى ٦٩٠,٣٨٥ وحدة. وتصدّر موديل «كافالبير» نسب الزيادة في تلك الفترة إذ بلغت ٥٥ في المئة (من ١٠٧,٨١١ الى ١٦٧,٤٦٥ وحدة) امام «لومينا» (٢٧٪ من ١٢٤,٧٨١ الى ١٥٨,٦٩٦) وجيو «مترو» (٢٥٪ من ٤٢,٨٧٤ الى ٥٣,٧١٨) و«مونتي كارلو» (٩٪ من ٤٥,٥١٣ الى ٤٩,٧٦٩).

الشاحنات

أما شاحنات شيفروليه فسجلّت في تموز الماضي أفضل أرقامها محافظة على نموها للشهر السابع على التوالي.

وبلغت مبيعات الماركة من الشاحنات في الشهر المذكور ١٢٢,١٥٢ وحدة، وسجلت فيها موديلات «بلايزر» (١٩,٣٠٩ وحدة) و«تاهوه» (٩,٠٢٦) و«سابربن» (٨,٠١٤) و«تراكر» (٦,١١٩)، أفضل مبيعات تاريخها في الشهر المذكور.

وساهمت تشكيلة بيك أب «سي/كاي» الكبيرة الحجم في رفع الأرقم بزيادة مبيعاتها عشرة في المئة في الشهر المذكور (من ٣٨,٥٣٦ الى ٤٢,٥١٧ وحدة).

وإرتفعت بذلك مبيعات شيفروليه من الشاحنات في الشهور السبعة الأولى من العام الحالي بنسبة خمسة في المئة عن الفترة ذاتها من العام الماضي (من ٨٤٦,٤٢٧ الى الى ٨٨٧,٩٩٠ وحدة)، وساهمت السيارات الرباعية الدفع بقسم مهم من تلك الزيادة بفضل «تاهوه» (٩٩٪ من ٣٦,٧٧٥ الى ٧٣,٣٠٤ وحدة) و«سابربن» (١٦٪ من ٤٦,٨٥٧ الى ٥٤,١٥٩) و«تراكر» (١٦,١٪ من ٢٥,٠٣٣ الى ٢٩,٠٧٧) و«بلايزر» (٤٪ من ١٢٤,٣١١ الى ١٢٩,٠١٥).



«كافالبير»: إرتفعت مبيعاتها ٥٥ في المئة في الشهور السبعة الأولى من العام الحالي... (الحياة)



«سابربن»: من الموديلات التي سجلت أفضل مبيعات تاريخها لشهر تموز (يوليو).

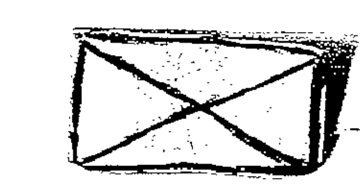
سوبارو ترفع إنتاج «ليغاسي» الأميركي لتلبية السوقين الأميركية والأوروبية

□ لندن - «الحياة»:

■ قررت شركة فوجي هافي إندستريز ليمتد (صانعة سيارات سوبارو) زيادة إنتاجها الأميركي من ٨٠ ألف وحدة الى ٩٧ ألفاً لسنة ١٩٩٦ لتلبية الإقبال القوي على صيغة الهيكل الطويل الصندوق (واغن) من موديلها «ليغاسي» المتوسط الحجم.

وتنتج فوجي (تملك نيسان موتور كومباني ليمتد ٤.٢ في المئة من فوجي) فئات عدة من موديلها «ليغاسي» في مصنعها الأميركي المشترك مع إيسوزو موتورز ليمتد (تملك جنرال موتورز نحو ٣٨ في المئة من الأخيرة)، بنسبة ٥١ في المئة لفوجي و٤٩ في المئة لإيسوزو التي تنتج فيه موديلها الرباعي الدفع «روديو» وسيارات بيك أب أخرى.

وبينما لم ترتفع مبيعات السيارات في الولايات المتحدة أكثر من ٣.٥ في المئة في الشهور الستة الأولى من السنة الحالية، قياساً بالفترة ذاتها من السنة الماضية، سجلت سوبارو زيادة في مبيعاتها الأميركية نسبتها ٢٦ في المئة لتبلغ ٥٤ الف سيارة. وتنوي فوجي تصدير نحو الفي وحدة «ليغاسي» من مصنعها الأميركي الواقع في لافاييت (ولاية إنديانا) الى أوروبا الخريف المقبل، على أن يرتفع العدد الى خمسة آلاف وحدة في السنة المقبلة.



«الناجي من الغرق» بين قراءة التراث وتراثية القراءة

وجدي عباس أبو أحمد *

■ نشرت «الحياة» خبراً عن تخصيص المجلس الاعلى للآثار المصري إحدى محاضراته الثقافية الاسبوعية للباحث المصري أحمد صالح عبد الله ليتحدث فيها عن قصة مصرية قديمة بعنوان: «الناجي من الغرق». وحرصت على الحضور لاهتمامي اولاً بقضايا التراث. وثانياً لأن الاستاذ المحاضر ربطتني به علاقة الزمالة بكلية الآثار، ثم عملت معه فترة من الزمن في المكتب الفني للامين العام للمجلس الاعلى للآثار المصري.

اثارت مداخلات السادة الحضور بعضاً من القضايا التي كتبت عنها قبلاً بشأن إشكاليات قراءة وفهم التراث. ولم يكن هناك بد من الاشتراك في المناقشة ولكن بقدر. إذ لم يسمح الوقت بالافاضة في الحديث خصوصاً ان المداخلات آثارت في ذهني كثيراً من النقاط المتعلقة بالكيف الذي يتم به تناول الدراسات التاريخية والتراثية. فآثرت ان اكتب عن «الناجي من الغرق» كمدخل لفهم الفرق بين نوعين من انواع فهم التراث عنونت بهما المقال.

وقعت احداث القصة حوالى العام ٢٠٠٠ ق.م. ويحكي بطلها عن إحدى رحلاته التي ذهب فيها الى مناجم الفرعون الواقعة في مكان ما ينبغي الابحار عبر البحر الاحمر للوصول اليه. وقد تعرضت السفينة التي استقلها لأخطار عدة في اثناء الرحلة، لم تجد معها قوة السفينة ولا مهارة بحارتها الذين وصفهم بطل القصة بانهم «من صفوة اهل مصر، سواء راوا السماء او نظروا الى الارض فإن قلوبهم كانت اشد من تلك التي للأسود، كانوا يتنباون بالرياح قبل ان تهب وبالعاصفة قبل ان تحدث، كل واحد منهم قلبه جريء، وذراعه اقوى من زميله، ولم يكن بينهم احمق». لم يجد كل ذلك، فغرقت السفينة وهلك كل من عليها، ولم ينج سوى بطلنا الذي تعلق بقطعة خشبية تقاذفتها الامواج فاوصلتها إلى جزيرة مجهولة حباها الله بالكثير من الخيرات، إذ «لم يكن هناك شيء غير موجود فيها».

وبعد أن أكل الرجل واوقد النار وقدم قرباناً على النار للآلهة «اهتزت الاشجار وتزلزلت الارض» وإذا بثعبان ضخم مخيف أكسبه الراوي صفات اسطورية، حيث «كان طوله ثلاثين ذراعاً، ولحيته اكبر من ذراعين، وجسده موشى بالذهب. وحاجباه باللازورد». وبعد أن استفسر منه الثعبان عن سبب قدومه الى الجزيرة اخذه في فمه وانزله في حجره. اذ وجد الثعبان تشابهاً بين الظروف التي مر بها وبين الظروف التي مر بها ذلك الرجل، فقد سقط نجم على الجزيرة فاحترق كل ابناء وأخوة الثعبان (٧٥ ثعباناً) ولم ينج سوى هذا الثعبان وابنة صغيرة له، فكاد يموت من أجلهم عندما وجدهم كومة من الجثث. ولعل تشابه الكارثتين دفع الثعبان الى الشفقة على الرجل والتسرية عنه متنبئاً له بالعودة الى الوطن بعد انقضاء اربعة أشهر داخل الجزيرة: «لا تخف ايها الصغير. ولا تصفر وجهك. فما دمت قد وصلت فالإله يريد أن يحييك». «لو صبرت فستكبح جماح قلبك. سترحل، وتملأ حضنك باطفالك. وتقبل زوجتك، وترى دارك، فإن هذا اجمل من اي شيء، ستصل للوطن وتبقى فيه وسط اخوتك» «انظر فسوف تقضي شهرا وراء شهر حتى تكمل أربعة اشهر داخل هذه الجزيرة وسوف تجيء سفينة من الوطن بها بحارة تعرفهم، وسترحل معهم للوطن وتموت في مدينتك. وما أجمل أن تحكي ما ذقته بعد مرور الكارثة».

وتتحقق نبوءة الثعبان، وتمر سفينة بعد اربعة أشهر ليغادر الجزيرة، بعد أن اعطاه الثعبان كثيرا من خيرات الجزيرة طالباً منه أن يتحدث عنه بالقول الطيب في مصر: «وداعا أيها الصغير لدارك. سترى اطفالك، فاجعل ذكراي طيبة في مدينتك، فهذا كل ما أطلبه منك».

القصة مثال جيد على اشكاليات كثيرة ينتمي اغلبها الى قضايا التنظير التراثية - إن صح التعبير - التي تهتم بالقواعد التي ينبغي وضعها والاتفاق عليها كأسلوب لقراءة وفهم اي نص أو مادة تراثية. لذا فليسمح لنا الزميل الاستاذ احمد صالح بالانعطاف قليلا بقصته من زاوية التحليل المحض للقصة الى زوايا التماس ونقاط الالتقاء بين نسيج القصة وبين اشكاليات دراسة التراث، مع ملاحظة انني اعتمدت على النص الذي قدمه.

«الناجي من الغرق» مثلها مثل بقية انواع المواد التراثية قابلة لأن تمنح العديد من الايحاءات المختلفة التي لا تقتصر على دارسي التاريخ والآثار فحسب وانما تمتد تنويعاتها لتغطي أكثر من فرع معرفي آخر. نستطيع دراسة القصة والحديث عن طريقة الكتابة ونوعية الاحبار المستخدمة في الكتابة. (كُتبت البردية بالحبر الاسود، ما عدا بعض الكلمات كتبت بالحبر الاحمر، وتفصل بين جمل القصة نقاط حمراء) ونستطيع اجراء دراسة مستقلة عن المسرح الجغرافي الذي وقعت حوادث القصة عليه (ورد ذكر «واوات» النوبية، وسنموت، في جنوب مصر، كما مثل البحر الاحمر قطاعاً جغرافياً مهماً في احداث القصة). نستطيع دراسة القصة من زاوية التقنية القصصية او أسلوب السرد (سلكت القصة مسلكاً يعرف الآن باسم «الفلاش باك» اي ابتداء القصة بحداثة متأخرة في ترتيبها الزمني والارتكاز عليها للعودة بالذاكرة الى الوراء لاسترجاع ما حدث، كما اعتمدت القصة على الراوي كعنصر اساسي يحكي كل او معظم احداث القصة). ويستطيع دارس التاريخ السياسي الاستفادة من القصة للتعرف على الحدود السياسية للامبراطورية المصرية في ذلك العصر، ولعل تحديد المكان الجغرافي لمناجم الفرعون ومعرفة زمن الرحلة ونوعية الهدايا التي قدمها الثعبان لبطل القصة تساعد في تصور تلك الحدود مع الاستعانة بالعناصر التراثية ووسائل البحث الاخرى. ويستطيع دارس التاريخ الاجتماعي الاستفادة من القصة والوقوف على بعض سمات المجتمع المصري في ذلك الزمن (الارتباط الشديد بالاسرة والوطن حيث مثل الرجوع الى الوطن والعودة الى الاطفال واحتضان الزوجة اسمى امنيات بطل القصة، كما يمكن التعرف على الترتيب الاجتماعي لبعض الطبقات ومدى قربها من الفرعون، والالقاب التي كانت تطلق على افرادها). ويستطيع دارس التاريخ الاقتصادي معرفة بعض من الواردات التي كان المجتمع المصري يُقبل عليها، اذ لم تكن متوافرة في بيئته (البخور والمرّ والقرفة والتوابل والعطور وذيول الزرافات وسن الفيل).

ومن الممكن دراسة الحكم والامثال المصرية القديمة التي نجد صدى لها في «الناجي من الغرق»: حديث الرجل هو الذي ينجيه وكلماته هي التي تجعله ينال الغفران، ما أجمل أن تحكي ما ذقته بعد مرور الكارثة، لو صبرت فستكبح جماح قلبك، استمع لي فما أجمل الاستماع الى الناس، لا تفعل دور الحكيم يا صديقي فانت كمن يعطي الماء لطائر في الفجر ثم يذبحه في الصباح. ومن الممكن أن ينكب عليها المهتمون بتاريخ الادب والادب المقارن ليصنفها بعضهم ضمن الاتجاه الواقعي في الادب المصري القديم او الاتجاه الاسطوري او يعتبرها آخرون مثالاً لأدب المغامرات والرحلات. ومن الممكن اجراء المقارنات بينها وبين شبيهاتها في الآداب الاخرى مثل «الاوديسا» اليونانية، و«جلجامش» البابلية، ثم السندباد البحري احدى قصص «ألف ليلة وليلة» العربية. وأخيراً يمكن دراسة بعض الايحاءات الفلسفية والدينية في القصة من خلال بعض رموزها. ورأى الاستاذ احمد صالح ان الثعبان ربما كان يرمز أو على الاقل في مكان مساوٍ للإله «رع»، نظراً الى أنه تمتع ببعض الرموز الشمسية (الذهب واللازورد واللحية) وربما ايضا كان للعدد ٧٥ دلالة على اسماء وصفات الإله «رع»، فقد وجد على مداخل مقابر ملوك الاسرتين التاسعة عشرة والعاشرة ان للإله «رع» خمساً وسبعين صفة واسماً، ومن المحتمل ان ترمز الجزيرة التي كان يعيش الثعبان عليها الى التل الازلي.

هذا من جانب، ومن جانب آخر يمكن اجراء بعض الدراسات التفتيتية الاخرى التي - ازعم - لا يرجى الكثير من ورائها، اذ يبذل الباحث كثيرا من وقته وجهده في تقديم رصد بيان سانج لعدد من ظواهر النص (مثل عدد الجمل الانشائية وعدد الجمل الخبرية) ثم الامعان في تفتيت النص الى وحدات صغيرة لا من اجل الوصول الى بنيوية النص ولكن محض تفتيت لا هدف له. إنه أسلوب اغرقت فيه الدراسات التراثية والتاريخية نفسها من دون إعادة نظر في جدواه. وهي اشكالية سبق أن نوهت اليها ليس للاعتراض عليها في حد ذاتها وانما للتحذير من مغبة الاغراق فيها. نعم من الضروري ان يقوم الباحث بتفتيت المادة محل الدراسة وتقسيمها الى اصغر قدر ممكن من الوحدات ثم تفهم تلك الوحدات الصغيرة والالمام بكل ما يحيط بها. بيد أن الاكثر اهمية من ذلك ان يجري الباحث عملية التفتيت وهو يعي تماما انها ليست الهدف المرجو من الدراسة وانما تليها مرحلة اعادة التركيب التي تعني فهم الباحث للمادة ككل وتقديمها في صورة جديدة تستوعب الجزئيات وما بين هذه الجزئيات وخلفها.

إن هذه الروابط الخفية التي عملت على تماسك جزئيات المادة التاريخية وتلك الروابط التي عملت على تماسك المواد التاريخية هي بلا شك اهم انتاج ينبغي ان يقدمه الباحث في دراسته، اذ أنها معطيات النص الرئيسية التي اهتم الباحث بترجمتها لنا من خلال مفردات وجزئيات النص تلك التي لا ينبغي ان تفوق قيمتها قيمة المادة الخام في مجال الانتاج الصناعي. ولعل مساءلة النص والالحاح عليه مرة تلو المرة باسئلة من امثال: لماذا؟ وكيف؟ وهل كان من الممكن كذا او كذا؟ وما علاقة جزئيات ذلك النص بجزئيات نص أو نصوص اخرى يتفق بعضها معه ويختلف الآخر؟ لعل ذلك يساعد في الاخذ بطرف من هذه الروابط التي لا بد ان تقود الى شيء ذي مغزى.

ويستطيع الباحثون في مجال التراث الانشغال بالبحث عن اسم مؤلف القصة أو الملحمة التراثية، خصوصاً في مجال التراث القديم، اذ كثيراً ما يكون المؤلف مجهولا او معلوما ولكن بصورة ليست قاطعة. حينئذ ينشغل الباحث جداً باجراء دراسات مستفيضة للتعرف على الشخص مبدع الملحمة او الاسطورة او القصة. وهذا في ذاته ايضا ليس خطأ، بل هو شيء مطلوب، ولكن الخطأ الاعظم أن نكتفي بمحاولة الوصول الى اسم مبدع الملحمة متجاهلين حقيقة تراثية مؤداها ان الملاحم والاساطير والقصص لا تعبر فقط عن شخصية كاتبها، انما هي في الاساس تعبير عن شخصية مجتمع باسره، تعبر عن آمال وآلام وقيم ومعتقدات أمة باكملها. ينبغي أن نضع في الحسبان أن روح اي شعب وضمير اي أمة هما المبدع الحقيقي لأساطيرها وملاحمها وحكمها وقصصها. ان كاتب القصة او مؤلف الشعر او مبدع الملحمة لم يقدم انتاجه من فراغ وإنما كان يعيش بحس مرهف وروح شفافة الآم وآمال ومعتقدات أمته فيقبس منها ليجسد في النهاية ضمير هذه الأمة في صور شعرية او نثرية او معمارية او فنية يعجب بها افراد هذه الامة لأن كلا منهم يجد فيها مثله العليا التي يطمح إليها، ولأن كلا منهم كان يبكي ما وسعه البكاء إذا ما سمع أو قرأ قصص الحزن والألم فوجد فيها احزانه وآلامه، لأن كلا منهم كان يسعد ما وسعته السعادة اذا ما سمع او قرأ قصص الفرح والأمل فوجد فيها افراحه وآماله. ولولا ذلك ما كتب الخلود لهذه القصص ولا لتلك الملاحم.

نعم سيستفيد التاريخ وستثرى الدراسات التاريخية بانتساب الاعمال العظيمة الى اصحابها، ولكن الاستفادة ستكون أكبر والثراء سيكون أوسع لو درسنا الشعوب والأمم من خلال تلك الاعمال التي لن تقتصر فقط - حينئذ - على التعبير عن شخص واحد هو مبدعها وانما ستمثل عينا ننظر من خلالها الى مجتمع بأسره انتجها وانتج مبدعها. كان من الممكن ان نجهل اسم الشخص الذي بنى الهرم الاكبر او هرم سقارة، ومن الممكن ان نجهل اسم الفرعون الذي بُني له هذا الهرم او ذاك، بيد انه من غير الممكن أن نجهل الاثر العظيم للشعب المصري على العمارة في ذلك الوقت. ومن الممكن أن نجهل اسماً من اسماء مبدعي الملاحم العظام في اليونان كهوميروس، ولكننا استطعنا معرفة الكثير عن شعب اليونان من خلال تلك الملاحم. ولا يهم كثيراً ان كان هوميروس او غيره هو مبدعها، فالمبدع الحقيقي هو ضمير تلك الأمة التي انتجت الملاحم منها ولها. وايضاً فقد كانت المعلقات التي وصلت الينا من العصر الجاهلي وسيلة رائعة لدراسة المجتمع العربي قبل الاسلام، ثم جاءت نسبتها الى اصحابها امرىء القيس وعنترة وغيرهما من مكملات الدراسة التي تقل روعة عن مدى تشريح تلك المعلقات لأمة بأسرها. وكم هناك - في كل مكان وكل زمان - من شعراء وفنانين ونحاتين وادباء وحكماء كانوا ونسيهم التاريخ، لكن الذي لا يمكن ان يفنى - لأنه باقٍ على مر العصور والاجيال، والذي لا يمكن ان ينساه التاريخ لأنه محفور في صميم ذاكرته - اعمالهم التي مثلت في مجموعها حضارات خالدة انتسبت الى أمم وشعوب وليس الى افراد.

لهذا ينبغي ان يعتبر الدارسون موادهم التراثية مفتاحاً لفهم المجتمع والعصر اللذين تمثلهما تلك المواد، كهدف أساسي من أهداف الدراسة. إن قصة مثل قصتنا تلك «الناجي من الغرق» باضافتها الى غيرها مما عثرنا عليه من قصص مصري قديم يمكننا فهم المجتمع في ذلك الوقت ومقارنته بمجتمعات أخرى من خلال انتاجهم الادبي أيضاً. تامل ما قاله مؤلفو «معجم الحضارة المصرية القديمة» عند حديثهم عن مادة «الأدب»: «يلوح ان القصص في الادب المصري القديم أكثر عدداً من الاساطير، وان الاخلاق الاجتماعية اعظم اهمية من اللاهوت. فهؤلاء القوم الذين كثيراً ما نتصورهم غارقين في التاملات الدينية، وعائشين في ظلال الموميـاوات، خلقوا أدباً يتناول الحياة البشرية والمسائل الجارية في كل عصر. فإذا ما قرأ المرء قصصهم واغانيهم وامثالهم، اختفت الاشباح المظلمة المستمدة من دياناتهم واكتشف مكانها شعب حي مليء بالافراح والاتراح والآمال والمخاوف، ويبدو المصري كشخص حقيقي مرح، يهوى الحياة ويطرب للنكتة والفصاحة، كما يبدو اجتماعياً ذا إحساس بالعدالة، وداعية للاخلاق وكثير المراوغة».

إن فهم ودراسة مادة تراثية مثل قصة «الناجي من الغرق» باسلوب كهذا الذي اتحدث عنه لا بد وان يحتاجان الى دارس لا تنفعه فقط الالمعية وتوقد الفكر وإنما لا بد له أن يجيد عدداً مختلفاً من العلوم والثقافات، وإلا فإنه لن يتعدى في دراسته زاوية التحليل الضيق لعناصر القصة وايحاءاتها المباشرة من دون التغلغل والنفاذ الى أعماق النص، ثم يعد ذلك التغلغل والنفاذ الى اعماق المجتمع المصري القديم. القصة بطبيعة الحال تنتمي الى جانب من جوانب الحضارة المصرية القديمة وهو «الأدب»، وبالتالي فإن أول شيء ينبغي دراسته هو الادب المصري القديم. والباحث هنا لا بد ان يدرسه بتبحر باعتباره العلم الرئيسي الذي ينطوي النص تحت عباءته، ثم تتوالى قائمة العلوم المساعدة لفهم النص والاستفادة منه في الدراسة التراثية الكلية.

واذا كنت قد ذكرت في بداية المقال ان نص قصة «الناجي من الغرق» يمكن ان يستفيد منه عالم الجغرافيا وعالم اللغة وعالم الخطوط وعالم التاريخ، الى غيرهم من تخصصات مختلفة، فإنه لا بد للباحث التراثي الذي نبتغيه ان يكون كل هؤلاء على وجه ما. ولعل المامه بهذه العلوم المتنوعة المرتبطة مباشرة بالنص، والمامه بعلوم أخرى قد يبدو انها لا ترتبط بالنص ولكنها في الاساس لازمة لاتمام الفهم مثل علوم العمارة والفنون المصرية القديمة، وتاريخ الفن العام فضلا عن تسلحه بمهارات العصر الحديث من وسائل علمية متقدمة لفحص النص في مادته الخاص واختباره ظاهرياً، الى وسائل ومناهج القراءة التحليلية والنقدية والتكميلية الحديثة... لعل كل ذلك ان يحقق ما نبتغيه. أما اذا اقتصر في هذه الدراسة على علوم الأدب المصري فلن تعدو ان تكون واحدة مثل غيرها من احداث الادب المصري القديم. كذلك اذا تسلح الباحث عند دراسته لاثر معماري قديم بعلوم العمارة القديمة فلن تتخطى دراسته مجال العمارة القديمة، ولن يمثل الاثر المعماري محل الدراسة اكثر من رقم وشكل في قائمة العمارة القديمة. وينطبق القول على دراسة العلوم التراثية الاخرى. في هذه الحالة سنخسر كثيراً، اذ ستضيع الروابط التي تجمع بين كل هذه المواد التراثية، تلك الروابط التي تمثل بصدق روح المجتمع الذي ندرسه، وشخصية وضمير وعقل وحس الامة التي نحاول فهمها، وأن لنا ان نفهمها، ولا يوجد ذلك الباحث التراثي الذي يتخصص في استخلاص النتائج من شتات الدراسات المتنوعة.

ترى ماذا فعل جيمس هنري بريستد في كتابه «فجر الضمير» عندما كان ينظر الى جزئيات التراث المصري القديم وإلى جزئيات التراث العالمي القديم ليخرج علينا بدراساته الرائعة ونتائجه القيمة عن الموطن الذي ناضل مواطنوه من أجل ان ينقشع ليل البشرية الاول ولتشرق شمس الحضارة. الموطن الذي ناضل مواطنوه ضد قسوة الطبيعة وجبروتها من حولهم وضد قسوة النزعات البدائية وجبروتها داخل نفوسهم ليبزغ صبح العدالة. الموطن الذي جاهد مواطنوه باستماتة لإقرار كل ما هو جميل وعدل وخير وحق الى أن اطل عليهم فجر الضمير؟

* باحث في معهد الدراسات الافريقية في جامعة القاهرة.

أهم كتاب وضعه المقريزي عن تاريخ مصر الاسلامية حتى القرن الخامس عشر

مسودة كتاب «الخطط» في تحقيق يفتح مجالات جديدة للتراث المخطوط

الكتاب: مسودة كتاب المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار.
المؤلف: تقي الدين أحمد المقريزي.
تحقيق: أيمن فؤاد سيد.
الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي - لندن ١٩٩٥.

راجعه: سمير رزق الله

■ صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب، المعروف ايضاً باسم «خطط المقريزي» في بولاق العام ١٨٥٣. واعيد طبعه مرات عدة منذ ذلك التاريخ احياناً بصورة علمية ومعظم الأحيان عن طريق التصوير الذي لم يأخذ في الاعتبار تطور علم التحقيق في ما يتعلق بنشر المخطوطات العربية والاسلامية. والنشرة الجديدة التي نتناولها هنا تأتي في اطار مخطط مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي الهادف الى «نشر بعض المخطوطات القديمة في تحقيقات جديدة تواكب ما وصل اليه علم المخطوط الحديث وتدفع بالقديم من تراثنا الى سياق حضارة اليوم الانسانية الشاملة».

وتختلف الطبعة الجديدة التي عمل عليها الدكتور أيمن فؤاد سيد في انها «مسودة» كتاب «خطط المقريزي» وليست الكتاب كما وصل الينا اخيراً. وهذه المسودة هي نص من النصوص القليلة التي وصلت الينا. فنحن نملك عدداً من المؤلفات بخطوط مؤلفيها ولكن نادراً ما وصلت الينا مسودات المؤلفين. ويقول رئيس مؤسسة الفرقان أحمد زكي يماني في تمهيده لهذه الطبعة: «وتوضح هذه المسودة منهج واحد من كبار علماء المسلمين ومؤرخيهم، وتفيد في التعرف على أسلوب القدماء في التأليف والتصنيف. ففي المخطوطة حذف واضافات وتعديل واشارات وتنبيه الى استكمال النقل أو الرجوع الى مصادر اخرى تعرف عليها المقريزي بعد كتابته للمسودة».

ويتابع يماني قائلاً: «ان كتاب المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار (...) واحد من أهم المصادر في تاريخ مصر وجغرافيتها، لا غنى عنه لدارسي تاريخ مصر الاسلامية وآثارها، فقد حفظ لنا المقريزي نقولاً مهمة للمؤلفين القدماء الذين فقدت مؤلفاتهم اليوم، الى جانب ما جاء فيه من ملاحظاته الشخصية (...) ان نشر مسودة «الخطط»، رغم عدم كمالها، هو السبيل الوحيد لتقديم نص سليم وصحيح لقسم مختصر من كتاب المواعظ والاعتبار».

ولا يختلف اثنان في ان كتاب «الخطط» هو أهم كتاب في تاريخ مصر وجغرافيتها وطبوغرافية عاصمتها في العصر الاسلامي كما يقول الدكتور سيد. فهو الكتاب الوحيد الذي وصل الينا ويقدم لنا - اعتماداً على المصادر الاصلية - عرضاً شاملاً لتاريخ مصر الاسلامية ولتاسيس ونمو عواصم مصر منذ الفتح الاسلامي وحتى القرن الخامس عشر الميلادي، ويعد اليوم مصدراً لا غنى عنه للمشتغلين بدراسة آثار مصر الاسلامية. وأكبر دليل على اهمية هذا الكتاب ان مكتبات العالم تحتفظ بأكثر من ١٧٠ مخطوطة له بينها ٣٥ مخطوطة في مكتبات استنبول وحدها، وهو رقم يفوق بكثير مخطوطات اي كتاب عربي آخر. ويتحدث محقق «المسودة» الدكتور سيد في مقدمته عن المراحل التي مرت بها طبعات «الخطط» منذ بولاق العام ١٨٥٣ وحتى العام ١٩٢٧ مع المستشرق الفرنسي الراحل غاستون فييت... الى ان وقع هو نفسه في العام ١٩٧٧ على مصورة لمخطوطة أصلها محفوظ في مكتبة متحف طوب قابي في استنبول. ويقول: «وعندما درست هذه المخطوطة وجدت الضبط الصحيح والتصويب الكامل لكل الأخطاء والأوهام التي تسربت الى طبعة بولاق بخط المقريزي نفسه. وللأسف الشديد فإن هذه المسودة تمثل الشكل الأول لتصور المقريزي لتاليفه للخطط وهي تختلف - كما سترى - اختلافاً كبيراً في ترتيبها ومصادرها وحجم المعلومات الذي تقدمه لنا عن المبيضة متمثلة في طبعة بولاق، كما انها لا تحوي سوى قسم غير كبير من الكتاب كما تصوره طبعة بولاق».

وتوضح هذه المسودة، كما يشرح المحقق بالتفصيل، منهج واحد من كبار علماء المسلمين ومؤرخيهم في التصنيف. ففي المخطوطة حذف وكشط وشطب كثير واضافات عديدة ومطولة على هوامش الصفحات وفي طيات بين اوراق الكتاب وتعديل لبعض النصوص واشارة بنقلها عند التبييض الى مكان آخر اليق بها، والتنبيه الى استكمال النقل أو الرجوع الى مصادر اخرى تعرف عليها المقريزي بعد كتابته للمسودة. ويقول الدكتور سيد: «وشجعني على ذلك (اي نشر المسودة) ان مخطوطات كتاب «الخطط» - على كثرتها - لا تقدم لنا نصاً صحيحاً للكتاب، فكلها تقدم للقارئ حشداً ضخماً من أخطاء النساخ وتصحيفاتهم، ولن يمكننا تقديم نص سليم وصحيح للكتاب الا عن طريق مقابلة كاملة ومتنبهة لهذه المخطوطات المختلفة، وهو العمل الذي بدأه فييت ثم توقف عن اتمامه أمام الكم الهائل من مخطوطات الكتاب وأخطائه العديدة».

وبعد ان يشرح المحقق موضوع الكتاب وما ألف فيه من قبل وكذلك الكتب الموضوعة بعد المقريزي، فإنه يقدم نبذة واسعة عن حياة المقريزي ومؤلفاته ثم يركز على كتاب «المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار» الذي يُعتبر ذروة «فن التاليف في الخطط» سواء قبل المقريزي أو بعده. ويعرض الدكتور سيد أيضاً لمصادر المقريزي في مسودته، وكذلك للنشرات الجزئية والكاملة التي صدرت من الكتاب منذ طبعة بولاق التي كانت أول نشرة كاملة له. وكان من الطبيعي ان تصدر ترجمات للكتاب: فرنسية (١٩٠٠ - ١٩٢٠)، أما النسخة الانكليزية فالعمل عليها مستمر حالياً لتصدر لحساب دار بريل في ليدن (هولندا).

أما مخطوطة المسودة فهي تقع في ١٧٩ ورقة، وبخط مؤلفها تقي الدين احمد بن علي المقريزي أتم كتابتها على الأرجح في الفترة بين سنتي ٨١٨ و٨٢٨هـ. ويشرح الدكتور سيد طريقة اخراجه للنص بالقول: «... وبما ان ما وصل الينا بخط المقريزي ليس الصورة النهائية للكتاب، فقد اثبت نص المسودة كما هو لأنه يدلنا على أسلوب المؤلف وثقافته ومنهجه وطريقته في التفكير، وأشرت في الهامش الى الفروق الواضحة بين المسودة وطبعة بولاق المتداولة بين العلماء والباحثين، وبينهما وبين مصادره التي وصلت الينا. ولكنني اضطررت في بعض المواضع الى اضافة عبارات من النص النهائي للكتاب لتوضيح بعض النقاط او لاضافة معلومات من شأنها توضيح ابهام بعض النصوص...». وفي ختام الكتاب مجموعة من الفهارس للاعلام والمؤلفين والشعراء والنقلة والخطط والمحال الاثرية والمواضع والبلدان والوظائف وأسماء الدواوين والألفاظ والمصطلحات والطوائف والأمم والجماعات والآيات القرآنية والحديث النبوي والقوافي والكتب المذكورة بالنص.

- والنتيجة النهائية لهذا الجهد الكبير هي هذا العمل المهم الذي تكمن ضرورته في ناحيتين اساسيتين: الأولى انه يفيدنا في لتعرف على أسلوب القدماء في التاليف من خلال واحد من ابرز المؤرخين المسلمين، والثانية انه السبيل الوحيد لتقديم نص صحيح لقسم مختصر من كتاب «المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار».

من الحياة

جنرالات وعسكريتاريا واستيطان

■ على رغم المزاعم التي صدقها العالم، وأقنعنا بها مع معاناتنا اليومية، بأن اسرائيل هي الديموقراطية الوحيدة في المنطقة فان كل الدلائل والأرقام والوقائع تثبت انها دولة الخارجين على القانون وانتهاكات حقوق الانسان والضرب عرض الحائط بكل قرارات الشرعية الدولية والقوانين والشرائع.

ولا نتحدث هنا عن الانتهاكات ضد العرب وأراضيهم وأرواحهم وحقوقهم وممتلكاتهم فحسب بل عن كل الممارسات والأساليب التي تثبت ذلك. فقاتل رئيس الوزراء اسحق رابين يعامل كالأبطال ويصوت من داخل سجنه بينما رفاقه في الخارج يحتفلون بالنصر. وعتاة المتطرفين يغادرون السجن بعد مسح العقوبات الصادرة بحقهم. ومرتكب مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف غولد شتاين يعتبر بطلاً قومياً ويطلق اسمه على الشوارع، ولوبي المهاجرين الروس يؤمن قوة ضغط كبرى داخل الحكومة بعد ايصال اكثر من ثمانية نواب الى الكنيست فيما يمسك بزمام الأمور من وراء الستار جنرالات الجيش الاسرائيلي.

وفي هذا المجال يحدد «دليل اسرائيل العام» صورة المجتمع الاسرائيلي الذي يتميز بصبغة عسكرية شاملة وقوية (ص٢٨٧)، وجميع الاسرائيليين رجالاً ونساء والقادرين على حمل السلاح يؤدون الخدمة الالزامية، وينطبق على هذا المجتمع وصف المجتمع المسلح او «الأمة المسلحة» كما يصف الاسرائيليون انفسهم فعلاً. وتشابك المؤسسة العسكرية مع مجالات متعددة من النشاط السياسي والاقتصادي والاجتماعي واضح سواء في مجال الاستيطان عبر تنظيم الناحل (كتائب الشبيبة المحاربة) التابع لهيئة الاركان والتمركز في المستوطنات الحدودية، أو في مجالات الصناعات العسكرية، أو في انصراف نسبة عالية من الضباط الكبار الى العمل السياسي بعد تقاعدهم ودخولهم في الخدمة الاحتياطية.

ويورد كتاب «الدليل» تفاصيل مذهلة ودقيقة للأمة العسكرية الاسرائيلية والأسلحة وبينها النووية وغيرها والصناعة العسكرية اضافة الى الأرقام الخرافية للميزانية الدفاعية التي «تبتز» تحت شعار مفهوم الأمن الاستراتيجي وإقامة قوة عسكرية متفوقة تستطيع مواجهة جميع الدول العربية متفرقة او مجتمعة. اما بالنسبة الى التوسع الاستيطاني فإن المعلومات والاحصاءات والوقائع لا تقل اهمية وتفتح الأعين من جديد على اخطار التوسع الاستيطاني على رغم احاديث السلام.

ومن ابرز ما لفت نظري هو تماثل الطروحات الاسرائيلية الحالية مع مشروع ايغال الون (وزير العمل سابقاً) الذي يحدد اسس السياسة الاستيطانية في الأراضي العربية المحتلة العام ١٩٦٧ وعلى امتداد غور الأردن وحول القدس وفي جبل الخليل. اضافة الى مشروع «العمود الفقري المزدوج» الذي وضعه ابراهيم فوخمان وتبناه اريل شارون، ثم مشروع دوريلس الليكودي الذي ينطلق من مفهوم «أرض اسرائيل الكاملة». على ان لا يتضمن مشروع الادارة الذاتية للفلسطينيين اي مفهوم سياسي بزعم انه يشمل السكان لا الأرض.

واكتفي بهذا القدر، لأكرر الاعجاب بكتاب «دليل اسرائيل العام» لما فيه من معلومات، او صفارات انذار، تفيدنا في التعامل مع العصر الليكودي، او عهد نتانياهو الذي يحمل الكثير من المخاطر التي علينا مواجهتها بحزم... ولكن بعد التزود بسلاح المعرفة والعلم وفهم ابعاد كل خطوة... وكلمة.

● خلجة

محك اجد نفسي اتواجد
هذه المساحة الهائلة من الحب
وأحببت الحب لأنني أحببتك
وأحببت فيك لهفتي. فرحي
وميلاد الحنين المتجدد
إليك كل صباح!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٥	٦.٠٠	١٢.٢٢	١٥.٤٨	١٨.٤١	٢٠.١١
المدينة المنورة	٤.٤١	٥.٥٨	١٢.٢٢	١٥.٥٢	١٨.٤٤	٢٠.١٤
القدس المحتلة	٣.٤٦	٥.١١	١١.٤١	١٥.١٨	١٨.٠٨	١٩.٢٧
ابو ظبي	٤.٤٢	٥.٥٩	١٢.٢٤	١٥.٥٢	١٨.٤٥	١٩.٥٦
المنامة	٣.٥٥	٥.١٤	١١.٣٩	١٥.١١	١٨.٠٣	١٩.١٥
الجزائر	٤.٤٤	٦.١٤	١٢.٥٠	١٦.٣٠	١٩.٢٢	٢٠.٤٧
الخرطوم	٤.٢١	٥.٣٣	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٨.٠٦	١٩.١٤
الكويت	٤.٠١	٥.٢٢	١١.٥٢	١٥.٢٦	١٨.١٧	١٩.٣٣
الرباط	٤.٣٠	٥.٥٦	١٢.٣٠	١٦.٠٧	١٨.٥٩	٢٠.١٩
الرياض	٤.١٣	٥.٣٠	١١.٥٦	١٥.٢٤	١٨.١٧	١٩.٤٧
الدوحة	٣.٥٣	٥.١١	١١.٢٥	١٥.٠٥	١٧.٥٧	١٩.١١
القاهرة	٣.٥٨	٥.٢٨	١١.٥٦	١٥.٣١	١٨.٢٢	١٩.٤٥
بيروت	٣.٤٠	٥.٠٦	١١.٤١	١٥.١٨	١٨.١٠	١٩.٣٠
بغداد	٤.٠٦	٥.٣١	١٢.٠٥	١٥.٤١	١٨.٣٣	١٩.٥٣
تونس	٤.١٥	٥.٤٦	١٢.٢٢	١٦.٠٠	١٨.٥٣	٢٠.١٨
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٥	١٢.٠٩	١٥.١٨	١٨.٢٢	١٩.٢٧
دمشق	٣.٣٨	٥.٠٣	١١.٣٧	١٥.١٥	١٨.٠٦	١٩.٢٦
دبي	٤.٣٨	٥.٥٦	١٢.٢٠	١٥.٥٠	١٨.٤٢	١٩.٥٦
صنعاء	٤.٣٤	٥.٤٦	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٨.١٩	١٩.٢٧
طرابلس الغرب	٤.١٢	٥.٣٦	١٢.٠٩	١٥.٤٦	١٨.٣٧	٢٠.٠٧
عمان	٣.٤٤	٥.٠٨	١١.٣٩	١٥.١٥	١٨.٠٦	١٩.٢٥
مسقط	٤.٣٧	٥.٤٤	١٢.٠٧	١٥.٣٥	١٨.٢٨	١٩.٤٠
مقديشو	٤.٤٢	٥.٥٠	١٢.٠١	١٥.١٣	١٨.٠٦	١٩.١١
نواكشوط	٥.٣٢	٦.٤٦	١٣.٠٥	١٦.٢٦	١٩.٢٢	٢٠.٣٠
انقرة	٤.٣٥	٦.١١	١٢.٥٠	١٦.٣٣	١٩.٢٦	٢٠.٥٦
طهران	٤.٠٠	٥.٣٠	١٢.٠٥	١٦.٤٣	١٨.٣٦	١٩.٥٩
اثينا	٥.١٧	٦.٤٩	١٣.٢٦	١٧.٠٧	٢٠.٠٠	٢١.٢٦
برلين	٤.٢٩	٦.١١	١٣.٠٩	١٦.٥٣	٢٠.٠٣	٢١.٣٧
بروكسيل	٥.٠٦	٦.٤٩	١٣.٤٥	١٧.٣٠	٢٠.٣٦	٢٢.١١
باريس	٥.١٢	٧.٠٠	١٣.٥٢	١٧.٣٧	٢٠.٤١	٢٢.١٨
جنيف	٥.٠٤	٦.٤٩	١٣.٣٧	١٧.٢٢	٢٠.٢١	٢٢.٠٠
روما	٤.٥١	٦.٣٠	١٣.١١	١٦.٥٥	١٩.٤٩	٢١.٢٢
ساراييفو	٤.٢٠	٦.٠٣	١٢.٤٨	١٦.٣٢	١٩.٢٩	٢١.٠٤
ستوكهولم	٤.٠٠	٥.٣٥	١٢.٥٠	١٦.٣٦	٢٠.٠٠	٢١.٣٠
كوبنهاغن	٤.٢٨	٦.٠٦	١٣.١١	١٦.٠٧	٢٠.١٢	٢١.٤٥
لندن	٤.٢٥	٦.٠٥	١٣.٠٣	١٦.٤٨	١٩.٥٥	٢١.٣٠
مدريد	٦.٠٠	٧.٣٦	١٤.١٦	١٧.٤٩	٢٠.٥٢	٢٢.٢٢
نيقوسيا	٤.٤٦	٦.١٤	١٢.٤٨	١٦.٢٦	١٩.١٨	٢٠.٤١
واشنطن	٤.٥٩	٦.٣١	١٣.١١	١٦.٥٢	١٩.٤٥	٢١.١٢
اوتاوا	٤.٣٣	٦.١٨	١٣.٠٥	١٦.٤٨	١٩.٤٨	٢١.٢٦

* تقديم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الاستعداد لمعركة بيروت الانتخابية...

...و اعلان النتائج بعد فرز الاصوات؟

غولد يجدد مشروع التسوية مع دمشق لتغطية عملية توسيع الاستيطان

سيناريو الحرب والسلام بين إسرائيل وسورية

سليم نصار *

■ بعد سقوط ٣٩ صاروخاً من نوع «سكود» على المدن الإسرائيلية اثناء حرب الخليج، ظهر الناطق الرسمي باسم الحكومة بنيامين نتانياهو على شاشة التلفزيون ليرشد المواطنين إلى كيفية استخدام الكمامات الواقية من الغازات السامة.

وطلب منه مراسل محطة «سي. ان. ان» أن يظهر للمشاهدين موقع إسرائيل على الخريطة، ويحدثهم عن حجمها الجغرافي مقارنة مع الدول العربية المحيطة بها.

ورفع نتانياهو الكمامة عن وجهه، ثم وقف أمام خريطة كبيرة معلقة في صدر مكتبه، واستدار فجأة ليواجه الكاميرا ويضع بصمة ابهامه على موقع صغير ويقول بنبرة غضب «هذه هي إسرائيل».

وبحركة مسرحية هادفة بسط نتانياهو ذراعيه ليغطي خريطة الشرق الأوسط ويقول: «إسرائيل نقطة صغيرة وسط ٢١ دولة عربية تملأ جغرافية هذه الرقعة الواسعة الممتدة من غرب افريقيا حتى إيران».

ثم استطرد في عرض بعض المقارنات بلهجة لا تخلو من الدهشة: «مساحة الدولة العبرية لا تتعدى ١٠.٨٤٠ ميلاً مربعاً بينما مساحة العراق الذي يمطرنا بالصواريخ فهي ٢١٣.٦٧٣ ميلاً مربعاً، اي بنسبة عشرين مرة تقريباً أكبر من مساحة إسرائيل. ومثل هذا الطوق الجغرافي والبشري يجعل استمرار الدولة الصغيرة أمراً مستحيلاً إذا لم تتحصن بالقوة الرادعة القادرة على تامين سلامة شعبها وحماية أرضها».

استلهم نتانياهو هذه الواقعة ليسجلها في مقدمة كتابه «مكان بين الأمم» وليدافع بها عن نظريته الأمنية اثناء اجتماعه بالرئيس كلينتون. وصرف نصف الوقت المحدد للمحادثات في محاولة اقناع الرئيس الأميركي بصوابية منطقه المبني على ربط الأمن الإسرائيلي بحصانة سلام خال من الاضطهاد والارهاب والخوف التاريخي. وبناء على هذه النظرة المحكومة بافكار الماضي اعترض زعيم ليكود على تطبيق شعار مؤتمر مدريد «الارض مقابل السلام» واعرب عن رفضه الانسحاب من يهودا والسامرة ومرتفعات الجولان. واكد للرئيس كلينتون مناهضته اي اقتراح يهدف إلى تجميد بناء المستوطنات ومراجعة وضع القدس الموحدة. وكان من الطبيعي ان تقود هذه النظرية الأمنية إلى تجميد عملية السلام، خصوصاً أن نتانياهو ربط شروط استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية وسورية بضرورة اعلان نبذ «الارهاب» المتمثل - حسب تصوره - باعمال «حزب الله» و«حماس» و«الجهاد الإسلامي». واعرب عن استغرابه قبول «حزب العمل» التعاطي مع عمليتين متناقضتين في وقت واحد، اي السلام والارهاب. وقال في المؤتمر الصحافي الذي عقده بالاشتراك مع كلينتون إنه حريص على اكتشاف استثناء واحد في التاريخ المعاصر يشير إلى تلازم هذين العاملين... السلام والعنف.

وانبرت اقلام كثيرة للرد على ما وصفه الكاتب مارك هيلر بالهذيان والهراء، لأن التاريخ المعاصر مليء بالحجج المناقضة لهذا التصور الخاطئ. وكتب هيلر سلسلة مقالات في الصحف الإسرائيلية عدد فيها الوقائع التاريخية التي تثبت ان العنف على جبهة القتال لم يتوقف اثناء محادثات السلام، وأن الحرب الكورية والحرب الجزائرية وحرب الهند - الصينية كانت افضل الأمثلة لنقض نظرية نتانياهو. وذكره بسياسة صديقه هنري كيسنجر الذي كان يأمر بتكثيف الغارات على المدن والقرى اللبنانية الشمالية كلما باشر الوسيط الأميركي فيليب حبيب مفاوضات السلام في باريس. وهذا ما كرره في كمبوديا أيضاً. ونصح هيلر في أحد مقالاته بضرورة اطلاع رئيس وزراء إسرائيل على كتاب بول بيللر وعنوانه «التفاوض من أجل السلام»، ويتحدث المؤلف في كتابه الموثق عن ١٤٢ حرباً وقعت بين الفترة الممتدة بين عامي ١٨٠٠ و١٩٨٠. ويؤكد بيللر ان المراجعة المتانية اثبتت له أن اكثر من ثلثي هذه الحروب استخدمت فيه القوة كعنصر حاسم وفاعل لاستعجال التسوية السياسية. وهو يلاحظ أن سقوط توازن القوى - كما حدث في الحربين العالميتين - يلغي تلقائياً تحكم اسلوب العنف بمسار السياسة. ويفترض المحللون ان الشرط المسبق الذي يطرحه نتانياهو ليس اكثر من دليل ضعف لدى دولة إسرائيل. اي الدولة المتفوقة عسكرياً... التي تملك ترسانة نووية، لكنها في الوقت ذاته عاجزة عن ترجمة تفوقها إلى لغة سياسية ناجحة، او إلى سلام آمن!

باشر زعيم ليكود نشاطه الرسمي من نقطة الصفر في محاولة لإلغاء كل ما أحرزته عملية السلام من تقدم بطيء على كل الأصعدة. واشترط لاستئناف المحادثات قبول عرضين متناقضين، يصعب على العرب اعتمادهما كمنطلق لتحريك عملية السلام: العرض الأول يتمثل في اعلان تدمير أحزاب مقاومة الاحتلال في الضفة الغربية وغزة ولبنان كمقدمة لاثبات حسن النية وايجاد اجواء آمنة صالحة لبدء مفاوضات جديدة. والعرض الثاني يقضي بمراجعة شاملة لكل الاتفاقات السابقة المتضمنة تعهداً بتجميد المستوطنات، وبانسحاب نهائي من الضفة يتم التفاوض في شأنه في المرحلة الأخيرة.

ورافقت هذين العرضين تصريحات متكررة ادلى بها نتانياهو خلاصتها أن حكومته ترفض منح الفلسطينيين دولة مستقلة في يهودا والسامرة... كما ترفض تقديم اي وعد للسوريين باحتمال تنفيذ انسحاب جزئي او كامل من هضبة الجولان. ثم ردد اللازمة التي أعلنها ثلاث مرات في الكونغرس من أن القدس ستبقى عاصمة أبدية موحدة للدولة اليهودية... وان اتفاق اوسلو لا ينص على وقف الاستيطان.

إثر صدور هذه الاشارات السلبية عقدت قمة القاهرة منتصف حزيران (يونيو) الماضي، وقرر الحكّام العرب رفض المقترحات الإسرائيلية لأنها مناقضة لمبادئ مؤتمر مدريد، ولكل ما اتفق عليه المشتركون بضمانات الدول الكبرى ورعايتها.

واكد الحاضرون تمسكهم باسس مفاوضات مدريد ومبدأ الأرض في مقابل السلام، لافتين إلى أن دعوة نتانياهو إلى معاودة التفاوض من دون شروط مسبقة، تعتبر شرطاً مسبقاً في ذاتها.

واختار رئيس وزراء إسرائيل صحيفة «يديعوت احرونوت» لينتقد قرارات قمة القاهرة، ويصفها بانها محاولة إملاء شروط مسبقة في الشأنين الفلسطيني والسوري. وشدد في حديثه على شروط افتتاح مؤتمر ثان في مدريد بهدف فتح قنوات حوار جديدة مع دمشق والسلطة الفلسطينية. لكنه الحق اقتراحه بعرض استفزازي قال في خلاصته إنه مستعد لطرح موضوع وقف الارهاب كبند اساسي في المفاوضات لأن محادثات السلام السابقة في نظره، لم تكن اكثر من غطاء للعنف المنظم.

رئيس حزب العمل شمعون بيريز وجد في الدعوة إلى تجميد المفاوضات فرصة مثالية للتذكير بدوره الايجابي، وبان لاءات نتانياهو هي عناوين سياسية لمشروع اضاعة السلام. وحذر من مخاطر الطروحات السلبية التي يتقدم بها منافسه المنتصر، لأنها في النهاية ستضع إسرائيل في مواجهة جبهة عربية موحدة. وقال بيريز إن نسف مسيرة السلام سيؤدي حتماً إلى ظهور انتفاضة ثانية في الضفة وغزة، ويشجع العرب على تطوير ترسانتاتهم باسلحة كيماوية وبيولوجية، وربما نووية. ثم انتقل إلى رام الله ليجتمع بياسر عرفات، ويؤكد له اخلاصه للتفويض الذي منحه إياه نصف الشعب الإسرائيلي، وكرر هذا الكلام اثناء زيارته للملك الحسن الثاني طالباً تدخله العاجل لأن نتانياهو، في رأيه، يدفع الفلسطينيين إلى الانفجار، وينقل المنطقة إلى مناخ التوتر والصدام العسكري.

الرئيس كلينتون شعر بان نتانياهو يستغل ضعف دعايته لمسيرة السلام بسبب انشغاله بالحملة الانتخابية، ليمرر برنامج حكومته المتشدد ويحرج الإدارة الأميركية. وفاجأه خلال اجتماعهما في البيت الأبيض بطرح اقتراح «لبنان أولاً»، معتبراً أنه يمثل قاعدة الاختبار بالنسبة إلى نيات سورية القادرة على ضبط نشاط «حزب الله».

وينص الاقتراح على انسحاب القوات الإسرائيلية من الحزام الأمني المحتل بعد التوصل إلى اتفاق في شأن ترتيبات أمنية معينة تضمن لإسرائيل عدم التعرض لأي هجوم مستقبلي، مقابل ذلك تظهر سورية استعداداً لوقف نشاط «حزب الله»، وتسمح للحكومة اللبنانية بتجريد عناصره من السلاح. ويشمل الاقتراح ضرورة استيعاب عناصر «جيش لبنان الجنوبي»، مع تاكيد أن قبول فكرة «لبنان أولاً» لا يعني توقيع معاهدة سلام كما حدث مع مصر والفلسطينيين والأردن، بقدر ما يعني اعطاء ضمانات سورية - لبنانية لوقف القصف على مستوطنات شمال إسرائيل.

الحكومة اللبنانية اعتبرت الاقتراح فخاً مزدوجاً لأنه يتجاهل قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥، ويشترط الانسحاب مقابل تعهد يصعب على الدولة تنفيذه من دون موافقة سورية و«حزب الله». وكان من الطبيعي أن ترفضه دمشق أيضاً لأنه يطالبها بالمساعدة على الخروج من المستنقع اللبناني، مع تاكيد ان إسرائيل ستحتفظ بالجولان. لذلك قال الرئيس حافظ الأسد لدنيس روس، إن الاقتراح يشكّل استهانة بالعقل العربي كأنه وضع في صيغة يصعب قبولها نظراً إلى افتقاره إلى ابسط القواعد المحددة في مؤتمر مدريد. ونصحه اثناء استقباله في اللاذقية بالبحث عن نقطة التقاء بين الموقفين السوري والإسرائيلي، بعد ارغام نتانياهو على التزام عملية السلام بدلاً من السماح له بالانقلاب ضدها. وكان بهذا الكلام يعني أن رئيس وزراء إسرائيل امتنع عن البحث في مستقبل القدس، ورفض مبدأ الأرض مقابل السلام، وواصل بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة، وأعلن ان قواته لن تنسحب من الجولان.

رفضت دمشق الاقتراح الإسرائيلي بعدما نجحت في كسب مواقع دولية واقليمية لم تلبث أن أعلنت تاييدها ومشاركتها لدعم الموقف السوري - اللبناني، واستطاع الرئيس الأسد تحسين علاقاته العربية من خلال الدعوة إلى اقامة جبهة موحدة بدأت ثلاثية (مصر، السعودية، سورية) وانتهت موسعة بحيث شملت الأردن والسلطة الفلسطينية. وحاول نتانياهو خلال زيارتيه لعمّان والقاهرة إحداث تغيير داخل الجبهة العربية، لكن اسلوبه الفج المتعالي منعه من التعامل مع الأحداث بواقعية. وكان من نتيجة ذلك ان تجاوز الأردن والفلسطينيون كل الخلافات مع دمشق، ودخلوا في مصالحة مع النظام السوري رأت فيها إسرائيل مناهضة لكل جهودها السياسية.

في مواجهة هذا التجمع العربي والتأييد الأوروبي عدّل نتانياهو أسلوبه السياسي، وراح يهدد بالعصا العسكرية لتنبيه العرب والأوروبيين الى اخطار رفض اقتراح «لبنان أولاً» معتبراً انه المدخل الوحيد لاستئناف المفاوضات. واتبع تهديداته بزيارة مفاجئة للشريط الحدودي يرافقه وزير الدفاع ورئيس الاركان كمظهر من مظاهر تغيير قواعد اللعبة والتحول نحو الخيار الحربي. ثم أعلن ان حال التصعيد لا تمنعه من انتظار جواب دمشق على اقتراحه. ولوحظ ان تصريحه هذا جاء بعد صدور نبأ عسكري خلاصته ان الجيش الاسرائيلي طور صاروخ «السهم»، وأن الاختبارات والتجارب اثبتت انه قادر على اعتراض صاروخ «سكود». وكان نتانياهو بهذا التهويل يحاول فرض شروطه السياسية عن طريق الابتزاز العسكري مذكراً الشعب الاسرائيلي بأن سورية ومصر لم تتوقفا عن التزود بالصواريخ اثناء مرحلة التفاوض. واستغل الاعلام الاسرائيلي ما كتبته نشرة «غينيس» عن قدرة الجيش السوري، وأن الصواريخ الموجودة في حوزته تمكنه من تغطية كل مساحة اسرائيل. وتحدثت النشرة عن معادلة الردع الجديدة لدى سورية، وكيف طورت برنامج السلاح الكيماوي بطريقة تمكنها من موازنة التفوق الجوي الاسرائيلي، بينما لا توجد بالمقابل قدرة على اعتراضها.

وانبرى قائد سلاح الجو السابق هرتزل بودينغر لمهاجمة مصر، واتهامها بانها تتحدث بلغتين مختلفتين: لغة السلام والتفاوض وكمب ديفيد... ولغة صواريخ من طراز «سكود - سي» ذات مدى يبلغ ٥٠٠ كلم اشترتها من كوريا الشمالية. وطالب الولايات المتحدة بوقف المعونات العسكرية لمصر، والغاء صفقة طائرات «اف - ١٦» وصواريخ «ستينغر» والدبابات، وطائرات «اباتشي». وتساءل وزير الدفاع مورنخاي عن غاية مصر - الدولة الموقعة على اتفاق سلام - من تكثيف الطابع الهجومي لتسلحها المثير للحذر والحيطة!

وردت الحكومة المصرية على حملة الابتزاز الاسرائيلية باعلان تصميمها على الغاء القمة الاقتصادية المزمع عقدها في القاهرة (تشرين الثاني/ نوفمبر) لأن سياسة نتانياهو نسفت صيغة مدريد، ولأن تجميد المسيرة السلمية يهدد باشعال الحرب. وهاجمت صحف القاهرة الحكومة الاسرائيلية بسبب الاجراءات القاسية التي اتخذت بحق الموردين المصريين، واتهمتها بانتهاك الاتفاق الاقتصادي الموقع مع سلطة الحكم الذاتي، وبفرض قيود جمركية وامنية على حركة التجارة بين مناطق الحكم الذاتي ومصر. وتساءلت افتتاحيات الصحف المصرية عما إذا كانت عملية تحديث الترسانة الاسرائيلية بافضل الاسلحة الاميركية تصب في مصلحة المسيرة السلمية، وتحسن فرص المفاوضات السياسية!

وفي سبيل امتصاص هذه الأزمة العربية - الاسرائيلية المتنامية ارسل الرئيس كلينتون دنيس روس الى باريس حيث اجتمع باسامة الباز وبمستشار نتانياهو، دوري غولد. وحاول روس اقناع الجانب المصري بعدم الغاء القمة الاقتصادية لأن هذا القرار يعتبر من الخطوط الحمر المؤدية الى نسف مشروع السلام برمته، والى ارجاع المنطقة الى اجواء ١٩٧٣. وحمّل مستشار الرئيس المصري الدكتور الباز الحكومة الاسرائيلية مسؤولية التردي السياسي في المنطقة، معتبراً قرار وزارة الاسكان انشاء خمسة آلاف مسكن جديد في الضفة الغربية انتهاكاً لاتفاق اوسلو، وتحريضاً سافراً ضد السلطة الفلسطينية. وكان من نتيجة هذا القرار المربك ان اضطر ياسر عرفات الى حماية المواطنين من تمدد المستوطنين. ولم تكن الدعوة الى الاضراب سوى رد على الوسائل القمعية، وعلى مواقف نتانياهو المخالفة لكل عناصر السلام المعقود بين السلطة الفلسطينية واسرائيل. ويتخوف الأميركيون من مخاطر الاشتباكات المتوقعة، ومن احتمال تغيير نمط الموجهة في الضفة الغربية باعتبار ان مشاركة ثلاثين الف شرطي فلسطيني في الانتفاضة الثانية قد تحوّل ثورة الحجارة الى حرب شوارع لا تنفع في اخماد نارها القنابل النووية ولا الصواريخ البعيدة المدى.

مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي دوري غولد طرح اقتراحاته السابقة في اطار جديد، وطلب من الباز وروس تسويقها لدى الرئيس الأسد والرئيس مبارك. وتنص الاقتراحات بصيغتها النهائية على الآتي: أولاً، ينسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان في سياق ترتيبات أمنية يضمنها السوريون، مقابل الاعتراف بمصالح سورية الحيوية في لبنان والقبول ببقاء قواتها في مواقعها. ثانياً، تنسحب اسرائيل سياسياً وعسكرياً من لبنان بعد الاتفاق على مصير «الجيش الجنوبي». ثالثاً، تقبل اسرائيل المبدأ القائل ان السلام في لبنان يتوقف على امكانية التوصل الى سلام شامل مع سورية. رابعاً، تعرب اسرائيل عن استعدادها لمواصلة التفاوض في «وادي بلانتيشين» على مصير الجولان بعد اعلانها ان مسالة الجولان قابلة للتفاوض. خامساً، تقترح اسرائيل على سورية توسيع قاعدة المفاوضات بحيث تتحول الى اجتماعات اقليمية ولجان عمل تعالج المصالح المشتركة بعيداً عن فكرة التطبيع التي تكرهها دمشق. وتتألف لجان العمل من خمس خلايا هي: خلية الأمن وخلية الاقتصاد وخلية المياه وخلية الطاقة وخلية الموارد البشرية.

وكما ان تفاهم نيسان قضى بتسليم الاميركيين والفرنسيين جهاز المراقبة، فإن دوري غولد يقترح منح أميركا وفرنسا هذه المسؤولية ايضاً، خصوصاً ان سورية ولبنان لا يعترضان على تمثيلهما. لكن دمشق رفضت منتصف الشهر الماضي عرضاً مشابهاً بسبب رفض اسرائيل التقيد بشروط مؤتمر مدريد وتطبيق مبدأ «الأرض مقابل السلام». ومعنى هذا ان نتانياهو يريد التنصل من كل الالتزامات والمواثيق والاتفاقات السابقة، الأمر الذي يسمح له بمواصلة بناء المستوطنات. وفي ضوء ما يجري في الضفة الغربية تشعر الدول العربية بأن ورقة العمل التي قدمها دوري غولد ليست اكثر من ورقة تين يستخدمها نتانياهو لستر عورته في الضفة وغزة. لذلك تعتبرها سورية مجرد مناورة سياسية لتغطية عملية خطيرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ولهذه الأسباب وسواها تطالب دمشق بتسوية في لبنان موازية للتسوية في الجولان والضفة والقدس. من هنا يرى بيريز ان الدول العربية لا يمكن ان تقبل بالعرض الاسرائيلي الجديد لأن نتانياهو يخيّرها بين سلام من دون الجولان ومن دون دولة فلسطينية مستقلة، وبين البقاء في الجولان والضفة الغربية من دون سلام. وترى مصر ان الخيارين يصبان في معين واحد، وأن المناورات السياسية التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية تعزز احتمالات نشوب الحرب ولو كانت الدول العربية غير راغبة في هذا الحل. وفي مثل هذه الأجواء تطورت ونمت فكرة حرب ١٩٧٣.

* كاتب وصحافي لبناني.

تأسيس لعلاقات عربية - عربية مختلفة

■ تكفي الحفاوة البالغة التي قوبل بها الأمير سلطان بن عبدالعزيز في اليمن لتاكيد الطابع الاستثنائي لهذه الزيارة - الحدث ولإزالة ما بقي من حساسيات في العلاقات بين البلدين. والأكيد ان الزيارة ما كانت لتتم لو لم تسبقها تحضيرات أبعدت عنها طابع الارتجال وادخلتها في سياق التطور الطبيعي للعلاقات بين البلدين على اساس عقلاني بعيداً عن العواطف التي كانت في الماضي السمة المميزة لطريقة التعامل بين العرب.

في الواقع جاءت الزيارة تتويجاً لسلسلة من التطورات أفضت الى قناعة مشتركة فحواها ان قيام علاقات سعودية - يمنية مبنية على اسس واضحة وعلى وجود مصالح مشتركة بين البلدين هو أفضل خدمة يمكن ان يؤديها كل منهما للآخر. وفي هذا المجال لا يمكن تجاهل ان الرئيس علي عبدالله صالح أقدم على الخطوة الأهم على صعيد ايجاد تحول في العلاقات بين البلدين نحو الأفضل ونحو ترسيم نهائي للحدود بينهما. وهذه الخطوة تتمثل في الاعتراف باتفاقية الطائف الموقعة عام ١٩٣٤ بصفة كونها «منظومة متكاملة» أي إطاراً للتفاعل بين البلدين. ويعرف اليمنيون ان هذه الخطوة التي رافقها توقيع مذكرة التفاهم السعودية - اليمنية في قصر الأمير سلطان في مكة المكرمة في شباط (فبراير) ١٩٩٥ هي اعتراف بالوثيقة القانونية الوحيدة التي يعترف بها العالم في ما يخص الحدود بين ما كان يسمى قبل الوحدة «الجمهورية العربية اليمنية» والمملكة العربية السعودية. ويعرف السعوديون في المقابل ان الاعتراف اليمني بالاتفاقية ما كان ممكناً لولا الوحدة اليمنية التي افضت الى إخراج قضية الحدود من سوق المزايدات بين النظامين اللذين كانا قائمين في صنعاء وعدن.

وارتدى الاعتراف اليمني بالاتفاقية اهمية استثنائية نظراً الى ما رافقه من تشكيل لجان مشتركة، لتنظيم العلاقات بين البلدين، مهمة احداها ترسيم بقية الحدود بينهما، اي حدود السعودية مع ما كان يسمى «جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية».

ومن الآن يمكن القول ان زيارة الأمير سلطان افضت الى نتيجة ملموسة هي ان اللجان المشتركة التي تشرف عليها اللجنة العليا برئاسة الأمير سلطان والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر ستتابع أعمالها بزخم أكبر وان هذه اللجان لم توجد للاجتماع من أجل الاجتماع والقول ان كل شيء على ما يرام في حين ان الأمور تراوح مكانها!

ولكن أبعد من ذلك ان الزيارة يمكن ان تنقل العلاقات الى مرحلة جديدة في ظل التعاون الجديد بين البلدين إثر توقيع اتفاقية أمنية بينهما، ذلك ان السعودية ستستفيد من هذا التعاون بعدما تبين ان هناك جهات تحاول النيل من استقرارها عبر استخدام البوابة اليمنية. اما اليمن فإنها ستستفيد من شبكة العلاقات السياسية الواسعة التي تمتلكها السعودية اقليمياً ودولياً. يكفي في هذا المجال ان الرياض لم تغلق باب الحوار مع اسمرا التي لا تدري صنعاء ما الذي تريده منها تحديداً، وهي اقدمت على خطوة ذكية بعدم قطع الاتصالات مع اريتريا ووضعها سلفاً في خانة أعداء العرب، والمتربصين بهم في المنطقة، وعلى رأسهم اسرائيل.

إنها زيارة طبيعية للأمير سلطان أهم ما فيها انها تفتح الباب لاقامة نوع مختلف من العلاقات العربية - العربية، علاقات ترتكز على وجود مصالح مشتركة وعلى مفهوم للتعاون بين المؤسسات الموجودة في البلدين بعيداً عن الأهواء والحسابات الآنية... أي بعيداً عن التوقعات الكبيرة التي لا علاقة لها بالواقع. انه تعاون يفرق بين الممكن والمستحيل!

خيرالله خيرالله

الاكراد: أكثر من لقاء تقني

■ لا شك ان الجمهور الكردي، وهو الضحية الرئيسية للاقتتال بين حزبي طالباني وبارزاني، تطلع بأمل الى لقاء ممثليهما في لندن برعاية اميركية لانه يتم بعيداً عن العواصم الاقليمية على رغم ان هذا الجمهور يدرك ان مجرد رعاية لقاء «تقني» في لندن على مستوى ممثلي الحزبين في الخارج لن يبعد عن رقابه سيوف هذه القوى.

في أي حال يجوز اعتبار العجالة التي عملت بها واشنطن لترتيب لقاء امس دليلاً على ادراكها ان خطورة الوضع لا تسمح لها بأن ترتاح الى مجرد اتصالات هاتفية بين مساعد وزير الخارجية روبرت بلليترو والزعيمين الكرديين يحضهما فيها على انهاء الاقتتال.

هنا لا بد من التنبيه الى ان مواجهة الوجود الايراني في شمال العراق ليست سهلة لانه اصبح وجوداً فعلياً تمارسه طهران في اطار استراتيجية اعدتها بدراية من له خبرة عقود من العمل «الميداني» مع اكراد العراق. بعبارة اخرى لم يعد الحزبان الكرديان قادرين على مقاومة ارادة طهران واعطاء التزامات من دون دعم حاسم لقوة خارجية. يقال هذا مع التشديد على ان الحزبين يتحملان مسؤولية عجزهما بسبب اقتتالهما.

غالبية الاكراد تجمع على ان الولايات المتحدة هي القوة الخارجية الوحيدة التي يمكنها ان تساعدهم في مواجهة خطري بغداد وطهران. ولكن كي تلعب الولايات المتحدة هذا الدور لا بد لها ان تعتمد سياسة هجومية فاعلة لمنع تحويل شمال العراق ميداناً لصراع عراقي - ايراني يكون الاكراد أداته. ومن الواضح ان مصلحة الاكراد تتطابق هنا مع مصلحة الولايات المتحدة التي تقود عملية القوات المتحالفة لحمايتهم وتعتمد سياستها تجاه العراق وايران على مبدأ الاحتواء المزدوج. والبديل الوحيد لدور اميركي فاعل هو ان استمرار الصراع سيجر، عاجلاً ام آجلاً، احد الطرفين الكرديين الى احضان بغداد والآخر الى حضن طهران.

يبقى ضرورياً تنبيه حزب طالباني الى العواقب الخطرة الناجمة عن قبوله دعم طهران مراهناً على امكانه احتواء الخطر الايراني لاحقاً بعدما يحقق تفوقاً استراتيجياً على حزب بارزاني. فاولاً، لا يعرف عن الايرانيين انهم يقدمون خدمات مجانية لأي كان، وثانياً، سيطلب بارزاني في المقابل دعم بغداد التي لن تقدم هي ايضاً خدماتها له مجاناً.

في المقابل لا بد من الاشارة الى العواقب التي لا تقل خطورة لمحاولة حزب بارزاني اللعب بورقة بغداد. يشار الى ان الاتصالات بين الطرفين اصبحت حقيقة شائعة في اوساط الحكومة التركية حتى ان مسؤولين معنيين في وزارة خارجيتها يذهبون الى حد تأكيد وجود «اتفاق سري»، بمعرفة انقره، بين الحزب وبغداد. وفي أي حال يصعب اعتبار اي اتصال مع بغداد «بريئاً». ولعل من حق اكراد كثيرين ان يتساءلوا لماذا «نسي» حزب بارزاني، منذ سنتين على الاقل، ان يشير الى نظام صدام حسين، في بياناته وتصريحات مسؤوليه، ولو بكلمة سوء واحدة؟ هل يجب التذكير بأن هذا النظام تحديداً هو السبب الرئيسي لمآسي الشعب الكردي وفي مقدمها ابادة ثمانية آلاف بريء من البارزانيين تمهيداً لعمليات «الانفال»؟

الوساطة الاميركية الجارية هي فرصة نادرة اخرى تضع الحزبين على المحك. فهل يمكنهما ان يخيبا هذه المرة ظنون الواثقين بأنهما سيضيعانها كالعادة؟

كامران قره داغي



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ ٠، الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ١٧١ ٠ / ٢٧١٤٢٢٥ - ١٧١ ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

توفيق الباشا وانشاديته الاسلامية (٢ من ٢)

الكتابة الكورالية ودورها عبر النسيج البوليفوني

□ انتورب (بلجيكا) - من عمار مروة:

■ الكتابة الكورالية كانت من العناصر الملفتة في انشادية توفيق الباشا لناحية تعاملها مع مادة غنائية تراثية قديمة قدم الدعوة الاسلامية.

نرى الباشا قد عالجها بالتأليف الموسيقي عبر تقنية الاصوات الاربعة للكورال، لأن له باعاً طويلاً في تسخير فن الكتابة الفوجية بشكل خاص والتي عادة ما تلعب الى جانب الانواع الهارمونية الاخرى دوراً اساسياً في حياكة قالب الاوراتوريا الذي لم يزعم الباشا او يشدد على الحياكة عليه بشكل ضمني او جامد، بل قاربه من ناحية كونه نوعاً من القوالب السيمفونية التي يدخل الكورال في بنائه وهيكله بشكل مهم.

الكتابة الفوجية والهارمونية للكورال لا يضيرها اذا تراجعت في بعض الحركات الى الغناء الجماعي UNISON لأن بعض الابتهالات والاهازيج والمدائح القديمة قد لا يتحمل نسيجها الميلودي تقنيات الهارمونيا نتيجة دور المنشد المنفرد في التذكير موسيقياً بالاذان والتجويد القرآني ومدائح اسماء الله الحسنى.. لكننا نجد ان الباشا لعب لعبة جميلة ومبتكرة عند وقوعه في هذه الحالات اذا لجأ عندها الى تثوير عنصر التلوين الكورالي للتعويض عن التراجع الى «اليونيسون» هذا، واجمل مثال على هذا هو ما فعله الباشا عند معالجته للنشيد التاريخي العريق لاهل المدينة المنورة عند استقبالهم الرسول محمد (ص) بعد هجرته مكة، وهو نشيد «طلع البدر علينا»، حيث نجد ان تثوير عنصر التلوين الكورالي وصل ذروة تألقه واشراقه.

في اماكن اخرى من الكتابة الكورالية مثل تبليغ الرسالة والاسراء والغفران والهجرة نرى ان الباشا يلجأ الى تثوير عناصر اخرى مع غناء اليونيسون مثل تأجيج دور الاوركسترا هارمونياً مثل الجملة الهارمونية للكمنجات على نشيد المنشدين المنفردين في تبليغ الرسالة في مطلعها عند «سرت بشائر بالهادي ومولده...» وايقاع خبب الخيل عليها ايضاً. كما يلجأ الى عناصر اخرى مثل ايقاعات معينة تعطي انطباعات قوية للتعويض مثل ايقاع (خمسة على اربعة) في مقطع الانشاد على مقام الاوغسروك عند حركة حسن الثوابت مثلاً..

كما يلجأ كثيراً الى تثوير عنصر التنويع على المقام او النقل المقامي كما يحدث في مقطع الاسراء ومقطع الغفران ومقطع القيامة في تعامله مع الكتابة للكورال.

كثيرة هي عناصر الابداع في الكتابة الكورالية حتى عندما يتراجع الى UNISON لكن اكثر المقاطع قوة وثراء في التأليف البوليفوني كان بلا شك الحركة الاولى، وبالتأكيد الحركة الاخيرة حيث كان يصل الابداع فيها الى اقصى حدوده البوليفونية تألقاً وتعقيداً.

مع نهاية هذا العرض المتواضع للعناصر الموسيقية الانشادية تبقى بعض الامور المهمة التي تجدر الاشارة اليها لاهميتها وعلاقتها بالعمل، وهذه الامور هي:

أ - على رغم غياب ربع الصوت بقيت الانشادية قوية المحافظة على المقامات العربية الصميمة الاخرى (والتي لا تحمل نوتة /ثلاثة على اربعة/ من وحدة التوقيت ٤/٤، ٢/٤، ٢/١)، فربع الصوت موجود في ثلاثة مقامات فقط من ثلاثين مقاماً متداولاً، ومنها ٢٠ مقام قيد الاعداد. وهناك مقامات عربية غنية جداً بالروح الشرقية لا تتضمن ربع الصوت. والجميل والملفت هو كيفية صياغة الباشا تلك المقامات وتطويعها في اللعبة البوليفونية للنسيج السيمفوني - الاوركسترالي: وهذه النقطة تسجل للباشا وتدل على خبرته الطويلة في ادارة وتطويع عملية الأركسة ضمن قوانينها العالمية لمصلحة مشروع العقل الموسيقي العربي المتطور.

ب - لا بد من لفت النظر الى الجهود الكبيرة التي اتتها اوركسترا القاهرة السيمفونية وكورال اوبرا القاهرة في التنفيذ والإحاطة بالعناصر الكثيرة التي تتألف منها هذه الانشادية. اما القليل جداً من الهفوات التي حصلت فهي من النوع الذي يمكن تلافيه بالتدريب لو توفر الوقت اللازم له. ومع ذلك تبقى الجهود المبذولة كبيرة ومشكورة، ومن هذه الجهود برز واضحاً كل من:

١- قائد الاوركسترا المايسترو مصطفى ناجي الذي بدا واضحاً مستوى الجهود التي بذلها للإحاطة بعناصر التأليف وتفاصيل السكور.

٢ - دور استاذ الكورال الدوا ماياناتو: الذي حاول بكل جهوده التنسيق مع المايسترو ليدير لعبة الكورال على رغم بعض التلكؤ احياناً في دور بعض افراده.

٣ - دور المنشدين والعازفين: برز دورهم وجمال ادائهم قبل وبعد غناء اليونيسون. اجمل المقاطع كان غناء المنشدة المنفردة تحية شمس الدين لمقطع «إن جلّ ننبي عن الغفران لي أمل...» في الحركة الرابعة «الغفران»، ومقطع اخر مع المنشد المنفرد في مقطع «حسن الثوابت».

ومن العازفين لمع عازف الكمان الاول، والاهم كان عازف الايقاع الاساسي الذي ربما كان اكبر العازفين حنكة وقدرة على تقمص دوره وتثبيت الايقاعات بشكل ناجح ومثير. (للايقاع دور مهم جداً في بناء الانشادية).

٤ - دور الممثل محمود ياسين: فكرة ان يجلس الممثل القدير محمود ياسين بين العازفين كفرد من افراد الاوركسترا كانت مبتكرة وجيدة اعطت تذكيراً بأن العمل بالاساس هو للموسيقى اولاً وليس للشعر الذي جاءت علاقته فقط بموضوع الانشادية «المولد»، وكان لشعر احمد شوقي النصيب الاكبر.

كلمة اخيرة: الانشادية هي اول عمل عربي يقارب الاوراتوريا ويعمل على المادة التراثية التي تقارب موضوع المولد النبوي الشريف من دون ان تستسلم لها من الناحية الغنائية التقليدية بل لتستلهم هذا التراث في بناء مقتصد يسعى بكل قوة وحنكة للمعاصرة والارتفاع بهذه المادة التراثية الى شكل ولغة عالمية تخاطب اول ما تخاطب عناصر اللغة الموسيقية لمشروع العقل الموسيقي العربي في اكثر تجلياته وتقنياته وخصائصه تخصصاً وطموحاً وجرأة وتنجح بذلك حتماً والى حدّ بعيد.

استنادا الى مصدرين موثوقين:

بصمة اللغة العربية في اللغة الاسبانية

سلمى الحفار الكزبري *

■ اعتمدت في هذه المقالة مصدرين اسبانيين لكاتبين معاصرين هما المؤرخان المرموقان: الدكتور خوان فيرنيه Juan Vernet استاذ الأدب العربي والتاريخ في جامعة برشلونة، والعالم اللغوي الدكتور رافائيل لابيسا Rafael Lapesa، فلقد نشر الاول منهما مؤلفات عديدة عن التراث الأدبي والعلمي العربي الأندلسي منذ اربعين سنة او ما يزيد، كان منها كتابه المعنون: «بمَ تدين الثقافة لعرب اسبانيا» الذي تُرجم الى اللغة الفرنسية وصدر عن دار سندباد للنشر في باريس سنة ١٩٨٥ تحت هذا العنوان. كما ان للمؤرخ الدكتور رافائيل لابيسا كتاباً قيماً نشره في مدريد قبل ثلاثين سنة عنوانه «تاريخ اللغة الاسبانية» وقد اعيدت طباعته سبع مرات حتى غاية اليوم «Historia De La Lengua Espanola».

لا ريب في ان الاسبان اخذوا يولون الحضارة العربية التي تألقت في الأندلس قديماً، وسطعت أنوارها على اسبانيا كلها يوم كانت اوروبا تغط في ليل القرون الوسطى، عناية فائقة في دراستهم ولا سيما في النصف الثاني من هذا القرن العشرين. اخذوا ينظرون اليها برؤيا جديدة، ويفاخرون ببصماتها لسببين، الأول لاعتبارها جزءاً لا يتجزأ من تاريخهم لانها كانت اندلسية المنبت في شبه الجزيرة الايبيرية وعربية اللغة، ولانها خلّفت تراثاً ثقافياً وعلمياً وفنياً في بلدهم في خلال القرون الثمانية إلا قليلاً التي وجد العرب فيها، والسبب الثاني هو يقينهم حاضراً بأنها دليل ساطع على اصالتهم وعراقة ذلك التراث المشترك الذي خدموا به الثقافة العالمية والحضارة الأوروبية.

ان من يزور المكتبات في سائر مدن اسبانيا اليوم يدهش حقاً لما تزخر به من كتب ودراسات تؤرخ تلك الحقبة الذهبية الماضية. كما ان تعليم اللغة العربية في الجامعات الاسبانية الكبيرة الخمس يلقى اقبالاً كبيراً من الأجيال الصاعدة الاسبانية إذ ان تلك الجامعات توليه عناية فائقة على أيدي اساتذة مستعربين، متخصصين بتدريس اللغة العربية وآدابها.

في سنة ١٩٩٣ انعقد مؤتمر للاسبان الذين يدرسون العربية في الجامعات في بلدة ساحلية واقعة على شاطئ الشمس الاسباني هي: توري دل مار أي برج البحر: Torre Del Mar بالقرب من مدينة ملقة. كان لي شرف حضور ذلك المؤتمر الذي نظمه قسم اللغة العربية في مدرسة اللغات الرسمية في ملقة للتداول في مناهج التدريس المثلى، وقد شارك فيه اربعون مدرساً ومدرسة أتوا من مدريد وقرطبة واشبيلية وغرناطة وبلنسية، كلهم اسبان مستعربون، فتباحثوا في غضون اربعة أيام بسبل تحسين مناهج تعليم اللغة العربية، وشكوا من تقصير الحكومات العربية عن تزويدهم بكتب ادبية مفيدة لادراج نصوص منها للتدريس، وأشرطة مسجلة عن معالم البلاد العربية الأثرية، كما انهم اتخذوا قرارات وتوصية للحكومات الاندلسية المحلية بجعل اللغة العربية في المدارس الثانوية لغة اختيارية للطلاب اسوة باللغتين الانكليزية والفرنسية. والمهم في هذا الموضوع ان الحكومات المحلية في الأندلس أخذت تلك التوصية على محمل الاعتبار وأصدرت قراراً بتطبيقها. ولكم نتمنى ان تستجيب وزارات التربية والتعليم في الوطن العربي الى رغبة هؤلاء الاساتذة المختصين بتدريس لغتنا في الجامعات وفي معاهد اللغات الكثيرة فتدعوهم تباعاً للتعرف الى بلادنا والى زملائهم المدرسين والتباحث معهم في افضل المناهج المتبعة.

لنبدأ بما كتبه الاستاذ الدكتور خوان فيرنيه في مقدمة كتابه الذي أشرت اليه حيث قال في الصفحة ٢١ منه: «كان الغزو العربي لاسبانيا غزواً ثقافياً وفنياً منهلاً لسرعته واتساعه، وما زال يدهش الباحثين إذ لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم القديم. انني لا أقصد بكلمة العرب العرق او الدين، انما اقصد بها لغة العرب الذين دونوا بها كنوز ثقافتهم ونشروها في اسبانيا كلها ابان وجودهم الطويل فيها وكان يتكلمها الاسبان انفسهم واليهود وسائر الاقوام الموجودين فيها. ان للغة العربية الفضل الاكبر في نقل العلوم الشرقية القديمة والعلوم الاسلامية الى اللغتين اللاتينية والقشطالية، وهذا ما كان له اثر كبير في عصر النهضة الأوروبية. لقد عرف الغزو الاسلامي لاسبانيا القادم اليها عبر المغرب موجتين عربيتين كانت الأولى بقيادة موسى بن نُصير، الحجازي المنبت والدمشقي النشأة سنة ٧١٢ ميلادية، وكانت الموجة الثانية موجة بلج بن بشر، القائد الدمشقي سنة ٧٤٠ ميلادية. يقدر عدد جنود هاتين الحملتين ما بين ثلاثين الف عنصر واربعين الف عنصر من العرب والبربر، ولكن العنصر العربي فيهما كان الأقوى لذا نشر اللغة العربية، والفنون الهندسية، والتقاليد العربية في شبه الجزيرة الايبيرية، وهكذا تمكنت تلك الطبقة القليلة العدد من فرض سيطرتها على اسبانيا كلها في غضون مئة سنة فقط، وعربتها لما كان لها من نفوذ سياسي، وتفوق في الثقافة على ثقافة القوط المسيحيين».

انتقل الآن الى الحديث عن كتاب العالم اللغوي الدكتور رافائيل لابيسا الذي وضعه عن تاريخ اللغة الاسبانية فانقل للقراء بعض ما جاء فيه عن أثر اللغة العربية فيها حيث قال: «يأتي العنصر العربي في مفردات اللغة الاسبانية في الدرجة الثانية من الأهمية بعد العنصر اللاتيني، وتوجد في لغتنا حوالي أربعة آلاف كلمة عربية ما عدا المصطلحات الدارجة على الألسن المأخوذة من العرب والتي تبناها الأندلسيون بسبب تفاعل الحضارة العربية في ارضهم وفي أسلوب حياتهم».

> توجد في الاسبانية حوالى أربعة آلاف كلمة عربية ما عدا المصطلحات الدارجة على الألسن المأخوذة من العرب

هذا كلام مؤرخ مرموق ومعاصر لا مغالاة فيه، ولكنّ لا بدّ من الاشارة الى ان اكثر تلك المفردات العربية الموجودة في اللغة الاسبانية حالياً قد لحقها بعض التحريف لدى اقتباسها وكتابتها بالأحرف اللاتينية، وهنالك قاموس عصري هام للغاية وضعه في مستهل هذا القرن كبار المستعربين الاسبان عنوانه «Vos» يُرجع كل كلمة ذات اصل عربي الى أصولها. اما الكلمات التي تبتدئ بأل التعريف فلنحلظ انها قلما تحرّفت لدى تدوينها بالاحرف اللاتينية ولدى لفظها، فهي كثيرة، ساعطي منها على سبيل المثال المفردات التالية: الضيعة Aldea، المخدّة - Almojada، الزيت - Aceite، الزيتون - Aceituna، الرز - Arroz، السكر - Azucar، الزعفران - Azafran، الحبق - Albahaca، القطن - Algodon، القلعة - Alcala، البركة - Alberca، الحصان - Alazan، الياسمين - Jasmin، الكحل - Alcohol، الخروب - Algarrobo، القائد - Alcalde، الفارس - Alferez، البرنص - Albornoz، الفيل في لعبة الشطرنج - Alfil، الحنّة - Albena، اللوبية - Alubia، المعصرة - Almazara، الريحان - Arrayan، الخ... الخ... كما انه توجد مفردات متعددة من أصل عربي تحرّف اكثرها في الكتابة بالاحرف اللاتينية ولدى لفظها، فمن الذي بقي على حاله كلمة: ليمون Limon، وكلمة بطاقة Butaca... الخ، واما كنى العائلات الاسبانية المتحدرة من أسر عربية قديمة فهي كثيرة في اسبانيا، وإذا ما فتحنا دليل الهاتف على سبيل المثال ندهش حقاً لديمومتها، من هذه الكنى التي يعتز بها اصحابها في يومنا الحاضر لانها دلالة على عراقتهم وسلالتهم العربية اذكر: بني امية - Benihumeya والقصير - Alcocer والمدوّر - Almodovar وعباد - Abbad والقلعة - Alcala. كما أن اسماء بعض المدن الكبيرة والقرى والأنهار هي عربية الأصل منها على سبيل المثال مدينة مرسية Murcia الواقعة على الساحل الاسباني الشرقي التي وُلد فيها العالم المتصوف الشيخ محي الدين بن عربي، وبلدة الكرز Alcaraz الواقعة في مقاطعة داخلية اسمها البسيط Albacete وبلدة طريف Tarifa على ساحل البحر بالقرب من الجزيرة الخضراء Algecira المطلة على جبل طارق Gibraltar ومدينة سالم Medinaceli القريبة من مدريد التي دُفن فيها الخليفة المنصور، وبلدة المنكب Almunecar التي بناها العرب في اوائل القرن الثامن ميلادي على ساحل البحر الأبيض المتوسط جنوبياً، وسموها «المنكب» بسبب تكوينها الجغرافي بين الشاطئ والهضاب المقابلة له، ومن يزر المنكّب في يومنا هذا يجد تمثالاً كبيراً منصوباً للأمير الأموي عبدالرحمن الداخل الذي نزل فيها من السفينة التي اقلته من المغرب سنة ٧٣٢ بدعوة من الفاتحين لاسبانيا، ولقد دُشن هذا التمثال الرائع في سنة ١٩٨٧ بهمة رئيس بلدية تلك البلدة الجميلة المنحدر من أصل عربي، باحتفال رسمي تخليداً لذكرى ذلك الأمير العظيم الذي قاد جيشه إلى قرطبة وجعلها عاصمة الإمارة الأموية قبل أن تصبح عاصمة الخلافة، فازدهرت ابان حكمه واستقطب إليها العلماء والفنانين والمهندسين العرب من الشرق العربي. فجعل منها عاصمة عظيمة، ومن مسجدها الكبير داراً للعلم والتعليم، تاركاً للمسيحيين واليهود الحرية في ممارسة طقوسهم الدينية شرط ان يدفعوا الجزية للحكومة.

وإذا ذهبنا إلى قصر الحمراء في غرناطة وزرنا تلك المدينة الجميلة يقول لنا الدليل الذي يشرح لنا روائعه: هذا هو فناء البركة الداخلي Patio de la Alberca، ويقول للسياح الذين يخرجون من قاعة السفراء إلى فناء آخر لا يقل روعة عنه أو عن فناء الأسود: هذه هي ساحة الجب Plaza de la Algibe رمزاً إلى خزانات المياه الكبيرة التي شيدها بنو نصر في القصر الكبير وملحقاته، وعندما نخرج للتجول في حدائقه الغناء يقول لنا لقد جعلها العرب جنات وارفة الظلال، تتوسطها بحرات المياه المترقرقة التي يزيد من روعتها خريرها في كل ناحية وصوب، فسموها بالعربية جنات العريف، التي أضحت بالاسبانية Generalife. وعندما نخرج من قصر الحمراء لزيارة المدينة القديمة يقودنا إلى سوقها القديم المعروف باسم القيصرية Alcaisaria. وهنالك في ضاحية قريبة من قرطبة فندق سياحي بنته الحكومة في هذا القرن وسمته الرصافة La Arruzafa في موقع البلدة التي شيدها قديماً الخليفة هشام بن عبدالملك للاصطياف والاستجمام تخليداً لذكرى رصافة جده الأموي هشام الواقعة بين دمشق وتدمر، كما ان في قرطبة ذاتها قلعة عربية أثرية تدعى قلعة الحرة Calahorra علمت مؤخراً بأن مؤسسة الكاتب والمؤرخ الكبير الدكتور روجيه غارودي اعتمدت ترميمها وتأسيس مكتبة عربية اسبانية فيها.

لا بد لي أخيراً من ذكر المصطلحات العربية التي تبناها الاندلسيون والاسبان منذ القدم وأضحت تميز لغتهم الأوروبية من سائر اللغات الاخرى، فهم ينفردون بقول كلمة: إن شاء الله Ojala إذا ما عزموا على أمر ما، ويعبرون عن اعجابهم بالرقص أو الغناء أو مصارعة الثيران بكلمة: الله OLE ويمدحون الانسان الخلوق المحسن والطيب بقولهم له: ليبارك الله الأم التي وضعتك! Bendita sea la madre que te pario. لهذا كله نقول إن البصمات العربية في اللغة الاسبانية الحديثة راسخة إلى الابد، وان الفنون الهندسية العربية التي شروها في اسبانيا لم تزل بزوال سلطانهم عليها لأنها باقية حتى اليوم، سنوليها مقالة أخرى وهي التي اشتهرت بصفة الفن المدجن Mudejar الذي يطلق حتى اليوم على الصناع المهرة والفنانين «المدجنين».

* كاتبة سورية.

يوميات

يزرعون الورد وحدهم

حمدة خميس *

١ - ألق الصباح:

الشمس سبيكة ذهب تنصهر في بوتقتها... على نارها وتنسكب. ونيداً تتسكب على نتف الغيوم، على الأفق الشفيف، على طرف البحر البعيد. الندى نثار من الكريستال على أسطح الأشياء، والأشجار والعشب النثر في الدوارات. والندى على سعفات النخيل وعذوق البلح المؤرجح في الأعالي. والندى يتقاطر على الندى. يلف البحر والطرقات والبيوت كغلالة تشي ولا تكشف، غواية كأنها السيارة تنزلق بهدوء، وتنزلق برفق، المدينة في بكور يقظتها والنهار لم يطرد النوم من أجفانه بعد. وأنا في طريقي البحري المتعرج الى المطار حيث سيذهب الصغار الى دمشقهم الحبيبة.

٢ - قبل السفر:

اللغط الطفولي واهناً يتردد في فضاء السيارة، فرحة السفر لا تصفو مع أسى الفراق. وحدي ويتيمة في «المرقاب» سأبقى كما سدرة ستوحشها طيورها.

السادسة صباحاً في ضجة مطار دبي. الوداع يشبه كسراً في أحد الأطراف ستلفه بجبيرة وتنتظر، كسراً يترك ألماً ودمعاً يتيبس في ملوحته ومُرّه.

ها هما ينسحبان الى ما وراء الحواجز والحدود. الصمت يلف السدرة ووحشتها. شعور بالخواء، للخواء صفير يشبه صوت الريح في الخواء.

٣ - بعد السفر:

لا أحد في المكان أرى. لا مكان في المكان. الناس اشباح تلتمع خلف مطر الفراق. الصغار اخذوا القلب في حقائبهم ومضوا، تاركين روحاً واهنة تنوء بثقل الاضطراب. تركوا الذهول ايضاً والشتات، أخذوا لذة العيش في وجودهم. اخذوا ضحكهم وشقاوتهم، ألقهم وبرق طفولتهم، البرق الذي يخطفني حين أعود الى البيت، ويخطفني حين يعودون من مدارسهم يطوحون بالحقائب في غرفتي ويثيرون فوضاهم الحلوة، وحين يحتضنونني وأغيب. والبرق في اطرافهم، في عناقهم، ويخطفني اليهم. البنت تثرثر منتشية بوقائع يومها المدرسي. الولد النافر كحصان لم يسرج بعد، لا يقول ما جرى في المدرسة. أسأله فيرد باقتضاب: مثل كل يوم.. سخف، ملل، تخلف! أرفّ حوله هائمة وأحضنه: اختك تحدثني عن مدرساتها وصديقاتها. يسخفها. تحتدم البنت، ترد عليه. أرقبهما وابتسم: لكل شخصيته وكيانه!

٤ - اخذوا الاشارات:

ذهب الصغار. وحدي أعود الى البيت. الى الشاليه كما نسميه، مفتوح على الفضاء ومليء بالنباتات كغابة منسية. السيارة تقودني وأنا شاردة وخاوية اوشك ان اصطدم بسيارة خلفي حين حاولت انحرف الى اليمين. تزعق السيارة فانتبه. أخذوا الانتباه والتركيز. اخذوا الطرقات، اشارات المرور، اخذوا المدينة، وضعوها في حقائبهم ومضوا، حيث ذاكرة الطفولة وطعم العلاقات الحميمة ورفاق اللهو الطفولي ونقاء اللعب. حيث وطن الطفولة الأولى، حيث الوطن الذي سينحفر عميقاً في الذاكرة والوجدان ليكون الوطن: ذاكرة الطفولة. والحنين الى الوطن هو الحنين الى الطفولة متماهيان. وحين نعود نعود الى الوطن بعد غياب ولا نجد الطفولة. نفتقد الاحساس الخفي بالوطن. الهذا نقول: تغير كل شيء. لم تعد البلاد هي البلاد؟ ونتوق الى الهروب، مرة أخرى، سريعاً نهرب الى جهة الهروب الأولى ربما، وربما الى المجهول!

ليبق الوطن اذن في خزانة الطفولة. لتبق الطفولة مخبأة هناك في ثوب الوطن، وليبقيا حلماً جميلاً يتساقط علينا - كلما هززناه - بالحنين. لنئأ عنه كي نحبه، كي نشتاق اليه، كي يبقى لنا شيء، نشتاق اليه في عالم يمتص رحيقنا كقصب ليصفر فينا الخواء، يمتص اشواقنا وصبواتنا، يمتص احلامنا وأمانينا الصغيرة واحدة، واحدة وينهض مطرح كل حلم شاهد، ونكتب على الشواهد: هنا يرقد الحلم كذا. وهنا يرقد الحلم كذا وهنا... وتدل الشواهد كلها علينا. فقط عندما يعود الصغار تشرئب أمام كل شاهد وردة. وحدهم الصغار يزرعون الورد.

٥ - طريق الحزام:

الطريق طويل هذا الصباح. طويل وأنا وحيدة أعود. ما زال صدى الضحكات المترفة في قاع السمع، صدى المشاكسات بين الاخوة يتردد في فضاء السيارة. تذكرت انني وعدتهم بكذا وكذا، ولم أفِ بوعدي. هكذا دائماً في الغياب تستيقظ الحسرات والندم. يستيقظ الاحساس بالتقصير. كأن الغياب عقاب على زلاتنا، نسياننا واهمالنا. كأننا نعتقد هكذا.

سأربط الحزام قلت، وأنا بين الشرود والانتباه لحركة المرور «لا أحد يربط حزام الأمان هنا»، قال لي ابن الخالة ذات يوم (من يربط الحزام فهو لا يتقن قيادة السيارة...) عجيب! أو يقولون انك أجنبية... (لكن الحزام لسلامة السائق) قلت. يشيح بيده:

- خريط...!

لكني سأربط الحزام كي احتمي من شرودي ومن مخالفة محتملة.

٦ - سمك حر:

اقترب من صف المشاتل. بهاء الأخضر يعيدني اليّ... أفكر: سأشتري بعض النباتات. لا... البيت مليء بالنباتات والرغبة ليست محتدمة. انن سأشتري سمكاً للوالدة. ادور بالسيارة الى سوق السمك الذي يقع على الناحية المقابلة للمشاتل.

سمك وبحر ونباتات... جميل! هكذا استعيد توازني. دوماً يعجبني سوق السمك. المصاطب على الرصيف البحري والسقوف مقببة في شكل العمارة العربية. بينها وبين البحر عرض الرصيف. السفن بمحاذاة الرصيف والصيادون الآسيويون ينقلون اقفاص السمك وهو ينتفض ويلبط ويدلقونه على الرصيف... حي... سمك حي. كم الكيلو؟ ٣٥ درهماً... لماذا؟ لأنه حي. سأكله ميتاً على كل حال. الآسيوي يكتم ابتسامته، الرجال لا يضحكون عادة في وجوه النساء!

في البدء استعرض الأسماك بأحجامها وألوانها وأصنافها من بداية المصاطب. تشبه متاحف الأسماك، لكنها فرجة مجانية وبإمكاننا ان نلمس الأسماك ونقلبها ايضاً. الباعة ينادونني وأنا أحدق في الاسماك اتفحص أشكالها الجديدة، عيونها تبرق وسوادها يلتمع بالدفء الأخير. أسماك جميلة غريبة مذهلة. البشر يتشابهون على اختلاف أجناسهم وأعراقهم، والأسماك تختلف: سمكة كبيرة لها منقار طويل... أخرى لها منقار يشبه المطرقة... سمك وردي اللون له عينان في حجم عيني جاموسة... سمك البيضاء جمع الأخضر بكل تدرجاته في تناسق مذهل حتى صار فيروزاً عند النيل.

السمك الجميل الشكل ليس طيب المذاق. هكذا يقول الناس ويصنفونها وفق الذائقة: هذا للشيّ، وذاك للقلي. الناس تنظر الى الأسماك ببطونهم والسنتهم وعاداتهم، أبداً لا يرونها بعيونهم، باحساسهم الجمالي. ايضاً يشترونها وفق تقسيم طبقي... ومعايير أخرى! هذا النوع (سمك البيضاء والمشط) يشتريه الفقراء. والآسيويون يفضلون السردين والأسماك الصغيرة... السردين نستعمله علفاً للأبقار قالت الوالدة ساخرة! (القرش الصغير يأكله الرجال فقط) لماذا؟ أشاحت بيدها أمي: عيب لا تسألي! سرطانات البحر الكبيرة هائلة الجمال تجمع كل ألوان الطيف في تعاريج ونقوش ومساحات لونية هندسية... ريشة الطبيعة لا تعرف الحداثة، لا شطحات ولا صرعات ولا تجريد.

هكذا ومنذ الأزل... السردين أرخص الفضة! كل هذه الأسماك كل هذا الجمال حين يُشترى ينهب الى مجزرة الأسماك هناك في طرف السوق... السكاكين تسن ببعضها، السواطير تسقط بوحشية على عنق سمك الهامور تفصله عن جسده وتظل الخياشيم بعد القطع تتنفس فترة من الوقت حتى تهمد وتموت، ويظل الجسد ايضاً يرتعش. هل يحدث ذلك للانسان ايضاً حين يفصل رأسه عن جسده بضربة سيف؟

قررت ان أشتري بعد ان اشبعت بصري. اقف أمام بائع آسيوي. السمك مدلوق على الرصيف. البائع ينادي الذين يشترون بالجملة ويعلن المزاد على محتويات الاقفاص المتنوعة: ٣٠٠ درهم، ٤٠٠، ٤٥٠... ارقب سمكة تتقافز فوق الرصيف يحاول البائع الامساك بها لكنها تقفز قفزة طائشة، هب... تسقط في البحر... أشعر بالفرح والارتياح... يلتفت الصياد بشيء من الأسف، السمكة كبيرة، لكنه لا يبالي. يعاود النداء. هل رأت السمكة البحر من فوق الرصيف؟ هل ناداها؟ هل نادته؟ الناس ماضون في ايقاع الحياة والمعيش اليومي... بينما السمكة تضحك في جلال البحر العميق.

* شاعرة من البحرين.

شوق

جودت فخر الدين *

شوقي، يطوفُ بأيّامي
ويتركني
حيناً على وَلَه،
حيناً على أرَقِ.
شوقي، يطوف بأيّامي
وينشرها
في الشمسِ حائرةً،
تصفرُ كالورقِ.
كم خابَ لي سَفَرٌ!
لكنّ لي سَفَراً
ما آبَ يوماً،
ولا ارتاحتْ له طُرُقٌ
لكنّه أبداً يمضي بلا طُرُقِ.
كم خابَ لي سفرٌ في
الارضِ، كم جهةٍ
راودتُها فنأتْ،
لكنّ لي سَفَراً، ليستْ
له جهةٌ
أصبو، فينثرني في كل
ناحيةٍ
أكونُ في جلستي، يأتي
ويخطفني
أكونُ مُستوحِشاً، يأتي
ويسكنني
كم طابَ لي سفَرٌ، ما
كنتُ أرقبُه
يطير بي فجأةً
يعلو إلى أُفُقٍ ينثالُ في أُفُقِ.
هذا هو الشوقُ،
لا أدري، أيحملني؟
أم انّه يصطفيني كي أطير بِهِ.
هذا هو الشوقُ،
أيّامي به سُفُنٌ
نشوى تَهيم،
ولا تخشى من الغَرَقِ.
هذا هو الشوقُ،
أيّامي يَلَذُّ لها
ان تستحيل به وهْماً
يَلَذُّ لها
أنْ تستفيق صباحات مُلَعْثَمةً
وأنْ تؤوبَ مساءاتٍ مشتّتةً
يَلَذُّ لي ولأيّامي تعثّرُنا
ما بين خوفٍ،
وهالاتٍ من النَزَقِ.
يَلَذُّ لي ولأيّامي تهالكُنا
في كلِّ منعطفٍ،
في كلِّ مُفترَقِ.
أشتاقُ،
ليس لشوقي أنْ يكون سوى خوفي
وليس لهُ
إلاّ الطوافُ بأيّامي
فيجعلُها في القَفْرِ هائمةً
تنوي،
ويتركني
حيناً على وَلَه،
حيناً على أرَقِ.

* شاعر لبناني.

عن النظر إلى التراث في مشروع الإسلاميين

كرم شلبي *

■ هل يكون غريباً او مدهشاً ان يخرج علينا هذه الايام من ينادي بحرق اشعار عمر بن أبي ربيعة، وابي العلاء المعري، وبشار بن برد، وغيرهم من كبار الشعراء والمبدعين الذين نعدهم من العلامات البارزة في تراثنا الادبي؟

وهل يكون غريباً او مدهشاً ان نجد من يطالب بحرق كتاب «الاغاني» للاصفهاني، واخوان الصفا، وتاريخ الجاحظ كما جرى مع كتاب «الف ليلة وليلة» من قبل؟

لم يعد ذلك امراً بعيد الاحتمال على اي حال في ظل ذلك الاضطراب الذي يسود حياتنا العقلية والفكرية، والذي شهد من يحرمون الابداع، ومن يصدرون الاحكام المسبقة على ما يدور في النوايا وما تكنه الصدور، فضلاً عن نصحهم الدائم بان يلتزم الناس بالحيطة ويلتزموا جانب الحذر إزاء ما يقوله العلم، خاصة عندما يتجاسر فيتنبا باحوال الجو والعلم بما في الأرحام!

ولدت الظاهرة من رحم المشروع الذي طرحه الإسلاميون اساساً للنهوض، وجاء غامضاً لم يتجاوز حدود شعار «الإسلام هو الحل» من دون ان يحدد رؤية واضحة او طريقاً لحل مشكلاتنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها، ومن دون ان يترك للناس ايضاً ادنى فرصة للخيار. فإما التسليم بالمشروع المطروح، ويعني ذلك ان يظل العقل اسيراً لتجارب الاقدمين وما انتهوا إليه من اعراف وتقاليد وتعاليم ترعى حياتهم وتنظم شؤونهم، وإما عدم التسليم ويعني خروجاً عن الإسلام ذاته وليس مجرد خروج على مشروع مقدم يحمل اسم الإسلام.

وعلى هذا الأساس في المفاضلة بين البديل والبديل الآخر، يصبح «الاجتهاد» الذي هو اساس الابداع باباً مغلقاً، ومغامرة غير مامونة العواقب خير للعقل ان يتحاشاها، ويصبح التحديث او التجديد خروجاً ودعاته هم الخوارج الجدد!

ولما كان إحلال اي مشروع جديد للنهوض، يقتضي بالضرورة تفكيك المشروع القائم وتفتيت بنيته الفكرية، فإن «مشروع» الإسلاميين قد سعى إلى ذلك بطبيعة الحال، وكان له في هذا خططه في المجالات كافة، وهي برزت في المجال الفكري على النحو التالي:

اولاً: الربط التلازمي بين الاصولية والنهوض، حيث جاء التسليم بتخلف المسلمين وتقاعسهم مقترناً باسباب التفريط بالعقيدة والتخلي عن العمل وفق القواعد التي ارساها السلف. وفي المقابل يكون الإسلام هو الحل، بل المخرج الوحيد لكل ما يواجه المسلمين في حياتهم من امور وكل ما ياملونه في الآخرة من ثواب.

ثانياً: العمل على هدم الكيانات السياسية القائمة وملاحقتها بالاتهامات والمساءلة حيث يجري الطواف بقميص عثمان على كل المنابر - وقميصه هذه المرة هو: نريد راس من يعطل قيام دولة الخلافة، ومن يمانع في تطبيق شريعة الله.

ثالثاً: التخويف الدائم من الانفتاح على حضارات الآخرين، وقد جاء ذلك مرادفاً لاجتناب اسباب الانحلال وعوامل الضلال، والتاكيد على الاكتفاء بما في الاسلام.

في هذا الإطار تاججت الدعاوى محمومة لمحاكمة الفكر ومصادرة الابداع بكل انواعه واشكاله وهي الدعاوى التي سرعان ما تحولت من اقوال إلى افعال تمثلت في حوادث اغتيال للأشخاص والابداعات معاً. اغتيال بالرصاص والمحاكمة والارهاب والتخويف، ثم اخيراً بالتحريف كما جرى في اعمال القاص المصري الكبير إحسان عبدالقدوس، حيث اكتشف الادباء والنقاد أن عدداً من رواياته وقصصه قد ظهرت في طبعات جديدة، وتعرضت لعبث لا مثيل له، حيث جرى استبدال كلمات وجمل وعبارات وفقرات كاملة باخرى تجعلها مسخاً وتفقدها توقها وجمالها وتسيء للكاتب الكبير وتطعن في موهبته. اما الهدف من ذلك فقد كان في رأي الذين اقترفوا الجريمة ان هذه العبارات التي جرى استبدالها باخرى، إنما كانت تحرّض على «الحب»، ومن شان ذلك ان يفسد الاخلاق، وذلك مبرر كاف لحذفها او استبدالها بالفاظ وعبارات اخرى؟ ولا شك في ان ذلك سوف يبقى في تاريخنا صفحة لا مثيل لغرابتها تنفرد بكونها الحقبة التي شهدت محاكمة القصص والروايات والشعر والشعراء والصور واللوحات والاشرطة السينمائية والملصقات بزعم انها تخالف شرائع الدين وتتجاوز العيب إلى الحرام.

على النسق ذاته، وفي خط مواز لذلك تماماً، كانت الدعوة المحمومة ايضاً لمعاداة التحديث والتجديد، وهي الدعوة التي استحضرت العديد من الشعارات «الجاهزة» التي تسم الكتّاب والمثقفين من انصار التجديد بالعمالة والخيانة احياناً، وبالتبعية والتفرنج احياناً اخرى، ثم بالإلحاد والعلمانية وريادة الغزو الفكري في كل الحالات. ومن ثم راينا اسواق الكتاب تفيض بعشرات المؤلفات الظالمة التي تنال من رموز التحديث العظام وتبالغ في تشويههم من دون ان تستثني من ذلك زعيماً او حاكماً او مفكراً بدءاً من محمد علي حاكم مصر وقائد نهضتها، ومروراً بمصطفى كمال اتاتورك، ورفاعة الطهطاوي، وإمام المجددين الشيخ محمد عبده، ثم علي عبدالرازق وقاسم امين وطه حسين، وعشرات آخرين من مشرق العالم العربي ومن مغربه.

إلى جانب هذه الحملات وفي إطارها، كانت قضية التراث تطرح دائماً على انها البديل الصحيح عن التجديد والمقابل المضاد للحداثة. وفي كل المرات التي كانت اصوات (تحسب على الحداثة) ترتفع لتنبّه إلى ان في التراث كثيراً مما لا خير فيه، كان الجواب الكابح ياتي في صيغة اتهام لهؤلاء بانهم يضمرون للإسلام شراً ويجدون في العمل على النيل من علوم الدين.

ثم وقعت الواقعة عندما امتدت ايدي هؤلاء الإسلاميين انفسهم إلى التراث، فتقدموا للقضاء المصري مطالبين بمحاكمة واحد من كتب التراثي الأكثر شيوعاً عند الناس، وهو كتاب «الف ليلة وليلة»، للحيلولة دون تداوله في المكتبات والأسواق، بزعم حماية الاخلاق والفضيلة. وكان هذا كافياً بحد ذاته ان يثير الجزع في النفوس ويدفع إلى التساؤل عن تلك المعايير التي تحكم نظرة الإسلاميين إلى التراث ومن ثم استقراء المستقبل الذي ينتظره في ظل مشروعهم المطروح. فإذا كان المعيار هو التسليم لهم بما يقولون، وترك الأمور لهم باعتبارهم القوامين على الغير والحماة للدين، فإن ذلك يعني ان اعدام ميراثنا العقلي والفكري والأدبي بات وشيكاً، خاصة وقد فشلت معهم كل محاولات الاقناع بضرورة التمييز بين الابداع كنسيج جمالي يستلهم من الخيال صوراً واحداثاً وشخوصاً، وبين الحقيقة المجردة كما هي على ارض الواقع.

كيف يكون الحكم إذن على شعراء اوقفوا حياتهم على الحديث عن المحبوبة البعيدة المنال، وعن قصص الحب الثنائية التي يفيض بها التراث العربي والتي بلغ انتشارها وتنوعها حد اقتران اسم الشاعر باسم المحبوبة، فاصبح قيس بن الملوح هو «قيس ليلى» واصبح جميل بن معمر هو «جميل بثينة»، واصبح قيس بن ذريح هو «قيس عزة».

ثم في اي جانب في ميزان الحرام والحلال نضع ذلك الشاعر الذي بلغ من الشوق لمحبوبته حد الخروج وراءها عندما ذهبت للحج لمجرد ان يفوز برؤية وجهها، ثم بعد ساعة من الانتظار واللهفة لم ير سوى اطراف اصابعها عندما همت برمي الجمرات، فينزف شعراً بديعاً.

ثم، بماذا يكون الحكم على هؤلاء الشعراء الذين درج مؤرخو الأدب على نعتهم بالشعراء الاباحيين، والذين ياتي في مقدمهم شاعر قرشي فحل هو عمر بن ابي ربيعة الذي عاش في الحجاز بين المدينة ومكة حيث ازدهر فن الغناء وراج شعر الغزل. إن الأدب الإسلامي كله - كما يقول نقاد الأدب - «لم يعرف شاعراً وصف اللهو بالنساء كما وصفه عمر بن ابي ربيعة، فلم يترك امراة شريفة من نساء قريش إلا ذكرها واسرف في ذكرها».

ولم يكن عمر بن ابي ربيعة إلا قمة القائمة من شعراء الاباحة والتغزل، بل كان هناك اليشكري الذي عاش في الحيرة بالعراق وكانت اشعاره كلها او غالبيتها في وصف لحظات اللقاء بين العاشقين.

قد يكون في تلك الشواهد القدر الذي يجنبنا الحاجة إلى الولوج إلى اشعار ابي نواس وبشار وحماد عجرد وغيرهم من شعراء المجون، وهم الذين فاقوا الاعشى في وصف اقداح الخمر ونشوة الشراب، فضلاً عن شعراء الزندقة وشعراء آخرين اهتز لديهم اليقين وافصحت قصائدهم عن الشكوك والتمرد ورفض الكثير مما ورثه الناس.

والآن، وقبل ان تمتد يد الإسلاميين ودعاواهم لتنال من التراث او تطالب بإضرام النار فيه، قد يكون مهماً ان نضع امامهم مجموعة من الشواهد البالغة الأهمية، لعلها تهدئ الخواطر وتطفئ في بعض النفوس جذوة متاججة للدمار والخراب، اما هذه الشواهد فهي:

اولاً: ان هذه الاشعار جميعها، غزلية كانت أم إباحية، وماجنة كانت أم «متزندقة»، إنما نشات وازدهرت ونمت في ظل الإسلام وإن كان بعض منها قد عرف من الجاهلية، وعاشت جميعها في ظل نظم وفي رحم دول إسلامية مختلفة من دون ان يطالب احد بالتخلص منها او اعدامها، وإلا لما بقي شيء من أشعار امرئ القيس او الأعشى او عدي بن زيد العبادي من شعراء الجاهلية.

ثانياً: لقد جاءت ولادة شعر الغزل في عصر بني امية، ولكنه ولد في ارض الحجاز باديتها وحاضرتها، فقد كان عمر بن ابي ربيعة مكياً قضى حياته كلها في المدينة المنورة، وكان جميل وقيس بن الملوح يعيشان في صحراء المدينة، اما قيس بن ذريح فكان من ابناء بادية نجد. وكان الكثير من هؤلاء الشعراء من ابناء المهاجرين والأنصار او المتصلين بهم اتصالاً قوياً.

ثالثاً: إن هذه الفنون من الشعر كانت نوعاً من الابداع بزغ مع صنوف اخرى، كانت جميعها ثمرة من ثمرات الحرية الفكرية والعقلية واكبت تغيرات جذرية في الحياة المادية ايضاً، ومن ثم ظهرت علوم جديدة ونشأ فن النثر وكتابة الفلسفة وعلم تقويم البلدان (التاريخ) وهكذا جاء الابداع ملازماً للحرية والتفتح، ولم نجد من يطالب بنبذ ابي نواس او حماد عجرد رغم ما في اشعارهما من تعرض للدين احياناً او تشكيك في نسك بعض العلماء.

اي مصير بعد ذلك ينتظر تراثنا، وهل هناك تفسير آخر للتعامل مع التراث في ظل مشروع الإسلاميين؟ وإلى اي حد تتسع صدورهم لشاعر فذ نعده مجداً من امجاد تراثنا وهو ابو العلاء المعري الذي عبّر عن حيرته الذاتية وعذابه الشخصي ازاء «الشكوك» التي تنتابه وتهز يقينه؟

هل نقول إنه شاعر كافر، أم نقول إنه مثل كثيرين من الكتّاب والشعراء والأدباء والفلاسفة عندما يغرقون في التامل، يصعب عليهم بلوغ اليقين؟

ونعود إلى سؤال البدء: هل يطلع علينا اليوم من ينادي بحرق اشعار عمر بن ابي ربيعة وبشار بن برد وأبي العلاء، أم ان للإسلاميين نظرة اخرى للتراث لا نعرفها على الرغم من مطالبتهم التي ما زالت ملحة بإعدام كتاب «الف ليلة وليلة»، ومنعه من الطبع والتداول؟

* جامعي مصري يقيم في بريطانيا.

ايليا اهرنبورغ: اذابة الجليد الستاليني أدبياً

■ اذا كان بالامكان تعريف الشاعر والكاتب السوفياتي ايليا اهرنبورغ بعبارة واحدة، فان من المستحسن لهذه العبارة ان تكون: «هو المعادل الادبي والفكري لما كانت نيكيتا خروتشوف في المجال السياسي». فاذا كان خروتشوف قد خلف ستالين ليقيم هذا الاخير من قبره ولا يقعده بتقريره الشهير الذي فضح مثالب الستالينية والخطايا الكبرى التي اقترفت طوال ما يقرب من نصف قرن كانت هي عمر الاتحاد السوفياتي حتى ذلك الحين، فان ايليا اهرنبورغ كان واحداً من أوائل الكتاب الذين استشقوا العلم ليبدأوا عصر اذابة جليد ادبي يشبه عصر اذابة الجليد السياسي الذي بداه خروتشوف.

والاهم من هذا هو انه اذا كان خروتشوف قد انتظر ثلاث سنوات فصلت بين موت ستالين والمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي (١٩٥٦) قبل ان يقدم تقريره الشهير، فان اهرنبورغ لم ينتظر طويلاً بل انه اصدر في ١٩٥٤ اي في العام التالي مباشرة لوفاة ستالين، روايته الاشهر «اذابة الجليد»، التي افتتحت عصراً جديداً من الادب السوفياتي وفضحت الفترة السابقة، ثم اعارت اسمها لكل العملية النقدية والتفضية التي نسفت الستالينية من اساسها. والحال ان ايليا اهرنبورغ كان له، فيما كتبه، من المصداقية ما لم يكن لغيره. وذلك بكل بساطة لانه لم يكن، اصلاً، من المنشقين، ولا من الذين طالتهم براثن ستالين وجداتوف او بوليس بيريا السياسي. كان بالاحرى ابناً من ابناء النظام ورمزاً من رموزه الادبية. ومن هنا كان له في مكانته ما جعل كل ما قاله عن المرحلة الستالينية، بل عن التاريخ السوفياتي كله يلقى آذانا صاغية، ويساهم في تمهيد الاذهان لتقبل ما جاء به خروتشوف بعد عامين.

صحيح ان الرقابة السوفياتية التي تساهلت مع اهرنبورغ طوال ما تبقى من سنوات الخمسين، عادت ومارست حظراً وقمعاً على بعض اعماله اعتباراً من العام ١٩٦٣، غير انها لم تتمكن من النيل منه شخصياً، وبالتحديد لانه كان على الدوام رمزاً كبيراً من رموز الادب الرسمي. ومن هنا حين رحل اهرنبورغ عن عالمنا يوم ٣١ آب (اغسطس) ١٩٦٧، شيع كبطل من ابطال الاتحاد السوفياتي واعتبرته الصحافة السوفياتية واحداً من كبار الكتاب السوفيات في القرن العشرين.

والحقيقة ان اخضاع ادب اهرنبورغ وشعره للفحص الدقيق اليوم قد يكون من شأنه ان ينسف هذه الفكرة، لكن هذا لا يمنع من القول بان دور اهرنبورغ في الحياة الادبية والصحفية كان كبيراً، ولا سيما خلال عمله كمراسل حربي لصحيفة «الازفستيا»، وصحيفة «النجم الاحمر»، حيث كتب، وهو مشارك في الحرب الاسبانية، بعض ابدع التحقيقات عن تلك الحرب.

ولد اهرنبورغ العام ١٨٩١ في مدينة كييف (عاصمة اوكرانيا اليوم)، لكنه امضى طفولته في موسكو، ثم



امضى جل شبابه في باريس. وهو سافر الى العاصمة الفرنسية بعد ان كان قد اعتقل في موسكو في ١٩٠٧ بسبب «نشاطات تخريبية» وانتمائه الى تنظيمات شيوعية. و في باريس اختلط الكاتب الشاب باوساط الثوريين الروس المنفيين، كما اختلط بالاوساط الادبية التقدمية في فرنسا وفي باريس نشر اول اشعاره، كما كتب اولى مقالاته الصحفية.

وهو عاد الى روسيا في ١٩١٧ اثر انتصار الثورة البولشيفية، وساهم في النهضة الادبية والفكرية، غير انه سرعان ما شعر بالحنين الى باريس وحياتها الصاخبة تتوجه اليها في ١٩٢١ كمراسل لصحيفة الدولة الرسمية. وفي باريس خاض الكتابة الصحفية والادبية في وقت واحد، وتابع الحياة الفكرية وساهم في النقاشات الفكرية التي سادت العاصمة الفرنسية من حول النظرة الى الاتحاد السوفياتي، والتي اثارتها كتابات اندريه جيد. في اواسط الثلاثينات توجه اهرنبورغ الى اسبانيا لتغطية حربها الاهلية، ثم عاد الى فرنسا مكللاً بالغار الادبي لان كتاباته حول تلك الحرب جعلته بطلاً حقيقيا واكسبته شهرة ومكانة كبيرتين. لكن بقاءه في فرنسا، هذه المرة، لم يطل، اذ انه اضطر للعودة الى موسكو إثر الغزو الالماني لفرنسا. وفي موسكو، راح من جديد يخوض الكتابة حول الحرب مما جعله يعتبر واحداً من ألمع الصحفيين السوفيات على الاطلاق. وفي الوقت نفسه واصل كتابة الشعر والرواية وبدأت رواياته تنتشر على نطاق واسع. ويقسم النقاد اعماله عادة الى ثلاث مراحل: مرحلة الثلاثينات حين اصدر «زفاف موسكو» وخاصة «مغامرات خوليو خورونيتو الغريبة»؛ ثم مرحلة ما بعد الحرب الثانية، حيث خاض الكتابة الروائية السياسية المباشرة وكان من ابرز نتاجاته «سقوط باريس» (١٩٤١) و«العاصفة» (١٩٤٧) و«الاسطول التاسع» (١٩٥١). اما المرحلة الثالثة فهي مرحلة اذابة الجليد التي صار فيها سيندا من سادة الادب الناقد للممارسات الستالينية، وهي الفترة التي بدأها برواية «ازالة الجليد» وواصل خلالها الكتابة مستفيداً من مناخات ليبرالية جديدة سادت خلال بدايات العهد الخروتشوفي، وكان من ابرز ما كتبه خلال تلك الفترة نص «النوات والرجال» الذي نشره مسلسلاً في «نوفي مير» وكان اشبه بسيرة ذاتية له تحدثت عن نصف قرن من تاريخ سوفياتي كان من الواضح ان اهرنبورغ لا ينظر اليه.

ابراهيم العريس

من فكر التغيير الى تحدي الاتصالات وعصرها

محمود محمد الناكوع *

■ شهدت خارطة الوطن العربي خلال القرون الثلاثة الماضية حركة اصلاحية متواصلة، وهناك شبه اجماع بين مؤرخي الفكر العربي الاسلامي الحديث والمعاصر على ان حركات التغيير الاصلاحي في العالم العربي بدات في القرن الثاني عشر الهجري - القرن الثامن عشر الميلادي. وجاءت دعوات الاصلاح لتغيير ذلك الواقع المتخلف في جميع مجالات الحياة. وكذلك كانت رد فعل ضد الاخطار الاستعمارية التي بدات تنشر حضورها الاقتصادي والعسكري.

ومن ابرز تلك الحركات الاصلاحية، التي ظهرت في العالم العربي، الوهابية والسنوسية والمهدية، ومن ابرز دعاة الاصلاح الرجال الذين اسسوا تلك الحركات من امثال محمد عبدالوهاب ومحمد علي السنوسي ومحمد احمد المهدي، وتلامذتهم الذين واصلوا الكفاح والعمل الاصلاحي على النهج نفسه. واضافة الى تلك الاسماء هناك حركات وشخصيات اخرى كثيرة ساهمت في عملية اليقظة والاحياء الاسلامي.

ويظهر واضحاً ان القرن التاسع عشر كان قرن المصلحين والعلماء الكبار الذين رفعوا مشاعل الفكر، وقادوا حركة اليقظة والاصلاح. وظل فكرهم واعمالهم مصدر الهام وتاثير ليس في ذلك القرن فقط بل تجاوزته الى التاثير في رواد وحركات الاصلاح في القرن العشرين، وكاد ان يظل رواد الاصلاح في القرن العشرين صدى وظلاً لعمالقة الاصلاح في القرن التاسع عشر.

ومن ابرز اسماء جيل رواد القرن التاسع عشر رفاعة الطهطاوي وخير الدين التونسي وجمال الدين الافغاني ومحمد عبده وعبدالرحمن الكواكبي ومحمد رشيد رضا وشكيب ارسلان. ومن قراءة تاريخ هذه المرحلة يمكن ان نستنتج ان دعاة الاصلاح الاسلامي حركات وعلماء، اعتمدوا من حيث الاساس، ما يمكن ان نسميه «نظرية التغيير الفكري» اي العمل على تغيير الافكار، عن طريق منهج التعليم والتربية الاخلاقية، وهي بعض سنن الله في الحياة، وفي منهج التغيير (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم). واتجهت اهتمامات المصلحين الى عدد من المسائل الاساسية في عملية التغيير، منها: تنقية الثقافة السائدة من شبهات الشرك والاوهام، وتوضيح معاني ومفاهيم التوحيد الخالص، ونشر التعليم عن طريق اقامة المساجد والزوايا وجعلها مراكز اشعاع للفكر والتربية والتهذيب، وبث روح العزة والكرامة ونبذ الخوف والخنوع من اي قوة اجنبية استعمارية.

هنا كانت حركة الاصلاح تعتمد منهج التغيير الفكري وهو منهج صبور يقوم على الحسنى والحكمة، ومادة هذا المنهج الكلمة والقدوة الحسنة واشاعة روح الاخاء والتعاون على البر والتقوى.

في ذلك الوقت نجحت نظرية التغيير الفكري في وضع اسس اليقظة الاسلامية. وهي اليقظة التي قامت حركاتها في ما بعد بدور الجهاد ضد الاستعمار الاوروبي، الفرنسي والايطالي والبريطاني. وبفضل الزخم الاسلامي والتعبئة الجهادية القائمة على نظرية التغيير الفكري، برزت حركات المقاومة المسلحة ضد الاستعمار في كل الشعوب العربية، ما كان منها تابعاً لدولة الخلافة العثمانية، أو ما كان منها خارج دائرة تلك الدولة.

ثم انشغل المصلحون في النصف الاول من القرن الرابع عشر الهجري - القرن العشرين الميلادي بالنتائج التي ترتبت على انهيار الخلافة العثمانية، واشتداد قبضة الاستعمار الاوروبي وسيطرته على العالم العربي، وتقسيمه مناطق نفوذ وجعله تابعاً للدول المنتصرة في الحرب العالمية الاولى وذلك طبقاً لاتفاقية سايكس - بيكو.

وفي هذه المرحلة نلاحظ ان التغيير والاصلاح الداخلي اعتمدا بصورة اساسية على التعليم والتكوين الفكري، بينما اعتمدت في مواجهة الاستعمار الاجنبي المقاومة المسلحة. ويحدثنا التاريخ ان جميع حركات الكفاح الوطني كانت اسلامية، وتستمد من العقيدة الاسلامية والتاريخ الاسلامي ومعاني الشهادة، اسباب القوة والصمود والنصر.

ومنذ نهاية الحرب العالمية الثانية تغيرت الاوضاع العربية بصورة خطيرة. فقد غير الاستعمار من استراتيجيته، واستبدل الحرب بالهيمنة الاقتصادية والثقافية والسياسية. واصبح الصراع الفكري اكثر وضوحاً بين اتجاه التحديث القائم على مناهج الغرب، واتجاه التجديد القائم على التاصيل الاسلامي تارة وعلى التوفيق تارة اخرى.

وامام هذا التطور واصل جيل جديد من المصلحين وحركات الاصلاح في القرن العشرين رسالة الاصلاح الفكري والاجتماعي والسياسي، وقامت اعمالهم للرد على الهجمة الثقافية التي شككت في صلاحية الاسلام وقدرته على مواكبة الحياة العصرية. فكتبوا ونشروا اعمالا فكرية للرد على ما يكتب وما ينشر من شبهات حول الاسلام، واسسوا الحركات الاصلاحية الاسلامية التي تعتمد الفكر والتغيير الفكري اولاً. ولعبت الجامعات الاسلامية الكبرى ومن بينها الازهر الدور الرئيسي في تاكيد وترسيخ الثوابت الاسلامية، وصدرت عدة اعمال فكرية جسدت تاصل مسيرة وحركة الاصلاح في القرن العشرين ومن اهم تلك الاعمال ما قدمه عباس محمود العقاد وطه حسين ومصطفى صادق الرافعي وعلال الفاسي وبشير الابراهيمي ومصطفى السباعي والفاضل بن عاشور وعبدالكريم زيدان.

واتجهت حركات الاصلاح الاسلامي في عملها نحو التجديد في الافكار والتصورات، وكذلك في تطوير تنظيم الحركات. وشملت اعمال التجديد الفكري الدعوة الى فهم الاسلام فهماً متكاملاً، عقيدة وشريعة وعدالة اجتماعية وبعداً انسانياً يعزز التعارف بين شعوب العالم. هذا الخط الفكري هو الذي يجسد التصور الاسلامي القائم على الاعتدال، وهو الخيار الذي يدوم ويتواصل لان من سنن الحياة التوسط والتوازن. اما غير ذلك من الافكار وما تفرزه من اعمال فستظل سطحية وهامشية كما نلاحظ هذه الايام من اعمال ودعوات تميل الى الغلو والتشدد.

وفي عالمنا المعاصر الذي غيرته ثورتا الاتصالات والمعلومات يظل الفكر وقدرته على التاثير والاقناع هو اساس الاصلاح وهو اساس التقدم والنهوض. وامة بدون فكر وبدون مفكرين في كل مجالات الحياة لا قيمة لها ولا دور لها في هذا الكون الذي صغّره فكر وعلم الاتصالات والمعلومات.

* كاتب ليبي.

لماذا تتردى المعارضة العراقية، وهل من سبيل لتلافي التردي؟

جاسم محمد معروف *

■ يتميز العراق عن غيره من بلدان المنطقة بالانتشار المبكر للفكر السياسي وتعدد منابعه وتكاثر الاحزاب البكتيرية ونموها كالفطر. وفي الواقع، فإن حركة المعارضة تتوزع على خمسين حزباً او اكثر، وتستند الى مرجعيات عقائدية وفكرية، ابتداء من فكرة احياء الملكية، والفكر الاصلاحي او الديموقراطي، والفكر القومي بمدارسه المتعددة، والفكر الشيوعي - عبر تفرعاته، وفكر الجماعات الاسلامية مثل ولاية الفقيه، ومدرسة «الخوئي» المحافظة.

وتشد اغلبية هذه القوى روابط متينة الى التجارب الثورية في العالم ومنها التجربة الايرانية، اذ تفاعل هؤلاء مع الثورة الاسلامية في ايران، واندفعوا نحو تنظيم الكفاح المسلح.

فلقد توقع الكثيرون ان يضع عام ١٩٨٢، الذي شهد هزيمة القوات العراقية في ميناء المحمرة، نهاية لحكم الطاغية صدام حسين، لكن صدام بقي محكماً في زمام الأمور.

ولقد كان لتحول مجرى الحرب وتحول الأراضي العراقية نفسها الى مسرح لها بعد دخول الايرانيين الأراضي العراقية اثر في خلق مازق وطني للمعارضة عموماً. وانتهت عمليات البحث عن مخرج من المازق الى انشقاقات وطرد قيادات ووصم آخرين بالخيانة. وامام كل مازق تنكشف ذات الاحزاب مضطربة ومتقسمة. فعلى سبيل المثال وليس الحصر، لم يجد جلال طالباني سبيلاً سوى ان يتفق مع صدام لصعود الجبل والقضاء على الشيوعيين والأكراد من الحزب الديموقراطي الكردستاني.

ويضاف الى التاثيرات الايرانية، بروز انعطافات جديدة توحي بها لغة الخطاب السياسي المعارض بعد ازمة الخليج الثانية. الا ان الخطاب كشف عن ردود افعال مرتبكة تم اتخاذها لا بناء على معطيات الموقف بل للنكاية بالطاغية اكثر من اي شيء آخر. وردود الافعال، هنه، تعزى الى آليات الدفاع النفسي اكثر منها الى مواقف سياسية مدروسة. كما ان التقاء الايديولوجيات المتنافرة امام امتحان تضمنته ضرورة التخلص من صدام، لم ينف حقيقة التمزق والتشتت الذي يتملك الكثيرين من اصحاب اليمين واليسار، وربما ادى الى اختلاف النظرة الى البديل. فالمسالة في اساسها ليست مرهونة بما تريده قوى المعارضة، بل بما تريده الدول لنفسها من ادوار في اطار الصراع بين ارادة دولة صدام وإرادة ما يسمى بـ «الشرعية الدولية»، وذلك يعتمد كلياً على الامكانيات، ومدى قدرات الدول على ادارة المناورات والتعامل مع المواقف التي تراافقها في ظروف دولية واقليمية شديدة الحساسية، وهي مرتبطة بشكل او باخر بتطورات «عملية السلام»، والتصور الاميركي الخاص بالترتيبات المحتملة في منطقة الخليج، ومستقبل الطرح الشرق - الاوسطي وصيغته التي تفترض ان تفتح للجميع آفاق التنمية والسلم الاهلي والاجتماعي. فمع ان تقييم الغرب للمعارضة، عموماً، بانها اضعف من ان تغير الوضع وان تطيح بالطاغية، الا ان الغرب يعمل على احباط محاولات ايران والقوى الاسلامية واستدراج شيعة العراق الى جانبها، لانه يخشى احتمال تحولها الى جمهورية اسلامية على النمط الايراني.

وهنا، التقت اطراف من المعارضة على ان تقاطع المصالح الدولية والاقليمية حال دون الاطاحة بصدام حسين. مع ذلك ذهب هؤلاء واولئك نتيجة للسير الأعمى وراء شعار «التحشيد ضد صدام» الى التعامي عن الكارثة، وما يشكل وجه منها مساً بسيادة العراق كدولة، وهذه الكارثة ناجمة عن الصراع الدائر بين الديكتاتورية و«الشرعية الدولية». ويتناسى هؤلاء ان الصراع الدائر بين الطرفين يتمحور حول «ان اهداف صدام لا تقتصر على البقاء في السلطة، فهو لا يزال يطمح في جعل العراق قوة اقليمية»، وهذا يتعارض مع اهداف المشروع الدولي الهادف الى تكييف طاغية العراق، وإخضاع سياساته لمتطلبات «امن اسرائيل» والمصالح الاستراتيجية الكبرى.

ولم تات هذه النقطة - اي التعكز على «التحشيد» في تبرير الاصطفاف تحت راية الحاجة الى الاسناد الأجنبي، فقط من ضعف المعارضة وشلل قدرتها فقط وإنما من لامعقولية خطابها وتجاهلها لحقائق السياسات الدولية والاقليمية تجاه قضايا المنطقة.

وتحاول جبهة من المعارضة ترجمة ذاتها الى وقائع ملموسة وفق منطق ميكيافيلي يدعو الى تضافر الجهود العربية والدولية لإدامة الحصار كاداة للتعجيل بالتغيير، بدعوى ان ذلك يسهل على العراقيين التخلص من النظام الذي تسبب في كل الكوارث التي نزلت بهم. هذا المنطق يبدو متماسكاً، ولكن «ما هكذا تورد الابل يا سعد».

فلقد كان بيان المؤتمر الوطني العراقي بشان اذعان صدام لقرار «مبادلة النفط بالغذاء» قراءة ضرورية للخطاب المعارض المتميز بميكيافيليته: ١- لانه يتضمن التاويل المموه عندما اعلن «فرحته بالانتصار - الاميركي - على صدام حسين». وهذه النظرة تاكيد على محدودية النظر الى الاشياء، وضعف النظرة الاستراتيجية العامة. ٢- لانه اعتراف بـ «ان العراق يكاد يعود الى وضع الوصاية الدولية بسبب نظام صدام وقبوله بذلك». ويعني انه قدرنا نحن العراقيين ان نقبل بكل هذه المصائب والكوارث لاجل الاحتفال، ولو الموقت بإذعان جزار بغداد لاميركا. ٣- لانه اقرار بعدم القدرة على مقارعة الديكتاتورية في الداخل، فقد قال «ان تطبيق العدالة - الدولية - على صدام هو السبيل الوحيد لخلاص الشعب العراقي من كابوسه الطويل...». انه اسدال الستار على المواجهة العسكرية مع وحدات الجيش على غرار ما حدث في آذار (مارس) ١٩٩٥.

واللافت للنظر ايضاً، ان هناك اطرافاً اخرى من المعارضة، اذا اعياها المنطق العلمي تلجا الى الهرب من النفس او التخفف منها في آن واحد، وتحمل الدول الاقليمية تبعة فشلها وعجزها. وتستخدم قوة الخطاب لتبرير افتقارها الى النفوذ الحقيقي والتماسك التنظيمي التي يؤهلها لمنازلة الديكتاتورية.

فهذه القوى تدرك جيداً ان الدول الاقليمية لها حدود، وان العلاقات الاقليمية ومشاكلها هي جزء من ازمة المجتمعات الاقليمية وقضية النهوض والتنمية والديموقراطية وحقوق الانسان، وهي جزء من الصراع مع القوى المهيمنة واسرائيل. وهنا نذكر ان افضل نظام بالنسبة لطهران هو نظام صدام حسين لاسباب منها اقتصادي، وان دمشق تولي اهتماماً ملحوظاً للتخلص من التشدد الاميركي تجاهها عبر ادخال التغييرات المناسبة في صياغة سياستها تجاه العراق، وما يتعلق بالتسوية العربية - الاسرائيلية.

لقد ادت الاسباب التالية الى ارفضاض الجماهير عن قوى المعارضة:

اولاً: عدم امتلاك المعارضة بجميع فصائلها مشروعاً حقيقياً للتغيير، فما هو قائم لديها مجرد افكار لم تعد منتجة.

ثانياً: لم تجد المعارضة لجابة لا لبس فيها، عن السؤال الذي يطرح عليها بالضرورة، عما هو النموذج الذي تصارع من اجله، اهو النموذج الديني؟ ام القومي؟ ام الديموقراطي على النمط الغربي؟

ثالثاً: وجود رايين في صفوف المعارضة بشان الحصار، الأول ينهب الى الاصطفاف مع الدول التي تطالب بإبقائه، والثاني يقف في نصف الطريق عند حد التوفيق البراغماتي بين الرغبة في الحصول على شفاعة اميركا وتقليص حجم الوفيات في العراق.

رابعاً: لقد انتهت الحرب ولكن السلام لم يحل بعد وهذا الجمود يسحق الناس.

خامساً: روح الفردية والشللية في العمل، وعدم الاستعداد للاندماج في مشاريع كبرى لتحقيق الاهداف الكبرى.

سادساً: ضعف روح التسامح، اي ضعف تقاليد وروح العمل المشترك، التي تتطلب الاعتراف بالآخر والقدرة على الانفتاح على التيارات الفكرية.

سابعاً: لم يزل المنطق الستاليني هو المسيطر على الحياة الحزبية بمختلف اتجاهاتها.

ثامناً: حيرة العراقيين إزاء التناقضات بين ما يحدث في الخارج من عنف لفظي وصراع مراكز قوى، وكثرة الوعود والتلويح حتى بالسلاح لاسقاط صدام، وتورط معارضين بفساد اميركي المصدر لتمويل نشاطاتهم، وبين ما هو قائم على ارض الواقع من صراخ وعويل وولولة امهات باكيات.

وتبقى نقطة اخيرة تتعلق بوحدة المعارضة. فهذا الموضوع يدخل ضمن لعبة المحاور والمشاريع المتعددة بشان العراق. الا ان المعارضة لم تزل شيعاً واحزاباً. فالمعارضة الكردية في حالة حرب، والاحزاب الاخرى ليست احسن حالاً منها.

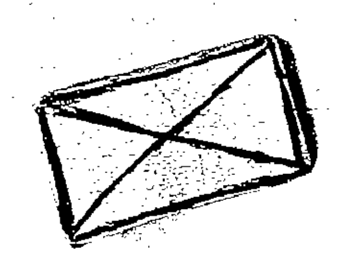
ان اي اصلاح في الذات لا بد ان يرتكز على عناصر ثلاثة هي:

١ - بناء تحالف وطني عريض يحافظ على مستوى رفيع من الاستقلالية عن الدول الاجنبية، ويحترم التعددية الحزبية والتطور المستقل لكل تنظيم.

٢ - تدشين مرحلة جديدة من التعدد في اساليب النضال ضد الديكتاتورية تتمثل في دعم مطالب الكادحين والدفاع عن مصالحهم الطبقية، واقامة علاقات وثيقة مع المؤسسات العسكرية والحزبية والشعبية في الداخل، في سبيل اطاحة النظام الفاشي، والحفاظ على وحدة العراق، وتحقيق الديموقراطية بمحتواها السياسي والاجتماعي.

٣ - احترام الحقوق القومية لشعبينا العربي والكردي وخياراتهما الوطنية.

* معارض عراقي.



قصصه تدين الارهاب في مصر و«تعري» الواقع العربي

وحيد حامد: لا أكتب لمهرجانات السينما بل لقضايا الشعب

□ القاهرة – من محمود علي:

■ ربما يكون الكاتب وحيد حامد اكثر السينمائيين الذين اثاروا الجدل في الاوساط الثقافية والدينية بسبب كتاباته الفنية خصوصاً في الاعوام الثلاثة الماضية، وتحديداً منذ عرض المسلسل التلفزيوني «العائلة» في شهر رمضان قبل عامين، ودارت احداثه حول الارهاب والتطرف.

وفي العام الماضي اثار حامد الجدل في الاوساط الثقافية والحكومية بسبب فيلم «طيور الظلام» بطولة عادل امام، والذي اتهم الحكومة المصرية بانها وراء تنمية الارهاب والفساد. واشتملت احداث الفيلم على حوارات ومشاهد دفعت النائب السابق في برلمان ١٩٨٨ الشيخ يوسف البدري الى إقامة دعوى قضائية لوقف عرض الفيلم معتبراً انه احتوى على حوارات تمسه شخصياً. وسبق البدري في إقامة دعوى قضائية ضد الفيلم نفسه، محامي اصولي قال إن احداث الفيلم تسيء إلى المحامين.

ولم يكد وحيد حامد ينتهي من القضيتين حتى كان محام آخر يقيم دعوى قضائية مطالباً بوقف عرض احدث افلامه «النوم في العسل»، معتبراً ان الفيلم يسيء الى المسلمين والمسيحيين على حد سواء لانه يحتوي على مشاهد وحوارات جنسية فاضحة.

الكاتب وحيد حامد بزغت نجوميته بعد عرض فيلم «البريء» في الثمانينات، من اخراج الراحل عاطف الطيب وبطولة احمد زكي، بالاضافة الى افلام اخرى مهمة منها «الغول» و«ملف في الاداب» و«كشف المستور» و«الارهاب والكباب» و«المنسي» و«طيور الظلام» و«النوم في العسل». ويعتبر



وحيد حامد.

حامد انه منذ تقديمه فيلم «البريء» دخل مرحلة التعايش مع قضايا الوطن والشعب.

«الحياة» التقته في مكانه الدائم على الطاولة المخصصة له في فندق المريديان وواجهته باتهامات عدة ومنها انه عميل للسلطة وانه عرّى السينما المصرية وانه يحظى بتسهيلات رقابية لا يحظى بمثلها زملاؤه السينمائيون.

● ما تكتبه للسينما او التلفزيون يثير الجدل خصوصاً في الفترة الاخيرة، وهذا ما دفع البعض لاتهامك بانك عميل للسلطة!

– انا لم التحق باي عمل حكومي، ولم اشتر رغيف خبز الا من قلمي ولا سلطان عليّ من احد، فمن يملك رغيفه لا يستطيع ان يمتلكه احد لا حكومة ولا غيرها. وليس لديّ تطلعات سياسية حتى اكون قريباً من السلطة. وقد كتبت افلاماً متنوعة بعضها لم يكن على مستوى جيد بسبب الضغوط او لقمة العيش، ولكن بمجرد ان وصلت الى مرحلة «الستر» كان لا بد ان اعيش مع هموم الشعب، وحدث ذلك منذ فيلمي «البريء» و«الغول».

نحن نعيش في مجتمع منقسم على بعضه لوجود اتجاهات سياسية مختلفة، وهذه الاتجاهات ثابتة على مبادئها وافكارها ومعتقداتها ولا تريد تغييرها لانها مصابة بداء الحساسية والبعض منها اتلفته الشعارات. والكاتب ليس «بوق» دعاية وانما هو يرصد ويحلل ويناقش، وهذا يتطلب الامانة. فمثلا عندما تقول انا ضد الفساد، فانت ضد المفسدين وضد من يحمي الفساد. المسألة واضحة: انا ضد كل ما هو فاسد.

● ما ذكرته لا يجيب على الاتهام بانك كاتب حكومي؟

– من يقول هذا الكلام اما ان يثبته واما ان «يخرس». ومسألة كاتب حكومي جاءت عندما طرحت قضايا مثل الارهاب، وهذه في الاساس قضية شعب، والحكومة ضد الارهاب، وكوني ضد الارهاب لا يعني انني عميل للحكومة. وماذا يقول هؤلاء عن فيلم «طيور الظلام» الذي حمّلت فيه الحكومة مسؤولية تنمية الارهاب؟

● هل هناك خلاف بينك وبين الاصوليين بسبب كتاباتك؟

– ليس بيني وبين الاصوليين خلاف. انا ضد الارهاب والعنف والقتل، باختصار انا ضد كل من يؤذي احداً، وضد ان يُستغل الاسلام لارتكاب افعال دموية، وضد ان تنسب احاديث واقوال باطلة الى الاسلام. ليست لي خصومة مع التيار الاسلامي المعتدل لأنني مسلم معتدل.

● انت متهم بانك عريت السينما المصرية، خصوصا في فيلم «النوم في العسل» الذي تدور احداثه حول العجز الجنسي؟

– لم اعرِّ السينما المصرية وانما «عرّيت» وكشفت الواقع العربي كله. انا أحدثك بعد ١٦ اسبوعاً من عرض «النوم في العسل» والواقع العربي وما يحدث حاليا على الساحة السياسية يؤكد كل تفاصيل الفيلم، خصوصا انني لم اقصد – كما يزعم بعض اصحاب العقول المسطحة – ان اناقش قضية جنسية لكنني اناقش قضية العجز من خلال ظاهرة جنسية، والعجز موجود والعالم العربي عاجز وليس لديه القدرة على الفهم. العالم العربي يعاني من التفسخ الذي اصاب الحكومات والشعوب، وهذا هو فيلم «النوم في العسل».

● يردد البعض انك تحصل على تسهيلات رقابية لتكتب ما تريد من دون حذف، وهذا، ما لا يحظى به زملاؤك السينمائيون، فهل هناك احد وراء مساعدتك وتمرير افلامك؟

– نعم لديّ، واول المساعدين الا تتهاون في حقك وان تكون ملماً بالقانون. والرقابة ليست آخر المطاف، ولذلك فإذا عرفت حقوقك لا بد وأن يخشاك الجميع، ولذلك فإنني أؤكد انني لم احظ باي تسهيلات رقابية واعمالي تتم مراجعتها وفحصها اكثر من اي اعمال اخرى الى درجة انني فكرت في ان ارسل السيناريوهات الخاصة بي من دون اسم لكي تحصل على الترخيص بسرعة.

● خرج فيلم «طيور الظلام» من مهرجان السينما المصرية الثاني من دون جوائز او حتى كلمة إشادة، هل ترى ان هذا موقف حكومي بعد انحياز لجنة التحكيم لسينما تعرية الفقراء وليس محاربة التطرف؟

– لجنة التحكيم ليست الدولة ولا اتمنى ان يحصل فيلمي على جائزة لموضوعه وانما لاكتمال عناصره الفنية لأنني لست من صناع افلام المناسبات. اللجنة لا تعبر عن وجهة نظر الحكومة ولا هي الشعب. فهذه اللجنة مجموعة متنافرة كل عضو فيها يعبر عن رأيه لأهداف شخصية.

● هل عدم حصول فيلمك على جوائز سيدفعك للتخلي عن محاربة الارهاب؟

– انا لا اكتب من اجل المهرجانات بل اكتب للناس، وافلامي تحصل على جوائز من الناس. و«طيور الظلام» نال جوائز احسن فيلم واحسن ممثل وممثلة ومخرج ومؤلف في الاستفتاء الجماهيري الذي اجرته الاذاعة، ونال ايضا جوائز من مهرجانات عدة منها جائزة الفيلم الاول من مهرجان المركز الكاثوليكي والثالثة في مهرجاني فالنسيا وميلانو.

● هل ستشارك في مهرجانات مصرية مقبلة؟

– لن اشارك، لأن افلامي ليست في حاجة الى «صدقة» او تشجيع من صندوق التنمية الثقافية، ولان كل العاملين والفنانين الذين يعملون فيها فوق مستوى الجوائز.

لقطة من طيور الظلام.

أمشي أمشي ولا أرى بيروت!

□ بيروت – من رؤوف قبيسي:

■ أكذب على نفسي اذا قلت إن أوروبا لم تغيرني. منذ زرتها أول مرة في الستينات وهي تبدل نظرتي الى الناس والأشياء كل يوم. ومنذ تجوالي بين مدنها منذ عشرين عاماً وسحب من الشوق تنتابني الى وطني وأهلي «وأول أرض مسها جسدي» كما يقول الشاعر.

وغالباً ما كانت تغمرني هذه السحب كلما سمعت الميجانا والعتابا أو شيئاً من غناء فيروز القديم، أو كلما جاءني صديق فذكرني بالمطارح التي كنا نختلف اليها زمن الطفولة والصبا، أو كلما وجدت العيش في أوروبا الباردة رتيباً واكفهر وجه لندن في وجهي، أو أخذتني زوجتي في الشتاء الى بيت أهلها في فنلندا حيث القرى مثل قطع الكعك الأبيض ودرجة البرودة ٣٠ تحت الصفر!

ومنذ شهر قلت في نفسي: حان وقت الزيارة. قم واحزم حقائبك وامش.

وهكذا كان.

***

في مطار بيروت الدولي يستقبلونك كما لو كنت فاراً من وجه العدالة. وحين تكتب على الورقة أنك عامل في صحيفة يسألونك عن اسمها ويدققون في جواز سفرك. وتقول في نفسك: لا بأس، هناك كثير من أولاد الحرام ولا بد أن هذه الاجراءات ضرورية لحفظ الأمن!

تترك المطار فاذا السيارات الصفراء تنتظرك، تريد خطب ود المسافر القادم من وراء البحار. وعندما تخبر أصحابها أن قريباً لك في انتظارك ولست بحاجة الى سيارة أجرة، يهجم عليك بشر من نوع آخر: حمالون يريدون رفع حقائبك مرددين عبارات يطلقونها في وجه كل قادم: أهلا بالأستاذ، الحمد لله على سلامتك.

وتحمد الله فعلاً أنك خرجت سالماً من قلب الطائرة والمطار بعدما تركت التجربة في فمك طعم المرارة كما تقول العبارة الانكليزية.

وتجوب السيارة بك الشوارع، فاذا المدينة تغيرت واذا وجهها القديم النضر صار مليئاً بالبثور. وتبدأ تتساءل: أين بيروت؟ وتجيبك نفسك: تمهل تمهل، لا بد أنها هناك وأشياء كثيرة منها لا تزال على قيد الحياة!

لكن الطريق بين المطار والفندق المطل على البحر طويلة حقاً. تقطعها وفي خاطرك تدور أسئلة تبحث عن جواب: ما الذي جلب على الوطن الصغير هذا الويل وكيف جن جنونه؟!

فجأة تفتقد شعوراً كان يراودك قبل الحرب. وتتذكر كيف كان ذلك الشعور الجميل يخالجك كلما اقتربت الطائرة من الساحل وبدا وجه بيروت من شباكها هادئاً وديعاً، وكيف كان قلبك يقفز من الطائرة وهي لا تزال بعد في الجو ويسقط على العمارات والشواطىء والبيوت... وتحس بأن المدينة لك وحدك وأنك أشبه بطفل أضاع لعبة ثم وجدها.

وتغرق في موجة جديدة من التساؤل: أين ذلك الشعور؟ هل تغيرت بيروت حقاً أم أنت الذي تغير؟ وتجيبك نفسك من جديد: تمهل تمهل، بيروت لا تزال هناك وسبب تحسرك ليس الا فارق العمر بين ١٩٧٥ و١٩٩٦.

***

وفي الأيام العشرة التي تلت راح يبحث عن المدينة: عن أحلامها الطرية وأفراحها البريئة. عن الغناء والأمان والصفاء، والعصافير والزهور. عن البحر الحالم والليل الناعس وجلسات السمر التي ما كانت تنتهي حتى تبدأ، عن ذلك التناغم الغريب بين الثقافات الذي طالما ميز بيروت عن مدن الشرق كلها.

كان يعرف في قرارة نفسه أنه يبحث عن أشياء لم تعد موجودة، وينبش في ذاكرة حولتها الحرب الى شظايا. وكان يعرف أنه يحاول البحث عن عزاء يتمنى أن يجده في عالم جديد. عالم يحفل ولو بشيء يسير من تلك الصور والخيالات والظلال ويرد اليه ذلك الشعور القديم.

***

أمشي وأمشي ولا أرى بيروت.

وتدغدغ نفسه أن يلقى مصير أشياء كثيرة فلا يظفر من ذلك بشيء. وفجأة يتذكر كلمات شاعر غريب عن بلده سافر مرة ليعمل في باريس هارباً من جحيم الحرب، فاذا بباريس في عينيه تغيرت ولم تعد المدينة التي قرأ عنها وزارها في مطلع صباه، واذا قلم هذا الشاعر يكتب مقالاً فيه من الدمع أكثر مما فيه من الحبر وفيه من الكلام أرقه وأعذبه وأبعده عن التكلف.

كان عنوان المقال «امشي امشي ولا ارى باريس»!

لكن باريس التي خرجت من حلم ذلك الشاعر لا تزال حية في ذاكرة أهلها على الاقل وحاضرة بأبنيتها وحدائقها وساحاتها ومسارحها، في حين أن مأساة بيروت ليست في كونها خرجت من الحلم وصارت خراباً فحسب وانما أيضاً لأن القيمين عليها يبنونها جديدة ويخرجونها من ذاكرة الذين عرفوها وأحبوها!

شركات السينما اهتمت بالموضوع منذ أواخر الأربعينات

الغزو الفضائي للأرض: أفلام متنوعة وغايات سياسية مختلفة

□ لندن – «الحياة»:

■ لعل الصدفة لعبت دوراً معيناً في النجاح الذي يواصل فيلم «يوم الاستقلال» حصده في صالات العرض السينمائية في انحاء العالم. فقد اعلنت وكالة الفضاء الاميركية «ناسا» عن وجود معالم للحياة في كوكب المريخ قبل ملايين السنين، بينما يتناول «يوم الاستقلال» هجوماً تتعرض له الكرة الأرضية من مخلوقات معادية اتية من الكواكب البعيدة.

وبعيداً عن هذه الصدفة، ذات التاثير الايجابي في مداخيل «يوم الاستقلال»، فإن موضوع وجود مخلوقات فضائية خيّرة وشريرة طرح في السينما منذ اواخر الاربعينات. وقد اختلفت المعالجات الفنية سواء في التقنيات المستعملة او في الخلفيات السياسية والاجتماعية التي سعت الى ايصالها للجمهور العريض. وهنا أبرز المحطات في السينما العالمية التي تناولت الغزو الفضائي الخارجي لكوكب الارض:

١– يوم توقفت الارض (١٩٥١)

قصة «كلاتو» المخلوق الذي ياتي لوحده من كوكب بعيد ليحذر البشرية من ان عدوانيتها وحروبها ستؤدي الى القضاء عليها. الفيلم من اخراج روبرت وايز، وبطولة مايكل ريني، ويقول النقاد انه لا يزال الاكثر إثارة للمشاعر من بين هذا النوع من الافلام.

٢– الشيء القادم من عالم آخر (١٩٥١)

«الشيء» على عكس «كلاتو» الصالح هو مخلوق فضائي مخيف يهاجم محطة علمية في القطب الشمالي ليقتل العلماء والعسكريين هناك واحداً واحداً.

٣– الرجل من الكوكب اكس (١٩٥١)

يروي قصة مندوب عن كوكب في طريقه للاصطدام بالأرض ياتي لينذر البشرية ويطلب المساعدة... ولكن لا ينال من البشر سوى الشر. من اخراج ادغار جي المر، الذي اشتهر بافلامه الزهيدة الكلفة لكن الناجحة دوماً. وقد لاحظ النقاد على الخصوص «الشاعرية» التي يتناول بها المر الموضوع.

٤– الغزاة من المريخ (١٩٥٣)

من الافلام الشهيرة وقتها لكنها تبدو سخيفة الآن. يحكي عن صبي يرى مركبة فضاء تنزل الى الأرض ويحاول تحذير والديه والجيران ولا يصدقه احد... والسبب ان الغزاة من المريخ تقمصوهم.

٥– جاء من الفضاء الخارجي (١٩٥٣)

فيلم آخر زهيد الكلفة وان كان لا يزال يحتفظ بتاثيره العاطفي. موضوعه ايضاً تقمص غزاة من الفضاء لاجسام اناس عاديين. ويمتاز بحركته السريعة وغرائبيته التي تنسي المشاهد افتقاره الى التاثيرات الخاصة.

٦– حرب الصحون الطائرة (١٩٥٦)

الفيلم الاكثر تاثيراً على «يوم الاستقلال»، والاقرب الى ذوق المشاهدين الآن من حيث مشاهد العنف والايحاء الجنسي (وهو امر نادر في هذا النوع من الافلام). الصحون الطائرة تهاجم واشنطن وتدمر اكثرها قبل أن يسقطها المدافعون باستعمال الموجات الصوتية.

٧– خاطفو الأجساد (١٩٥٦)

ربما يكون هذا أهم فيلم من نوعه على الاطلاق. وهو من اخراج دون سيغال، ويدور على فكرة التقمص ايضاً، عندما يحول غزاة من الفضاء البشر الى آلات من دون مشاعر او تفكير. اعتبر بعضهم الفيلم هجوماً رمزياً على الحملة المكارثية ضد المتهمين بالشيوعية في اميركا، فيما اعتبره غيرهم تبريراً لها. وهناك محاولتان لتقليد الفيلم لكنه يبقى الاقوى.

٨– الرجل الذي سقط الى الأرض (١٩٧٦)

فيلم الفضاء المناسب لعقدي الستينات والسبعينات، من اخراج البريطاني نيكولاس روغ وتمثيل المغني ديفيد باوي. وهو عن مخلوق ياتي من الفضاء بقصد سرقة مياه الأرض ثم يتورط في مشاكل الانسانية واحابيلها.

٩– لقاءات من النوع الثالث (١٩٧٧)

انه الفيلم (من اخراج ستيفن سبيلبرغ) الذي أقنع المشاهدين بان هناك في الفضاء الخارجي مخلوقات متفوقة علينا، وانها ايضاً تريد لنا الخير. هناك ترميز ديني واضح في الفيلم الذي يحتوي ايضاً على عروض ضوئية لم يكن لها مثيل من قبل.

١٠– اي تي: القادم من الفضاء (١٩٨٢)

ايضاً من اخراج سبيلبرغ، عن مخلوق فضائي يتخلف عن رفاقه ويبقى وحده على الأرض، حيث يصادق طفلاً يعاني من الوحدة ويسليه بالعاب خارقة، قبل أن يتمكن من العودة الى كوكبه.

١١– رجل النجوم (١٩٨٤)

التقمص ايضاً وايضاً. لكن هذه المرة في قصة عاطفية اكثر منها عن الخيال العلمي. انه مخلوق فضائي يحل في جسم رجل ميت ويلتقي أرملته. ويدور الفيلم على معاناة المخلوق في محاولته التاقلم مع جسمه الجديد وايضاً مع البشر. ويستكشف الفيلم امكانات التحاور بين انسان ومخلوق من كوكب آخر تفصل بينهما هوة حضارية لا قرار لها.

١٢– الأخ القادم من كوكب آخر (١٩٨٤)

المؤلف والمخرج المستقل روبرت سايل يقدم هذه القصة الساخرة عن زائر من الفضاء يشبه تماماً طفلاً أسود مصاباً بالبكم. يستعمل سايل هذه الحبكة ليكشف في شكل رمزي عن العنصرية في أميركا والأساطير التي يخترعها البشر ليبرروا مواقفهم.

البطولة الأميركية المفتوحة في كرة المضرب

موستر وأغاسي الى الدور الثالث وتقدم غراف وسانشيز ونوفوتنا



■ لندن - «الحياة»، الوكالات - تغلب الاسباني سيرجي بروغيرا على الالماني ميكايل شتيش (٦/٣، ٦/٢، ٤/٦) وصعد الى الدور الثالث في البطولة الاميركية المفتوحة في فلاشينغ ميدوز مؤكداً انه يسعى الى استعادة نجوميته التي اتاحت له الفوز في بطولة رولان غاروس الفرنسية في عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤. وكان بروغيرا احرز فضية اولمبياد اتلانتا هذا العام.

وشتيش لم يتعاف كلياً من اصابة في قدمه، وهو بدوره كان الثاني عالمياً في خريف عام ١٩٩٣، واحرز بطولة ويمبلدون في العام نفسه وحلّ ثانياً في البطولة الاميركية المفتوحة في عام ١٩٩٤.

ولم يثمر لقاؤهما اول من امس عن «صراع جبارين» كما توقع الجمهور وفاز اللاعب الذي تخطى اصاباته الى درجة اكبر.

وتقدم المصنف الثالث النمسوي توماس موستر الى الدور الثالث بسهولة بعد تفوقه على الالماني ديريك دير (٦/٣، ٦/٢، ٦/٤).

وفجهر خليفة جون ماكنرو في المشاغبة مواطنه جف تارانغو مفاجأة من العيار الثقيل لدى فوزه على المصنف العاشر التشيلي مارشيلو ريوس (٦/٤، ٤/٦، ٧/٦، ٦/٢). واختلف تارانغو مع الحكم (كالعادة) وتواجه مع الجمهور الذي شجع خصمه بسبب سوء تصرفه.

وفاز الاميركي المتحسن في الفترة الاخيرة اليكس اوبراين على المصنف الحادي عشر مواطنه ماليفي واشنطن (٦/٣، ٦/٤، ٥/٧، ٣/٦، ٦/٣). ولم تعتبر النتيجة مفاجئة لكون اوبراين احرز منذ اسبوعين بطولة نيوهايفن الاميركية في نيويورك واصبح من المرشحين لتحقيق النتائج البارزة في الدورات الكبرى.

وهذا الامر انطبق ايضاً على خصم اوبراين في نهائي نيوهايفن الهولندي يان سيميرنيك الذي فاز بدوره على الاسباني كارلوس مويا (٧/٦، ٦/٤، ٦/٤) وصعد الى الدور الثالث.

وتفوق المصنف ١٣ السويدي توماس اينكفست على الفرنسي غييوم راو (٦/٣، ٦/٢، ٦/٣) والسويسري ياكوب هلاسيك على الاسباني البيرتو بيراساتيغي (٧/٦، ٧/٦، ٦/صفر).

اغاسي

وفاز المصنف السادس وواحد من ابرز المرشحين للفوز في فلاشينغ ميدوز هذا العام الاميركي اندره اغاسي على الهندي لياندر بايس (صاحب برونزية اتلانتا) (٦/٣، ٦/٤، ٦/١، ٦/صفر). واعترف اغاسي الذي احرز الذهبية في الاولمبياد الاخير ان بايس لعب بشكل ممتاز في المجموعتين الاولى والثانية وانه ارتكب عدداً قليلاً من الاخطاء ووجه تمريرات رائعة. وذكر انه خشي ان يخسر امامه.

وتغلب الفرنسي ارنو بوتش على السويدي ماغنوس غوستافسون (٧/٦، ٦/٣، ٦/١) والاسترالي جايسون ستولتنبرغ على الدنماركي كينيث كارلسن (٦/٣، ٧/٦، ٦/٣) والاكوادوري بابلو كامبانا على مارك نولز من الباهاماس (٧/٦، ٣/٦، ٦/٣، ٦/٧، ٦/٣) والاسباني خافيير سانشيز على الاميركي جيم غراب (٦/٢، ٧/٦، ٢/٦، ٦/٣) والارجنتيني هرنان غومي على الاميركي جاريد بالمر (٦/٧، ٦/٣، ٧/٦، صفر/٦، ٧/٦). والاميركي ديفيد ويتون على الفرنسي فردريك فيتو (٦/٤، ٦/٤، ٤/٦، ٧/٦).

السيدات

تقدمت المصنفة الاولى الالمانية ستيفي غراف الى الدور الثالث على حساب اللاعبة المتعددة الجنسيات كارين كيشوتيدت (كانت من لوكسمبورغ واصبحت من المانيا وحالياً من النمسا) (٦/٢، ٦/١).

وفازت المصنفة السابعة التشيكية يانا نوفوتنا على الارجنتينية فلورنشيا لابات (٦/٢، ٤/٦، ٦/٢) والمصنفة الثالثة ارانشا سانشيز فيكاريو على الاميركية نيكول ارنيدت (٦/٢، ٦/٢) والمصنفة ١٦ السويسرية مارتينا هينغس على الهولندية ميريام اوريمانز (٦/٤، ٦/٤).

وخرجت الاميركية القوية ليمي فرايزر امام مواطنتها تامي ويتلينغر جونز (٦/٧، ٢/٦) واليابانية اي سوغياما امام البيلاروسية ناتاشا زفيريفا (٦/٤، ٤/٦، ٣/٦). وفازت المصنفة ١٤ النمسوية بابرا باولوس على الالمانية ايلينا فاغنر (٥/٧، ٧/٦) والمصنفة ١٧ السلوفاكية كارينا هابسودوفا على الفرنسية ناتالي ديشي (٦/٤، ٦/٢) والتشيكية بترا لانغروفا على اليابانية ناوكو ساواماتسو (٦/٤، ٣/٦، ٥/٧) والنمسوية جوديث فايزنر على الاميركية ديبي غراهام (٦/٢، ٥/٧).

كأس ابطال الاندية الآسيوية

النصر السعودي يكتسح النجمة اللبناني

□ جدة - من عبدالمجيد عبدالرؤوف:

■ اكتسح فريق النصر السعودي لكرة القدم فريق النجمة اللبناني بأربعة اهداف نظيفة في اللقاء الذي جمعهما مساء اول من امس على ملعب رعاية الشباب بالرياض ضمن بطولة كأس اندية آسيا للاندية ابطال الدوري فتأهل للدور الثاني.

قاد لاعب النصر السنغالي فيكتور فريقه في تحقيق الفوز وقدم مستوى كبيراً فسجل هدفين من الاهداف الاربعة وخلق اكثر من ثغرة في دفاع النجمة.

وقد بدا واضحاً منذ بداية اللقاء رغبة مدرب النصر في تحقيق نتيجة مبكرة حيث عمد الروماني بلاتشي الى غزو مرمى النجمة عن طريق الاطراف لفك التكتل الدفاعي ونجح في ذلك عن طريق الجناح الايمن ابراهيم العيسى.

واستطاع فيكتور ان يسجل اول اهداف المباراة في الدقيقة الـ ١٠ من الشوط الاول عن طريق ضربة حرة مباشرة سددها مراوغة الى مرمى علي الجبيلي.

ودفع هذا الهدف لاعبي النجمة الى التخلي عن طريقتهم الدفاعية واعتماد الهجوم بحثاً عن هدف التعادل وهذا ما اتاح لمهاجمي النصر في الشوط الثاني اضافة ثلاثة اهداف سجلها الغاني اوهين كيندي (٧٢) والسنغالي فيكتور (٧٥) من تسديدة قوية لم يستطع حارس النجمة صدها. واختتم لاعب وسط النصر عبدالعزيز الجنوبي مسلسل الاهداف بهدف رابع في الدقيقة الـ ٩٠.

وبهذا الفوز تأهل النصر للدور الثاني بفارق الاهداف لأن النجمة فاز في مباراة الذهاب ١/صفر.

بطولة الأندية الآسيوية

لقاء حاسم بين الهلال السعودي والعربي الكويتي

□ جدة - «الحياة»:

■ يخوض فريق الهلال السعودي لكرة القدم مساء اليوم السبت مباراة الاياب امام فريق العربي الكويتي لتحديد الفريق المتأهل للدور الثاني ضمن بطولة الاندية الآسيوية ابطال الكؤوس.

ويحتاج الهلال الى الفوز في مباراة اليوم التي ستجرى على ارض استاد الملك فهد الدولي بالرياض بفارق هدفين حتى يتمكن من حسم الوضع ويتأهل، وفي حال فوزه بهدف سيحتكم الفريقان الى ركلات الجزاء الترجيحية.

اما اذا تعادل او خسر فانه سيخرج من البطولة ويتأهل العربي الكويتي.

شهدت تمارين الهلال خلال اليومين الماضيين تركيزاً من قبل المدرب الكرواتي يوزيك على اللعب بطريقة هجومية وقد جرب اكثر من طريقة لغزو مرمى الخصم وركز كثيراً على الهجوم عن طريق الاجنحة بغرض خلخلة خط دفاع فريق العربي الذي سيكون مكثفاً في مباراة اليوم اذ سيحاول مدربه فوزي ابراهيم اللعب بطريقة دفاعية للخروج بالتعادل الذي سيؤهل فريقه للدور الثاني.

ومن المتوقع ان تشهد مباراة اليوم حضوراً جماهيرياً مميزاً قد يؤثر على اداء لاعبي الفريقين وقد تكون الاعصاب مشدودة، وستكون مهمة حكم اللقاء جمال الشريف صعبة جداً لحساسية المباراة.

وكانت بعثة العربي الكويتي قد وصلت الى الرياض مساء يوم الخميس الماضي برئاسة جاسم عاشور وعضوية بدر الخلد وشملان الشملان واسحاق مرتضى وأحمد العمران، فيما يتكون الجهاز الفني من فوزي ابراهيم مدرباً وسامي الحشاش مساعداً للمدرب اما اللاعبون فهم:

سمير سعيد، عبدالله عاشور، علي محمود، اسامة حسين، عادل عباس، فاضل مطر، سامي اللنقاوي، عامر ياسر، حميد باشا، نواف بخيت، منصور باشا، بدر الدريع، احمد موسى، عبدالعزيز عاشور، فايز الفليج، توفيق بلاغة، حسين الفيلكاوي، سمير عبدالرؤوف، عبدالعزيز سرور، فرج نقاء، امجد عبدالكريم.

بطولة اسبانيا: حرب النجوم تشتعل بين برشلونة وريال مدريد

■ نيقوسيا - ا ف ب - اشتعلت حرب النجوم بين برشلونة وريال مدريد في الشهرين الاخيرين استعداداً لبطولة اسبانيا في كرة القدم لموسم ٩٦-٩٧ التي تنطلق اليوم وتعتبر الاغنى في تاريخ الكرة الاسبانية.

وقد دخلت الاندية الاسبانية في سباق للتعاقد مع النجوم الكبار ولم تتردد في دفع مبالغ قياسية معتمدة على الاموال الطائلة التي ستدخل خزائنها من جراء حقوق نقل المباريات مباشرة ايام السبت والاحد والاثنين.

ودفعت الاندية الاسبانية مجتمعة ٢١٠ ملايين دولار اي ثلاثة اضعاف الموسم الماضي.

واحدث قطبا الكرة الاسبانية ريال مدريد وبرشلونة ثورة حقيقة داخل صفوفهما.

فالاول تعاقد مع الايطالي فابيو كابيللو مدرب ميلان الايطالي سابقاً خلفاً لارسينيو ايفليزياس.

وكابيللو غني عن التعريف فهو قاد ميلان الى بطولة ايطاليا ثلاث مرات، والى المباراة النهائية لكأس ابطال الاندية ثلاث مرات متتالية (خسر عامي ٩٣ و٩٥ واحرز اللقب ٩٤).

ووعد كابيللو رئيس النادي لورنزو سانز باعادة الامجاد الى فريق العاصمة الذي يحمل الرقم القياسي من حيث عدد الالقاب في كأس ابطال الاندية الاوروبية (٦ مرات).

وتعاقد النادي مع المهاجم الكرواتي الفنان دافور سوكر احد نجوم بطولة اوروبا الاخيرة، ومع اليوغوسلافي بيدراغ مياتوفيتش احد هدافي البطولة العام الماضي، ومع البرازيلي كارلوس البرتو صاحب التسديدات الصاروخية، ومع الهولندي كلارنس سيدورف.

ويضم الفريق في صفوفه ايضاً فرناندو هييرو والمهاجم الصاعد راوول.

اما برشلونة فقال مدربه الاسطورة الهولندي يوهان كرويف احد صانعي امجاده لاعباً في السبعينات، ومدرباً في اواخر الثمانينات والتسعينات، وعين مكانه الانكليزي بوبي روبسون مدرب انكلترا السابق الذي حقق نجاحات باهرة مع الفرق الاجنبية التي دربها وهي ايندهوفن الهولندي وسبورتينغ لشبونة وبورتو البرتغاليان.

ولن تكون مهمة روبسون سهلة في خلافة «الهولندي الطائر» الا اذا حقق نتائج جيدة في فترة سريعة.

ودفع برشلونة مبلغاً قياسياً للتعاقد مع البرازيلي الشاب رونالدو عندما دفع ٢٠ مليون دولار الى ايندهوفن الهولندي للاستغناء عنه. وكان ايندهوفن اشترى رونالدو بعد نهائيات كأس العالم ١٩٩٤ مقابل ٦.٧ ملايين دولار علماً بانه لم يخض اي مباراة في المونديال الاميركي. وتألق رونالدو في صفوف المنتخب الاولمبي وسجل خمسة اهداف.

وعاد البلغاري المشاكس خريستو ستويتشكوف الى الفريق الكاتالوني بعد موسم فاشل مع بارما الايطالي وسيشكل الى جانب رونالدو والمهاجم الارجنتيني الاصل خوان انطونيو بيتزي قوة هجومية ضاربة.

وضم الفريق ايضاً لاعب وسط ريال مدريد المتقدم لويس انريكه، وحارس مرمى منتخب البرتغال فيتور بايا، والمدافعين الفرنسي لوران بلان والبرتغالي فرناندو كوتو، وصانع الالعاب البرازيلي جوفاني.

اما اتلتيكو مدريد بطل الدوري وحامل الكأس الموسم الماضي، فاستغنى عن مهاجمه البلغاري لوبوسلاف بينيف وتعاقد مع التشيكي رادك بابيل والارجنتيني خوان ادواردو ايسنايدر. ويبدو صعباً على اتلتيكو مدريد الاحتفاظ بلقبه.

وعزز فالنسيا صفوفه بنجم منتخب البرازيل في كأس العالم ١٩٩٤ روماريو الذي سبق ان لعب في صفوف برشلونة لمدة ثلاثة اعوام.

وستكون للدوري الاسباني نكهة برازيلية بوجود رونالدو وروماريو وماورو سيلفا وريفالدو وروبرتو كارلوس.

وسيدرب اتلتيك بلباو الفرنسي لويس فرنانديز الذي قاد باريس سان جرمان الفرنسي الى احراز كأس الكؤوس الاوروبية الموسم الماضي.

المرحلة الاولى

تقام غداً السبت مباراة واحدة فيلتقي ديبورتيفو كورونا مع ريال مدريد. وتستكمل باقي المباريات غداً الاحد فيتقابل تينيريفي مع كومبوستيلا، وسرقسطة مع لوغرونيز، وريال سوسييداد مع اشبيلية، وراسينغ سانتاندار مع فالنسيا، واسبانيول مع سبورتينغ خيخون، واوفييدو مع برشلونة، ورايو فاليكانو مع بلد الوليد، وبتيس مع اتلتيك بلباو، وهيركوليس اليكانتي مع مادوراء، واتلتيكو مدريد بطل الموسم الماضي مع سيلتا فيغو.

البطولة العربية لكرة السلة تواجه مصيراً مجهولاً

■ دمشق - ا ف ب - بات التأجيل او الإلغاء مصير البطولة العربية الثانية عشرة للرجال والسابعة للسيدات في كرة السلة التي كان مقرراً ان تقام في دمشق من ٨ الى ١٧ ايلول (سبتمبر) المقبل.

فقد اعلن الاتحاد السوري لكرة السلة اليوم الخميس «ان البطولة لن تقام بسبب سلسلة الاعتذارات عن المشاركة فيها». فبعد اعتذار قطر ولبنان اعتذرت مصر طالبة تعديل موعد البطولة حتى يتسنى لمنتخبيها الوقت الكافي للاستعداد علماً بأن القاهرة هي مقر الاتحاد العربي لكرة السلة. ولم تثبت كل من السعودية وتونس مشاركتهما النهائية، اما الامارات فكانت الوحيدة التي اكدت مشاركتها ليصل عدد المشاركين في البطولة الى اثنين فقط هما سورية البلد المنظم والامارات.

وفي رد فعل سريع اوقف الاتحاد السوري تدريبات منتخبي الرجال والسيدات وابرق الى الاتحاد العربي لكرة السلة طالباً تحديد موعد جديد للبطولة حتى تكون المشاركة كبيرة وفعالة.

وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» قال فيصل فحام رئيس الاتحاد السوري لكرة السلة انه «ليس معقولاً ولا مقبولاً ان تقام البطولة في ظل هذه الاعتذارات، لقد اتفقنا مع الاتحاد العربي على ان تستضيف دمشق البطولة في حال مشاركة ستة منتخبات للرجال واربعة منتخبات للسيدات على الاقل وغير ذلك يعني تقزيمها» مضيفاً ان سورية مستعدة لتبقى مكاناً لإقامة البطولة في حال اختيار التوقيت المناسب.

الدوري المصري:

الزمالك يواجه أسوان و«الحر» والجمهور!

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ يلتقي اليوم اسوان مع الزمالك في ختام المرحلة الثالثة من بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم، يبدأ اللقاء في الرابعة من بعد الظهر بملعب اسوان في اخر نقطة في صعيد مصر بعد ان رفض نادي اسوان اقامة المباراة في الثامنة مساء تحت الاضواء الكاشفة وأصر على اقامتها في «عز الظهر» وتحت درجة حرارة عالية جداً قد تصل الى ٤٥ درجة مئوية وهو المناخ الحار الذي يعتبره اسوان ورقته الرابحة الاولى في المباراة.

ولا شك ان اللقاء يعد مهمة شاقة جداً للزمالك من زوايا عدة واهمها طول رحلة السفر التي تبلغ الف كيلومتر في جنوب الوادي وكذلك درجة الحرارة العالية التي من المؤكد انها ستصيب اللاعبين بالاجهاد الشديد، وكذلك تحالف جماهير الصعيد كلها ضد الزمالك الذي لا يحظى بشعبية جماهيرية بعكس الاهلي الذي يعتبر صعيد مصر كله قاعدته الجماهيرية الكبرى، والتاريخ يقول ان الزمالك غالباً ما يكون ضحية لهذه التكتلات المجتمعة وكثيراً ما فقد نقاطاً كثيرة هناك على يد المنيا الذي يعد عقدة الزمالك، وكذلك الالومنيوم الذي اوقف انتصاراته في الموسم الماضي وتعادل معه ١/١ في نجع حمادي في المراحل الاخيرة والحاسمة من البطولة الماضية، والأمر نفسه فعله اسوان في الموسم قبل الماضي، ونادرا ما يعود الزمالك من الصعيد وفي جعبته كل نقاط الفوز.

وبعيداً عن التحالفات التي سيواجهها الزمالك فإن القطب الكروي الكبير يسعى لاحراز فوز مهما كان الثمن يدعم به بقاءه في المركز الاول على منافسيه الثلاثة: الاهلي والاسماعيلي والمنصورة، ولمواجهة حرارة الجو المتوقعة في لقاء اليوم الساخن جداً في كل شيء حرص الالماني فيرنر المدير الفني للفريق على اداء كل التدريبات السابقة في طقس حار ليتعود اللاعبون عليها، ويغيب عن الفريق اليوم نجمه الجديد طارق مصطفى لحصوله على الانذار الثاني في لقاء الاتحاد في المرحلة السابقة، اضافة الى طلعت منصور الذي تعرض لإصابة في المباراة نفسها، وكذلك «الثلاثي» الموقوف: مدحت عبدالهادي وعفت نصار وخالد الغندور.

ومن المنتظر ان يخوض الزمالك بالتشكيل الهجومي نفسه الذي لعب به امام الاتحاد السكندري على ان يشغل الجزائري قاسي سعيد والهداف ايمن منصور الذي احرز كل اهداف الزمالك هذا الموسم - ٤ اهداف - مركزي رأس الحربة معهما احمد الكاس ومحمد صبري واسماعيل يوسف، وسيحل يحيى نبيل بدلاً من طلعت منصور المصاب، وتامر عبدالحميد بدلاً من طارق مصطفى.

اما اسوان صاحب الارض والجمهور فانه يسعى اليوم الى تحقيق فوز يبعده عن منطقة الخطر بعد ان خسر الفريق في المرحلة السابقة امام القناة بثلاثة اهداف نظيفة في الاسماعيلية وكان اسوان بدأ البطولة بفوز كبير على الكروم ٤/١ في أسوان، وقد اكد محمد عامر المدير الفني للفريق انه سيواجه الزمالك بخطة هجومية منذ البداية وانه يعرف جيداً كل نقاط القوة والضعف في الزمالك.

نادر السيد ينفي

من ناحية اخرى نفى الحارس الدولي نادر السيد حارس مرمى الزمالك ومنتخب مصر الاول ما تردد عن نشوب ازمة بينه وبين مجلس ادارة النادي في شأن تجديد العقد، واكد انه لم يطلب مبلغ ٢٠٠ الف جنيه مقابل التوقيع كما نشر في بعض الصحف المصرية، وانه مستعد للتوقيع للزمالك «مجاناً».

واكد اللواء عبدالعزيز قابيل مدير النادي انه تقرر تجديد عقد نادر السيد مقابل ٧٠ الف جنيه لمدة موسمين، وتجدر الاشارة الى ان نادر السيد لم يشارك في مباراتي الزمالك في الدوري العام امام اتحاد عثمان واتحاد اسكندرية واشترك بدلاً منه حسين السيد الذي ارتفعت اسهمه بدرجة كبيرة بعد تألقه في المباراتين.

نهائيات كأس آسيا في كرة اليد

المنتخب السعودي للشباب يهزم قطر

□ جدة - «الحياة»:

■ هنأ الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم لاعبي المنتخب السعودي للشباب لكرة اليد بعد فوزهم على منتخب قطر ٢٢/٢٠ في المثلث الذهبي لنهائيات كأس آسيا للشباب واقترابه من التأهل لنهائيات كأس العالم للشباب.

كما امر الأمير سلطان فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب بصرف مكافأة مالية قدرها ٥٠٠٠ ريال سعودي (١٣٣٣ دولار) لكل لاعب.

وقد التقى المنتخب السعودي للشباب لكرة اليد منتخب قطر مساء اول من امس في دولة الامارات، وقدم الفريق السعودي مباراة كبيرة خرج منها فائزاً بنتيجة ٢٢/٢٠، وكان الشوط الاول انتهى بتقدم الفريق السعودي ١١/٧ وفي الشوط الثاني رفع الفريق الفارق الى ثمانية اهداف لكن وقوع اللاعبين في الاخطاء الدفاعية قلّص الفارق الى هدفين لتنتهي المباراة ٢٢/٢٠.

فلامينغو يمنى بخسارته الثالثة في بطولة ريو دي جانيرو لكرة القدم

■ ريو دي جانيرو - ا ف ب - تعرض فلامينغو لخسارته الثالثة على التوالي بسقوطه على ارضه امام غواراني بهدف سجله ايلتون (٨٣) في المرحلة السادسة من بطولة ريو دي جانيرو البرازيلية في كرة القدم.

وانفرد بالميراس بالصدارة بفوزه الكبير على بارانا ٤-١. سجل للفائز لويزياو (١٧ و٣٣ و٥١) وليوناردو (٤٤) وللخاسر مازينيو (١٢).

وفي مباراتين اخريين فاز فاسكو دا غاما على بورتوغيزا ٢-١. سجل للفائز رانيلي (٤٧) وجونينيو (٨٢) وللخاسر كابيتاو (٦٤). وتعادل فلومينتسي مع ساو باولو ١-١.

سجل للاول فالدير (٥٤) وفابيو ميلو (٤٦).

ترتيب فرق الصدارة:

١ - بالميراس ١٢ نقطة من ٦ مباريات
٢ - ساو باولو ١١ من ٥
٣ - جوفنتودي ١٠ من ٥
٤ - بورتوغيزا ٩ من ٥
٥ - فاسكو دا غاما ٨ من ٥.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقياً او عمودياً او وتريا، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: نجم كرة قدم مصري.

هـ	ل	ن	و	ع	ل	م	ص	ة	ل	ا	ص	ا
ر	م	ر	ت	ب	ة	ق	ب	ا	س	م	د	ر
ق	ل	ا	هـ	ز	ل	ح	ن	خ	د	ا	ن	ج
ل	ا	ر	ا	ك	و	ت	و	ا	ا	م	و	ي
م	ق	ا	ر	ب	هـ	ب	ا	ل	س	ص	هـ	م
ي	ي	ن	م	ا	و	ن	ة	ت	ا	ز	م	ر
ج	م	ص	ج	ع	ف	ر	ق	ص	ي	ل	ا	ر
ي	ي	ا	د	ي	ح	ب	م	م	ا	ق	ط	د
ر	ش	ف	ر	ق	ل	ج	ة	ف	ب	ص	ر	ا
د	هـ	د	ل	ف	ي	ن	ر	د	ت	ي	ر	ع
ب	د	ق	ي	ق	ة	ش	ف	م	د	ا	ي	ب
ق	ة	ة	د	م	ف	ا	د	ر	خ	و	ح	ص
م	س	م	ا	ر	ر	ط	ل	د	ف	ي	ن	ا

أ: اسمر، اصالة، اصبع، اطلال، افئدة، اعي، انصاف، انف، اوتوكار
د: دبق، دخن، دريد، دفين، دقيقة، دلفين، دم، دنو
ر: راقب، رتب، رجيم، رحق، رخو، رصاصة، رطل، رفد، ريجيم
م: مجد، مسابقة، مستقبل، مسمار، مفتاح، ملاقي، ملعون
هـ: هبر، هرقل، هزل، هزيمة، هشيم

حل العدد السابق: بيار كورناي.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١			■						
٢	■						■	■	
٣			■					■	
٤				■				■	
٥						■			
٦					■				
٧		■					■		
٨					■		■		■
٩				■					

افقياً
١- مجلة أسبوعية لبنانية - تنصب المبتدأ وترفع الخبر
٢- قدحان
٣- من الخضار - ضمير متصل
٤- نصف انامله - ضد مكثر
٥- ضد حسن - إشارات
٦- ضد اسفر - علم مذكر
٧- من الملائكة
٨- جماعتي
٩- ترشده - صد

عمودياً
١- رواية لفيكتور هوجو
٢- يجزئه
٣- دولة إفريقية
٤- رقصت - دولة إفريقية
٥- ضد اواخر
٦- حمل ثقيل - ضد مخيّر
٧- اماكنهم
٨- ثلر - من الأوزان
٩- ضرب العدد بنفسه

حل العدد السابق
افقياً: ١- يوسف شعبان ٢- مقاليد ٣- تقترع - ابن ٤- يس - توريث ٥- وميض - صقاع ٦- الم - وهت ٧- متقائل - هز ٨ - قنديل ٩- جبنة - بحر.
عمودياً: ١- يونيو - مرج ٢- قسمات ٣- سمت - يلفقن ٤- فقر - ضمانة ٥- شاعت - إد ٦- عل - وصولي ٧- بيارقه - لب ٨ - اديباته ٩- نتج - زجر.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): كلامك سيصبح مسموعاً اكثر من قبل عارفيك بعد انقلاب كفة الميزان لمصلحتك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستنال تنازلات من شخص يجب ان تكون على قدم المساواة معه.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): تتعثر استعداداتك لمواجهة منافسيك بسبب تدخل اشخاص آخرين لا يريدون لك الخير.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ارتباطاتك الكثيرة ساحة للمشاكل والفوضى وعليك المسارعة إلى تنظيم وقتك.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستتعلم من اخطائك درساً يجعلك حريصاً على التدقيق في كل ما يتعلق بمعاملات فيها الكثير من الشكليات والأرقام.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ستنال الدعم المعنوي الذي يفيدك في مقاربة مسألة مهمة ومناقشتها مع الأشخاص المعنيين.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ترى فجأة ان الصداقات تتحول احياناً عطاء من طرف واحد.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): التحذير الذي وجهه إليك صديق صحيح وعليك عدم إهماله والاستخفاف به.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): حياتك العاطفية لن تعرف الاستقرار ما دمت مصراً على ارتكاب الاخطاء الناجمة عن الانانية.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): حقوقك عرضة للضياع إذا قمت بمغامرة اقل ما يقال فيها انها مجنونة.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اليوم سيكون متوجاً بتجربة فيها ما يفيد ويثري شرط ان تحسن مقاربتها.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ الفيلم العربي «نافذة على الجنة»، ١٠,٤٥ افلام كرتون، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج اطفال، ١٢,٠٠ العالم هذا الأسبوع (اعادة)، ١٢,٤٥ برنامج «اخترنا لكم» (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاستدرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ برنامج ابتكارات واختراعات، ١٦,٠٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «لن أخضع لرجل»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٥ برنامج مال واعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «صراع المحترفين»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج العالم سينما، ٢٢,١٥ برنامج بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,١٥ القرآن الكريم، ٢٠,٠٠ الختام.

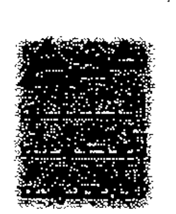
* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون : كابتن ماجد، ١٠,١٧ اغاني للاطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ اكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج : اماني واغاني، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ بريد المراة، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٢٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ خمسة لصمتك، ٦,٤٥ شموع، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ مجلة المسرح، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ نغم، ٢,١٥ مسرحية، ٤,٤٥ ابتهالات دينية واذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة







٦,٠٠ موجز الاخبار، ٦,٠٥ «لب القضية»، ٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ «الحرارة البيضاء»، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم السفر (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المراة، ١١,٥٠ تقرير الأرض ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ جنون (أعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ «تايم اوت» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ «اسبانيا»، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الأفق، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ نافذة على أوروبا، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ «اسبانيا» (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ بريطانيا في المراة، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٠ نافذة على اوروبا، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ مراسل، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٠ «اسبانيا»، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ نافذة على أوروبا.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ The Force On Thunder Mountain، ٣,٠٠ With Savage Intents، ٤,٣٠ «موعد مع المجهول»، ٦,٣٠ Behave Yourself، ٨,٠٠ «همسات الليل»، ١٠,٠٠ «لحن الوفاء»، ١٢,٠٠ A Message From Holly، ١٤,٠٠ «موعد مع القدر»، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ «الفتوة»، ١٩,٠٠ «قلب من ذهب»، ٢١,٠٠ Three Wishes Of Billy Grier، ٢٣,٠٠ «ليلى بنت الاكابر».

* توقيت غرينيتش

٤,١٠ «الشيخ حسن» (هدى سلطان/ حسين صدقي)، ٦,١٠ «احلام العبيطه» (ميمي جمال/ محمود الجندي)، ٧,٤٠ ما وراء الشاشة، ٧,٥٠ «حب وكبرياء» (نجلاء فتحي/ محمود ياسين)، ٩,٤٠ «متحف الشمع» (اسماعيل ياسين)، ١١,٤٥ الأفلام الجديدة، ١٢,٠٠ «الليلة الموعودة» (فريد شوقي/ أحمد زكي)، ١٤,١٥ «العميل ٧٧» (نوال أبو الفتوح/ فريد شوقي)، ١٥,٤٥ «سطوحي فوق الشجرة» (البلبة/ يونس شلبي)، ١٧,٥٥ «سكة سفر» (نورا/ نور الشريف)، برنامج وثائقي: عادل أدهم، ٢٠,١٥ القرش (نادية الجندي/ عادل ادهم)، ٢٣,١٥ «قاضي الغرام» (نادية لطفي/ حسن يوسف)، ١,١٠ «وداد الغازية» (نادية الجندي/ محمود ياسين)، ٢,٤٥ «غاروه» (منير معاصري).

Orbit

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاستدرا»، ١٥,١٥ أغنية، ١٥,٣٠ تقاطوا بالخير، ١٦,٠٠ مسلسل عربي، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ اغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ تقاطوا بالخير، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ على الهواء (إعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش




الحياة
AL HAYAT

السبت ٣١ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ١٧ ربيع الآخر ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٤١
AL HAYAT SATURDAY 31, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12241

ويل كارلينغ يطلّق زوجته بعد ساعات من طلاق ديانا؟

■ لندن - ا ف ب - اعلنت صحف بريطانية امس بعد ٣٦ ساعة من اعلان الطلاق بين امير واميرة ويلز تشارلز وديانا رسمياً، عن طلاق الكابتن السابق للمنتخب الانكليزي للركبي ويل كارلينغ من زوجته جوليا التي اتهمت اميرة ويلز بانها في اساس مشكلاتها مع زوجها.

وذكرت صحيفة «تايمز» ان ويل وجوليا كارلينغ وهما متزوجان منذ عامين، تطلقا امام محكمة غيلدفورد، جنوب شرق انكلترا، في اوائل اب (اغسطس) الجاري.

وكانت جوليا كارلينغ (٣٠ عاماً) رفعت دعوى طلاق، معتبرة ان زواجها تحطم نهائياً، واخذت على زوجها علاقته مع الاميرة ديانا.

ولكن ويل كارلينغ اكد دائماً ان صداقته مع زوجة الامير تشارلز السابقة بريئة تماماً.

واتهمت الصحافة الشعبية العام الماضي ويل كارلينغ باقامة علاقة مع ديانا.

أحدث الاختراعات اليابانية: خبز معلّب

■ طوكيو - ا ف ب - احدث الاختراعات اليابانية هو الخبز المعلّب الذي يبقى، حسب الخباز الذي اعده، صالحاً للاستهلاك لاكثر من سنة ومحافظاً على نضارته.

وعرض الخباز يوشيهيكو اكيموتو (٤٣ عاماً) اختراعه خلال مقابلة اجرتها معه شبكة التلفزيون «ان ايتش كي» الرسمية. ويتم تسويق الخبز المعلّب بسعر ٣٠٠ ين (٢,٨ دولار) للعلبة التي يبلغ وزنها مئة غرام.

وقال الخباز: «اضمن لكم ان الخبز لذيذ. وقد اثبتت ذلك اختبارات استهلاك اجريت خلال اربعة اشهر».

ويرفض الخباز الكشف عن طريقة تحضيره للخبز المعلّب، وينوي بيع براءة الاختراع الى شركة او شركات كبيرة لصناعة الخبز في اليابان اجرت اتصالات معه.

ولا يمكن بالطبع المقارنة بين الخبز المعلّب والخبز الطازج الخارج للتو من الفرن. لكن مخترع الخبز المعلّب يؤكد ان هذا الخبز وفيه زبيب افضل بكثير من البسكويت الجاف العادي الذي يقدم في الوجبات العسكرية.

وكانت فكرة انتاج خبز معلّب راودت اكيموتو خلال الزلزال الرهيب الذي ضرب منطقة كوبي في ١٧ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥، وارسل ايكيموتو يومها كميات من الخبز الى الناجين، وتمنى حينها لو يبقى خبزه صالحاً للاستهلاك مدة اطول.

القاهرة: وفود من ٥٤ دولة في ملتقى الجامعات الاسلامية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تُفتتح في القاهرة غدا الاحد فعاليات الملتقى الثالث لرابطة الجامعات الاسلامية في حضور الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر، والدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وزير الاوقاف السعودي رئيس الرابطة والدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري.

وقال الدكتور جعفر عبدالسلام الامين العام للرابطة ان وفوداً من ٥٤ دولة ستشارك في الملتقى الذي يستمر عشرة ايام.

ويشمل البرنامج ندوات عدة ابرزها عن «العطاء الحضاري للاسلام» و«الاقتصاد الاسلامي ودوره في بناء المجتمعات الاسلامية»، و«الاعلام الاسلامي وتكوين الرأي العام»، و«مستقبل التعليم الاسلامي».

وستقام على هامش الملتقى لقاءات مفتوحة تناقش خلالها قضايا اسلامية. كما سيُنظم برنامج سياحي وثقافي للضيوف.

حفيدة اوناسيس، وفي الاطار مع امها الراحلة وابيها. (ريكس)

صراع على ميراث اوناسيس تدفع ثمنه حفيدته القاصر

□ لندن - «ريكس فيتشرز»:

■ حمي وطيس المعركة بين محامي «مؤسسة اوناسيس» الذين يدعون الدفاع عن مصالح اثينا ابنة كريستينا اوناسيس البالغة الـ ١١ من عمرها وبين والد الطفلة وزوج كريستينا الأخير قبل وفاتها تييري روسيل.

اتهم المحامون روسيل بالفساد وسوء إدارة الأموال وأشاروا إلى عدم جدارته إدارة البلايين التي سترثها اثينا عندما تبلغ سن الرشد حيث ستصبح اغنى صبية في العالم. وقدم ستيليو باباديمتريو ممثل «مؤسسة الكسندروس اوناسيس» وثيقة من ٤٤ صفحة ورسالة من كريستينا نفسها كتبتها قبل وفاتها تؤكد الشكوك في نيات روسيل وتلمح إلى سحبه كميات كبيرة من الأموال خلال زواجه منها، ما أدى إلى انشائها صندوقاً خاصاً لميراثها منفصلاً عنه.

وكان روسيل رفع دعوى عام ١٩٩٣ ضد المؤسسة في محكمة سويسرية وطالب بأن يصبح هو المسؤول الوحيد عن ميراث ابنته حتى بلوغها سن الرشد القانونية. ويرى المحامون انه يسعى إلى وضع يده على الأموال، فيما يؤكد هو انه حريص على مصالح ابنته. ويذكر انه يحصل على مليوني دولار سنوياً بعد وعده بتعليم ابنته اللغة اليونانية. وكان قد تزوج كريستينا عام ١٩٨٤ وعاش واياها اربع سنوات قبل وفاتها في عام ١٩٨٨، لكن علاقتهما ساءت في المرحلة الأخيرة من الزواج.

وتعيش اثينا حالياً مع والدها وزوجته السويدية الجديدة في فرنسا، وهو يفضل ان تسمي نفسها اثينا روسيل بدلاً من اوناسيس... ويدعي المحامون انه لا يعلّمها اليونانية.

عيون وآذان

الاضراب العام أهون ما يمكن ان يطلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وأبو عمّار سيحترم نفسه وشعبه اذا رفض لقاء رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو.

هذا العنصري البغيض يرفض مقابلة الرئيس الفلسطيني، ويتدخل الوسطاء لاقناعه بضرورة المقابلة.

من جانبنا ندعو الرئيس الفلسطيني الى رفض الاجتماع مع نتانياهو، فلن يتمخض عن مثل هذا الاجتماع شيء غير الاذلال. طالما ان رئيس وزراء اسرائيل لا يكتفي باخراج عربة السلام عن مسارها، بل هو مصر على خنق الفلسطينيين من ركابها. (ان كان من عزاء فهو في عنصريته وأحقاده يحتقر النظام الأميركي الذي يعرفه جيداً، وقد قرر انه يستطيع ان يفعل ما يشاء، من دون ان يلقى معارضة حقيقية في سنة انتخابات أميركية).

والاضراب العام الناجح يجب ان يتبعه استئناف للانتفاضة، فأسبابها اليوم أكثر كثيراً من يوم انطلاقها الأول قبل ثماني سنوات. والمحتل الاسرائيلي يجب ان يطرد بالحجارة اذا كان لا يريد ان ينسحب ضمن اتفاق مقبول.

وربما الحجارة لا تكفي.

نحن في هذه الجريدة دنّا كل عملية ضد مدنيين في اسرائيل، بما فيها انفجارات القدس وعسقلان وتل أبيب التي دانها الرئيس عرفات في حينه، كما لا يستطيع ان يفعل الآن.

هذه الانفجارات أوصلت ليكود ونتانياهو الى الحكم، بعد أيار (مايو) الماضي، والنتيجة ان السلام المنشود، وكان في متناول اليد، تحول سراباً أو تراباً من البيوت المهدمة.

واذا كان المسؤولون عن هذه الانفجارات ليسوا «ليكوديين» كما قال عرب كثيرون في حينه، فإن واجبهم استئناف حملتهم اليوم، للرد على وضع هم مسؤولون عن قيامه.

وندين كل عملية ارهابية ضد المدنيين، ولكن طالما ان نتانياهو يشن حملة ارهابية على كل الفلسطينيين، ويضطهد المدنيين الى حد التجويع والاذلال، فإن على المقاومة المسلحة، من دينية وغيرها، ان تفهمه ان المدنيين الاسرائيليين لن يجنوا وحدهم السلام وفوائده، وهو كلام لا يستطيع الرئيس عرفات ان يقوله، برغم انه يضمره، فنقوله نيابة عنه.

واذا وقعت عمليات تفجير جديدة، فلن ندينها كما فعلنا في المرات السابقة، بل سنعتبرها عمليات تحرير فدائية. ذلك اننا اعتبرناها «ارهابية» عندما كان السلام مطروحاً وفي متناول اليد، أما والائتلاف الاسرائيلي الحاكم يرفض السلام، فإن الرد عليه يصبح مبرراً اليوم، بعد ان كان غير مبرر قبل الانتخابات الأخيرة.

وبكلام أوضح، فالوضع في الأراضي التي لا تزال محتلة يبرر عودة الانتفاضة، ويبرر عودة العمليات الفدائية، وسيؤيد كل عربي الانتفاضة كما فعل في حينه، ولن يدين العمليات الفدائية، طالما ان هدفها التحرير لا الارهاب في غياب السلام.

ويجب ان يرافق كل هذا تجميد كامل للتطبيع مع اسرائيل، بل عودة عن الاتفاقات المعقودة منذ أوسلو، والمعاهدة الأردنية - الاسرائيلية، لأن كل هذه الاتفاقات عقدت بحسن نية، وتوقعاً انها ستساعد العملية السلمية على جميع المسارات (سمعت هذا شخصياً من كل رئيس دولة أو وزير أسهم في التطبيع، وسمعت منهم انه لولا ثقتهم بالسلام القادم لما وافقوا على شيء. واليوم اختلف الوضع). ولعل الاسرائيليين انفسهم واليهود الأميركيين، يضغطون من ناحيتهم قبل انفجار الوضع، فبينهم كثيرون يعارضون نتانياهو وتوجهاته العنصرية.

وفي النهاية، فالاضراب والانتفاضة والعمليات العسكرية ووقف التطبيع ليست أهدافاً بذاتها، بل وسائل فقط لاقناع العنصري المريض بنيامين نتانياهو بانه لن يستطيع فرض سلام القبور على الفلسطينيين والعرب، ولن يحصل على الأرض والسلام والتطبيع، حتى وهو يعتقد انه يواجه حشرات لا بشراً يستحقون الحياة الكريمة.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر عبدالله عبدالوهاب:

- مر على الأسماع صراخ... ظنوه بعيداً
كان لشيخ نطق الحكمة... فقد الصوت
مد ذراعاً نحو مقابرهم
صلى... قال: عليكم بالتسيار
ضاعت يا اخوتنا الدار
سقطت شهب كانت تحيي الليل!

●●●

● الكثير من الذين كتبوا عنه أو أشاروا الى كتاباته... اختاروا ان يصفوه بهذه الكلمات:

- الكاتب الصحافي، والمفكر السياسي... الحر!!

ويوم كانت الصحافة «مهنتي»... كنت أحاور أحمد بهاء الدين عن وجهه الآخر من خلال أفكاره، وقيمه، ومبادئه... فسألته: هل بلغت زمن الحقيقة، أم ما زلت تتخطى أبواب الأسئلة؟!

- فأجابني: «بالنسبة لحكمة الحياة، وبالنسبة لعالمنا العربي... اعتقد أنني بلغت زمن الحقيقة.

ومع الأسف بالنسبة لحركة العالم الواسع من حولنا، ما زلت اتخطى أبواب الأسئلة... لا سعياً وراءها، ولكن لأن العصر يهجم علينا كل يوم بعشرات الأسئلة».

ولأنه تميز بفكره السياسي، وبطرحه الواقعي/ شديد المباشرة للحدث... فقد سألته: كيف يصير الوعي الحضاري هو نفسه وعياً سياسياً؟!

- وأجابني يومها: الوعي الحضاري لا يتم من دون وعي سياسي... لأن السياسة من أهم أدوات الحضارة ووسائلها، كما ان مستوى السياسة من أهم «نتائج» الحضارة أيضاً.

●●●

● أحمد بهاء الدين - رحمه الله - تتلمذ على فكره، وعلى انتمائه القومي، وعلى خبرته الصحافية: جيل من أنحاء العالم العربي، وليس في مصر وحدها... وواصل جهاده بالقلم حتى مات عقلاً وفكراً منذ إصابته بنزيف في المخ عام ١٩٨٩، ومات جسداً ووجوداً بيننا: يوم السبت الماضي: ٩٦/٨/٢٤.

وفي مقدمة كتابه «اهتمامات عربية»، قال عنه أحد تلامذته في «روزاليوسف» لويس جريس:

- لقد ارتبطت حياتي الفكرية ومواقفي القومية بما يكتبه أحمد بهاء الدين.

ويوم طلبت منه الحوار عن «الوجه الآخر» له... كنت أهدف بتلك المحاولة الى: تجاوز الصعوبة التي نحس بها أحياناً عندما يكون «بين انسان حياة الأديب أو الكاتب العادي، وانسان فكره وثقافته ووعيه: حاجز من نوع ما قد لا يراه ويلامسه إلا الكاتب نفسه أو أقرب المقربين اليه أو من يملكون قدرة الاستقراء الشفاف للحدود»... وقد تكون لدينا ثمة اكتشافات، بعضها مدهش، وبعضها الآخر أساسه موجود في داخلنا... لذلك عندما سألته: ما هو مصدر خوفك؟ أجابني:

- «أنا بطبيعتي قلق وغير مطمئن بشكل مبهم... وهي أشياء غير الخوف، ولا أنكر من قال: ان الجهل أغلى ترفه والمعرفة لا تجلب إلا الخوف... ذلك ان الانسان يخاف بقدر ما يعرف ويفهم ويقرأ»!

●●●

● لقد كان «أحمد بهاء الدين»: المفكر السياسي الأول... وكان يتفوق على محمد حسنين هيكل بحرية فكره الذي لا ينتمي الى نظام سياسي أو مرحلة تاريخية، وان كان «هيكل» ايضاً يؤكد اعتزازه هو بحرية تحليله للحدث السياسي!

واذا تلفتنا الى واقع «العقل العربي» اليوم... فإن هذا المفكر السياسي يعتبر العقل العربي في غيبة عن الوعي، والاهم انه أحياناً يعتبر الغياب عن الوعي: مذهباً فكرياً!!

●●●

● أما وجدان احمد بهاء الدين... فقد همس لي عنه من خلال ما كان يسترخي لسماعه: «ألف ليلة وليلة» لأم كلثوم و«شكل تاني حبك أنت» لنجاة الصغيرة، و«الليالي» لعبدالحليم حافظ... وكلها ذكرياته، أو لها ذكريات في حياته.

يرحم الله أحمد بهاء الدين... عندما مات في عزلة المرض لم يجدوا من يملأ (إقامة) عموده اليومي في الأهرام كبديل... وعندما مات اليوم منحسراً عن الدنيا، سنفتش من بعده كثيراً عن مفكر سياسي كان يخاف على جيل المستقبل العربي، لأنه رأى آفاقه ضيقة، ملبدة بالغيوم، حافلة بصنوف القمع النفسي والفكري!!

عبدالله الجفري



● يفتتح الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية في مقر الجامعة في القاهرة غداً الاحد ندوة «ما بعد برشلونة ١٩٩٥»، وتستمر يومين بمشاركة لفيف من الديبلوماسيين والباحثين العرب.

● أقام سفير أندونيسيا في تونس الشيخ أمبيار تامالا حفلة استقبال في دارته في ضاحية قمرت لمناسبة اليوم الوطني لبلده حضرها عدد كبير من الوزراء وكبار المسؤولين التونسيين وأعضاء السلك الديبلوماسي الإسلامي والأجنبي، يتقدمهم عميد السلك سفير لبنان السيد سليمان فرح ومثقفون وسياسيون ورجال إعلام وأفراد الجالية الأندونيسية في تونس.

● تفتتح الدكتورة فينيس كامل جودة وزيرة البحث العلمي المصرية في «دار الهيئة الهندسية» في القاهرة غداً الأحد مؤتمراً حول أحدث أساليب «الوقاية من التسرب الاشعاعي».

● اختير الدكتور عبدالفتاح جلال، نائب رئيس المعهد القومي المصري للبحوث الفلكية، عضواً عاملاً في اكاديمية العلوم الاميركية التي تتخذ من نيويورك مقراً لها.

● يحتفل الشاب عبدالعزيز بن عبدالله السويد مساء اليوم بزواجه على كريمة الشيخ عبدالله بن صالح القفاري، وذلك في قصر السعادة للأفراح في مدينة بريدة السعودية.

● افتتح اخيراً في مجمع الفنون في القاهرة معرض «فناني الكاريكاتور المصريين» يضم أعمالاً لصلاح جاهين ومصطفى حسين وطوغان وزهدي وحسن حاكم وعبدالسميع، ويستمر حتى العاشر من أيلول (سبتمبر) المقبل.

● انتخبت الدكتورة عواطف عبدالرحمن رئيسة قسم الصحافة في كلية الاعلام في جامعة القاهرة عضواً في المجلس التنفيذي للرابطة الدولية للإعلام، وذلك في اطار مؤتمر الرابطة الذي عقد في سيدني في استراليا.

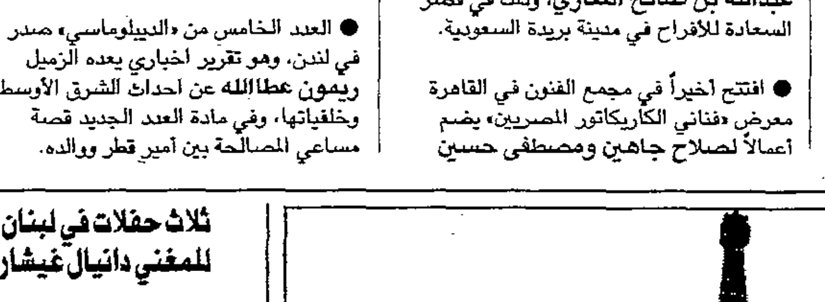
● احتفل أمس الجمعة في فندق «السمرلاند» في بيروت بزفاف الشاب فؤاد عادل حمية والآنسة ريما يونس، وذلك بمشاركة عدد كبير من الأهل والأصدقاء... والمرشحين للنيابة أيضاً.

● العدد الخامس من «الديبلوماسي» صدر في لندن، وهو تقرير اخباري يعده الزميل ريمون عطاالله عن احداث الشرق الأوسط وخلفياتها، وفي مادة العدد الجديد قصة مساعي المصالحة بين أمير قطر ووالده.

ثلاث حفلات في لبنان للمغني دانيال غيشار

■ بيروت - «الحياة» - يحيي المغني الفرنسي دانيال غيشار ثلاث حفلات في لبنان بدعوة من شركة «اليفترياس» للانتاج الفني في ١٣ و١٤ و١٥ أيلول (سبتمبر) في نادي «لاماكوميا» (عجلتون) وفي قلعة جبيل الاثرية. ودانيال غيشار من رواد الاغنية الفرنسية الناعمة وله معجبون كثيرون في لبنان وهو يزوره للمرة الاولى. وكان رفض في السابق عروضاً كثيرة للغناء في لبنان وخاصة خلال الحرب وكانت حجته كما قال مدير شركة اليفترياس انه يصعب عليه ان يغني الفرح والحب في وطن يشهد حرباً ماسوية.

ويقول السيد ميشال اليفترياس منظم الحفلات ان غيشار تاثر كثيراً لمأساة الحرب في لبنان فوضع اغنية خاصة عن لبنان هي «الحق في الحياة» في العام ١٩٨٩.




□ مربو ماشية قادمون من جنوب غرب فرنسا أفلتوا أبقارهم قرب برج ايفل في باريس في الوقت الذي كان مندوبون عنهم يحتجون في الإليزيه على انهيار سعر لحم البقر منذ انتشار مرض جنون البقر البريطاني الذي روّع اوروبا. (رويتر)